

BOBST LIBRARY



3 1142 00304 9270



Elmer Holmes  
Bobst Library

New York  
University



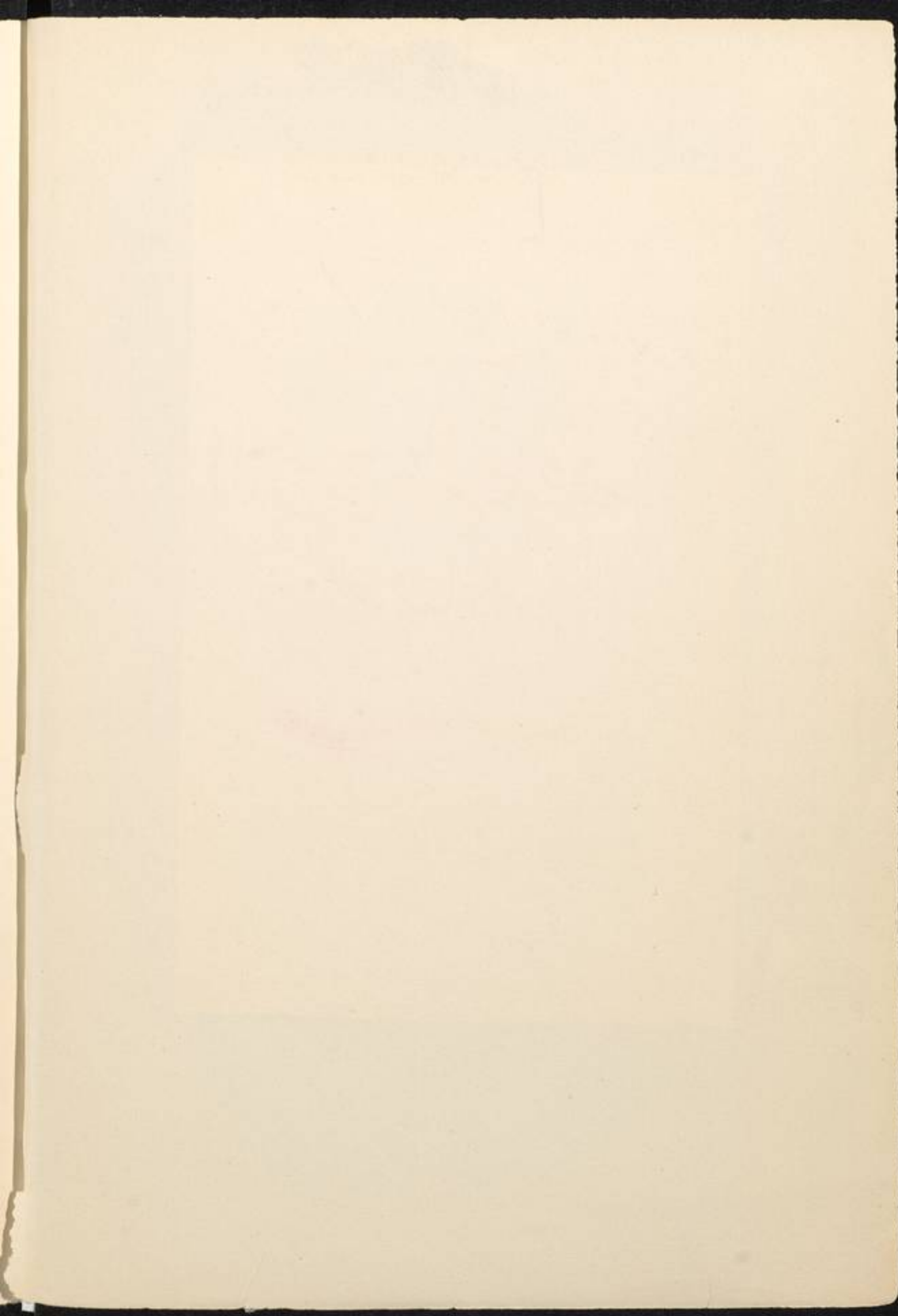






New York University  
Bobst Library  
70 Washington Square South  
New York, NY 10012-1091

DUE DATE	DUE DATE	DUE DATE
Bobst Library AUG 1 1995 CIRCULATION	DUE DATE AUG 1 1995 LIBRARY CIRCULATION RETURNED AUG 1 1995 LIBRARY CIRCULATION	DUE DATE



المعهد الفكري لدراسات الشرق  
للدراسات العربية

Jahiz,

/Tarbi, wa-al-tadwir/  
كِتَابُ

التربيع والتدوير

للجاحظ

عني بنشره وتحقيقه

شارل پلات

أستاذ بمدرسة اللغات الشرقية الحية  
بباريس

دمشق

١٩٥٥

PJ  
7745  
.J3  
T3



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال عمرو بن بحر الجاحظ :

١ - كان أحمد بن عبد الوهاب مفرط القصر ويدعي أنه مفرط الطول، وكان مربعاً وتحسبه لسعة جفرتة واستفاضة خاصرته مدوراً؛ وكان جعد الأطراف قصير الأصابع، وهو في ذلك يدعي السبابة والرشاقة وأنه عتيق الوجه أخص البطن معتدل القامة تام العظم؛ وكان طويل الظهر قصير عظم الفخذ، وهو مع قصر عظم ساقه يدعي أنه طويل الباد رفيع العياد عادي القامة عظيم الهامة، قد أعطي البسطة في الجسم والسعة في العلم<sup>(١)</sup>؛ وكان كبير السن متقادماً الميلاد، وهو يدعي أنه معتدل الشباب حديث الميلاد.

٢ - وكان ادعاؤه لأصناف العلم على قدر جهله بها، وتكلفه للإبانة عنها على قدر غباوته عنها<sup>(٢)</sup>؛ وكان كثير الاعتراض

(١) اقتباس من سورة البقرة، آية ٢٦٦.

(٢) فوم : عنها ؛ س : فيها .

لهجاً بالمرء شديد الخلاف كلفاً بالمجازبة متتايماً في العنود  
 مؤثراً للمغالبة، مع إضلال الحجة والجهل بموضع الشبهة والخطرفة  
 عند قصر الزاد والعجز<sup>(١)</sup> عند التوقف والمحاكمة مع الجهل  
 بشمرة المرء ومنهية فساد القلوب ونكد الخلاف وما في الخوض  
 من اللغو الداعي إلى السهو وما في المعاندة من الإثم الداعي إلى  
 النار وما في المجازبة من النكد وما في التغالب<sup>(٢)</sup> من فقدان  
 الصواب .

٣ - وكان قليل السماع غمراً وضحفياً غفلاً ، لا ينطق  
 عن فكر ويشق<sup>(٣)</sup> بأول خاطر ، ولا يفصل بين اعتزام الغمر  
 واستبصار المحق ؛ يعد أسماء الكتب ولا يفهم معانيها ، ويجسد العلماء  
 من غير أن يتعلق منهم<sup>(٤)</sup> بسبب ؛ وليس في يده من جميع الآداب إلا  
 الانتحال لاسم الأدب .



٤ - فلما طال اصطبارنا حتى بلغ المجهود منا وكِدنا نعتاد مذهبه  
 ونألف سبيله ، رأيت أن أكشف قناعه وأبدي صفحته للحاضر  
 والبادي وسكان كل ثغر وكل مصر ، بأن أسأله عن مائة مسألة  
 أهزأ فيها وأعرِفُ الناس مقدار جهله ، وليسأله عنها كل من كان في  
 مكة ليكفوا عنا من غربه ، وليردوه بذلك إلى ما هو أولى به .

(١) كذا في ف و م و س ، ولعل الصواب : العجز .

(٢) ظ و ف و م : التغالب ؛ س : المغالبة .

(٣) س : ويشق ؛ ف و م : وثيق .

(٤) س : منهم ؛ ف و م : فيهم .

٥ - كأنه لم يسمع بقولهم: «\*\* من جادل قاتل »، ولم يسمع بقولهم: « عادٍ إلى من لاحاك »، ولم يسمع بقولهم: « الخلاف شر »<sup>(١)</sup>، ولم يسمع بقولهم: « إذا عز أخوك فهن »<sup>(٢)</sup>، ولم<sup>(٣)</sup> يسمع بقول النبي صلعم في السائب بن صيفي: « هذا شريكى الذي لا يُشاري ولا يُماري »<sup>(٤)</sup>، ولا بقول عثمان: « إذا كان لك صديق فلا تُماره ولا تُشاره »<sup>(٥)</sup>، ولا بقول ابن أبي ليلي: « لا أماري أخي، فأما أن أكذبه وإما أن أغضبه »<sup>(٦)</sup>، ولا بقول ابن عمر: « لا يُصيب الرجل حقيقة الإيمان حتى يترك المراة وهو مُحِق »<sup>(٧)</sup>.

٦ - وكأنه لم يسمع بقول الشاعر [من الطويل]:  
خِلافاً علينا من فيألة رأيه \* كما قيل قبل اليوم «خالف فتدكرا»<sup>(٨)</sup>  
ولم يسمع بقول الأول:

راه مُعداً للخلاف . . . البيت<sup>(٩)</sup>.

ولا بقول الآخر [من المتقارب]:

- ١ - لنا صاحب مولع بالخلاف \* كثير المراء قليل الصواب  
٢ - ألج لجاجاً من الخنفساء \* وأزهى إذا ما مشى من غراب<sup>(١٠)</sup>

(١)\*\* الجملة موجودة في المخطوطة فسقطت من ف ثم م و س .

(٢) انظر امثال الميداني ج ١ ص ٢٤ .

(٣)\*\* سقطت من س الجملة: لم يسمع بقولهم . . . فهن .

(٤) انظر البيان والتبيين ج ١ ص ٢٥٠ ولسان العرب مادة شري .

(٥) لم نجد هذا القول في مراجعنا .

(٦) انظر البيان والتبيين ج ٢ ص ٧٤ و ج ٣ ص ١٥٢ .

(٧) لم نجد هذا القول في مراجعنا .

(٨) البيت للحطيطه؛ انظر امثال الميداني ج ١ ص ٢٤٣ .

(٩) لم نعثر على هذا البيت .

(١٠) البيتان لخلف الاحمر؛ انظر الحيوان ج ٣ ص ٥٠٠ وثمار القلوب ص ٢٤٥ .



وقالوا: «فلان أخلف من بول الجمل»<sup>(١)</sup>، ولذلك قال الشاعر  
[من الطويل]:

وأخلف من بول البعير فإنه \* إذا قيل للإقبال «أقبل» فأدبرا<sup>(٢)</sup>

٧ - قال رجل لزهير البائي<sup>(٣)</sup>: «أين نبت المراء؟» - قال:  
«عند أصحاب الأهواء»<sup>(٤)</sup>؛ وقال عمر بن عبد العزيز: «من جعل  
دينه غرضاً للخصومات أكثر التثقل»<sup>(٥)</sup>؛ وكان عمر بن هبيرة يقول:  
«اللهم إني أعوذ بك من المراء وقلة خيره ومن اللجاج وتندم  
أهله ا»<sup>(٦)</sup>؛ وقال بعض المذكورين: «اللهم إنا نعوذ بك من المراء  
وقلة خيره وسوء أثره على أهله، فإنه يهلك المروءة ويذهب  
المحبة ويفسد الصداقة ويورث القسوة ويضري<sup>(٧)</sup> على  
الفحة، حتى يصير الموجز خطلاً والحليم زرقاً والمتوقى خبوطاً  
والصدوق كذوباً»<sup>(٨)</sup>.

٨ - والمراء من أسباب الغضب، وأقرب ما يكون الرجل من  
غضب الله إذا غضب، كما أنه أقرب ما يكون من رحمة الله إذا سجد،  
لقول الله - عز وجل - ﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾<sup>(٩)</sup>؛ وقال لقمان لابنه:

(١) انظر امثال الميداني ج ١ ص ٢٦٤ .

(٢) انظر غمار القلوب ص ٢٨٠ .

(٣) لم نجد هذا القول في مراجعنا .

(٤) س : غرضا ؛ ف و م : عرضا ؛ وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ٥٩ : «من جعل  
دينه غرضاً للخصومات أكثر التثقل» .

(٥) لم نجد هذا القول في مراجعنا .

(٦) ف و م : يضري ؛ س : يصري .

(٧) لم نجد هذا القول في مراجعنا .

(٨) سورة العلق ، آية ١٩ .



« إِيَّاكَ وَالْمَرَاءَ، فَإِنَّهُ لَا تُعْقَلُ حِكْمَتُهُ وَلَا تَوْمَنُ لِعَجَّتِهِ »<sup>(١)</sup>؛ وقال آخر: « الْمَرَاءُ غَضَبَةٌ وَالصَّمْتُ حِكْمَةٌ، وَلَوْ كَانَ الْمَرَاءُ فَحَلًا وَالْفَخْرُ أُمَّاً، مَا أَلْقَحَا<sup>(٢)</sup> إِلَّا الشَّرَّ »<sup>(٣)</sup>؛ وقال الشَّعْبِيُّ: « إِنِّي لِأَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ أَنْ أَعْرِفَهُ ثُمَّ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ »<sup>(٤)</sup>؛ وقال ابنُ عُيَيْنَةَ: « قَالَ الْحَسَنُ: مَا رَأَيْتُ فَقِيهًا قَطَّ يَدَارِي وَلَا يَمَارِي؛ إِنَّمَا يَنْشُرُ حِكْمَتَهُ: فَإِنْ قُبِلَتْ حَمْدُ اللَّهِ وَإِنْ رُدَّتْ حَمْدُ اللَّهِ »<sup>(٥)</sup>؛ عن إبراهيم<sup>(٦)</sup> بنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَائِدٍ عَنْ الْمُبَارَكِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: « قَالَ مُجَاهِدٌ: صَحِبْتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ وَنَحْنُ نُزَيْدُ الْحَجِّ؛ فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: هَلْ لَمْ نَتَفَاتِحِ الرَّأْيَ؟ - فَقَالَ: « دَعِ الْوَدَّ كَمَا هُوَ »؛ فَعَلِمْتُ - وَاللَّهِ - أَنَّ الْقُرَشِيَّ قَدْ غَلَبَنِي أ »<sup>(٧)</sup>؛ وقال إسحاقُ المَوْصِلِيُّ: « كَثْرَةُ الْخِلَافِ حَرْبٌ وَكَثْرَةُ الْمَتَابَعَةِ غِشٌّ »<sup>(٨)</sup>.

\* \* \*

- (١) لم نجد هذا القول في مراجعنا؛ وفي جميع النسخ: لِحِجَّتِهِ.
- (٢) س و م: أَلْقَحَا؛ ف: أَلْقَحْنَا.
- (٣) لم نجد هذا القول في مراجعنا.
- (٤) لم نجد هذا القول في مراجعنا.
- (٥) لم نجد هذا القول في مراجعنا.
- (٦) ف: إبراهيم.
- (٧) في المخطوطة: عن؛ ف و م و س: بن.
- (٨) لم نجد هذا القول في مراجعنا.
- (٩) لم نجد هذا القول في مراجعنا.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩ - أطل الله بقاءك وأتم نعمته عليك وكرامته لك .  
 قد علمت - حَفِظَكَ اللهُ - أنك لا تحسد على شيء ، حَسَدَكَ على حُسن  
 القامة وِضْخَمَ الهامة وعلى حَوْرَ العين وجودة القَدِّ  
 وعلى طيب الأحدثة والصنعة المشكورة ، وأن هذه الأمور  
 هي خصائصك التي بها تكلف ومعانيك التي بها تلهج ؛ وإنما  
 يحسد - أبقاك اللهُ - المرء شقيقه في النَّسَبِ وشبيهه<sup>(١)</sup> في الصنعة  
 ونظيره في الجوار ، على طارف قدره أو تالِدَ حَظَّهُ أو على كرم  
 في أصل تركيبه ومجاري أعراقه ؛ وأنت ترعّم أن هذه المعاني خالصة  
 لك مقصورة عليك ، وأنها لا تليق إلا بك ولا تحسن إلا فيك ،  
 وأن لك الكلّ وللناس البعض ، وأن لك الصافي ولهم المشوب ؛  
 هذا سوى الغريب الذي لا نعرفه والبديع الذي لا نبلغه .

١٠ - فما هذا الغيظ الذي أنضجك ؟ وما هذا الحسد الذي  
 أكدك ؟ وما هذا الإطراق الذي قد اعتراك ؟ وما هذا الهم الذي  
 قد أضناك ؟ وهل رأيت أخسر صفقة ولا أوهن قوة ممن

(١) كذا في المخطوطة ؛ ف و م و س : شفيه .

يُجْرِي العِتَاقَ مع الكَوَادِنِ والروائعَ مع الحَوَاسِرِ<sup>(١)</sup> ؟ ومَن حَاكَمَ مَن يُسَالِمُهُ وجَاذِبَ مَن يَقْلُدُهُ ؟ وهل رَأَيْتَ مَكِينًا يَقْلُقُ ومَصْنوعًا لَهُ يَسْخَطُ ؟ وهل زِدْتِ عَلَيَّ أَن أَطْمَعْتَ فِي نَفْسِكَ ومَكْنَتَ لِشُبْهَةٍ فِي أَمْرِكَ وَأَنْشَأْتَ لِلخَامِلِ ذِكْرًا وللِوَضِيعِ قَدْرًا ؟

١١- إنك لا تعرف الأمور ما لم تعرف أشباهها ولا عواقبها ما لم تعرف أقدارها ، ولن يعرف الحق من يجهل الباطل ، ولا يعرف الخطأ من يجهل الصواب ، ولا يعرف الموارد من يجهل المصادر ؛ فانظر لم تسلمت النفوس مع تفاوت منازلها ولم تجاذبت عند تقارب مراتبها ولم تختلف الكثير واتفق القليل ولم كانت الكثرة علة للتخاذل والقلة سبباً<sup>(٢)</sup> للتناصر وما فرق ما بين المجارة والتحاسد وبين المنافسة والتغالب ؛ فإنك متى<sup>(٣)</sup> عرفت ذلك استرحت منا ورجوتنا<sup>(٤)</sup> أن نستريح منك !

١٢- وكيف يعرف السبب من يجهل المسبب ؟ وكيف يعرف الوصل من يجهل الفصل<sup>(٥)</sup> ؟ بل كيف<sup>(٦)</sup> يعرف الحجبة من الشبهة والغدر<sup>(٧)</sup> من الحيلة والواجب من الممكن\* والنقل من الموسم والمعقول من الموهوم<sup>(٨)</sup> والمحال من الصحيح

(١) ظ : الحواسر .

(٢) ف : سببا ؛ م و س : سبب ؛ ويصح الوجهان .

(٣) س : متى ؛ ف و م : إذا .

(٤) س : ورجوتنا ؛ ف و م : ورجوت .

(٥) زيادة س : وكيف يعرف الحدود من لم يسمع الفصول .

(٦) بل كيف عن ل ؛ ظ و ف و م و س : وكيف .

(٧) ف و م : الغدر ؛ س : العذر .

(٨) زيادة س عن ل ؛ ف ؛ يظهر .



والأسرار المجهولة من ذوات الدلائل الحقيّة وما يُعلمُ مما<sup>(١)</sup> لا يُعلمُ  
وما يُعلمُ باللفظ دون الإشارة مما لا يُعلمُ إلا بالإشارة دون  
اللفظ وما يُعلمُ معتقداً ولا يُعلمُ يقيناً مما يُعلمُ يقيناً  
ولا يُعلمُ معتقداً<sup>(٢)</sup> ، وما المستغلق الذي لا يجوز أن يفارقه استغلاؤه  
والمستبهم الذي لا يفارقه استبهاؤه ؟

ومن هو طائر مع العوام حيث طارت وساقطٌ معها حيث  
سقطت ، مع الزرّاية عليها والرغبة عنها ، قد ظلّمها بفضل ظلمه لنفسه  
وجرى معها بقدر مناسبتها لقدره ؛ فأعرف الجنس من الصنف  
والقسم من النصف وفرق ما بين الدّم واللوم وفصل ما بين  
الحمد والشكر وحدّ الاختيار من الإمكان والاضطرار من  
الإيجاب ؛ وسنعرّفك من جملة ما ذكرنا باباً أنت إليه أحوج وهو  
علينا أزد .



١٣ - اعلم أن الحسد اسمٌ لما فضّلَ عن المنافسة ، كما أن الجبن  
اسمٌ لما فضّلَ عن التوقّي والبخل اسمٌ لما قصر عن الاقتصاد  
والسرف ما جاوز الجود ؛ وانت - جعلت فداك - لا تعرف هذا ،  
ولو أدخلتُك الكور<sup>(٣)</sup> ونفختُ عليك إلى يوم يُنفخ في الصور<sup>(٤)</sup> !

(١) فوم : مما ؛ س : ما .

(٢) كذا في ظوفوم ، غير أننا أثبتنا «يقينا» بدل «مكينا» لأننا لم نر له وجها ؛  
س : وما يعلم معتقداً مما لا يعلم مكينا وما يعلم مكينا مما لا يعلم معتقداً .

(٣) الكور ؛ ظوفوم وس : الكير .

(٤) اقتباس من سورة الأنعام آية ٨٣ وغيرها .



وهل في الأرض إقرارٌ أثبت ودليل<sup>(١)</sup> أوضح وشاهد<sup>(١)</sup>  
أصدق من شاهدي على ما ادّعت لنفسك من الرفعة، مع ما ظهر من  
حَسَدِكَ لأهل الضَّعة؟ وهل تكون بعد ذلك إلا فاسد الحس<sup>(٢)</sup>  
ظاهر العنود أو جاهلاً بالحال؟

١٤ - وبعدُ، فأنت - أبقاك الله - في<sup>(٣)</sup> يدك قياسٌ لا  
ينكسر وجوابٌ لا ينقطع، ولك حدٌ لا يُفْلَ وغربٌ لا  
ينثني، وهو قياسك الذي إليه تُنسب ومذهبك الذي إليه  
تذهب، أن تقول: «وما علي أن يراني<sup>(٤)</sup> الناس عريضاً وأكون<sup>(٥)</sup>  
في حكمهم غليظاً، وأنا عند الله طويلٌ جميلٌ وفي الحقيقة مقدودٌ  
رشيقٌ!»؟ وقد علموا - أبقاك الله - أن لك مع طول الباء راكباً  
طول الظهر جالساً، ولكن بينهم فيك، إذا قمت، اختلافٌ وعليك  
لهم، إذا اضطجعت، مسائل!

١٥ - ومن غريب ما أعطيت وبديع ما أوتيت، أنا لم نر  
مقدوداً واسع الجفرة غيرك ولا رشيقاً مستفيض الخاصرة  
سواك، فأنت المديد وأنت البسيط وأنت الطويل وأنت  
المتقارب، فإيا شعراً جمع الأعاريض وإيا شخصاً جمع الاستدارة  
والطول!

(١) ودليل... وشاهد كما في ل؛ ظ و ف و م و س : أو دليل... أو شاهد.

(٢) س : الحس؛ ف و م : الحسن.

(٣) كذا في ف و م و س، ولعل الصواب : وفي.

(٤) س : يراني؛ ف و م : رأني.

(٥) وأكون كما في ل؛ ف و م و س : أو أكون.

١٦ - بل ما يُهَمِّك من أقاويلهم ويتعاضمك من اختلافهم،  
والراسخون في العلم والناطقون بالفهم<sup>(١)</sup> يعلمون أن استفاضة  
عَرْضِكَ قد أدخلت الضِّيم على ارتفاع سَمِّكَ وأن ما ذهب منك  
عَرْضاً قد استغرق ما ذهب منك طولاً؟ ولئن اختلفوا في طولك،  
لقد اتفقوا في عَرْضِكَ؛ وإذ قد سلموا لك بالرغم شطراً ومنعوك  
بالظلم شطراً، فقد حصلت ما سلموا وأنت على دعواك فيما لم  
يسلموا! ولعمري إن العيون تُخطئ وإن الحواس تكذب،  
وما الحكم القاطع إلا للذهن وما الاستبانة الصحيحة إلا للعقل،  
إذ كان زماماً على الأعضاء وعباداً على الحواس.

١٧ - ومما يُثبت أيضاً أن ظاهر عَرْضِكَ مانع من إدراك حقيقة  
طولك، قولُ أبي ذُوَادِ الإيادي في إبله [من الخفيف]:

سَمِنَتْ وَأَسْتَحَشَّ أَكْرُغَهَا \* لَا إِلَيَّ فِي وَلَا السَّنَامُ سَنَامٌ<sup>(٢)</sup>

وقولُ رافع بن هُرَيْمٍ [من الطويل]:

أَدَقَّ شَوَاهَا عِنْدَ بُهْرَةَ جَوْفِهَا \* سَنَامٌ كَقَصْرِ الْهَاجِرِيِّ مُقَرَّمَدٌ<sup>(٣)</sup>

ولو لم يكن فيك<sup>(٤)</sup> من العجب إلا أنك أول من تعبدَه<sup>(٥)</sup> اللهُ  
بالصبر على خطبِ الحسِّ وبالشكر على صوابِ الذهن، لقد كنتَ

(١) زيادة عن ل .

(٢) البيت في الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ١٢٢، وفي تاج العروس مادة حش، وفي

لسان العرب ج ٨ ص ١٧٢ .

(٣) لم نجد هذا البيت في مراجعتنا .

(٤) زيادة عن ل .

(٥) كذا في ف و م و س ؛ ل : عودُه .

في طولك آيةً للسابلين وفي عرضك مناراً للمضلين<sup>(١)</sup> ١

١٨ - وقد تظلم المربع مثلى من الطويل مثل محمد ومن القصير مثل أحمد، إذ زعم محمد أنه إنما أفرط في الرشاقة ونُسب إلى القضاة لأن إفراط طوله غمّر الاعتدال من عرضه، وزعم أحمد أنه إنما أفرط في العرض ونُسب إلى الغلظ لأن إفراط عرضه غمّر الاعتدال من طوله<sup>(٢)</sup>؛ وكلاهما يحتاج إلى الاعتذار ويفتقر إلى الاعتلال؛ والمربع - بحمد الله - قد اعتدلت أجزاؤه في الحقيقة كما اعتدلت في المنظر؛ فقد استغنى بعز الحقيقة عن الاعتذار وبحكم الظاهر عن الاعتلال ١

وقد سمعنا من يذم الطوال كما سمعنا من يُزري على القصار؛ ولم نسمع أحداً ذمّ المربع ولا أزرى عليه ولا وقف عنده ولا شك فيه؛ ومن يذمه إلا من ذمّ الاعتدال ومن يُزري عليه إلا من أزرى على الاقتصاد ومن ينصب للصواب الظاهر إلا المعاند ومن يُماري في العيان إلا الجاهل، بل من يزري على أحد بتفاهم التركيب وبسوء التنضيد، مع قول الله - جل ثناؤه - : ﴿ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ؟

١٩ - وبعد، فأني قد أردى وأي نظام أفسد من عرض مجاوز للقدر وطول مجاوز للقصد؟ ومتى لم يضرب العرضُ بسهمه على قدر حته ويأخذ الطولُ من نصيبه على مثل وزنه، خرج الجسد

(١) ف و م : للمضلين؛ س : للضالين، ظ للمصلين .

(٢) زيادة ف .

(٣) سورة الملك آية ٣ .



من التقدير وجاوز التعديل؛ وإذا خرج من التقدير تفسد، وإذا جاوز التعديل تبين؛ ولئن جاز هذا الوصف وحسن هذا النعت، كان لقاسم التمار<sup>(١)</sup> من الفضيلة ما ليس لأحمد بن عبد الوهاب

٢٠ - وهذا كله بعد أن يُصدّقوك على ما ادّعت لطولك في الحقيقة واحتجت به لعرضك في الحكومة؛ على أنك، باعتلاك لما ينفيه العيان واستشهادك لما تنكره الأذهان، متعرض للصدق من المتكريم<sup>(٢)</sup> ومتحكك بالحكم من المتغافل؛ وأي صامت لا يُنطقه هذا المذهب وأي ناطق لا يُغريه هذا القول؛ وإذا كان هذا ناقضاً لعزم المسلم، فما ظنك بعداوة<sup>(٣)</sup> المتكلف؟ فأندك الله أن تُغري بك السفهاء أو تنقض عزائم العلماء<sup>(٤)</sup>؛ وما أدري - حفظك الله - في أي الأمرين أنت أعظم إثماً وفي أيهما أنت أفحش ظملاً: أبتعرضك للعوام أم بإفسادك حلماً<sup>(٥)</sup> الخواص!

٢١ - وبعد، فما يُجوجك إلى هذا وما يدعوك إليه، وأشباهك من القصار كثير ومن ينصرك منهم غير قليل؟ وقد رأيتك زماناً تحتج بالثعمان بن المنذر وبضمرة بن ضمرة وبجماعة بن مرادة وبجماعة بن سغر وبأوفى بن زُرارة وبعبد الله بن الجارود وبعلباء بن الهيثم وبسعيد بن قيس وبأبي اليسر كعب بن عمرو

(١) ل : لبراهيم بن السندي وهو أيضاً أحد اصدقاء الجاحظ .

(٢) في ظ : المنكر وله وجه .

(٣) ظ و ف و م و س : بمادة .

(٤) س : الخلاء ؛ ف و م : الحكماء .

(٥) ظ : حلماً ؛ ف و م و س : حكماً .

وبِحَسَكَةَ بن عَتَابٍ وِبُخَارِقِ بن غِفَارِ (٢) وِبِعْمَرَانَ بن حِطَّانٍ وِبِیُوسُفِ بن عُمَرَ وِبِیَاسِ بن مَعَاوِیَةَ وِبِعَمَّنِ بن زَائِدَةَ وِبِعُقْبَةَ ابنِ سَلَمٍ ، وِبِرِجَالِ نَاهِيكٍ بِهِمْ رِجَالًا وِبِأَعْلَامٍ كَفَاكَ بِهِمْ أَعْلَامًا .

٢٢ - وِرَأَيْتُكَ تَقُولُ : « إِنْ كَانَ الْفَضْلُ فِي النِّكَايَةِ وَفِي (١) الشَّدَةِ وَالصَّلَابَةِ ، فَفِصَارُ كُلِّ شَيْءٍ أَشَدَّ ضَرَرًا وَأَدْقُ مَدْخَلًا وَأَظْهَرُ قُوَّةً وَجَلْدًا ، كَالْحِجَارَةِ : أَصْلِبُهَا الْحِصَى ، وَكَالْحَيَاتِ : أَقْتَلُهَا الْأَفْعَى ، وَكَالْبَعُوضِ : أَضْرُّهَا الْقِرْقِيسُ ، وَكَالْمَقَارِبِ : أَقْتَلُهَا الْجِرَارَاتُ ؛ وَكَذَلِكَ أَحْرَارُ الطَّيْرِ وَبُغَاثُهَا وَصِنَارُ الْبَرَاغِيثِ وَكِبَارُهَا . »

٢٣ - وَقَلْتِ : « إِنْ كَانَ الْفَضْلُ فِي الْعَدَدِ ، فَمَتَى يَأْجُوجُ وَمَا جُوجُ ، وَمَتَى الدَّرُّ وَالْفَرَّاشُ ، وَمَتَى السِّدْعَامِيصُ وَالْبَعُوضُ ، وَمَتَى (٢) الرَّمْلُ وَالتُّرَابُ وَقَطْرُ السَّحَابِ » ؛ وَاحْتَجَجْتَ بِأَنَّ الْحُسْنَ وَالْفَضْلَ لَصِنَارِ مَا فِي الْإِنْسَانِ كَالنَّاطِرِينَ وَالْأَنْثِيَيْنِ وَحَبَّةِ الْقَلْبِ وَأَمِّ الدِّمَاغِ ؛ وَزَعَمْتَ أَنَّ الْإِنْسَانَ ، إِذَا طَالَ جِسْمُهُ وَامْتَدَّ شَخْصُهُ ، أَسْرَعَ الْإِنْهَادُ إِلَى بَدَنِهِ وَالْإِنْحِنَاءُ إِلَى ظَهْرِهِ ، وَأَنَّ الْقَصِيرَ لَا يَتَقَوَّسُ ظَهْرُهُ وَلَا يَمِيلُ عُنُقُهُ وَلَا يَضْطَرِبُ شَخْصُهُ وَلَا تَعْوِجُ عِظَامُهُ وَيَسَعُهُ كُلُّ بَابٍ وَيَقْطَعُهُ كُلُّ ثَوْبٍ وَلَا تَخْرُجُ رِجَالُهُ مِنَ النَّمَشِ وَلَا يَفْضُلُ (٣) عَنِ الْفِرَاشِ ، وَهُوَ بَعْدُ أَخْفُ عَلَى الْقُلُوبِ وَأَخْلَطُ بِالنَّفُوسِ وَأَبْعَدُ مِنَ السَّمَاجَةِ وَأَدْخَلُ فِي كُلِّ بَابٍ مَلَاةً .

٢٤ - وَقَلْتِ : « وَتَقُولُ النَّاسُ : مَا هُوَ إِلَّا أَفْلَقَةٌ ، وَمَا هُوَ إِلَّا

(١) س : وفي ؛ ظ و ف و م : أو في .

(٢) زيادة س تليق بالمكان .

(٣) كذا في ظ ؛ ف و م و س : تفضلا .



زُنْبَقَةٌ ، وما هو إلا إشراة ، وما لسانه إلا لسان حية « ، <sup>(١)</sup> ولم أزل أراك تقديم العرض على الطول وترعم أن الأرض لم توصف بالعرض دون الطول إلا لفضيلة العرض على الطول ، وذلك كقول الشعراء ووصف العلماء ؛ قال الشاعر [ من الطويل ] :

كَانَ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ \* عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةٌ حَابِلٍ <sup>(٢)</sup>

(ولم يقل : كان بلاد الله وهي طويلة) ؛ وقال آخر [ من الطويل ] :

..... \* فِي الْأَرْضِ لِلْمَرْءِ الْعَرِيضَةِ مَذْهَبٌ <sup>(٣)</sup>

( ولم يقل : الطويلة) ؛ وقال [ من الطويل ] :

لَا تُحْسَدَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا \* عَلَى الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرْضِ أَنْ تُوسِعَا لِيَا <sup>(٤)</sup>

وقال الراجز :

نَقَطْعُ أَرْضًا وَنُتْلَاقِي أَرْضًا \* إِنْ الْبِلَادَ غَابَتْنَا عَرْضًا <sup>(٥)</sup>

(ولم يقل : طولًا) « ؛ وقلت : « لولا فضيلة العرض على الطول ،

لما وصف الله الجنة بالعرض دون الطول ، حيث يقول — جل ثناؤه —

﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ <sup>(٦)</sup> .

٢٥ — فهذه براهينك الواضحة ودلائلك الظاهرة ؛ ولو لم

١١ كذا في ظ ؛ ف و م و س : ضبة .

(٢) البيت لعبدالله بن الحجاج ؛ انظر الحيوان ج ٦ ص ٤٢٢ وج ٥ ص ٢٤٠ ؛ ومغاز

القلوب ص ٤٠٦ .

(٣) لم نعثر على هذا البيت .

(٤) « « «

(٥) كذا في ظ ؛ ف و م و س : تقطع ... وتلاقي ... غلبتي .

(٦) سورة الحديد آية ٢١ .

يكن فيك من الرضى والتسليم ومن القناعة والإخلاص ، إلا أنك ترى أن ما عند الله خير لك مما عند الناس وأن الطول الخفي أحب إليك من الطول الظاهر ، لكان في ذلك ما يشهد<sup>(١)</sup> لك بالإنصاف ويحكم لك بالتوفيق ؛ وأنا - أبغاك الله - أتعشق<sup>(٢)</sup> إنصافك كما أتعشق المرأة الحسناء واتعلم خضوعك للحق كما أتعلم التفقه في الدين ؛ ولربما ظننت أن جورك إنصاف قوم آخرين وأن تعقدك سباح رجال منصفين !

٢٦ - وما أظنك صرت إلى معارضة الحجّة بالشبهة ومُقابلة الاضطرار بالاختيار واليقين بالشك واليقظة بالحلم ، إلا للذي خصّصت به من إشار الحق وألهمته من فضيلة الإنصاف ، حتى صرت أحوج ما تكون إلى الإنكار أذعن ما تكون بالإقرار ، وأشد ما تكون إلى الحيلة فقراً أشد ما تكون للحجّة طلباً ؛ إلا أن ذلك بطرف ساكن وصوت خافض وقلب جامع وجأش رابط وبنية حسنة وإرادة تامة ، مع غفلة كريم وفطنة عليم ؛ إن انقطع خصمك تغافلت ، وإن خرف<sup>(٣)</sup> ترفقت ، غير منخوب ولا متشعب ولا مدخول ولا مشترك ولا ناقص النفس ولا واهن العزم ولا حسود ولا منافس ولا مغالب ولا معاقب .

(١) س : يشهد ؛ ف و م : يقضى .

(٢) س : أتعشق ؛ ف و م : أعتق .

(٣) ف و م : خرف ؛ س : خرق ، وبصح الوجهان .

٢٧ - تُقِلُّ<sup>(١)</sup> الحَزْءُ وتُصِيبُ المَفْصِلَ<sup>(٢)</sup> وتُقَرِّبُ البَعِيدَ وتُظْهِرُ الخَفِيَّ وتُمَيِّزُ المَلْتَبِسَ وتُخْلِصُ<sup>(٣)</sup> المَشْكِلَ وتُعْطِي المَعْنَى حَقَّهُ من اللفظ كما تُعْطِي اللفظ حَقَّهُ من المَعْنَى وتُحِبُّ المَعْنَى إِذَا كَانَ حَيًّا يَلُوحُ وظَاهِرًا يَصِيحُ وتُبْغِضُهُ [إِذَا كَانَ]<sup>(٤)</sup> مُسْتَهْلِكًا بِالتَّعْقِيدِ وَمُسْتَوْرًا بِالتَّغْرِيبِ، وَتَرُعُّمُ أَنْ شَرَّ الأَلْفَاظِ مَا غَرِقَ<sup>(٥)</sup> المَعَانِي وَأَخْفَاهَا وَسَتَرَهَا<sup>(٦)</sup> وَعَمَّاهَا، وَإِنْ رَاقَتْ سَمِعَ النُّعْمَ وَاسْتَمَاتَ قَلْبَ الرِّيَاضِ .

٢٨ - أَعْجَبُ الأَلْفَاظِ عِنْدَكَ مَا رَقَّ وَعَذَّبَ وَخَفَّتْ وَسَهَّلَ وَكَانَ مَوْقُوفًا عَلَى مَعْنَاهُ وَمَقْصُورًا عَلَيْهِ دُونَ مَا سِوَاهُ، لَا فَاضِلٌ وَلَا مَقْصَرٌ وَلَا مُشْتَرِكٌ وَلَا مُسْتَعْلَقٌ، قَدْ جَمَعَ خِصَالَ البَلَاغَةِ وَاسْتَوْفَى خِلَالَ المَعْرِفَةِ؛ فَإِذَا كَانَ الكَلَامُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَأُفِّدَ عَلَى هَذِهِ الشَّرِيطَةِ، لَمْ يَكُنِ اللفظُ أَسْرَعَ إِلَى السَّمْعِ مِنَ المَعْنَى إِلَى القَلْبِ، وَصَارَ السَّامِعُ كَالقَائِلِ وَالمَتَعَلِّمُ كَالمُعَلِّمِ، وَخَفَّتِ المَوْزُونَةُ وَاسْتَعْفَنِي عَنِ<sup>(٧)</sup> النِّكْرَةِ وَمَاتَتِ الشَّبِيهَةُ وَظَهَرَتِ الحِجَّةُ وَاسْتَبَدَلُوا بِالخِلَافِ وَفَاقَا وَبِالمَجَازِيَةِ مَوَادِعَةً وَتَهَنَّؤُوا بِالعِلْمِ وَتَشَفَّؤُوا<sup>(٨)</sup> يَبْرُدُ اليَقِينُ وَاطْمَأَنَّنُوا بِشَلْجِ الصِّدُورِ وَبِأَنَّ المُنْصِيفَ مِنَ المَعَانِدِ

(١) ف و م : نقل ؛ س : نقل .

(٢) س : المفصل ؛ ظ و ف و م : الفصل ؛ انظر امثال الميداني ج ١ ص ٥٦ .

(٣) س : وتخلص ؛ ف و م : وتخلص .

(٤) زيادة س .

(٥) ف و م : غرق ؛ س : اغرق .

(٦) ف و م : وسترها ؛ س : وأمرها .

(٧) س : عن ؛ ف و م : من .

(٨) ظ : وتشفوا .



وتَمَيَّزُ الناقص من الوافر وذلَّ المَخْطِلُ وعزَّ المَحْصِلُ وبتَّ عَوْرَةُ المَبْطِلِ وظهرت بَرَاةُ المَحِقِّ .

٢٩ - وقلت: « والناس » وإن قالوا في الحَسَنِ : كأنه طاقة ريجان ، و كأنه خوط بان<sup>(١)</sup> ، و كأنه قضيب خيزُران ، و كأنه عُصَن بان ، و كأنه رُمحُ رُدَيْني ، و كأنه صفيحة يمانية ، و كأنه سيف هُنْدُواني ، و كأنها جان ، و كأنها جدلُ عِنان ، فقد قالوا : كأنه المشتري ، و كأن وجهه دينارُ هِرَقلي ، و ما هو إلا البحر ، و ما هو إلا الغيث ، و كأنه الشمس ، و كأنها دارةُ القَمَرِ<sup>(٢)</sup> و كأنها الزُهْرَةَ ، و كأنها دُرَّة ، و كأنها غمامة ، و كأنها مهابة ؛ فقد تراهم وصفوا المستدير والعريض بأكثر مما وصفوا به القضيْف والطويل .

٣٠ - وقلت: « وجدنا الأفلاك وما فيها والأرض وما عليها ، على التدوير دون التطويل ، كذلك الورق والتمر والحَبَّ والثَّمَر والشَّجَر<sup>(٣)</sup> » ؛ وقلت: « والرُّمَح ، وإن طال ، فإن التدوير عليه أغلب لأن التدوير قائم فيه موصولاً ومفصلاً ، والطول لا يوجد فيه إلا موصولاً ، وكذلك الإنسان وجميع الحيوان . »

وقلت: « ولا يوجد التربيع إلا في المصنوع دون المخلوق ، وفيما أكره على تركيبه دون ما خُلِّيَ وسُوِّمَ طبيعته ، وعلى أن كلُّ مُرْبِعٍ ففي جوفه مُدَوَّرٌ ، فقد بان المدوَّرُ بفضله وشارك المطوَّلُ في حصته . »

(١) كذا في فوم و س ، ولعل الصواب : آس ، كما جاء في ل .

(٢) ل : القمر ؛ فوم و س : قمر .

(٣) زيادة س عن ل .



٣١ - ومن العجب أنك ترعم أنك طويل في الحقيقة، ثم  
تحتج للاستدارة والعرض: فقد ضربت<sup>(١)</sup> عما عند الله صفحاً ولهجت  
بما عند الناس .

فأما حور العين، فقد انفردت بحسنه وذهبت ببهجته وملحه،  
إلا ما أبانك الله به من الشكلة، فإنها لا تكون في اللام ولا  
تفارق الكرام؛ وقال الشاعر [ من الطويل ] :  
ولا عيبَ فيها غيرُ شكلةِ عينيها \* كذاك عتاقُ الطيرِ شكلُ عيونها<sup>(٢)</sup>  
وقال آخر [ من الطويل ] :

وشكلةُ عينٍ لو حيتَ ببعضها \* لكنتَ مكانَ النجمِ مرأى ومسمأ<sup>(٣)</sup>  
٣٢ - فأما سواد الناظر وحسن المحاجر وهذب الأشفار  
ورقة حواشي الأجفان، فعلى أصل عنصرك ومجاري أعراقك؛ وأما  
إدراكك الشخص البعيد وقراءتك الكتاب الدقيق ونقش  
الخاتم قبل الطبع وفهم المشكل قبل التأمل، مع وهن الكبر  
وتقادم الميلاد ومع تحوُّن الأيام وتنقُّص الأزمان، فمن توتياء  
الهند وترك الجماع ومن الحمية الشديدة وطول استقبال  
الخصرة .

وأنت<sup>(٤)</sup>، يا عم، حين تصلح ما أفسد الدهر وتسترجع ما  
أخذت منك الأيام، لكما قال الشاعر [ من الطويل ] :

(١) ف و م و س : اضربت .

(٢) البيت في الحيوان ج ٣ ص ٢٣٠ وج ٥ ص ٢٣٠ ، وفي غار القلوب ص ٢٥٣ (زرقة  
وزرق مكان شكلة وشكل) .

(٣) البيت في الحيوان ج ٤ ص ٢٣٠ ( العين بدل النجم ، بريد الشمس ) .

(٤) ظ : وانت ؛ ف و م و س : فانت .

١- عَجُوزٌ تُرَجِّي أَنْ تَكُونَ فِتْيَةً ❀ وَقَدْ لَحِبَ الْجَنَابِ وَأَحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ  
٢- نَدَسُ إِلَى الْعَطَارِ مِيرَةَ أَهْلِهَا ❀ وَهَلْ يُصْلِحُ الْعَطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ<sup>(١)</sup>

٣٣- وَكَيْفَ أَطْمَعُ فِي تَقْوِيمِكَ<sup>(٢)</sup> بَعْدَ اللَّجَاجِ \* وَقَدْ مَنَعْتِيهِ  
قَبْلَهُ<sup>(٣)</sup> ؟ وَكَيْفَ أَرْجُو إِقْرَارَكَ جَهْرًا وَقَدْ أَيْتَهُ سِرًّا ؟ وَكَيْفَ  
تَجُودُ بِهِ صَاحِبًا مُطِيعًا وَقَدْ بُلِّغْتَهُ بِهِ مَرِيضًا مُوَسَّأً ؟ وَكَيْفَ يَرْجُو  
خَيْرَكَ مَنْ يِرَاكَ تَطَاوُلَ أَبَا جَعْفَرٍ وَتَخَاشُنَهُ وَتَنَافَرَهُ وَتَرَاهُنَهُ ، ثُمَّ لَا تَفْعَلُ  
ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَحَافِلِ الْعِظَامِ وَبِحَضْرَةِ كِبَارِ الْحُكَّامِ ، ثُمَّ تَسْتَفْرِبُ  
ضَحْكَكَ مِنْ طَمَعِهِ فِيكَ وَتُعْجِبُ النَّاسَ مِنْ مَجَارَاتِهِ لَكَ ؟ وَأَشْهَدُ  
بَعْدَ<sup>(٤)</sup> أَنْكَ تَخَاشُنُ<sup>(٥)</sup> عَمْرُو بْنَ بَجْرِ الْجَاحِظِ<sup>(٦)</sup> وَتَعَاقِلُهُ ثُمَّ تَظَارِفُهُ وَتَطَاوُلُهُ ،  
وَتُعْنِي مَعَ مُخَارِقِ وَتُنَكِّرُ فَضْلَ زُرْزُورِ<sup>(٧)</sup> وَتَسْتَجْهَلُ النِّظَامَ  
وَتَسْتَبْرِدُ الْأَصْمَعِيَّ وَتَسْتَفْجِي قَيْسَ بْنَ زُهَيْرٍ وَتَسْتَخْفِ  
الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ وَتَبَارِزُ<sup>(٨)</sup> أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ - ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْ حَدِّ الْعَلْبَةِ إِلَى حَدِّ الْمِرَاءِ وَمِنْ حَدِّ الْأَحْيَاءِ  
إِلَى حَدِّ الْمَوْتِيِّ .

٣٤ - هَذَا ، وَلَيْسَ لَكَ مُسَاعِدٌ وَلَا مَعَكَ شَاهِدٌ وَاحِدٌ ،

(١) لم نجد هذين البيتين في مراجعتنا .

(٢) تقويمك أو ما أشبهه ؛ ف و م و س : تزوعك .

(٣) كذا في ف و م ؛ س سقيته قبل المجاج .

(٤) ف و م : بعد ؛ س : لك بعد هذا .

(٥) ف و م : تخاشن ؛ س : ستخاشن .

(٦) سقط لقب الجاحظ من س .

(٧) س : زرزور ، ف و م : زرزر .

(٨) لعل الصواب : تباري .

ولا رأيتُ أحداً يقف في الحكم عليك أو ينتظر<sup>(١)</sup> تحقيق دعواك  
ولا رأيتُ مُبصراً يُخَلِّيك من التأنيب ولا مؤنباً يخلِّيك من  
الوعيد ولا متواعداً يُخَلِّيك من الإيقاع ولا موقفاً يرثي لك  
ولا شافعاً يشفع فيك . يا عم ، لم تحمِلنا على الصِّدق ؟ ولم تجرِّعنا  
مرارة الحق ؟ ولم تعرِّضنا لأداء الواجب ؟ ولم تستكثر من الشهود  
عليك ؟ ولم تحمِل الإخوانَ على خلاف محبتهم لك<sup>(٢)</sup> ؟

٣٥ - اجعلْ بَدَل ما تجني على نفسك أن تجنيَ على عدوك ،  
وبَدَل ما تضطرَّ الناس إلى ان يصدِّقوا فيك أن تضطرَّهم إلى أن  
يُمسكوا عنك ؛ \* ولم لا بد<sup>(٣)</sup> - يرحمك الله - ابن فاتة الطول من  
أن يلقى بيده إلى التهلكة<sup>(٤)</sup> أو من أن يقول بخلاف ما يجد  
في نفسه ؟ فوالله ، إنك جيِّد الهامة وفي ذلك خَلْفٌ من حُسن  
القامة ، وإنك لحسن الحظ<sup>(٥)</sup> وفي ذلك عَوْضٌ من حُسن اللفظ ،  
وإنك لقليل الشيب ، قليل البول ، وإنك لتجد مقالاً وإنك  
لتعدّ خصالاً ١

٣٦ - فقلْ معروفاً<sup>(٦)</sup> فإننا من أعوانك ، واقتصد فإننا من  
أنصارك ، وهات ؛ فإنك لو أسرفت ، لقُلنا : « قد اقتصدتْ ا » ، ولو  
جرتْ لقُلنا : « قد اهتديتْ ا » ؛ ولكنك تجي ، بشيء ﴿ تَكَادُ

(١) س : ينتظر ؛ ف و م : ينظر .

(٢) ف و م : لك قبل .

(٣) س : ولا بد ؛ ف و م : ولم ولا بد .

(٤) سقط من س .

(٥) ف و س : الحظ ؛ م : الخط .

(٦) سورة الاحزاب ، آية ٣٣ .



السَّمَوَاتُ يُتَفَطَّرْنَ<sup>(١)</sup> مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخْرُ الْجِبَالُ هَذَا<sup>(٢)</sup> ﴿٣٧﴾  
ولو غششناك لساعدناك ، ولو نافقناك لأغريناك ؛ ولربما  
عذرناك ولأن جاني لك ، فأقول : « خرف الشيخ » إذا كان جاداً ،  
و« عبث » إن كان هازلاً ، وقد يُعجل الخرف إلى أحدث منك سنأ  
ويُبطئ عن أطول منك عمراً .

٣٧ - بل ، من هذا الذي يعد من السنين ما تعدد وبلغ من  
الكبر ما بلغت ؟ وعند من يدرك هذا العلم<sup>(٣)</sup> إلا عند النجوم أو  
عند إبليس الرجيم ؟ بل ، من يعرف ذلك إلا فاطر السموات  
والأرض ؟ لو عرفت عِشبان طخفة<sup>(٤)</sup> ونسور السراة وأحناش الرمل  
وعير العانة ووزشان الغابة وشيوخ اليمامة وهرمي  
فرغانة أنك لا تعدد عمر نوح عمراً ولا النجوم يوماً ، وأنت قد  
فتت التأريخات وجزت حساب الباورات<sup>(٥)</sup> واستقللت  
الأحقاب وخرجت من خطوط الهند ، لما استطالت بأعمارها  
ولا فرحت بطول أيامها !



٣٨ - فيا قعيد<sup>(٦)</sup> الفلك ، كيف أمسيت ؟ ويا قوة الهيولي ،  
كيف أصبحت ؟ ويا نسر لقمان ، كيف ظهرت ؟ ويا أقدم من دوس

(١) ف : تنفطرن .

(٢) سورة مريم ، آية ٦٣ .

(٣) يعني : عند من تدرك معرفة سنك ؛ ولعل الصواب : علم هذا .

(٤) ف و م و س : خطفة .

(٥) كذا في جميع النسخ ؛ راجع الفهرس .

(٦) س : قعيد ؛ ف و م : ع قيد ، ويصح أيضاً .



ويا أسن من لبد ويا صفي المشقر<sup>(١)</sup> ويا صاحب المستد، حدثني  
كيف رأيت الطوفان، ومتى كان سيل العرم، ومذكم مات عوج،  
ومتى تبلبت الألسن، وما حبس غراب نوح، ومك لبثتم في السفينة،  
ومذكم كان زمان الخنان، ويوم السلان ويوم خزاز ووقعة  
اليداء؟

٣٩ - ههيات أين عاد وثمود، وأين طسم وجديس، وأين  
أميم ووبار، وأين جرهم وجاسم أيام كانت الحجارة رطبة وإذ  
كل شيء ينطق؟ ومذكم ظهرت الجبال ونضب الماء عن  
النجف<sup>(٢)</sup>؟ وأي هذه الأودية أقدم: أنهر بلخ أم<sup>(٣)</sup> النيل  
أم الفرات أم دجلة؟ أوجيحان أم سينحان أم مهران<sup>(٤)</sup>؟  
وأين تراب هذه الأودية؟ وأين طين ما بين سفوح الجبال إلى أعاليها؟  
وأى<sup>(٥)</sup> بحر كبست وأي<sup>(٦)</sup> هبطة شحنت<sup>(٧)</sup>؟ ومك نشأ لذلك  
من أرض وحدث من عين؟

٤٠ - جعلت فداك، من أبو جرهم؟ ومن رهط الدجال؟  
وهل تعرف له شبيهاً؟ أين طويس؟ وما قصة ابن صائد؟ وممن  
سوشى المنتظر؟ وخبرني عن هرمس: أهو إدريس؟ وعن أزميا:

- (١) س: المشقر؛ فوم: المستقر .  
(٢) فوم: النجف؛ س: اللحف .  
(٣) س: أم؛ فوم: أو .  
(٤) فوم: مهران؛ س: مكران .  
(٥) فوم وس: في أي .  
(٦) فوم وس: في أي .  
(٧) س: شحنت؛ فوم: أشحنت .

أهو الخضر؟ وعن يحيى بن زكريا: أهو إيليا؟ وعن ذي القرنين: أهو الإسكندر؟ ومن أبوه ومن أمه؟ ومن قيرى وعيرى؟ ومن جلتى؟ ومن أولاد الناس من السعالي؟ وما الحوش من الإبل؟

٤١ - وخبرني عن قحطان: ألعابر هو أم لإسماعيل؟ وعن قضاة: ألعبد بن عدنان أم لمالك بن<sup>(١)</sup> حمير؟ ومتى تخزعت خزاعة؟ ومتى طوت المناهل طي<sup>(٢)</sup>؟ ومن ابن بيض<sup>(٣)</sup> وما تلك السبيل؟ وما قصة الزهرة؟ وما شأن سهيل؟ وما القول في هاروت وماروت؟ وما شأن الإرببانية؟ وما قصة الفارة وجرم الوزغة؟ وما إحسان الحمامة؟ وما تفريط العظاية؟ وما صخب<sup>(٤)</sup> الضفادع؟ وما تسبيح الصرد؟ وما عداوة ما بين الديك والغراب؟ وما صداقة ما بين الجن والأرضة<sup>(٥)</sup>؟ ومن أين لها الماء؟ وما بلغ من عقل الهدهد وأين قبر أمه ولم تنت ربه؟

٤٢ - وخبرني عن الأمة التي مسخت ثم فقدت: ممن كانت وإلى أي شيء صارت: آخذت برأ أم بجرأ؟ فإن كانت بحرية أفهي الجري؟ وإن كانت برية أفهي الضباب؟ وما آوى وما حبين وما عرس وما أوبر وما وزدان؟ وما قصة الطرائث؟ وما سبب كون السنابير؟ وما علة خلق الخنزير؟ وكيف اجتمع في الثبابه سم<sup>٦</sup> وشفاء؟ وكيف لم يقتل الأفعى سثها؟

(١) فوموس: ملك من .

(٢) فوموس: ابن بنصر .

(٣) فوموس: حسب .

(٤) فوموس: الارضة؛ س الاروية .

وكيف لم تُحرق<sup>(١)</sup> الشمس ما عند قُرصها ؟

٤٣ - وخبرني عن الأبدال : أهم اليوم بالعرج أم ببيسان<sup>(٢)</sup> أم كما كانوا متفرقين ؟ وخبرني أكلهم موال أم كلهم عرب أم هم أخلاط ؟ وما فعل صاحب أنطاكية ؟ ولم أقيم سلمان بعد بلال ومن<sup>(٣)</sup> جعل بعد سلمان ؟ ومن عشارهم وأين دورهم وأين أهلهم ؟ وكيف لم يتقدموهم ويتفقدوهم ؟

وكيف صارت [ لغة ]<sup>(٤)</sup> بيسان لسان الأرض يوم القيامة ؟ وكيف صارت كبد الحوت أول طعام أهل الجنة ؟ ولم تسمى نوناً<sup>(٥)</sup> ؟ وهل الرجفة من حرّكته ؟ وهل الزلزلة من تنقله ؟ وما الحسّف ؟

٤٤ - وكيف شاهدت المسخ : أعلى<sup>(٦)</sup> طول الأيام انقلبت<sup>(٧)</sup> خلقهم أم صار ذلك ضرباً واحداً ؟ وهل عاشوا أم ألبسوا أو تركوا ثلاثاً ثم أبطلوا ؟ وهل كانوا يتعارفون بعد المسخ ويعرفون بعض ما قد نزل بهم بعد القلب ؟

وخبرني عن بحار نيّطس<sup>(٨)</sup> وعن قيس<sup>(٩)</sup> وعن الأصم [ وعن

(١) ف و م و س : يحرق .

(٢) كذا ولعل الصواب : بليتان ؛ راجع الفهرس .

(٣) س : ومن ؛ ف و م : أو من .

(٤) زيادة يقتضها السياق .

(٥) س : نوناً ؛ ظ و ف و م : يوناناً .

(٦) ظ و ف و م و س : على .

(٧) م و س : انقلبت ؛ ف : انقلبت .

(٨) الصواب : بنطس ؛ انظر الفهرس .

(٩) ظ و ف و م و س : قيس .



الساكن<sup>(١)</sup> وعن المظلم وعن بجر ما يوتس<sup>(٢)</sup> وعن الباكي وعن قاف؛  
 وأين كنت عام الجحاف؟ ومذ كم كان زمن الفطخل؟ وأين كان  
 ملك الأزدي وأين كان من ملك الأشكان؟ وأين كانا<sup>(٣)</sup> من ملك  
 بني ساسان؟ وأين كان خره<sup>(٤)</sup> أزدشير من إستاشف؟ وأين كان  
 أبرويز من أنوشروان؟ وأين جذيمة من تبع؟ وأين الفنجب<sup>(٥)</sup> من  
 بلهري<sup>(٦)</sup> وأين بعبور من قيصر؟

٤٥ - وخبرني عن الفراعنة: أهم من نسل العمالقة؟ وعن  
 العمالقة: أهم من قوم عاد؟ وخبرني أهم من عاد الأولى أو من عاد  
 الأخرى.

وخبرني عن عطاردي الهندي وجوايه لطارد السماوي حين  
 هبط إليه من فلكه، وهل جرى بينها إلا ما سمعنا ومذ كم  
 كان ذلك؟

٤٦ - وخبرني كيف كان أصل الماء في ابتدائه في أول ما  
 أفرغ في إنائه: أكان بجرأ أجاجاً استحال عذباً زلالاً أم كان  
 زلالاً عذباً استحال أجاجاً بجرأ؟ وخبرني كيف صار الماء أبعد من  
 الفلك ولا يكون إلا في بطن الأرض، وهو أشبه بالهواء كما أن الهواء  
 أشبه بالنار، وكيف يكون أحق بالوسط، والأرض أبعد من شبه

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) ظ و ف و م و س : جبل الماس ؛ راجع الفهرس .

(٣) كذا في المخطوطة ؛ ف و م و س : كان .

(٤) س : خره ؛ ف و م : خرم .

(٥) ف و س و م : الفنجب ؛ راجع فهرس الاعلام .

(٦) ف و م و س : بلهري والصواب بلهري بتشديد اللام والتجريك .



الفلك؟ وكيف طمع - جعلت فداك - الدهري في مسألة العلاة  
والمطرقة وفي البيضة والدجاجة، مع تقادم ميلادك ومرور الأشياء  
على بدنك؟ وكيف كان بدء أمر البد في الهند وعبادة الأصنام  
في الأمم وقصة عمرو بن لحي في العرب؟

٤٧ - وخبرني عن عناق بنت آدم، وعن ميسرة ومسرة<sup>(١)</sup>  
وعن مشيه ومشيانه<sup>(٢)</sup> وعن بهيا وطحيا<sup>(٣)</sup>؟ ومذكم عمرت  
جزيرة العرب ومذكم بادت يونان، وعن فصل ما بين السند  
والهند والهند والمند؟ وعن جميع من هلك بالرُعاف، وعن من  
أفناهم التمل، وعن من أجهف بهم السيل، وعن أصحاب النعمان كم  
صنّفهم؟ وما تقول في الرجم السماوي: أكان من عظام البرد أم  
كحجارة الطير الأبايل التي خلقت من سجّيل؟

وخبرني عن معنى الفرات على حقه وصدقه، وعن نُضوب البحر،  
وعن تنفص الأرض، ولم عمل الفلك في هذا العالم وليس بينها شبه،  
وهل عمل فيه بقدرته منه، وهل يجوز أن يعمل شيء في شيء إلا  
والآخر يعمل فيه؟

٤٨ - وخبرني مذكم كان الناس أمة واحدة ولغاتهم  
متساوية، وبعدكم بطن أسود الزنجي وبيض الصقلبي؟ ولم  
صار اللون أسرع تنفصاً من الجسد<sup>(٤)</sup>؟ ولم كان الولد يجي على شبه

(١) كذا في المخطوطة وجميع النسخ.

(٢) ظ و ف و م و س : مهنة ومهينة.

(٣) ف و م و س : وطحيا.

(٤) ف و م و س : الجمود، ولعل الصواب ما أثبت أو : الجلود.

ما في أبيه من الأمور الحادثة في بدنه غير<sup>(١)</sup> القديمة في أصل  
تركيبه ، ومع ذلك لم يُولد صبي قط في العرب مجنوناً ؟ وما هذه  
الخاصية التي منعت من هذا المعنى ؟ وفي كم تمت لكل فرقة بعد  
التبليغ لغتها واستفاض شأنها<sup>(٢)</sup> ؟

٤٩ - خبرني ، جعلتُ فداك ، أيما أطول عمراً : النَّسْر<sup>(٣)</sup> أم عير  
العانة أم الحية أم الضَّبّ ؟ ومتى تستغني الحية عن الغذاء ؟  
ومتى ينتفع الضب بالنسيم ؟ ومتى ينقطع النَّسْر عن السِّفاد ؟ وكيف  
صار البغل لا ينسل - وهو ولد الرَّمْكة من العير - ، وكذلك السِّمَع  
لا ينسل - وهو ولد الضَّبُع من الذئب - ، والراعي ينسل - وهو  
ولد الحمام من الورشان - ، والبُختي ينسل - وهو من ولد العراب  
من الفواجل - ، ولم يُسمع في الظلف إذا اختلفت ولم يُسمع في  
الحافر ولا في الخف إذا اختلفت ؟ وخبرني عن الزرافة : أمن ولد  
الناقة من<sup>(٤)</sup> الضَّبُع ؟ وعن الشَّبُوط : أمن ولد البني من الزجر ؟

٥٠ - وخبرني عن عنقاء مُغْرِب وما أبوها وما أمها ، وهل  
خُلقت وحدها أم من ذكر وأنثى ؟ ولم جعلوها عقيماً وجعلوها  
أنثى ؟ ومتى تمهد لذلك الصبي ، ومتى تظل بجناحها شيعة الإمام ، ومتى  
يُلتمى في فيها اللجام ؟ ومتى يُباع<sup>(٥)</sup> له الكبريت الأحمر ويساق  
إليه جبل الماس ؟

(١) س : غير ؛ ف و م : عن غير .

(٢) كذا في ظ ؛ ف و م و س : لسانها .

(٣) كذا في ظ ؛ ف و م و س : الناس .

(٤) ظ و ف و م و س : أم من .

(٥) ف و م و س : يباع .

٥١ - وخبرني عن بناء سور الأبلّة، وعمّن حيرَ الحيرة، ومّن أنشأ بُنيان مِصرَ، ومّن صاحب كرد بنداذ<sup>(١)</sup> ومدينة سمرقند؟  
 وخبرني عن البناء الذي يُضاف بالمدائن إلى سام: أهو لِسَام؟ وعن  
 تَدْمُر: أهو لسليمان؟ وأين مُلك أخاب<sup>(٢)</sup> بن عُمرى من مُلك  
 نمرود الخاطي؟ وأين وقع مُلك ذي القرنين من مُلك سُليمان؟



٥٢ - وقد كنتُ - أطال الله بقاءك - في الطول زاهداً وعن  
 القِصرِ راغباً، وكنت أمدح المربع وأحمد الاعتدال، ولا  
 - والله - أن يقوم خيرُ الاعتدالِ بِشَرِّ قِصرِ العُمُرِ ولا جَمالِ  
 المربع بما يفوت من منفعة العلم؛ فأما اليوم، فيا ليتني كنتُ أقصر  
 منك وأضوى وأقلُّ منك وأوهى<sup>(٣)</sup>!

وليس دُعائي لك بطول البقاء طلباً للزيادة، ولكن على جهة التعبد  
 والاستكانة؛ فإذا سمعتني أقول: «أطال الله بقاءك»، فهذا المعنى  
 أريد، وإذا رأيتني أقول: «لا أخلى الله مكانك»، فإلى هذا المعنى  
 أذهب.

٥٣ - وقد زعموا - جعلت فداك - أن أكل<sup>(٤)</sup> ما طال عمره  
 من الحيوان زائدٌ في شدة الأركان وفي طول العمر وصحة  
 الأبدان، كالورشان والضباب وحمُر الوحش، وكلحم النسر لمن

(١) كذا في ظوفوم وس؛ راجع فهرس الاعلام .

(٢) ظوفوم وس: اخاذ .

(٣) فوم: وأوهى؛ ظوس: وأقى .

(٤) ظوفوم وس: كل .



أكله ولحم الحية لمن استحلّه؛ فإن كان هذا الأمر حقاً وكان هذا العلاج نافعاً وكنت له مستعملاً وفيه متقدماً وتراه رأياً، وإن كنت عنه غنياً، أخذنا منه بنصيب وتعلقنا منه بسبب [.....] (١) وكيف لي بذلك وأنا صغير الأذن وأذنك أذن أبي سهيل (؟)، وأنا دقيق العنق وعنقك عنق قاسم التمار، وأنا صغير الرأس ورأسك رأس جالوت ١

٥٤ - وفيك أمران غريبان وشاهدان بديعان: جواز الكون والفساد عليك وتعاور النقصان والزيادة إياك؛ فجوهرك (٢) فلكي وتركيبك أرضي؛ ففيك طول البقاء ومعك دليل الفناء؛ فأنت علة للمتضاد وسبب للمتنافي؛ وما ظنك بخلق لا تضره الإحالة ولا يفسده التناقض؟

٥٥ - جعلت فداك، ما لقي منك الذهب وأي بلاء دخل بك على الجمر اكانا يتيهان بطول العمر وييهجان ببقاء الحسن وبأن الدهر يحدث لهما الجدة إذا أحدث لجميع الأشياء الخلوقة؛ فلما أربي حسنك على حسنهما وعمّر طول عمرك أعمارهما، ذلاً بعد العزّ وهاتنا بعد الكرامة!

وما لي فيك قولٌ إلا قول الأعرابي حين أضل (٣) الطريق في الظلمة: فلما عرف قصده عند طلوع القمر رفع رأسه شاكراً وهو يقول: «ما أقول؟ أقول: «رفعك الله»، وقد رفعك، أم

(١) يظهر ان الناسخ قد اسقط عدة كلمات .

(٢) فجوهرك عن ب؛ ف و م و س : جوهرك .

(٣) ف و م : اضل ، س : ضل .

أقول: «جَمَلَك اللهُ»، وقد جَمَلَك، أم أقول: «عَمَرَك اللهُ» وقد عَمَرَك؟  
ولكن أقول: «وهل أنطق إن نطقتُ إلا رَجِيْعاً وأقول وما<sup>(١)</sup>  
قلتُ إلا لغواً<sup>(٢)</sup>»؟!

٥٦ - وقد زعم ناسٌ ثَمَنَ يَنْتَحِلُ الاعتبارَ ويتعاطى  
الحكمةَ ويطلب أسرارَ الأمور، أنه<sup>(٣)</sup> ليس شيءٌ مما يُساكن  
الإنسانَ في منزله وربعه وفي داره وموضع مُنْقَلَبِهِ، إلا والإنسان  
يفضله في طول العمر وفي البقاء على وجه الدهر، كالخمام والدجاج  
والسنانير والكلاب والبقر والغنم والحمير والحيل والجواميس والإبل؛  
وزعموا أن أقصرها أعماراً العصافير، وأن أطولها أعماراً البغال، وأن  
العلّة في طول بقاء البغل قلةُ السّفاد وفي قصر عمر العصافير كثرةُ  
السفاد، وأن مما يقضي بهذه العلة ويثبت هذه القضية ما يعم  
الخصيان من طول العمر ويعمّ الفحولة من قصر العمر.

٥٧ - وما أرى - حفظك اللهُ - بهذا القياس بأساً في ظاهر  
الرأي وما أجده بعيداً في أغلب الظن؛ ولو كنتُ أَقْتُلُ ذلك  
عِلْماً وأعلمه يقيناً، لكان أحبُّ الأمور إليّ أن يكون لي فيه سَلْفٌ  
صدق وإمامٌ لا يغلط، وأن أحكيه عن معدّلٍ وأُسنده إلى مَفْتَعٍ:  
فَقُلْ نَسْمَعُ وَأَشْرُ نَتْبِعُ!

٥٨ - يعجبني - جعلتُ فداك - منك بُغْضُ الشّهرةِ وديبُك

(١) فوم وس : ما .

(٢) جاءت هذه الرواية في مجاتي الادب ج ١ ص ٥٨ كما يلي : والله ما أدري ما أقول  
لك : أقول . . . ولكن ما بقي إلا الدعاء أن يُنسى الله في أجلك .

(٣) زيادة س .

في غمار الحشوية ، استغناءً بنفسك وصوناً لقدرك ومعرفةً بما  
أعطيت وثقةً بالذي أوتيت ؛ وما أقل - بحمد الله - ما سبقك  
به إبليس وما أيسر ما فاتك به آدم ! فزاد الله شاكرًا نعمةً  
وناصرك عزّةً !

٥٩ - وقد ذكرت الرواة في المعمرين أشعاراً وصنعت  
في ذلك أخباراً ، ولم نجد على ذلك شهادة قاطعة ولا دلالة قائمة ، ولا  
نقدر على ردها لجواز<sup>(١)</sup> معناها ولا على تثبيتها إذ لم يكن معها  
دليل يُثبتها ؛ وقد تعرف ما في الشك من الخيرة وما في الخيرة من  
القلق وما في القلق من النَّصب وما في النَّصب من طول  
الفكرة وما في طول الفكرة من الوحشة وما في طول الوحشة  
من التعرض للوساوس والخفقة وما في إتعاب القلب وإنضاء  
النفس من كلال الجسد<sup>(٢)</sup> ، وما في الإلحاح من دواعي الضجر وما  
في الجهل من النقص وما في نزاع النفس من الكد .

٦٠ - فافتح لبيتك باباً نستريح إليه وأقم له علماً نقف  
عنده ! فقد علمت ما ذكروا من عمر نابغة بني جعدة وما لك ذي  
الرُقيبة ونصر بن دهمان وابن بُقيلة الغساني والربيع بن  
ضبيع ودؤيد<sup>(٣)</sup> بن نهد ، وانت - أبقاك الله - تعرف ميلاد  
آبائهم وأجدادهم وقبائلهم وعمائرهم وأصولهم وأجدامهم : فخبّرني

(١) ف و م و س : يجوز .

(٢) ظ : الجسد ؛ ف و م و س : الحد .

(٣) يسبه ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء ص ٢٦ : دريد بن نهد ، وفي ظ :

دريد بن نهد ؛ راجع فهرس الاعلام .



أَكْذَبُوا أَمْ صَدَقُوا أَمْ اقْتَصَدُوا أَمْ أَسْرَفُوا .

٦١ - فَأَمَّا مَا رَوَوْا لِأَجْسَامِ النَّاسِ مِنَ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ ،  
وَبَتُّوا لَهُمْ مِنَ السِّمَنِ وَالْعِظْمِ وَالضِّخْمِ ، سِوَى مَا نَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ  
عَنْ أَجْسَامِ عَادَ ، فَالشَّاهِدُ عَلَى كَذِبِهِمْ حَاضِرٌ وَالِدَلِيلُ عَلَى فُسَادِ  
عَقُولِهِمْ ظَاهِرٌ ، كَالَّذِي رَأَيْنَا مِنْ أَقْدَارِ سُيُوفِ الْأَشْرَافِ وَأَزْجَةِ  
رِمَاحِ الْفُرْسَانِ ، وَكَتِيجَانِ الْمُلُوكِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ ، وَكَضِيْقِ أَبْوَابِهِمْ  
وَقِصْرِ سَمَكِ عَتَبِ دَرَجِهِمْ فِي قِصُورِهِمْ الْعَادِيَةِ وَمُدُنِهِمْ الْعُدْمِيَّةِ ؛  
وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ الْجُرُونُ الَّتِي كَانَتْ مَقَابِرَهُمْ وَأَبْوَابُ مَدَائِنِهِمْ فِي  
بَطُونِ أَرْضِيهِمْ وَشَعَفِ جِبَالِهِمْ وَمَطَامِيرُهُمْ وَمَوَاضِعِ قَنَادِيلِ  
كِنَانِسِهِمْ وَبِجَالِسِيهِمْ وَبِيُوتِ عِبَادَتِهِمْ وَمَلَاعِبِهِمْ مِنْ قَمَمِ رُؤُوسِهِمْ .  
٦٢ - وَلَوْ حَضَرْنَا مِنَ الشُّوَاهِدِ عَلَى مَا ادَّعَوْا مِنْ أَعْمَارِهِمْ مِثْلُ  
الَّذِي حَضَرْنَا مِنَ الشُّوَاهِدِ عَلَى تَكْذِيبِهِمْ فِي طُولِ قَامَاتِهِمْ ، إِذَا لَمَّا  
عَيْنِيكَ وَلَا ابْتَدَلْنَاكَ ؛ وَعَلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ السَّبَبُ فِي طُولِ قَامَاتِهِمْ  
وَضِخْمِ أَيْدِيهِمْ تَقَادُومُ مِيلَادِهِمْ وَجِدَّةُ "قُوَّةِ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَ  
وَشِبَابُهَا قَبْلَ أَنْ تَهْرَمَ ، لَكَانَ يَنْبَغِي لِمَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ أَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ  
مِنْهُمْ ، وَلَكَانَ نُقْصَانُ مَنْ بَعْدَهُمْ - تَمَنِّي يَلِي عَصْرَهُمْ وَمَنْ يَلِي أَوْلَئِكَ -  
عَلَى حِسَابِ ذَلِكَ .

\*\*\*

٦٣ - وَخَبَرَنِي - أَبْنَاكَ اللَّهُ - مَنْ كَانَ بَانِي رِيَامٍ وَمَنْ أَنْشَأَ  
كَعْبَةَ نَجْرَانَ وَمَنْ صَاحِبَ عُجْدَانَ وَمَنْ بَانِي تَدْمُرَ وَمَنْ  
صَاحِبَ الْهَرَمَيْنِ وَمُذَكِّمَ بُيُوتِ مَأْرِبَ ، وَأَيْنَ كَانَ الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ

مِنَ الْمُشَقَّرِ وَأَيْنَ قَصْرَ النَّوْبَهَارِ مِنْ قَصْرِ سِنْدَادٍ وَمَنْ صَاحِبَ  
عَقْرُ قُوفٍ؟ وَلَمْ قَضَيْتَ - جَعَلْتَ فِدَاكَ - لُجْمَعَةَ الْإِيَادِيَّةِ عَلَى بِنْتِ  
الْحُسَيْنِ، وَابْنَ شَرِيَّةٍ عَلَى شَيْقٍ، وَلِلنَّخَّارِ عَلَى ابْنِ النَّطَّاحِ، وَابْنَ  
الْكَيْسِ عَلَى ابْنِ لِسَانَ الْحُمَّرَةِ؟ وَأَيْنَ كَانَتِ الزَّبَابُ مِنْ مَلِكَةِ سَبَأَ؟  
وَأَيْنَ خَاتُونُ مِنْ بُورَانَ؟ وَأَيْنَ جُلَنْدِي مِنْ أَسْبَاذَ؟ وَأَيْنَ حِذَّيْمٍ<sup>(١)</sup> مِنْ  
أَفْعَى<sup>(٢)</sup>؟ وَأَيْنَ كَانَ لُقَيْمٍ مِنْ لُقْمَانَ؟ وَأَيْنَ كَانَ كُرْزُ بْنُ عَلَقَمَةَ مِنْ  
بُجَزْزِ<sup>(٣)</sup> الْمُدَيْلِيِّ؟ وَأَيْنَ كَانَ رَافِعُ الْمَخِشِّ مِنْ دُعَيْبِصِ<sup>(٤)</sup> الرَّمْلِ؟

٦٤ - وَخَبَّرَنِي عَنْ عَظَامَةِ أَقَالِيمِ الْخَرَابِ وَعَنْ خَلَاءِ شَيْقٍ  
الْجَنُوبِ: أَذَلِكَ قَائِمٌ مُذْ دَارَ الْفَلَكَ وَكَانَ النُّمُوَّ أَوْ الدُّوْلُ بَيْنَهَا مَقْسُومَةٌ  
وَالْأَيَّامُ عَلَيْهَا مَوْقُوفَةٌ؟ وَلَمْ قَدَّمْتَ إِقْلِيمَ دَوْسٍ عَلَى إِقْلِيمِ بَابِلَ؟  
وَخَبَّرَنِي عَنِ الشُّهْبِ: أَتَكُونُ نَهَارًا أَمْ تَكُونُ لَيْلًا؟  
وَلَمْ قَدَّمْتَ الرُّومَ فِي الصَّنْعَةِ عَلَى أَهْلِ الصِّينِ؟ وَلَمْ قَدَّمْتَ تَبَّتَ عَلَى  
الزَّابِجِ؟ وَلَمْ فَضَّلْتَ السَّكُونَ عَلَى الْحَرَكَةِ؟ وَلَمْ جَعَلْتَ الْكُونَ  
فَسَادًا وَالْإِفْتِرَاقَ اجْتِمَاعًا؟

٦٥ - قَدْ وَجَدْتُكَ - جَعَلْتَ فِدَاكَ - خِيفَتَ أَنْ تَكُونَ ابْنَ  
صَائِدٍ وَرَجَوْتَ أَنْ تَكُونَ الدَّجَالَ، وَلَمَلَّكَ دَابَّةُ الْأَرْضِ - وَمَا  
أَدْرِي - لَمَلَّكَ سَوْشِي، وَلَسْتَ - بِحَمْدِ اللَّهِ - الْخَضِرِ! وَالَّذِي لَا  
أَشْكُ فِيهِ أَنْكَ غَيْرُ الْمَسِيحِ، وَأُظَنُّ رُوحًا رُوحُ شَيْقِرَةَ بَلْ رُوحُ

(١) س : حذيم ، يظوفوم : رمم .  
(٢) فوموس : أفسى ؛ ظ : رفسى .  
(٣) ظ : مجززه .  
(٤) ظ : عيبص .

بَعَلَزُبُوبٌ<sup>(١)</sup> بل روح دكالا<sup>(٢)</sup> وأنك الأزكون المنتظر ا

٦٦ - واحتمل لي مسألة واحدة ولا أعود وسأجعلها  
طويلة ولا أزيد: كم بين وُدّ وسُواع ويغوث ويعوق وبين مَناة  
والعُزَى والغنغب وعائم وبين مناف ونهم وسعد ومرحب<sup>(٣)</sup> ؟  
ومذ كم نكح إساف نائلة ؟ ومذ كم مسخا في الكعبة ؟ وخبرني  
عن برهوت وبلهوت ، وعن الجايية وموضع الطاغية ، وعن سيف  
الصاعقة ، ومن ألقى ذلك إلى الرافضة ، وما كان مال قارون ، وما  
كان كنز التطف ، ولمن كانت اليتيمة<sup>(٤)</sup> ، وما قرط مارية ، وما  
أصل مال ابن جُدعان ، وكيف كانت<sup>(٥)</sup> مشورة أمه ، وخبرني عن  
ذلك المال الذي من أخذ منه ندم ومن تركه ندم .



٦٧ - جعلت فداك ، قد شاهدت الإنس مذخلقوا ورأيت  
الجن قبل أن يحتجوا<sup>(٦)</sup> ووجدت الأشياء بنفسك خالصة  
وممروجة وأغفالا وموسومة وسالمة ومدخولة : فما يجتمى  
عليك الحجة من الشبهة ولا السقم من الصحة ولا الممكن من  
المتنع ولا المستغلق من المستبهم ولا النادر من البديع  
ولا شبه الدليل من الدليل ، وعرفت علامة الثقة من علامة الريبة ،

(١) ظ و ف و م : بلعدبوب ، س : بلعدبون .

(٢) ظ و ف و م : دكالا ؛ م : دلالا .

(٣) ف و م و س : منب ، ولم نجد صنفاً اسمه منب ، فعمل الصواب مرحب .

(٤) ظ : اليتيمة ، ف و م و س : البلية والصواب : [ الدرة ] اليتيمة فيما يظهر .

(٥) ف و م و س : كان .

(٦) كذا في ظ ؛ ف و م و س : بحجوا .



حتى<sup>(١)</sup> صارت الأقسامُ عندك محصورةً والحدودُ محفوظةً والطبقات معلومةً والدُّنيا بجزأها مصوِّرةً، ووجدتَ السببَ كما وجدتَ المسبَّبَ، وعرفتَ الاعتلالَ كما عرفتَ الاحتجاجَ، وشهدتَ العِللَ وهي تُؤلِّدُ والأسبابَ وهي تُصنَعُ، فعرفتَ المصنوعَ من المخلوقِ والحقيقةَ من التعمويه :

٦٨ - فما تقول في الرُّبِّيِّ<sup>(٢)</sup> ؟ وما تقول في الرُّوِّيَا ؟ وما تقول في إكسير الكيمياء ؟ وما تقول في كَيْموس الصَّنعة ؟ وما تقول في الزجر ؟ وما تقول في الفراسة ؟ وما تقول في الفأل ؟ وما تقول في الطَّيِّرة ؟ وما تقول في [نَمِيمة] الظُّلم<sup>(٣)</sup> ؟ وما تقول في معنى البركة ؟ وما تقول في النجوم ؟ وما تقول في الحيلان ؟ وما تقول في أسرار الكفِّ ؟ وما تقول في النظر في الأكتاف ؟ وما تقول في قَرُض الفأرة ؟ وما تقول في إلحاح الخنفساء ؟ وما تقول في دوائر الرأس وفي أوضاع الخيل وفي النمس والسُّور<sup>(٤)</sup> وفي الديك الأفرق والسُّنور الأسود وفي البول في النفق وفي الأطلاع على عادي الآبار وفي النوم بين البابين ؟

٦٩ - وما تقول في النُّنمة<sup>(٥)</sup> وفي الرُّتِيمة وفي تعليق كعب الأرنب وفي حليِّ السليم وفي البَلايا والوَلايا ؟ وما

(١) س : حتى ؛ ف و م : وحتى .

(٢) ف و س : الرُّبِّي ؛ م : الراي ؛ وليست هذه الكلمة بمرضية ، فلعل الصواب :

الراس وهو من مصطلحات السحر .

(٣) ف و م و س : نمت الظلم (٩) .

(٤) ف و م : السُّور ؛ س : السنور وله وجه .

(٥) ف و م : النمنمة ؛ س : التميمية ، ونصح أيضاً .

تقول في الهام والاسمطار بالسَّلْع والعُشْر؟ وما تقول في شق  
الْبُرُقْع وفي حذر الرِداء؟ وفي كي الصحيح عن ذي العُر وفي  
فقء العين للسواف وفي نزع [ العين ] للغارة<sup>(١)</sup>؟ وما تقول في  
الآمر والناهي والمتربص؟ وفي النطيح والقعيد والسانح والبارح؟  
وما تقول في وطء المثلثات للقتلى وفي دماء الملوك للكلى؟

٧٠ - وما تقول في صرع الشيطان، وفي تلون الغيلان، وفي  
عزيف الجنان، وفي ظهور العمار وفي طاعتهم للعزائم، وفي ربي  
المأمور الحارثي وعُتَيْبَة بن الحارث اليربوعي؟ وما فصل ما بين  
العراف والكاهن والحازي والمتبوع؟ وما تقول في تحوّل إبليس  
في صورة سُراقَة المُدْجِي وفي صورة الشيخ النجدي؟ وخبرني عن  
شَيْثَاق وشَيْصَبان، وعن سَمْلَقَة وزَوْبَعَة، وعن المذهب والسَعْلَة،  
وعن بر كُوَيْر<sup>(٢)</sup> ودركاداب<sup>(٣)</sup>، وأين كان مسحَل - شيطان الأعشى -  
من عمرو - شيطان المخبل<sup>(٤)</sup> - ؟



٧١ - قد - والله - عافانا الله بك وابتلى وأنعم بك  
وانتقم؛ فترحاً<sup>(٥)</sup> لمن زهد فيك وسُقياً لمن رغب إليك، وويل لمن  
جهل فضلك، بل الويل لمن أنكر فضلك إنك - جعلت فداك -  
كما لم تكن فكنت فكذا<sup>(٦)</sup> لا تكون بعد أن كنت، وكما

(١) ف و م و س : المسر للغارة .

(٢) كذا في جميع النسخ ؛ انظر الفهرس مادة كُوَيْر .

(٣) كذا .

(٤) ظ : المخبل ؛ ف و م و س : المنخل .

(٥) في جميع النسخ : فدحا .

(٦) س : فكذا ؛ ف و م : كذا .

زِدَتْ فِي الدَّهْرِ الطَّوِيلِ فَكَذَا تَنْقُصُ فِي الدَّهْرِ الطَّوِيلِ ، إِذْ كُلُّ طَوِيلٍ فَهُوَ قَصِيرٌ وَكُلُّ مُتَنَاوٍ فَهُوَ قَلِيلٌ ؛ فَإِيَّاكَ أَنْ تَظُنَّ أَنَّكَ قَدِيمٌ فَتُكْفِرْ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُنْكِرَ أَنَّكَ مُحَدَّثٌ فَتُشْرِكَ !

٧٢ - فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ فِي مِثْلِكَ أَطْمَاعاً لَا يُصِيبُهَا فِي سِوَاكَ وَيَجِدُ فِيكَ عِلْلاً لَا يَجِدُهَا فِي غَيْرِكَ ؛ وَلَسْتَ - جَعَلْتَ فِدَاكَ - كِبَابِلِيسَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْخَبِيرُ فِي بَقَائِهِ إِلَى انْقِضَاءِ أَمْرِ الْعَالَمِ وَفَنَائِهِ ؛ وَلَوْلَا الْخَبِيرُ لَمَّا قَدَّمْتَهُ عَلَيْكَ وَلَا سَاوَيْتَهُ بِكَ ، وَأَنْتِ أَحَقُّ \* مِنْهُ بِعِذْرِ وَأَوْلَى بِسِتْرِ<sup>(١)</sup> وَلَوْ ظَهَرَ لِي لَمَّا سَأَلْتُهُ كَسْوَالِي إِيَّاكَ وَلَمَّا نَاقَلْتُهُ الْكَلَامَ كَمَا قَلْتِي لَكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي التَّجَاذِبِ مِثْلُكَ فَهُوَ فِي النَّصِيحَةِ عَلَى خِلَافِكَ ، وَلَئِنَّكَ إِنْ مَنَعْتَ شَيْئاً فَمِنْ طَرِيقِ التَّأْدِيبِ أَوْ التَّقْوِيمِ ، وَهُوَ إِنْ مَنَعَ ، مَنَعَ بِالْغِشِّ وَالْإِرْصَادِ ، وَأَنْتِ عَلَى حَالِ أَشْكَالٍ<sup>(٢)</sup> وَنَحْنُ نَرْجِعُ إِلَى أَسْلِ وَنَنْتَمِي<sup>(٣)</sup> إِلَى أَبِي وَيَجْمَعُ بَيْنَنَا دِينٌ .



٧٣ - وَخَيْرِي عَنِ الشَّقِّ وَعَنِ وَقَاقٍ وَعَنِ النَّسْنَسِ وَعَنِ دُوَابِّي وَعَنِ الْكِرْكِدَانِ وَعَنِ عَنَقَاءِ مُغْرِبٍ وَعَنِ الْكِبْرِيَةِ الْأَحْمَرِ وَعَنِ تَوْرِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .  
وَحَدِيثِي عَنِ شُعْبِ رَضْوَى وَعَنِ جِبَالِ حِسْمَى ، وَمَتَى تَرَى الْمَاءَ الْأَسْوَدَ وَالْجَوْءَ الْأَكْفَ وَالطِّينَ الْأَزْرَقَ ؟ وَكَيْفَ ذَلِكَ النَّيْمِ ؟ وَهَلْ يَظْمَأُ ذَلِكَ الْأَسَدُ ؟ وَهَلْ بَاضَ الْخَفَّاشُ ؟ وَهَلْ أَمِنْتَ (؟)

(١) كَذَا فِي ظ ؛ س : مِنْ عِذْرِ وَأَوْلَى مِنْ سِتْرِ ؛ ف و م : مِنْ عِذْرِ وَأَوْلَى مِنْ سِتْرِ .

(٢) س : أَشْكَالٌ ؛ ف و م : شَكْلٌ .

(٣) ظ و ف و م و س : وَنَلْتَمِي .



الجباري؟ ومتى تتعلم ما في الجفر وتُحكِم ما في الزُّبر؟ وما فعل  
فحل<sup>(١)</sup> وبار ونعاج أبي المرقال<sup>(٢)</sup>؟

٧٤ - وما الحجة في الرجعة والقول في المناسخة؟ ومن  
أين قلتُم بالبدا<sup>(٣)</sup>؟ ومن أين جعلتم العلم فعلاً والزيادة فلتاً<sup>(٤)</sup>؟  
وما القول في النفس؟

٧٥ - وخبرني ما السحر وما الطلسم وما الدنهش  
وما الحلقطير وما الهيكَل وما الطواقق؟ وما قولهم في اللبان  
الذَّكر وفي مُراعاة المُشتري؟ ولم توحشوا من الناس؟ ولم باتوا  
بالبراح وأقاموا بالخراب واغتسلوا بالماء القراح؟ ولم قدموا  
التصديق وأخروا<sup>(٥)</sup> الطيرة<sup>(٦)</sup>؟ ولم أجابوا وأكرموا  
ولم منعوا وقتلوا؟

٧٦ - وخبرني من خانق القريض وقايل سعد يوم النفق،  
ومن الذي استهوى عمرو بن عدي؟ ومن صاحب عمارة بن الوليد؟  
ومن يصرع منهم الأصحاء ومن يُبرئ المرضى ويستهوي  
العقلاء؟ وعن فصل ما بين الشيطان والجنّي وما بين الجن والجنّ،  
ومن طعامه الجذف؟ وخبرني عن أشعار الهاتف وما يُسمع بالليل  
من جوائب الأخبار؟ وخبرني عن الثُميري صاحب الورقة وعن

(١) س : فحل ؛ ظ : نحل ؛ ف و م : نحل .

(٢) ف و م و س : مرقال .

(٣) س : بالبدا ؛ ف و م : بالندا .

(٤) كذا في ف و م و س .

(٥) ف و م : واخروا ؛ س : واخرجوا .

(٦) ظ و ف و م و س : الصرة ؛ ولعل الصواب ما اثبت .

تَمِيم الداري صاحب الرِّدْم<sup>(١)</sup> .

٧٧ - وخبرني عن شَقْلُونِ وعن أَهْرِمَنْ وعن كَاوِه  
وَكَيَوْمَرْتِ وإِيدَدَشْ وإِفْرَدَدَشْ وإِبْرَشَارَشْ وإِبْرَبَارَشْ وخَوْنَرْتِ  
بامية<sup>(٢)</sup> ؟ وكيف صارت خوزث هذه أعمار العوالم ؟ وأَيَا أَكْثَرُ :  
يَاجُوجُ أَمْ مَاجُوجُ ؟ وأَيَا أَقْصَرُ وأَيَا أَطْوَلُ أَعْمَارًا وأَيَا أَفْضَلَ : مُنْكَرُ  
أَمْ نَكِيرُ ؟ وأَيَا أَخْبَثُ : هَارُوتُ أَمْ مَسَارُوتُ ؟ وأي حوت ابتلع  
يونس ؟ وأي حَيَّة<sup>(٣)</sup> ابتلعت المَهْلَبُ ؟ ومن أي خَشَب<sup>(٤)</sup> كانت سفينة  
نوح ؟ ولمْ مَلْحُ الحَمْضُ ؟ ولمْ طَوَّقَتِ الحَمَامَةُ ؟ وما فَرَّقُ ما بين الطَّاسِ  
والكَاسِ ؟

٧٨ - وما كان سبب اتِّخَاذِ الأَقْبِيَّةِ ؟ وما سبب صنعة  
الزُّجَاجِ ؟ وما قِصَّةُ الرُّخَامِ : أَلَكِيمِيَاءُ أَمْ<sup>(٥)</sup> مَخْلُوقٌ ؟ ولمْ امْتَنَعَ عَمَلُ  
الذَّهَبِ والزُّجَاجِ أعجَبُ مِنْهُ ؟ وَمَنْ صَاحِبُ المِينَا وتُودِينِ الحِجَارَةِ ؟  
وَمَنْ صَاحِبُ التَّلْطِيفِ ؟ وَمَنْ صَاحِبُ النُّوشَازِرِ ؟ وما تقول في  
التَّيِّينِ ؟ وما فُرَانِقُ الأَسَدِ ؟ وما صَدَاقَةُ ما بين الخُنْفَسَاءِ والعَقْرَبِ ؟  
وما بالِ السَّوَادِ يَصْبَغُ ولا يَنْصَبِغُ وما بالِ البِياضِ يَنْصَبِغُ ولا

(١) انظر فهرس الاعلام ، مادة : تميم الداري .

(٢) في ظ ، على ما يظهر : كاوِه وابرش وايدرش وابن حارس وخونرت بام ؛ ف  
وم وس : كان وكان ومره وايددش وافردش وابرشاوش وابربارش وخونرت بام . فلم  
نصحح الا ظاهر هذه الاسماء لاننا لا نعلم كيف كتبها الجاحظ ؛ واما حروفها الصحيحة على  
ما ورد في الأقتسابي : ويددش ، أفرددش ، أبرجاششت ، أبربارشت ؛ انظر  
فهرس الاعلام مادة : خونرت .

(٣) كذا في ظ و ف و م و س .

(٤) ف و م و س : حية .

(٥) س : ام ؛ ف و م : أو .

يصبغ؟ ومن صاحب الأضطراب؟ ومن صاحب القرسطون؟ ولم  
أسألك عن الحداد وإنما سألتك عن الفيلسوف وعن علة في المد  
والجزر؟ وخبرني عن جواهر الأرض، وعن جمع القار<sup>(١)</sup>: أشي؟  
مفروغ من خلقه أم أرض تستحيل<sup>(٢)</sup> إليه؟

٧٩ - ولم عجل بعض السم في العصب وبعضه في الدم  
وبعضه فيها جميعاً؟ ولم كان بعضه سم تجاز وبعضه سم جهاز؟  
ولم صار لا يقتل مع العادة وقتل قبل العادة: ألأن الطبائع  
تنكر الشيء الغريب أم لأنه ضد في نفسه؟ وكيف صار مع  
ريق الأفعى ريق بعض الناس في القتل، وفي أيها سم؟ ولم خالف  
البيش في العصب والدم؟ ولم يقتل العقرب إنساناً ويقتله آخر؟  
ولم صارت الأفعى قاتلة وتأكلها القنافذ ولا تضرها، ويأكلها  
الأرؤي فلا يتأذى<sup>(٣)</sup> بها؟ ولم صارت الهندية تقتل كل شيء ولا  
يقتلها شيء ولا يستمرها شيء؟

٨٠ - ولم خالف النيل جميع الأودية في النقصان والزيادة،  
ولم بلغت جريته الشمال ولم صار أقصاه كأدناه؟ ومتى يُدال  
منه ومتى يحوله الإمام؟

\*\*

٨١ - وقد علمت - جعلت فداك - أن الخبر إذا صح أصله  
وكان للناس علة في نشره، كان في الدلالة على الحق كالبيان وفي

(١) ظ و ف و م : جمع القار ؛ س : جميع الفلز .

(٢) ف و م و س : يستحيل .

(٣) ف و م : يتأذى ؛ س : تناذى .



الشفاء<sup>(١)</sup> كالسباع؛ على أن الخبر لا يُعرف به تكيف<sup>(٢)</sup> الأمور،  
 لكن يُعرف به جمل الأشياء، إلا خبرك: فإنك لا تحتاج إلى إشارة  
 ولا إلى إعادة ولا إلى [علة ولا إلى]<sup>(٣)</sup> تفسير، حتى يقوم خبرك في  
 الشفاء<sup>(٤)</sup> وفي كيفية الشيء. مقام العيان!

٨٢ - وقد كنتُ أتعجب من محمد بن عبد الملك وأقول: «ما  
 تقولون في رجل لم يقل قط بعد انقضاء خصومته وذهاب خصمه:  
 «لو كنتُ قلت كذا كان أفضل» أو<sup>(٥)</sup>: «لو كنتُ لم أقل كذا  
 كان أمثل»؛ فما بال عَفْوِهِ أكثر من جهدكم وبديهيته أبعد من أقصى  
 فكرتكم؟ فلما رأيتك علمتُ أنك عذابٌ صبّه الله على كل  
 رفيع ورحمةٌ أنشأها لكلّ وضع!

٨٣ - فخبرني عما جرى<sup>(٦)</sup> بينك وبين هرمس في طبيعة  
 الفلك، وعن سماعك من إفلاطون، وما دار في ذلك بينك وبين<sup>(٧)</sup>  
 أرسطاطاليس<sup>(٨)</sup>، وأي نوع اعتقدتُ وأي شيء اخترت؛ فقد  
 أبت نفسي غيرك وأبت أن تتسنى إلا بخبرك! ولولا أنني أكلف<sup>(٩)</sup>  
 برواية الأقاويل وأغرَم<sup>(١٠)</sup> بمعرفة الاختلاف ولا أستجيز

(١) ف و م : الشفاء ؛ س : الشفاء .

(٢) س : تكيف ؛ ف و م : مكيف .

(٣) زيادة س عن ل .

(٤) ف و م : الشفاء ؛ س : الشفاء .

(٥) زيادة س عن ل ؛ ظ : لو .

(٦) ف و م : ما جرى ؛ س : ما كان .

(٧) زيادة س عن ل .

(٨) س : ارسطاطاليس ؛ ف و م : ارسطوطاليس .

(٩) ف و م : أكلف ؛ س : كلف .

(١٠) ف و م : واغرَم ؛ س : مفرم .

مسألتك عن كل شيء، وابتدالك في كل أمر، لما سمعت من أحد  
سواك ولما انقطعت إلى أحد غيرك ١



٨٤ - واعلم - جعلت فداك - أني لم أَرِدْ بِمِزَاحِكُ إِلَّا أَنْ  
أَضْحَكَ<sup>(١)</sup> سِنَّكَ، وَلَا كَانَتْ غَايَتِي فِيكَ إِلَّا أَنْ أَنْفُقَ<sup>(٢)</sup> عِنْدَكَ؛ وَقَدْ  
كُنْتُ خِفْتُ إِلَّا أَاكُونَ وَقَفْتُ عَلَى حَدِّهِ وَأَشْفَقْتُ مِنَ الْمَجَاوِزَةِ  
لِقَدْرِهِ؛ وَالْمِزَاحُ بَابٌ لَيْسَ الْمَخُوفُ فِيهِ التَّقْصِيرَ وَلَا يَكُونُ  
الْخَطَأُ فِيهِ مِنْ جِهَةِ النِّقْصَانِ؛ وَهُوَ بَابٌ، مَتَى فَتَحَهُ فَاتِحٌ وَطَرَّقَ لَهُ  
مُطَرِّقٌ، لَمْ يَمْلِكْ مِنْ سِدِّهِ مِثْلَ الَّذِي يَمْلِكُ مِنْ فَتْحِهِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ  
بِقَدْرِ مَا كَانَ قَدَمٌ فِي<sup>(٣)</sup> نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ بَابٌ أَصْلُ بِنَائِهِ عَلَى الْخَطَأِ، وَلَا  
يَخَالِطُهُ مِنَ الْأَخْلَاقِ إِلَّا مَا سَخُفٌ، وَمِنْ شَأْنِهِ التَّرْيِيدُ وَأَنْ يَكُونَ  
صَاحِبَهُ قَلِيلَ التَّحْفُظِ.

٨٥ - وَلَمْ تَزَلْ شَيْئاً أَبْعَدَ مِنْ شَيْءٍ<sup>(٤)</sup> وَلَا أَطْوَلَ لَهُ صُجْبَةً  
وَلَا أَشَدَّ خِلَافاً وَلَا أَكْثَرَ<sup>(٥)</sup> لَهُ خِلْطَةً مِنْ الْجِدِّ وَالْمِزَاحِ  
وَالْمِنَازِرَةِ وَالْمِرَاءِ؛ قَالَ الْقَعْقَاعُ بْنُ شَوْرٍ: «لَيْسَ لِمِزَاحٍ مُرْوَةٌ وَلَا  
لِمِرِّاخِلَةٍ»<sup>(٦)</sup>؛ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ: «الْمِزَاحُ هُوَ الشَّنَارُ الْأَصْغَرُ»<sup>(٧)</sup>؛ وَقَالَ الْحَسَنُ

- (١) كَذَا فِي ل؛ ظَوْفُومٍ وَس؛ ضَحْكٌ.
- (٢) ظَوْفُومٍ وَس؛ لَانْفُقُ.
- (٣) فَوْومٍ؛ فِي؛ س؛ مِنْ.
- (٤) فَوْومٍ؛ شَيْءٍ؛ س؛ شَرٌّ.
- (٥) كَذَا فِي ل؛ فَوْومٍ وَس؛ أَكْثَرَ خِلْطاً.
- (٦) لَمْ نَجِدْ هَذَا الْقَوْلَ فِي مِرَاجِعِنَا.
- (٧) لَمْ نَجِدْ هَذَا الْقَوْلَ فِي مِرَاجِعِنَا.

ابن حيّ: «المزاح استدراج من الشيطان واختداع من الهوى»<sup>(١)</sup>؛  
وعاب عُمر بعض العظماء<sup>(٢)</sup> فقال: «ذاك رجل فيه دُعاة»<sup>(٣)</sup>؛  
وقال الشاعر [من الوافر]: وجِدَ القول يقدّمه المزاحُ  
وقال آخر [من الرجز]: رَبُّ كَبِيرٍ سَاقَهُ صَغِيرُ  
وقال الآخر [من المديد]: رَبُّ جِدِّ سَاقَهُ اللَّيْبُ<sup>(٤)</sup>

٨٦ - فان كنت لم أقصر عن الغاية ولم أتجاوز حدّ النهاية،  
فما أعرف من يُمن مكالتك ومن بركة مكالتك ومن  
حسن تقويمك وجودة تثقيفك؛ وإن كنت قد أخطأت الطريق  
وجاوزت حدّ المقدار، فما كان ذلك عن جهلٍ بفضلك ولا إبطارٍ  
لحُفّك؛ ولكنّ حدود الأشياء إذا خفيت ومقاديرها إذا أشكلت،  
ولم يكن مع الناظر فيها مثلُ تمامك ولا مع المتكلّف لها مثلُ  
كمالك، دخل عليه من الخلل بقدر عجزه وسلم<sup>(٥)</sup> منه بقدر نفاذه؛  
نعم، ولو كان من العلماء الموصوفين والأدباء المذكورين.

٨٧ - ومن المزاح - جعلت فداك - بابُ مكرٍ وجنْسُ  
خدع: يتكلم المرء في إساءته إلى جليسه وإساءته لصديقه على  
أن يقول: «مزحت»، وعلى أن يقول عند المحاكاة: «لعبت»، وعلى  
أن يقول: «من يغضب من المزاح إلّا كزّ الخلق ومن يرغب عن  
المفاهة إلّا ضيق العطن؟».

(١) معزو إلى رسول الله في المستطرف ج ٢ ص ٢٠٨

(٢) لم نجد هذا القول في مراجعتنا. نعم يذكره أبو الطيب عن عمر بن الخطاب عن علي بن أبي طالب

(٣) انظر ديوان المعاني للمسكري ج ١ ص ١٥١:

صار جدّاً ما فرحت به ربّ جدّاً جرّه لبّ

(٤) س: وسلم؛ ف و م: ويسلم.



٨٨ - وبعد، فتي أعدت النفس عُذراً، كانت إلى القبيح أسرع ومتى لم تُعده<sup>(١)</sup>، كانت عنه أبطأ؛ ومن أسباب الغلظ فيه ومن دواعي الخطأ إليه، أن كثيراً ممن تمازحه يضحك وإن كنت قد أغضبتَه، ولا يَقْطَعُ مُزَاحَكَ وإن كنت قد أوجعتَه؛ فإن حَقْدَ<sup>(٢)</sup> ففي الحقدِ الداءُ، وإن عَجَلَ فذلك البلاءُ؛ فإن<sup>(٣)</sup> قلتَ: «فما أدخلك في شيء هذا سبيله وهكذا جوهره وطريقه؟» - قلتُ: «لأني حين أمنتُ عِقَابَ الإِسَاءَةِ ووثقتُ بِثَوَابِ الإِحْسَانِ وعلمتُ أنك لا تقضي إلا على العَمْدِ<sup>(٤)</sup> ولا تُعَذِّبُ<sup>(٥)</sup> إلا على القَصْدِ، صار الأَمْنُ سائقاً والأَمَلُ قائداً؛ وإيُّ عَمَلٍ أَرَدُ<sup>(٦)</sup> وأيُّ مَتَجَرٍ أُرْبِحُ، تما جمع السَّلَامَةِ والغَنِيمةِ والأَمْنِ والمُثَوِّبَةِ؟<sup>(٧)</sup>» .

٨٩ - ولو كان هذا ذنباً لكنت شريكاً فيه، ولو كان تقصيراً لكنت سبباً إليه، لأن دوام التغافل شبيه بالإهمال وترك التعريف<sup>(٧)</sup> يُورث الإغفال والعفو المتتابع والبشر الدائم يؤمنان من المكافأة ويذهبان بالتحفظ؛ ولذلك قال عِيْنَةُ ابنِ حِصْنِ لِعِثْمَانَ بنِ عَمَّانٍ - رضي الله عنه - : «عُمُرُ<sup>(٨)</sup> كان خيراً لي منك : أرهبني فأتقاني وأعطاني فأغواني» ؛ فإن كنت اجترأتُ

(١) ف : نعه ؛ س : تجده ؛ م : نعد .

(٢) س : فان ؛ ف و م : وإن .

(٣) س : انك لا تقض ؛ م : انه يقص الا على الهد ؛ ف : انه يقص .

(٤) س : تعذب ؛ ف و م : يعذب .

(٥) ف و س : ارد ؛ م : اردت .

(٦) س عن ل : والمثوبة ؛ ظ و ف و م : والميرة .

(٧) كذا ولعل الصواب : التعذيب .

(٨) سقط من م ؛ انظر المعارف لابن قتيبة ص ١٢٢ وأسد الغابة ج ٤ ص ١٦٧ .

عليك فلم اجترئُ عليك إلا بك وإن كنتُ أخطأتُ فلم  
أخطئُ إلا<sup>(١)</sup> لك ، لأن حسن الظن بك والثقة بعفوك سبب  
إلى قلة التحفظ وداعية إلى ترك التحرز<sup>(٢)</sup> .

٩٠ - وبعد ، فمن وهب الكبير فكيف يقف عند  
الصغير ؟ ومن لم يزل يعفو عن<sup>(٣)</sup> العمد كيف يعاقب على  
السهو ؟ ولو كان عظم قدرتي هو الذي عظم ذنبي لكان عظم  
قدرك<sup>(٤)</sup> هو الذي شفع لي ؛ ولو استحققت عقابك بإقداми عليك  
مع خوفا مني<sup>(٥)</sup> لاستوجبت<sup>(٦)</sup> عفوك عن إقداми عليك  
لحسن<sup>(٧)</sup> ظني بك ؛ على أنني ، متى أوجبت لك العفو فقد أوجبت  
لك الفضل ، ومتى أضفت إليك العقاب فقد وصفتك بالإنصاف ؛  
ولا أعلم حال الفضل إلا أشرف من حال العدل ، \* ولا الحال<sup>(٨)</sup> التي  
توجب الشكر إلا أرفع من الحال التي توجب لك الصبر<sup>(٩)</sup> ؛  
فإن<sup>(١٠)</sup> كنت لا تهب عقابي لحرمتي فبه لا ياديك عندي ، فإن  
النعمة تشفع في النعمة<sup>(١١)</sup> ؛ فإن لم تفعل ذلك للحرمة فافعله لحسن

- (١) ف و م و س : عليك إلا .
- (٢) س : التحرز ؛ ظ و ف و م : التحرم .
- (٣) زيادة عن ب .
- (٤) س : قدرك ؛ ف و م : قدرتي .
- (٥) ف و م و س : لك .
- (٦) س : لاستوجبت ؛ ف و م : استوجبت .
- (٧) ف و م : لحسن ؛ س : بمسن .
- (٨) س : ولا الحال ؛ ف و م : والحال .
- (٩) زيادة ب : ولا الحال التي توجب لك الصبر الا ارفع من الحال التي توجب العذر .
- (١٠) فإن عن ب ؛ ف و م و س : وان .
- (١١) النعمة عن احمد زكي صفوت ، جهره ج ٤ ص ٤٧ ؛ ف و م و س : النعمة .

الأحدوثة ؛ وإن لم تفعل ذلك لحسن الأحدوثة فعد إلى حسن العادة ؛ وإن لم تفعله لحسن العادة فأت ما أنت أهله<sup>(١)</sup> .

٩١ - واعلم أني وإياك متى تحاكننا إلى كرمك قضي لي عليك ومتى ارتفعنا إلى عقلك<sup>(٢)</sup> حسن العفو عني عندك ؛ وفصل ما بيننا وبينك وفرق ما بين أقدارنا<sup>(٣)</sup> وقدرك أنا نسي وتغفير ونذنب وتستر ونعوج وتقوم ونجهل وتعلم<sup>(٤)</sup> ، وأن عليك الإنعام وعلينا الشكر ، ومن صفاتك أن تفعل ومن صفاتنا أن نصيف ؛ فإذا فعلت ما تقدر عليه من العقاب كنت كمن فعل ما يقدر عليه من التعرض ، وصرت ترغب عن الشكر كما رغبتنا عن التسليم<sup>(٥)</sup> وصار التعرض لعفوك بالأمن<sup>(٦)</sup> باطلاً والتعرض لعقابك بالخوف حقاً ؛ ورغبت عن النبل والبهاء وعن السودد والسناء ، وصرت كمن يشفي غيظاً أو يداوي حقدًا أو يظهر القدرة أو يجب أن يذكر بالصولة .

٩٢ - ولم تجدهم<sup>(٧)</sup> - أبقاك الله - يحمدون القدرة إلا عند استعمالها في الخير ، ولا يذمّون العجز إلا لما<sup>(٨)</sup> يفوت به من إتيان الجميل ؛ وأني لك بالعقاب وأنت خير كلك ؟ ومن أين اعتراك

- (١) انظر امثال الميداني ج ٢ ص ١٠٥ .
- (٢) ل : عدلك ولعله اصح .
- (٣) س : اقدارنا ؛ ف و م : قدرنا .
- (٤) س : تعلم ؛ ف و م : تحكم .
- (٥) ف و م : التسليم ؛ س : السلام .
- (٦) س : بالأمن ؛ ظ و ف و م : بالامل .
- (٧) ف و م : تجدهم ؛ س : نجدهم .
- (٨) ف و س : لما ؛ م : ما .



المنع وأنت أنهجتَ الجود لأهله؟ وهل عندك إلا ما في  
طبعك؟ وكيف لك بخلاف عادتك؟ ولم تستكره نفسك على  
المكافأة وطباعك الصفيح؟ ولم تكدها بالمنافسة<sup>(١)</sup> ومذهبيها  
المساحة؟

٩٣ - فسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ أَخْلَاقَكَ وَفَوْقَ أَعْرَاقِكَ \* وَفَعَلَكَ  
وَفَقَّ قَوْلِكَ<sup>(٢)</sup> ، وَمَنْ جَعَلَ ظَنِّكَ أَقْوَى<sup>(٣)</sup> مِنْ يَقِينِنَا وَفِرَاسَتِكَ  
أَثْبَتَ مِنْ عِيَانِنَا وَعَفْوِكَ أَرْجَحَ مِنْ جُهْدِنَا وَبَدَاهَتِكَ أَجْوَدَ  
مَنْ تَفَكَّرْنَا وَفَعَالَكَ أَرْفَعَ مِنْ وَصِفْنَا وَغَيْبَتِكَ أَهْيَبَ مِنْ  
حُضُورِ السَّادَةِ وَعَتَبَتِكَ أَشَدَّ مِنْ عِقَابِ الظُّلْمَةِ ۱

٩٤ - وَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَكَ تَعْفُوَ عَنِ الْمُتَعَمِّدِ وَتَتَجَانَى عَنِ  
عِقَابِ الْمُصْرِ وَتَتَغَافَلُ عَنِ الْمِبَادِيِّ وَتَصْفَحُ عَنِ الْمُتَهَاوِنِ ۱  
حَتَّى إِذَا صَرْتَ إِلَى مَنْ ذَنْبُهُ نَسِيَانٌ وَتَوْبَتُهُ إِخْلَاصٌ وَهَفْوَتُهُ  
يَكْرٌ<sup>(٤)</sup> وَشَفِيعُهُ حُرْمَةٌ<sup>(٥)</sup> ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُ الشُّكْرَ إِلَّا لَكَ وَالْإِنْعَامَ  
إِلَّا مِنْكَ وَلَا الْعِلْمَ إِلَّا مِنْ تَأْدِيْبِكَ وَلَا الْإِخْلَاقَ إِلَّا مِنْ  
تَقْوِيمِكَ ، وَمَنْ لَمْ يَقْصِرْ فِي بَعْضِ طَاعَتِكَ إِلَّا لِمَا رَأَى مِنْ احْتِمَالِكَ  
وَلَا نَسِيَ بَعْضَ مَا يَجِبُ لَكَ إِلَّا لِمَا دَاخَلَ مِنْ تَعْظِيمِكَ ، صَرْتَ

(١) ب : بالناقشة .

(٢) كذا في ب ؛ ظ و ف و م و س : وقولك وفق عملك : أكثر .

(٣) ب : أقوى ؛ ظ : أكبر ؛ ف و م و س : أكثر .

(٤) س : بكر ؛ ف و م : نكر ؛ ب : سهو .

(٥) ف و م : حرمة ؛ س : الحرمة .

تتوعده<sup>(١)</sup> بالصرم - وهو دليل<sup>(٢)</sup> على كل بليّة - وتستعمل معه<sup>(٣)</sup>  
الإعراض - وهو قائد لكل<sup>(٤)</sup> هأكة - ا

٩٥ - وقد علمت أن عتابك أشد من الصريمة وأن تأنيبك  
أغلظ من العقوبة ، وأن منعتك إذا منعت في وزن إعطائك إذا  
أعطيت وأن عقابك على حسب ثوابك وأن جزعي من  
جرمانك في وزن سروري بفوائدك ، وأن شين غصبك كزّين  
رضاك ، وأن موت ذكرى بانقطاع سببي منك كحياة ذكرى مع  
اتصال سببي بك<sup>(٥)</sup> ؛ ومالي اليوم عمل أنا إليه أسكن ولا شفيع  
أنا به أوثق من شدة جزعي من عتابك وإفراط هألعي من  
خوفك ؛ ولست ممن ، إذا جاد بالصفح ومن بالعمو ، لم يكن  
لصاحبه منه إلا السلامة وإلا النجاة من الهلكة ، بل تشفع  
ذلك بالمراتب الرفيعة والقضايا الجزيلة وبالعرز<sup>(٦)</sup> في العشرة  
والهبة في الخاصة والعامة ، مع طيب الذكر وشرف العقب  
ومحبة النفس .



٩٦ - وأما ذكرى القدّ والحروط والطول والعرض وما  
بيننا وبينك في ذلك من التنازع والتشاجر والتحاكم والتنافر ،

- (١) ب : تتوعده ؛ ف و م و س : تتوعده .  
(٢) سقط من ف و م و س .  
(٣) زيادة عن ب .  
(٤) ب : لكل ؛ ف و م و س : كل .  
(٥) س : بك ؛ ف و م : لك .  
(٦) ب : وبالعرز ؛ ف و م و س : والعرز .

فإن الكلام قد يكون في لفظ الجِدِّ ومعناه معنى الهزل، كما  
 يكون في لفظ الهزل ومعناه معنى الجِدِّ؛ ولو استعمل الناسُ  
 الرصانة<sup>(١)</sup> في كل حال والجِدِّ في كل مقال وتركوا التسميح<sup>(٢)</sup>  
 والتسهيل وعقدوا أعناقهم<sup>(٣)</sup> في كل دقيق وجليل، لكان السَّفَهُ  
 صِراحاً خيراً لهم والباطل محضاً أَرَدَ عليهم؛ ولكن لكل شيء  
 قدر ولكل حال شكل: فالضحكُ في موضعه كالبكاء في موضعه،  
 والتبسُّم في موضعه كالقطوب في موضعه؛ وكذلك المنع والبذل  
 والعقاب والعمو وجميع القبض والبسط .  
 فإن ذمنا المزاح، ففيه - لعمري - ما يُذَمُّ وإن حمدناه،  
 ففيه ما يُجَمَدُ؛ وفصل ما بينه وبين الجِدِّ أن الخطأ إلى المزاح أسرع  
 وحالُه بحال السُّخف أشبه .

٩٧ - فأما أن يُذَمَّ حتى يكون كالظلم ويُنفى حتى يصير  
 كالقدر، فلا ! لأن المزاح مما يكون مرةً قبيحاً ومرةً حسناً،  
 والظلم لا يكون مرةً قبيحاً ومرةً حسناً؛ فإذا ملنا إلى الجِدِّ  
 ورغبنا عن الهزل وتركنا المِزْحَ<sup>(٤)</sup> وجلسنا للحكمة، فقد  
 أغناكَ اللهُ عن الحِجَّةِ كما سلَّمَكَ من الشبهة ولم يكلفك الاحتجاج  
 كما رغب بك عن الاعتدال؛ فأصبحت لا محتجاً ولا محجوجاً  
 ولا عُفلاً ولا موسوماً ولا ملوماً ولا معذوراً ولا

(١) الرصانة أو ما يشاكلها؛ ظ و ف و م و س : الدعابة .

(٢) ف و م : التسميح؛ س : التسيح .

(٣) سقط من س .

(٤) ف و م : المزح؛ س : المزاح .



فيك اختلاف ولا بك حاجة إلى ائتلاف؛ وليس مع العيان وحشة ولا مع الضرورة ووجه ولا دون اليقين وقفه .

٩٨ - وهل في تمامك ريب حتى تعالج بالحجة؟ وهل ردُّ فضلك جاحدٌ حتى يُثبت بالبينة؟ وهل لك خصمٌ في العلم أو نِدُّ في الفهم أو مجارٍ في الحلم<sup>(١)</sup> أو ضدُّ في العزم؟ وهل يتبلفك<sup>(٢)</sup> الحسد أو تضرك<sup>(٣)</sup> العين؟ وهل تسمو إليك المنى أو يطمع فيك طامع أو يتعاطى شأوك باغر؟ وهل يطمع فاضل أن يفوقك أو يأنف شريف أن يقصر دونك أو يخشع عالم أن يأخذ عنك؟ وهل غاية الجميل إلا وصفك وهل زين البليغ إلا مدحك وهل يأمل الشريف إلا اصطناعك وهل يرجو<sup>(٤)</sup> الملهوف إلا غياثك وهل للطلاب غرض<sup>(٥)</sup> سواك وهل للغواني مثلٌ غيرك وهل للماتح رجزٌ إلا فيك أو هل يحدو الحادي إلا بذكرك؟ وهل تقع الأبصار إلا عليك وهل تُصرف الإشارة إلا إليك؟<sup>(٦)</sup>

٩٩ - فلولا أن يأخذ الواصف بنصيبه منك وبجصته من الصدق فيك<sup>(٨)</sup> وبسهمه من الشكر لك<sup>(٨)</sup>، لكان الإطنابُ

(١) ب : الحلم ؛ ظ و ف و م و س : الحكم .

(٢) ف و م : يتبلفك ؛ س : يبلفك .

(٣) س : تضرك ؛ ف و م : يضرك .

(٤) ب : وهل ؛ س : أو ؛ ف و م : و .

(٥) ب : يرجو ؛ ظ و ف و م و س : يقدر .

(٦) س : للطلاب غرض ؛ ظ و ف و م : للطول عرض .

(٧) وردت هذه الجملة في ف و م و س بعد : وخضوعه إنصافاً ( اسفله ٩٩ ) .

(٨) زيادة س

عندهم في وصفك لغواً وكان تشقيق<sup>(١)</sup> الكلام عجزاً  
ولكان تكلفه فضلاً .

ومن هذا الذي يضعه أن يكون دونك ويُمْتَحَن بالتسليم لك  
ولم<sup>(٢)</sup> يعدّ إقراره إحساناً وخضوعه إنصافاً ؟ أم من<sup>(٣)</sup> الشبيه  
بك<sup>(٤)</sup> في منزلتك ؟ أَلستَ خَلَفَ الأخيار وبقية الأبرار ؟  
وأني أمرك ليس بغاية ؟ وأي شيء منك ليس في النهاية ؟ وهل  
فيك شيء يفوق شيئاً أو يفوقه شيء ؟، أو يقال : « لو لم يكن كذا  
لكان أحسن » ، أو<sup>(٥)</sup> : « لو كان كذا لكان أتم » ؟

١٠٠ - وأين الحسن الخالص والجمال الفائق والملح  
المحض والحلاوة التي لا تستحيل والتام الذي لا يجيل ، إلا  
فيك أو عندك أو لك أو معك ؟<sup>(٦)</sup> لا بل أين الحسن المصمت  
والجمال المفرد والقدر العجيب والكمال الغريب والملح  
المنثور والفضل المشهور ، إلا لك وفيك ؟ وهل على ظهرها  
جميل حسيب أو عالم أريب<sup>(٧)</sup> ، إلا وظللك أكبر من شخصه  
وظنك أكثر من علمه وأسمك أفضل من معناه وحلمك<sup>(٨)</sup>  
أثبت من نجواه وصمتك أفضل من فحواه ؟ وهل في الأرض

(١) س : تشقيق ؛ ف و م : شقيق .

(٢) ب : ولم ؛ ف و م و س : أو .

(٣) س : أم من ؛ ف و م : امن .

(٤) ف و م و س : لك .

(٥) س : أو ؛ ف و م : ولو .

(٦) وردت هنا في جميع النسخ هذه الفقرة : خالصة لك . . . لا يبلغه ؛ انظر اعلاه ٩

(٧) س : اريب ؛ ف و م : اديب .

(٨) ف و م : وحلمك ؛ س : وحكمك .

حليمٌ سِوَاكَ ؟ وهل أَظَلَّتِ الخُضْرَاءُ ذَا لهجَةٍ أَصْدَقَ مِنْكَ ؟  
وهل حَمَلَتِ النِّسَاءُ أَجَلَ مِنْكَ ؟

١٠١ - وَلرَبَّمَا رَأَيْتُ الرَّجُلَ حَسَنًا جَمِيلًا وَحُلُومًا مَلِيحًا  
وَعَتِيقًا رَشِيقًا وَفَخْمًا نَبِيلًا، ثُمَّ لَا يَكُونُ مَوْزُونَ الْأَعْضَاءِ  
وَلَا مَعْدَلٌ<sup>(١)</sup> الْأَجْزَاءِ ؛ وَقَدْ تَكُونُ<sup>(٢)</sup> أَيْضًا الْأَقْدَارُ مُتَسَاوِيَةٌ -  
غَيْرُ<sup>(٣)</sup> مُتَقَارِبَةٌ وَلَا مُتَفَاوِتَةٌ - وَيَكُونُ قَصْدًا وَمُقْدَارًا  
عَدْلًا، وَإِنْ كَانَتْ دَقَائِقُ خَفِيَّةٍ لَا يَرَاهَا إِلَّا الْأَلْمَعِيُّ وَلَطَائِفُ  
غَامِضَةٍ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا الذَّكِيُّ ؛ فَأَمَّا الْوِزْنُ الْمُحَقَّقُ وَالتَّعْدِيلُ  
المُصَحَّحُ وَالتَّرْكِيبُ الَّذِي لَا يَفْضَحُهُ التَّفْرُسُ وَلَا يَحْصِرُهُ  
التَّعْتُّ وَلَا يَتَعَلَّلُ جَاذِبُهُ<sup>(٤)</sup> وَلَا يَطْمَعُ فِي التَّمْوِيهِ نَاعْتُهُ،  
فَهُوَ الَّذِي خُصِّصَتْ بِهِ دُونَ الْأَنَامِ وَدَامَ لَكَ عَلَى الْأَيَّامِ !

١٠٢ - وَكَذَلِكَ<sup>(٥)</sup> الْحُسْنُ، إِذَا كَانَ حُرًّا مَرْسَلًا وَعَتِيقًا  
مُطْلَقًا<sup>(٦)</sup>، لَا يَتَحَكَّمُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَلَا يَذْبَلُهُ<sup>(٧)</sup> الزَّمَانُ [وَلَا  
يَغْيِرُهُ الْحَدَثَانِ]<sup>(٨)</sup> وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَعْلِيقِ التَّنَائِمِ وَلَا إِلَى الصَّوْنِ  
وَالكُنِّ وَلَا إِلَى الْمُنَاقِيشِ<sup>(٩)</sup> وَالْكُحْلِ ؛ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِحُسْنِ وَجْهِكَ

- (١) ب : معدل ؛ ف و م : مقدود .  
(٢) ب : تكون ؛ ف و م و س : يكون .  
(٣) ب : غير ؛ ف و م و س : وغير .  
(٤) س : جاذبه ؛ ف و م : جادبه .  
(٥) ب : وكذلك ؛ ف و م و س : وكذا .  
(٦) ف و م : مطلقا ؛ س : مطبقا .  
(٧) ف و م : يذبله ؛ س : يذبله .  
(٨) زيادة عن ب .  
(٩) ف و م : المناقيش ؛ س : المناقش .



إلا أنه قد سهّل في العيون تسهياً وحَبَّ إلى القلوب تحبباً  
وقُرَّب إلى النفوس تقريباً، حتى امتزج بالأرواح وخالط الدماء  
وجرى في العروق وتمشّى في العظام<sup>(١)</sup> بحيث لا يبلغه السمّ  
ولا الوهم ولا السرور الشديد ولا الشراب الرقيق، لكان  
في ذلك المزية الظاهرة والفضيلة البينة !

١٠٣ - ولو لم يكن إلا أنا لا نستطيع أن نقول في الجملة  
وعند الوصف والمدحة: « هو أحسن من القمر أو أضوأ من الشمس  
وأبهى من النّيث، وهو أحسن من يوم الحلبه »، وأنا لا نستطيع  
أن نقول في التفاريق: « كأن عُتقه إبريق فضّة، وكان قدّمه لسان  
حية، وكان عينه<sup>(٢)</sup> ماوية، وكان بطنه قنيطية، وكان ساقه  
بردية، وكان لسانه ورقة، وكان أنفه حدّ سيف، وكان حاجبه  
خطاً بقلم، وكان لونه الذهب، وكان عوارضه البرد، وكان فاه  
خاتم، وكان جبينه هلال، وهو أطهر من الماء وأرقّ طباعاً  
من الهواء<sup>(٣)</sup>، وهو أمضى من السّيل<sup>(٤)</sup> وأهدى من النجم »،  
لكان في ذلك البرهان<sup>(٥)</sup> النّير والدليل البين ! وكيف لا  
يكون<sup>(٦)</sup> كذلك، وأنت الغاية في كلّ فضل والنّهاية في كلّ  
شكل !

(١) ب : العظام ؛ ظ و ف و م و س : العظم .

(٢) ف و م : عينه ؛ س : وجهه .

(٣) س : الهواء ؛ ف و م : الهوى .

(٤) انظر امثال الميداني ج ٢ ص ٢٨٤ : أمضى من السيل تحت الليل .

(٥) س : البرهان ؛ ف و م : من البرهان .

(٦) ف و م : يكون ؛ س : نكون .

١٠٤ - \* وفيك قال<sup>(١)</sup> الشاعر [ من الوافر ] :

يَزِيدُكَ وَجْهَهُ حُسْنًا \* إِذَا مَا زِدْتَهُ نَظْرًا<sup>(٢)</sup>

\* فأما قول<sup>(٣)</sup> الدمشقيين: «ما تأملنا قطّ تأليف مسجدنا وتر كيب  
محرابنا وقبة<sup>(٤)</sup> مُصَلَّانا، إلا آثار لنا التأمل واستخرج لنا  
التفرسُ غرائبَ حسن لم نعرفها وعجائبَ صنعة لم نقف عليها،  
وما ندرى أجواهرُ مقطعاته أكرمُ في الجواهر أم تنضيد أجزائه  
في تنضيدات الأجزاء»<sup>(٥)</sup>، فإن ذلك معنى مسروق مني في وصفك  
ومأخوذ من كُتبي في مدحك، والأجمل التي تنفي الجدال وتقطع  
القييل والقال، أي لم أرك قطّ إلا ذكرت الجنة ولا رأيت أجمل  
الناس في عقب رؤيتك إلا ذكرت النار!

١٠٥ - \* فلا تعجب - أيها السامع - [ولا تظن] أني مفرط؛

فإذا رأيتَه علمتَ أني فيما يجب له مقصر<sup>(٦)</sup>، وهو رجل طينته حرة  
وعرقه كريم ومفرسه طيب ومنشؤه محمود، غُدِّي بالنعمة  
وعاش في العبيطة وأرهفه التأديب وأطفه<sup>(٧)</sup> طول الفكرة<sup>(٨)</sup>  
وخآمره الأدب وجرى<sup>(٩)</sup> في عرقه<sup>(١٠)</sup> ماء الحياة وأحكمته

(١) ب : وفيك قال ؛ ف و م و س : واما قول .

(٢) البيت لأبي نواس؛ راجع ديوان المعاني للعسكري ج ١ ص ٣٣١ وغمار القلوب ص ٤١٦

(٣) كذا في ب ؛ ف و م و س : وقول .

(٤) في غمار القلوب ص ٤١٦ : وفيه .

(٥) كذا في س ؛ ف و م : أم جواهر تنضيدات اجزائه في تنضيد الأجزاء .

(٦) ف و م و س : والمعجب أي السامع أني مقصر وإذا رأيتَه علمت أني . . . مفرط .

(٧) ف و م : أطفه ؛ س : ولطفه .

(٨) ب : الفكرة ؛ ف و م : التفكير ؛ س : التفكير .

(٩) ب : في عرقه ؛ ف و م و س : فيه .

التجارب وعرف العواقب ؛ فأفعاله كأخلاقه وأخلاقه كأعراقه وعادته كطبيعته وآخره كأوله ؛ تحكي اختياراته التوفيق ومذاهبه التسديد ؛ لا يعرف التكلف ويرغب عن التجوز وينبل عن ترك الإنصاف ولا يمتنع عليه معرفة المبهم ولا يُلحَّج<sup>(١)</sup> باستبانة المشكل ، ولا يعرف الشك إلا في غيره ولا العي إلا سماعاً<sup>(٢)</sup> .

١٠٥ - يتخير من الألفاظ أرقها مخرجاً ومن المعاني أدقها مسلماً وأحسنها قبولاً وأجودها وقوعاً وأتمها إطاءً ، بأقوى الكلام وأجزه وأعذبه وأحسنه ، يقلل عدده حروفه ويكثر عدد معانيه ؛ ومن الفعل بعد ذلك أكمله<sup>(٣)</sup> تحقيقاً ؛ إذا أقبل هبناه وإذا أدر اغتبناه ، مع تمكنه وعقله وسعة صدره<sup>(٤)</sup> .

١٠٦ - وبعد ، فمن يطمع في عيبك بل من يطمع في قدرك<sup>(٥)</sup> ، وكيف ، وقد أصبحت وما على ظهرها خود إلا وهي تعثر بأسمك ولا قينة إلا وهي تغني بمدحك ولا فتاة إلا وهي تشكو تباريح حبك ولا محجوبة إلا وهي تنقب<sup>(٦)</sup> الحروق لممرك ولا عجوز إلا وهي تدعوك ولا غيور إلا

(١) ف و م و س : يلتحج .

(٢) وردت هذه الجملة في جميع النسخ بعد الفقرة المرقومة ١٠٥ .

(٣) يعني : يتخير أكمله .

(٤) يلوح أن هذه الفقرة ليس هنا موضعها .

(٥) كذا ولعل الصواب : القدح فيك .

(٦) ف و م : تنقب ؛ س : تنقب .



وقد شقي بك ا فكم من كيد حري مُنْصَجَة ومصدوعة مفرثة ا  
 وكم من<sup>(١)</sup> حشا خافق وقلب هائم وكم من<sup>(١)</sup> عين ساهرة  
 وأخرى جامدة<sup>(٢)</sup> وأخرى باكية ا وكم من<sup>(١)</sup> عبرى مؤلمة  
 وفتاة معدبة<sup>(٣)</sup> قد أقرح قلبها الحزنُ وأجد<sup>(٤)</sup> عينها الكمدُ، قد  
 استبدلت بالخلي العطلة وبالأنس الوحشة وبالتكحيل المرّة،  
 فأصبحت والهة مبهوتة وهائلة مجهودة بعد طرف ناصع وسن  
 ضاحك وغنج ساحر، وبعد أن كانت ناراً تتوقد وشعلة تتوهج ا

١٠٧ - وليس حُسنك - أبقاك الله - الذي تبقى معه توبة  
 أو تصح معه عقيدة أو يدوم معه عهد أو يثبت معه عزم  
 أو يميل صاحبه التثبت أو يتسع للتخير أو ينهيه زجر أو  
 يهذبه خوف؟ هو - أعزك الله - شي؛ ينقض العادة ويفسخ  
 المنّة ويُعجل عن الروية ويطرح بالعراء<sup>(٥)</sup> وتُنسى معه  
 العواقب؛ ولو أدر كك<sup>(٦)</sup> عمر<sup>(٧)</sup> بن الخطاب - رضه<sup>(٨)</sup> - لصنع  
 بك أعظم مما صنع بنصر بن الحجاج ولركبك بأعظم مما ركب به  
 جندة السلمي، بل لدعاه الشغل بك إلى ترك التساغل بها  
 والفيظ عليك إلى الرحمة لهما ا

- (١) زيادة عن ب .
- (٢) فوم وس : جامدة .
- (٣) فوس : معدبة ؛ م : معدوبة .
- (٤) فوم وس : وأجد .
- (٥) س : بالعراء ؛ فوم : بالعرى .
- (٦) س : ادركك ؛ فوم : ادركت .
- (٧) زيادة س عن ب .
- (٨) زيادة عن ب .

١٠٨ - فمن كان عيباً حُسنه الإفراط والظعن<sup>(١)</sup> عليه من جهة الزيادة، كيف يرومه عاقل أو ينتقصه عالم؟ فلا تعجب إن كنتَ نهايةَ الهمةِ وغايةَ الأمانةِ، فإنَّ حُسنَ الوجهِ إذا وافقَ حُسنَ النَّوَامِ وجودةَ الرَّأْيِ وكثرةَ العِلْمِ وسعةَ الخلقِ والمُعْرِسِ الطَّيِّبِ والنِّصَابِ الكَرِيمِ والطَّرْفِ النَّاصِعِ واللِّسَانِ البَيِّنِ والنِّعْمَةِ<sup>(٢)</sup> البِهْجَةِ والمُخْرَجِ السَّهْلِ والحَدِيثِ المؤنقِ، مع الإشارةِ الحسنةِ والنُّبْلِ في الجِلْسَةِ والحَرَكََةِ الرشيقةِ واللَّهْجَةِ الفصيحةِ والتَّمبُّلِ في المَحَاوِرَةِ والمَهْدِّ عِنْدِ المُنَاقَلَةِ والبديهِ البديعِ والفكرِ الصحيحِ والمعنى الشريفِ واللفظِ المحذوفِ والإيجازِ يومَ الإيجازِ والإطنابِ يومَ الإطنابِ<sup>(٣)</sup>، كان أكثرَ لتضاعفِ الحسَنِ وأحقَّ بالكَمَالِ والمُحَمِّدِ.

١٠٩ - والتاجُ بهيَّ وهو على رأسِ المَلِكِ أبهى، والياقوتُ كَرِيمٌ حَسَنٌ وهو على جِيدِ المَرَأَةِ الحَسَنَاءِ أَحْسَنُ، والشعرُ الفَاخِرُ حَسَنٌ وهو في فَمِ [الأعرابي أحسن] <sup>(٤)</sup>، \* وإن كان من قولِ المُنْشِدِ وقَرِيضِهِ ومن نَحْتِهِ وتَجْبِيرِهِ فقد بلغَ<sup>(٥)</sup> الغَايَةَ وقَامَ على النِّهَايَةِ.

١١٠ - وما ندرى في أيِّ الحَالِينِ أَنْتِ أَجْمَلُ وفي أيِّ

(١) سقط من س .

(٢) ف و م و س : والنعمة .

(٣) وردت هنا زيادة ناسخ : يقل الخز . . . ما يقصر عنه الجهد ؛ انظر اعلاه ٣٧ .

(٤) زيادة س .

(٥) كذا في س ؛ ف و م : وإن كان قول المنشد فريضة من نخبه ومختبره فقد أبلغ .

المتزلتين أنت أكل : إذا فرقناك أم<sup>(١)</sup> إذا تأملنا بعضك :  
 أما كَفَكُ فهي التي لم تُخَلَقْ إِلَّا للتقبيل والتوقيع ، وهي التي  
 يجسُنُ بجسُنِها كلُّ ما اتصل بها ويختال<sup>(٢)</sup> بها كلُّ ما صار فيها ،  
 كما أصبحنا وما ندري آكاس في يدك أحسن أم القلم أم الرمح  
 الذي تحمله أم المخرصة أم العنان الذي تمسكه أم<sup>(٣)</sup>  
 السوط الذي تعلقه ، وكما أصبحنا وما ندري أيّ الأمور المتصلة  
 برأسك أحسن وأيها أجمل وأشكل : أَلَمَّةٌ أم خط<sup>(٤)</sup> اللحية  
 أم الإكليل أم العصا أم التاج أم العمامة أم القناع  
 أم القلنسوة .

١١١ - وأما قدّمك فهي التي يعلم الجاهل كما يعلم العالم  
 ويعلم البعيد الأقصى كما يعلم القريب الأدنى ، أنها لم تُخَلَقْ إِلَّا لِلبَـرِّ  
 نفعٍ عظيمٍ أو ركابٍ طَرفٍ كريمٍ !  
 وأما فوك فهو الذي لا ندري أيّ الذي تتفوه به أحسن  
 وأي الذي يبدو منه<sup>(٥)</sup> أجمل : الحديث أم الشعر أم  
 الاحتجاج أم الأمر والنهي أم التعليم والوصف ! وعلى أننا  
 ما ندري أيّ ألسنتك أبلغ وأي بيانك أشفى : أقلمك أم  
 خطك أم لفظك أم إشارتك أم عقّدك ! وهل البيان إلا  
 لفظ أو خط أو إشارة أو عقّد ؟ وأنت في ذلك فوقهم

(١) س : ام ؛ ف وم : او .

(٢) س : ويختال ؛ ف وم : ويختال .

(٣) س : ام ؛ ف وم : أو .

(٤) خط عن ب ؛ ظ و ف وم وس : مخط .

(٥) ف وم : يبدو منه ؛ س : يبدأ به .



— والحمد لله — وواحدُهم — وأعيذك بالله — وأنت تجوز الغاية  
وتفوق النهاية<sup>(١)</sup> .

١١٢ — وقد علمنا أن القمر هو الذي يُضرب به الأمثال  
ويشبهه به أهلُ الجبال، وهو مع ذلك يبدو ضئيلاً نضواً [يظهر]<sup>(٢)</sup>  
مُعَوَّجاً شخْتاً، وأنت أبداً قمرٌ بدرٍ وبجرٍ<sup>(٣)</sup> غمرٍ؛ ثم هو<sup>(٤)</sup> مع  
ذلك يحترق<sup>(٥)</sup> في السرارٍ ويُتشاءم به في المحاق ويكُون  
نخساً كما يكون سعداً\* ويكون ضراً كما يكون نفعاً<sup>(٦)</sup>  
ويقرض الكتان ويشجب الألوان وينجم فيه اللحم، وأنت  
دائم اليمين ظاهر السعادة ثابت الكمال شائع النفع، تكسو  
من أعراه وتكن من أشجبه<sup>(٧)</sup>؛ وعلى أنه قد محق حسنه المحاق<sup>(٨)</sup>  
وشانه الكلف وليس بذئ توقد واشتعال ولا خالص البياض  
ولا متألئ، يعلوه النجم<sup>(٩)</sup> ويكسوه<sup>(١٠)</sup> ظل الأرض، ثم لا  
يعتريه ذلك إلا عند كاله وليلة فخره واحتفاله، وكثيراً ما  
يعتريه الصفار<sup>(١١)</sup> من بُحار البحار، وأنت ظاهر التمام دائم الكمال

(١) لعل هذه الجملة زيادة ناسخ .

(٢) زيادة س .

(٣) ب : وجر ؛ ف و م س : وفخم ، ولعل الصواب : ونجم .

(٤) زيادة عن ب .

(٥) كذا ف و م و س .

(٦) كذا في ب وهو الصواب ؛ ف و م و س : ويكون نفعاً كما يكون ضراً .

(٧) كذا في و م و س ؛ ب : اخشته ؛ ولعل الصواب : شجبه .

(٨) س : المحاق ؛ ف و م : المحق .

(٩) ب : النجم ؛ ف و م و س : برد .

(١٠) ب : ويكسفه غير ان الاصح ان يذكر الجاحظ المسوف لا الكسوف .

(١١) س : الصفار ؛ ف و م : الصفار .

سليم الجوهر كريم العنصر ناري التوقد هوائي الدهن  
دُرِّي اللون روحاني البدن ا

١١٣ - فإن<sup>(١)</sup> احتجوا عليك بالمد والجزر<sup>(٢)</sup> احتججت  
عليهم بالعلم والحلم وبأن طاعتك اختيار واعتبار ، وطاعته طباع  
واضطرار ، وبأن له سيرة قد قُصِرَ عليها ومنازل لا يجاوزها ،  
لا تُمكنه البدوات وليس في قواه فضل للتصرف ؛ وعلى أن  
ضياءه مستعار من الشمس وضياؤك عارية عند جميع الخلق ؛  
فكم بين المعير والمستعير والمتبين والمتحير وبين العالم وما<sup>(٣)</sup>  
لا حس فيه ا فلا<sup>(٤)</sup> زالت الأرض بك مشرقة<sup>(٥)</sup> والدنيا  
معمورة ويجالس الخير مأهولة ونسيم الهواء طيباً وتُراب  
الأرض عبقاً ا

١١٤ - إن تفتت فالرشاقة والملح وإن تنسكت فالرهبانية  
والإخلاص وإن ترزنت فثملان ذو الهضبات ما يتحلل<sup>(٦)</sup> ؛  
وطباعك - جعلت فداك - طباع الخمر\* إلا أنها حرام وأنت  
حلال<sup>(٧)</sup> ، وجوهرك جوهر الذهب إلا أنك روح كما أنت ؛  
وقد حويت خصال الياقوت إلا ما زادك الله عليه ؛ وأخذت

(١) ب : فان ؛ ف و م : س : وان .

(٢) ف و م و س : بالجزر والمد .

(٣) س : وما ؛ ف و م : ومن .

(٤) ب : فلا ؛ ف و م و س : ولا .

(٥) س : مشرقة ؛ ف و م : مشرقة .

(٦) اقتباس من بيت للفرزدق [ من الكامل ] :

فارفع بكفك إن اردت بناها هه ثلان ذا الهضبات ما يتحلل

(٧) كذا في ب ؛ ف و م و س : الا انك حلال كلك .

خِصَالِ الْمُشْتَرِي إِلَّا مَا فَضَّلَكَ اللَّهُ بِهِ ؛ وَجَمَعْتَ خِلَالَ الدَّرِّ إِلَّا مَا  
خُصِّصْتَ بِهِ دُونَهُ ؛ فَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَفْوَتُهُ وَبُأْبُهُ وَشَرُّهُ وَبِهَآؤُهُ  
وَهَلْ يَضُرُّ الْقَمَرَ نُبَاحُ الْكِلَابِ <sup>(١)</sup> وَهَلْ يَزْعَزِعُ النَّخْلَةَ سُقُوطُ  
الْبَعُوضَةِ عَلَيْهَا ؟

88

١١٥ - فَأَمَّا الْقَوْلُ فِي الْمَزَاحِ فَقَدْ بَقِيَ أَكْثَرُهُ وَمَضَى  
أَقْلُهُ ؛ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ فِي الْمَزَاحِ إِلَى مَعَانٍ <sup>(٢)</sup> مُتَضَادَّةٍ وَسَلَكُوا مِنْهُ  
فِي طُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ ؛ فَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ جَمِيعَ الْمَزَاحِ خَيْرٌ مِنْ جَمِيعِ الْجِدِّ ؛  
وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ عَلَيْهِمَا مَقْسُومَانِ وَأَنَّ الْحَمْدَ وَالذَّمَّ  
بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ ؛ وَسَنَأْتِي عَلَى جُمَلٍ <sup>(٣)</sup> هَذِهِ الْأَقَاوِيلَ ، ثُمَّ نَذْكُرُ مَا  
نَقُولُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

١١٦ - فَأَمَّا الْحَاطِي عَلَى الْهَزْلِ وَالْمَفْضِلُ لِلْمَزْحِ ، فَإِنَّهُ قَالَ :  
«أَوَّلُ مَا أَذْكَرُ مِنْ خِصَالِ الْهَزْلِ وَمِنْ فَضَائِلِ الْمَزْحِ أَنَّهُ دَلِيلٌ  
عَلَى حُسْنِ الْحَالِ وَقَرَاغِ الْبَالِ ، وَأَنَّ الْجِدَّ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ فَضْلِ  
حَاجَةٍ <sup>(٤)</sup> وَالْمَزْحُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ فَضْلِ غِنَى <sup>(٥)</sup> ، وَأَنَّ الْجِدَّ  
نَصَبٌ <sup>(٦)</sup> وَالْمَزْحُ جَمَامٌ ، وَالْجِدُّ مَبْغَضَةٌ وَالْمَزْحُ مَحَبَّةٌ ، وَصَاحِبُ  
الْجِدِّ فِي بَلَاءٍ مَا كَانَ فِيهِ وَصَاحِبُ الْمَزْحِ فِي رَخَاءٍ <sup>(٧)</sup> إِلَى أَنْ يُخْرَجَ

(١) ب : الكلاب ؛ ف و م و س : الكلب ؛ انظر الحيوان ج ١ ص : ١٣ .

(٢) ف و م : معان ؛ س : مذاهب .

(٣) سقط من س .

(٤) ظ و ف و م : حاجة ؛ س : الحاجة .

(٥) ظ و ف و م : غنى ؛ س : النفي .

(٦) ف و م و س : غضب .

(٧) س : رخاء ؛ ظ و ف و م : رجاء ، وبصح الوجهان .



منه ، والجد مؤلم وربما عرّضك لأشدّ منه والمزح مُلِدٌ  
وربما عرّضك لألدّ منه ؛ فقد شاركه في التعريض للخير والشر  
وبآينه بتعجيل الخير دون الشر ؛ وإنما تشاغل الناس ليفرغوا  
وجدوا ليهزلوا كما تذللوا ليعزّوا وكذوا ليستريجوا .

١١٧ - « وإن كان المزاح إنما صار معيباً والمهزل مذموماً  
لأن صاحبه لا يكون إلا معرضاً لمجاوزة القدر ومخاطراً بمودة  
الصديق ، فالجد داعية إلى الإفراط كما أن المزاح داعية إلى مجاوزة  
القدر ؛ والتجاوز للحد<sup>(١)</sup> قاطع بين الفريقين<sup>(٢)</sup> في جميع النوعين :  
فقد ساواه المزاح فيما هو له وبآينه فيما ليس له ؛ وإن كان المزح  
قبيحاً لأنه يُورث الجد فاقبح من المزح ما صير المزح قبيحاً ؛  
\* وإذا صار المزح قبيحاً<sup>(٣)</sup> لأن الذي بعده الجد ولم يصير الجد  
قبيحاً لأن الذي بعده المزح ، كان الجد في هذا الوزن أقبح من  
المزح وكان المزح على هذا التقدير أحسن من الجد ، لأن ما جعل  
الشيء قبيحاً أقبح من الشيء ، كما أن ما جعل الشيء حسناً  
أحسن من الشيء . »

١١٨ - وأما الذي عدلَ بينها ، فإنه زعم أن المزح في موضعه  
كالجد في موضعه ، كما أن المنع في حقه كالبدل في حقه ؛ فقال<sup>(٤)</sup> :  
« ولكل شيء موضع وليس شيء يصلح في كل موضع ؛ وقد

(١) س : للحد ؛ ف و م : للحق .

(٢) ظ و ف و م و س : الفريقين .

(٣) سقط من س .

(٤) ف و م و س : قال .

قسم الله الخير<sup>(١)</sup> على المعدلة وأجرى جميع الأمور إلى غاية المصلحة وقسّط أجزاء المثوبة على العزيمة والرخصة وعلى الإعلان والتقية : فأمر بالمداراة كما أمر بالمباداة وجوّز المعارض كما أمر بالإفصاح وسوّغ في المباح كما شدد<sup>(٢)</sup> في المفروض وجعل المباح جماماً للقلوب وراحةً للأبدان وعوّناً على معاودة الأعمال ، فصار الإطلاق كالحظر<sup>(٣)</sup> والصبر كالشكر .

١١٩ - « وليس للإنسان من الخيرة<sup>(٤)</sup> في الذّكر شيء إلاّ وله في النسيان مثله ، ولا في الفطنة شيء إلاّ وله في الغفلة مثله ، ولا في السراء شيء إلاّ وله في الضراء مثله ؛ ولو لم يرزق الله العباد إلاّ بالصواب محضاً وبالصدق صيرفاً وبمرّ الحقّ صفحاً ، لهلك العوامّ وانتقض أمر الخواصّ ؛ ولو ذكر الإنسان كلّ ما أنسيه لشقيّ ولو جدّ في كلّ شيء لانتكث<sup>(٥)</sup> ؛ وقد يكون الذّكر للهلكة سلماً كما يكون النسيان للسلامة سبباً ؛ وسبيل المزاح والجدّ كسبيل المنع والبذل وعلى ذلك مجرى جميع القبض والبسط . »

١٢٠ - فهذا وما قبله جمل أقاويل القوم ؛ ونحن نعوذ بالله أن نجعل المزاح في الجملة كالجدّ في الجملة ؛ بل نزعّم أن بعض المزاح

(١) س : الخير ؛ ف و م : الخيرة .

(٢) س : شدد ؛ ف و م : سدّد .

(٣) س : كالحظر ؛ ف و م : كاللحظة .

(٤) كذا في جميع النسخ والاصح : الخير .

(٥) س : لاتكث ؛ ف و م : لاتكب .

خير من بعض الجدّ وعامة الجدّ خير من عامة المزح؛ والحق أن يُنضح  
عن بعض المزح ويُحتجّ لجمهور الجدّ؛ وكيف لنا بدمّ جميع المزح  
مع ما نحن ذاكرون؟ قال الشاعر [من الطويل]:

..... \* وذو باطل إن شئت أهلك باطله<sup>(١)</sup>

وقال آخر [من الطويل]:

أخو الجدّ إن يجِدْ فما من وتيرة \* لديهِ وإن يهزل يُعلِّك باطله<sup>(٢)</sup>

١٢١ - وإن كانوا قد تسمّوا بعائس وعباس وشتيم وكالبح  
وقاطب وحرب ومرة وصخر وحنظلة وحزن<sup>(٣)</sup> وحجر وقرذ  
وخنزير، فقد تسمّوا بالضحك والبطل وبسام وهزال ونشيط؛ وقد  
مزح رسول الله - صلّعم - ولا يقال: «كان فيه مزاح»، وكذلك  
لا يقال: «مزاح»؛ وكذلك الأئمة ومن هزل في بعض الحالات  
من أهل الحلم والوقار؛ فما<sup>(٤)</sup> روي عنه صلّعم - قوله: «يا أبا  
عمير ما فعل النّعير؟»<sup>(٥)</sup>، وقوله: «لا تدخل الجنة عجوزا»<sup>(٦)</sup>،  
وقوله: «زوجك الذي في عينه<sup>(٧)</sup> بياض»<sup>(٨)</sup>.

١٢٢ - وقد كان عليّ - رضه - يمزح؛ وقال عمّر «إنا إذا

(١) البيت لزينب بنت الطثيرة وصدده: إذا جدّ عند الجدّ أرضاك جدّه؛ انظر ديوان  
المعاني للمسكري ج ١ ص ٥٧.

(٢) لم نجد هذا البيت في مراجعتنا.

(٣) س: وحزن؛ ف و م: وحزين.

(٤) س: فما؛ ف و م: فا.

(٥) انظر السمرقندي ص ١١٠.

(٦) انظر المستطرف ج ٢ ص ٢٠٩.

(٧) ف و م: عينه؛ س: عينيه.

(٨) انظر المستطرف ج ٢ ص ٢٠٩.



خلونا كُنَّا كأحدكم»<sup>(١)</sup> وقد كان عمر عبوساً قَطوباً؛ وقد كان زياد، مع كلوحيه وقُطوبه، يمازح أهله في الخلاء كما يجده في الملبأ؛ وكان الحجاج، مع عُتُوِّه وطغيانه وتمرُّده وشِدَّة سلطانه، يمازح أزواجه ويُرِقص صبيانه؛ وقال له قائل: «أَيمازح»<sup>(٢)</sup> الأميرُ أهله؟ - فقال: والله إن تَرَوْنِي إِلَّا شَيْطَاناً<sup>(٣)</sup> ! والله، رَبِّمَا رَأَيْتَنِي وَأَنَا<sup>(٤)</sup> أَقْبَلُ رَجُلَ إِحْدَاهُنَّ أ<sup>(٥)</sup>. فقد ذكرنا خير العالمين وجِلَّة من خِيَار المسلمين وجَبَّاراً عَنِيداً وكافراً العِيناً.

١٢٣ - وبعد، فَمَنْ حَرَّمَ المِزَاحَ، وهو شُعبَة من شُعبِ السُّهولة وفرعٌ من فروع الطَّلَاقَة؟ وقد أَتَانَا رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْخَفِيَّةِ السَّمْحَةِ ولم يَأْتِنَا بِالْإِنْقِبَاضِ وَالْقَسْوَةِ ! وقد أَمَرْنَا<sup>(٦)</sup> بِإِفْشَاءِ السَّلَامِ والبِشْرِ عِنْدَ التَّلَاقِي، وَأَمَرْنَا<sup>(٧)</sup> بِالتَّرَاوُرِ<sup>(٨)</sup> وَالتَّصَافِحِ وَالتَّهَادِي؛ وَقَالُوا: «وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَضْحَكُ تَبَسُّمًا»، وَقَالُوا: «كَانَ لَا يَسْتَغْرِبُ<sup>(٩)</sup> ضَحْكًَا»؛ وَقَالَ: «ارْفُقُوا<sup>(١٠)</sup> عَلَى صَاحِبِكُمْ»، وَقَالَ: «هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ

(١) انظر العقد الفريد ج ٦ ص ٧٦

(٢) س : ايمازح ؛ ف و م : انا يمازح .

(٣) انظر سورة النساء آية ١١٧

(٤) ف و م : وانا ؛ س : واني .

(٥) لم نجد هذا القول في مراجعتنا .

(٦) س : وقد امرنا ؛ ف و م : وامر .

(٧) س : وامرنا ؛ ف و م : وامر .

(٨) ظ : بالتراور ؛ ف و م و س : بالتوادد .

(٩) ف و م و س : يستغرق .

(١٠) ف و م و س : دفعوا .

وتعلل «؛ وسمع جوارِي تَضْرِبُ الكَبْرَ عند عائشة فلم يُنكره<sup>(١)</sup>؛  
وضحك من قِيَافَةِ مُجْرَزِ المَدْلِيّ والأعرابي صاحب العسل<sup>(٢)</sup> .



١٢٤ - قد اعتذرنا في معصيتك والخلاف على محبتك،  
مرة بالمرح ومرة بالنسيان ومرة بالاتكال على عفوك وعلى  
ما هو أولى بك، على أنني لم أرد بمزاحك إلا ضحك سنك؛ انظر هل  
هرمت إلا في طاعتك وهل أخلفتني إلا معاناة خدمتك؛ وفي  
الجملة، إننا لو تعمدنا ثم أصررنا ثم أنكرنا، لكان في فضلك ما يتعمدنا  
وفي كرمك ما يوجب التغافل عنا؛ فكيف وإنما سهونا ثم تذكرنا  
ثم اعتذرنا ثم أطنبنا فإن تقبل، فحظك أصبت ولنفسك  
نظرت، وإن لم تقبل فاجهد جهدك ثم اجهد جهدك ولا أبقي  
الله عليك إن أبقيت ولا عفا عنك إن عفوت وأقول كما قال  
أخو بني منقر [من الوافر]:

فأبقياً عليّ تركتاني ❀ ولكن خفتما صردة النبال<sup>(٣)</sup>

١٢٥ - والله لئن رميتني ببجيلة لأرميتك بكينانة،  
ولئن نهضت بصالح بن علي لأنهضن بأحمد بن خلف وبإسماعيل  
ابن علي؛ ولئن ضلت علي بسليمان بن وهب لأدمغتك بالحسن بن  
وهب، ولئن تهت علي بمنادمة جعفر الخياط لأتبهن عليك

(١) س: ينكره؛ ف و م: ينكر .

(٢) ظ: الرجال؛ ف و م و س: الدجال؛ ولعل الصواب ما أثبت؛ انظر المعاسن

للبيهقي ص ٦٤٤

(٣) البيت للعين المنفري؛ راجع الحيوان ج ١ ص ٢٥٦ و ٢٦٦ و ج ٢ ص ٢٦٦

[بمجالسة<sup>(١)</sup>] وَهَب الدَّلَالَ ا وَأَنَا أَرَى لَكَ أَنْ تَقْبَلَ العَافِيَةَ وَتَرْغَبَ  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي طَوْلِ السَّلَامَةِ ؛ وَاحْذِرِ البَغْيَ فَإِنْ مَسَّرَحَهُ<sup>(٢)</sup>  
وَخِيمٌ ، وَاتَّقِ الظُّلْمَ فَإِنْ مَرَعَاهُ وَبَيْلِ ا وَإِيَّاكَ أَنْ تَتَعَرَّضَ لَجُرَيْرِ  
إِذَا هَجَا وَلِلْفِرْزَدِقِ إِذَا فُخِرَ وَلِهَرِثَمَةَ إِذَا دَبِرَ وَلَقَيْسِ بْنِ  
زُهَيْرٍ إِذَا مَكَرَ<sup>(٣)</sup> وَلِلأَغْلَبِ إِذَا كَرَّ وَلِطَاهِرِ إِذَا صَالَ ا وَمَنْ  
عَرَفَ قَدْرَهُ<sup>(٤)</sup> عَرَفَ قَدْرَ خَصْمِهِ ، وَمَنْ جَهَلَ قَدْرَ نَفْسِهِ لَمْ  
يَعْرِفْ قَدْرَ غَيْرِهِ .

١٢٦ — وَقَدْ رَعَيْتُ لَكَ حَقَّ نَبِيذِكَ وَحُسْنَ شَرَابِكَ  
— وَإِنْ كَانَ فَوْقَ العِيُوقِ وَدُونَهُ بَيْضُ الأَنْوَقِ<sup>(٥)</sup> — وَحَقَّ تَوْتِيَانِكَ  
— وَإِنْ بَعَثْتَ بِهِ خَالِصًا ا ؛ وَعَلَيْكَ بِالجَادَةِ<sup>(٦)</sup> فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ وَدَعِ  
النَّيِّبَاتِ<sup>(٧)</sup> فَإِنَّهُ أَمْثَلُ بِكَ<sup>(٨)</sup> ؛ فَأَنْتَ — وَاللَّهُ — يَا أَخِي ، تَعْلَمُ عِلْمَ  
الاضْطِرَارِ وَعِلْمَ الأَخْتِيَارِ وَعِلْمَ الأَخْتِبَارِ<sup>(٩)</sup> ، أَنِّي لَمْ أَرِ<sup>(١٠)</sup> أَشَدَّ عَقْلًا  
وَأَظْهَرَ حِزْمًا وَأَلْطَفَ كَيْدًا وَأَكْثَرَ عِلْمًا وَأَوْزَنَ جِلْمًا

(١) لعل الصواب ما أثبت ؛ ف و م : بجمه ؛ س : بجمه .

(٢) ف و م و س : مصرعه ؛ قال قيس بن زهير : البغي مرتعه وخيم ؛ انظر ابن هشام

ص ١٨١

(٣) س : مكر ؛ ف و م : ماكر .

(٤) انظر امثال الميداني ج ٢ ص ١٣١

(٥) انظر امثال الميداني ج ١ ص ٢٧٤ و ٢٧٥

(٦) ف و ب : بالجادة ؛ م : بالجدة ؛ س : بالجد .

(٧) ب : سات الطريق ؛ س : البيات ؛ ف و م : البنيات ؛ راجع فهرس اللغة .

(٨) س : بك ؛ ف و م : لك .

(٩) ف و م و س : الاخبار .

(١٠) كذا في ب ؛ ف و م و س : أني اشد منك عقلا الخ



وأخفَ روحاً وأكرمَ عيناً وأقلَّ عيباً<sup>(١)</sup> وأحسن<sup>(٢)</sup>  
 قدّاً وأبعدَ غوراً وأجملَ وجهاً<sup>(٣)</sup> وأنصعَ طرفاً<sup>(٤)</sup>  
 وأكثرَ ملحاً وأنطقَ لساناً وأحسنَ بياناً وأجهرَ جهريةً  
 وأحسنَ إشارةً، منك<sup>(٥)</sup>.

١٢٧ - وأنت رجل تشدو من العلم وتنتف<sup>(٦)</sup> من  
 الأخبار وتموه نفسك وتغرّ من قدرك وتتهياً بالثياب  
 وتتنبل بالمراكب وتتعبّب بحسن اللقاء : ليس عندك إلا ذلك !  
 فلم تراحم البحار بالجداول والأجسام بالأعراض وما لا  
 يتناهى بالجزء الذي لا يتجزأ !

١٢٨ - فأما الباد والقامة ، فمن يعدل بين القناسة والكثرة  
 ومن يمثّل بين النخلة والدكان وبين رحي الطحان وسيف يمان ؟  
 وإنما يكون التمثيل بين أتمّ الخيرين وأنقص الشرّين وبين  
 المتقاربين دون المتفاوتين ؛ فأما الخلّ والعسل والحصاة  
 والجبل والسّم والغذاء والفقّر والغني ، فهذا ما لا يُخطى  
 فيه الذهن ولا يكذب فيه الحسّ .

والخطأ ثلاث : خطأ الحسّ<sup>(٧)</sup> وخطأ الوهم وخطأ الرأي ؛

- (١) ب : عيباً ؛ فوم وس : غشا .  
 (٢) فوم : واحسن ؛ س : واجل .  
 (٣) زيادة س عن ب .  
 (٤) فوم : طرفاً ؛ س : ظرفاً .  
 (٥) ب : لم ار . . . منك .  
 (٦) س : وتنتف ؛ فوم : وتنفق .  
 (٧) فوس الحس ؛ م : الحسن .

كل ذلك سبيله التنبيه والتذكير والتقويم والتأنيب؛ والعمد نوع واحد وسبيله القمع والحظر<sup>(١)</sup> والضرب والقتل؛ أول ذلك أن يُبهرجه<sup>(٢)</sup> صاحب الحكمة ولا يطمعه في وعظ ولا يجالسه.

١٢٩ - وقد رأيت من يُعاند الحق إذا كانت المعرفة به استنباطاً، ولم أر من يُعاند الحق إذا كانت المعرفة به عياناً؛ وأنت لا ترضى بيجحد العيان حتى تدعو إليه ولا ترضى بالدُّعاء إليه حتى تعادي فيه ولا ترضى بالرياسة دون السابقة، ولا بالطارف دون التالد ولا بالتالد دون الأعراق التي تسري والمواليد التي تنمي ولا ترضى أن تكون أولاً حتى تكون آخراً ولا بالمداراة دون المباداة ولا بالجدال دون القتال وحتى ترى أن التقية حرام وأن التقصير كفر.

١٣٠ - وحتى لو كنت إمام الرافضة لقتلت في طرفة، ولو قتلت في طرفة لهلكت الأمة لأنك رجل لا عقب لك؛ والإمامة اليوم لا تصلح في الإخوة ولو صلحت في الإخوة كانت تصلح في ابن العم؛ ثم إنها دنت من الأرحام بعد ذلك فصارت لا تصلح إلا في الولد؛ وفي هذا القياس إنها بعد أعوام لا تصلح إلا ببقاء الإمام نفسه إلى آخر الأبد، وهذا هو علة أصحاب المناسخة<sup>(٣)</sup>، وأنت رافضي ولم يكن هذا عندك فأهد إلي<sup>(٤)</sup> الآن

(١) س : والحظر ؛ ف و م : والحصر .

(٢) يبهرجه على ما جاء في نسخة مخطوطة ؛ ف و م و س : يجره ؛ الضمير عائد إلى صاحب العمد .

(٣) ظ و ف و م : المناسخة ؛ س : التناسخ .

(٤) س : إلى ؛ ف و م : لي .

من خالص التوتيا . كما أهديتُ إليك<sup>(١)</sup> باب التناسخ ا  
 ١٣١ - وأنت ترى القتل في حق المعاندة شهادةً وترى  
 أن مُباينة المنصيفين في تعظيم العنود سعادة وأن الرئاسة في دفع  
 الحقائق مرتبة وأن الإقرار بما يظهر للعيون ضعة وأن  
 الشهرة بالمبالغة رفعة ؛ أظهر القوم عندك حجةً أرفعهم صوتاً ،  
 وأخلفهم للتوبة أصلبهم وجهاً ، وأحسنهم تقيّةً أقلهم تخرجاً<sup>(٢)</sup> ،  
 وأكثرهم عندك إنصافاً أشدهم شغباً ؛ تعشق المتهور<sup>(٣)</sup>  
 وتكلف بالجموح وتصافي الوقاح ؛ والأديب عندك من عاب<sup>(٤)</sup>  
 أحاديث الجلساء . واعترض على نوادر الإخوان وعمز في قفا  
 النديم ونصب للعالم وأنقض العاقل واستثقل الظريف  
 وحسد على كل نعمة وأنكر كل حقيقة .



١٣٢ - جعلتُ فداك ، إنما أخرجك من شيء إلى شيء ،  
 وأورد عليك الباب بعد الباب ، لأن من شأن الناس ملالة الكثير  
 واستثقال الطويل ، وإن كثرت محاسنه وجمت فوائده ، وإنما  
 أردتُ أن يكون استطرفك للتالي<sup>(٥)</sup> قبل ان ينقضي استطرفك  
 للماضي ، لأنك متى كنت للشيء منتظراً وله متوقفاً كان أحظى  
 ليلاً يرد عليك وأشهى ليلاً يهدي إليك<sup>(٦)</sup> ؛ وكل منتظر معظم

- (١) س : إليك ؛ ف وم : لك .  
 (٢) ف وم : تخرجاً ؛ س : حرجاً .  
 (٣) س : كذا ؛ ف وم : تعسف المتهود .  
 (٤) س : عاب ؛ ف وم : ييب .  
 (٥) ف وم : للتالي ؛ س : للآتي .  
 (٦) س : إليك ؛ ف وم : عليك .



وكل مأمول مكرم؛ كل<sup>(١)</sup> ذلك رغبة في الفائدة وصباية  
 بالعلم وكلفاً بالاقتباس وشعاً على نصيبي منك وضناً  
 بما أوّله عندك ومُدارةً لطباعك واستزادةً من نشاطك  
 ولأنك على كل حالٍ بشر ولأنك متناهي القوة مدبراً

\* \* \*

١٣٣ - خبرني كيف كانت خدائع المتتئين ومخاريق  
 الكذابين ممن قد كان ترشح للتنبؤ ومن لم يظهر دعوته  
 ومن دعا واجتهد ومن أجيب ومن لم يحب؛ وصف لي  
 أبواب مصايدهم وأجناس كيدهم وجيلهم؛ وعن اعتمادهم على  
 المواطاة وعن تقدّمهم في الحجّة<sup>(٢)</sup> وعن ذهب في طريق  
 التعبد<sup>(٣)</sup> وعن أصحاب الزجر والتنجيم وعن أصحاب  
 الاسترحام<sup>(٤)</sup> وعن إظهار الزهد وتحريم الاستمتاع<sup>(٥)</sup> ومن  
 وافق صورته وحالته بعض ما في البشارات المتقدمة وفي الكتب  
 الصحيحة، ومن اتفق له غير ذلك من الشبه<sup>(٥)</sup>.

فقل في شيك بن آدم وقل في زرادشت وفي ماني  
 وفي فولس وفيما ادعى لمرقس ومتي ولوقا ويوحنا.

١٣٤ - وخبرني عن الأسود العنسي ومسيلمة الخنفي  
 وطليحة الأسدي وبنت عصفان وربيعي<sup>(٦)</sup> وأمية بن أبي

(١) س : كل ؛ ف و م : وكل .

(٢) س : الحجّة ؛ ف و م : الهي .

(٣) ف و م و س : التفهم ؛ وفي النسخة المخطوطة : المعمر .

(٤) س : الاستمتاع ؛ ف و م : الاستماع .

(٥) ف و م و س : الشبهة .

الصَّلْت ، وما قِصَّةُ الطَّائِرِينَ الْأَخْضَرِينَ ، وما كان شأن الرَّمَّاحِ ،  
 وخَبْرِي عن سَلَامَةَ<sup>(١)</sup> بنِ جَنْدَلٍ ، وما قال الهنْدُ في نُزُولِ الْبَدِّ ، وقِصَّةُ  
 ابنِ دَيْصَانَ ، وما قول عَبْدَةَ الْكِيَانَ وَعُبادَ قُوَّةِ الْهَيْوَلَى  
 وَأَصْحَابِ الْبَيْضَةِ وَمَنْ عَبَدَ النُّجُومَ وَثَبَّتَ لَهَا الْحِسَّ وَالْعِلْمَ  
 وَالنَّفْعَ وَالضَّرَّ ؟

١٣٥ - وَمَنْ جَعَلَ كُلَّ دَاعٍ إِلَى اللَّهِ بِالصَّوَابِ وَالْعَدْلِ وَصِلَةَ  
 الرَّحْمِ وَنَفَى الْجَهْلَ نَبِيًّا وَمَنْ أَنْكَرَ أَسْلَ النَّبُوَّةِ الْبَيْتَةَ ؟ وما  
 تقول في حَنْظَلَةَ بنِ صَفْوَانَ وَخَالِدِ بنِ سِنَانَ ؟ وقل في الذي آتاه الله  
 آيَاتِهِ فانسَلَخَ منها .

١٣٦ - وهل يجوز أن يكفُرَ نبيٌّ أو يُشْرِكَ أو يضلَّ  
 بعد هدايته ويصيرَ عدوًّا بعد ولايته ويدلُّ الله على كذبه  
 كما دلَّ على صدقه ؟ وكيف صار النبيّ عندكم يعصي ولا يُخطئُ  
 والإمام لا يعصي ولا يُخطئُ ؟ وكيف ساغ ذلك في جميع النبيين  
 وأمکن في جميع المرسلين - على كثرة عدد النبيين والمرسلين - ولم  
 يجر ذلك في إمام واحد - مع قلّة عدد الأئمّة مذ كانوا - ؟

١٣٧ - وخبرني لم تنصّر النعمان ويزيد بن الحارث وتهود  
 ذونُواس وتحمّست ملوك سبأ ؛ وكيف صارت العرب فرقا بين  
 يُحِلُّ وَحَرَّمَ وَأَحْسَبِي سِوَى تَفْرِقُهُمْ فِي الْمَلَلِ ؟ وكيف لم نز  
 أُمَّةً قَطُّ دَهْرِيَّةً وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ<sup>(٢)</sup> أَنْ يَتَنَبَأَ دَهْرِيٌّ ؟  
 وكيف لم يتدهر ملكٌ ؟ وكيف لم نجد قول الدهرية إلا في الخاصّ

(١) ف و م : سلامة ؛ س : سلمى .

(٢) كذا ولعل الصواب : أنه يجوز .

والشاذ والرجل النادر ؟

١٣٨ - ولم كان لجميع أهل الأديان مملكة وملوك إلا الزنادقة ؟ ولم قتلهم جميع الأمم السالفة ؟ ولم قضيت بهذا وقد رأينا المزدكية<sup>(١)</sup> والديناورية والتغزغزية ؟ فإن قلت : « لأن من لم يكن من دينه القتال ولا من غريزته البأس<sup>(٢)</sup> ، فهو مسلوب أو مسترق » فما بال الروم تمنع أن تُسرق وأن تُسلب وليس من دينهم قتال ولا جدال ولا مكافحة<sup>(٣)</sup> ولا دفع ؟

١٣٩ - جعلت فداك ، أين كان عبد الله بن هلال الحميري - صديق إبليس - من كرباش<sup>(٤)</sup> الهندي ؟ وأين كان يقع منها صالح المديري ؟ وأين عُبيد مُج من البطيحي وأين عبدالوارث من الهجيمي وأين كان أبو منصور في المخاريق من جرمي<sup>(٥)</sup> وأين بابويه<sup>(٦)</sup> من خسر خسره<sup>(٧)</sup> وأين قشة اليهودي من كشة ؟ وما فصل ما بين الكهانة والشعبذة وما فصل ما بين الحازي والعراف ؟ وأين كان عُزى سلمة من سطيح الدثبي ؟ وأين كان الأبلق الأسدي من رياح بن كهيلة<sup>(٨)</sup> ؟ وأين كاهنة<sup>(٩)</sup> سعد هذيم<sup>(١٠)</sup>

(١) ظ و ف و م و س : المصدقية .

(٢) كذا في س ؛ ف و م : والباس من غريزته .

(٣) ف و م و س : مكافحة .

(٤) كذا في الحيوان ؛ ف و م و س : كردباش .

(٥) أو حرمي ؛ انظر الفهرس .

(٦) ف و م و س : بانومه ؛ انظر الزهرس .

(٧) ف و م و س : حسده .

(٨) انظر الفهرس .

(٩) ظ و ف و م و س : كاهن .

(١٠) س : هذيم ؛ ف و م و س : هذيمة .



من حُلَيْسِ الخَطَّاطِ ؟

١٤٠ - وحدثني عن ساحرة حَفْصَةَ وساحرة عائشة :  
أقتلتاهما<sup>(١)</sup> بإقرار منها أم بمعرفة منها بكيفية السِّحْرِ ؟ وحدثني  
عن صاحب جُنْدَب بن زُهَيْر: أباقرار<sup>(٢)</sup> قَتَلَهُ أم عن معرفة منه  
بمعنى السحر ؟ وهل ثبت - جعلتُ فداك - أن النبي - صلَّعم -  
سُحِرَ في جفَّ طَلْعَةَ ووُضِعَ تحت راعوفة البئر أم لا ؟

١٤١ - وخبرني ما النيرانجات (؟) <sup>(٣)</sup> وما البارباي<sup>(٤)</sup> وما  
الكَرَوِيَّاتِ<sup>(٥)</sup> وما الحواتيم وما المناديل<sup>(٦)</sup> والسعي والأمر  
الذي كان في خاتم سليمان وما السَّكِينَةُ التي كانت في التابوت:  
فقد اختلف المُفَسِّرُونَ فيها وزعموا أنها كانت رأس هِرٍّ ؟ وما  
سفسف ياسينية (؟) وما القتل (؟) وما التوجيه ؟ وخبرني ما تأويل  
الزَّمْرَمَةِ ، وما فعل المال الذي من أخذ منه ندمَ ومَن لم يأخذ  
منه ندم ؟ وخبرني عن<sup>(٧)</sup> قول الخليل في الوهم القديم .

١٤٢ - وخبرني - جعلتُ فداك - عن قولك في الشعر الذي  
نُشِدَهُ في المنام مما لم نسمع بأجودَ منه في اليَقْظَةِ ، وعن الشعر الذي  
فختره عن مناقلة الكلام وموازنة الأمور وحال النوم وحال

- (١) س : اقتلتاهما ؛ ف و م : اقتلتاهما .
- (٢) ف و م و س : باقرار .
- (٣) ف و م و س : البحرباي .
- (٤) كذا ، وفي الحيوان : الناريس .
- (٥) ف و م و س : الكروريات .
- (٦) ف و م و س : المناديل .
- (٧) سقط من س .

الآفة والنقص وصاحبه مغمور أو<sup>(١)</sup> شبيه بالمغمور ولا يجري عليه قلم ولا يُلام ولا يُشكر؟

١٤٣ - ولم صرنا نتذكر الشيء المهم فلا نقدر عليه حتى ندعه، فأيسنا منه أجمع ما نكون أنفساً وأحسن ما نكون تذكراً، ثم يعارضنا ويخطر على بالنا في حال سهر أو في حال نوم، أغنى<sup>(٢)</sup> ما نكون عنه وأقل ما نكون احتفالاً به؟ ولم صرنا ننسى من القصيدة بيتاً أو آية من جميع السورة أو كلمة من جميع كلام الخطبة؟

١٤٤ - \* ولم صار البلغم بالباء أولى منه بالتاء؟ ولم كانت الميرة السوداء بالجيم أولى منها بالحاء؟ وكذلك القلب المانع من الحفظ، وهل بُدِّل للحقيقة<sup>(٣)</sup> من خصائص أسباب وأعيان عِلَل؟ وإلا فقد يجوز أن تُنسى هذه القصيدة بدل تلك؛ ولم صار بعض الناس أحفظ للنسب وبعضهم أحفظ للإسناد وبعضهم أحفظ للمعاني وبعضهم أحفظ للألفاظ؟ ولم صرنا لا ننسى السباحة وبالأكتساب عرفناها، والعادة أن المكتسب قد يُنسى ويُجهل وأن الضروريات لا تُجهل؟

١٤٥ - وقل لي لم لم تضرب السامري ولم تعض ما نى وتميظه ولم لم تبرزق في وجه فرعون؟ أم<sup>(٤)</sup> إن الطبيعة التي

(١) فوم وس : أم .

(٢) فوم وس : وأغنى .

(٣) لعل الصواب : الحافظة .

(٤) س : أم ؛ فوم : اما .

هَيْبَتِكَ مِنْ هِشَامِ بْنِ خَافِ بْنِ قُوَالَةَ<sup>(١)</sup> الْكِنَانِي حِينَ بَالَ<sup>(٢)</sup> عَلَى رَأْسِ  
النُّعْمَانِ - وَأَنْتَ رَجُلٌ يَمَانٍ - ، هِيَ الَّتِي مَنَعْتِكَ مِنْ أَنْ تَبْزُقَ فِي  
وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَأَنْتَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ : ﴿ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ ﴾<sup>(٣)</sup> ؟  
وَلَمْ أَزْعَمْ أَنَّكَ رَجُلٌ يَمَانٍ لَوْلَادِقَةُ لَكَ فِي قَحْطَانَ : كَيْفَ ، وَأَنْتَ أَقْدَمُ  
مِنْ قَحْطَانَ وَمَعَدَّ بْنِ عَدْنَانَ وَمِنْ الْقُرُونِ الَّتِي خَبَّرَ اللَّهُ عَنْ كَثْرَتِهَا وَعَنْ  
أَبَائِهَا وَأَجْدَادِهَا ! وَلَكِنَّكَ مِنْهُمْ بِالْهُوَى وَالنُّصْرَةَ . وَلَا نَهْمُ كَانُوا  
لَكَ أَحْشَامًا وَصَنِيْعَةً .

١٤٦ - وَقَلَّ لَمْ يَصَارَ جَمِيعُ الْحَيَوَانَ يَسْبَحُ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَالْقِرْدَ  
وَالْعَقْرَبَ وَالْفَرَسَ الْأَعْسَرَ .

وَأَيُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ فِي آصَفٍ وَفِي سِفْرِ آدَمَ وَفِي جِرَابِ مُوسَى  
وَفِي دَرَسَبِ<sup>(٤)</sup> وَفِي شَلْتِنَةِ<sup>(٥)</sup> ؟ وَفِي كِتَابِ الْأَسْمَاءِ . وَفِي  
قَوْلِهِمْ : « دَعَا فُلَانٌ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ » ؟ وَمَا تَقُولُ فِي ابْنِ عَقِيبِ<sup>(٦)</sup>  
وَفِي أَشْبَحِ الْمَعْمَرِ<sup>(٧)</sup> ؟ وَفِي شُعَيْبِ وَصَالِحٍ وَفِي السُّفْيَانِي  
وَفِي الْأَصْفَرِ الْقَحْطَانِي ؟

١٤٧ - وَخَبَّرَنِي - جَعَلْتَ فِدَاكَ - مَذْكَمَ صُنْعِ<sup>(٨)</sup> حِسَابِ

(١) كذا ، وفي الحيوان ج ٤ ص ٢٧٥ : خلف بن نواله .

(٢) ف و م و س : قال .

(٣) سورة الشعراء ، آية ٢٢

(٤) كذا .

(٥) كذا في المخطوطة .

(٦) كذا .

(٧) ف و م و س : بن عمرو .

(٨) ف و م و س : صنعت .



المسمرج<sup>(١)</sup> ومَن صاحب خطوط الهندي وأين كتب قومُ  
صنعة السند هند والأركند وحساب كلاسفر<sup>(٢)</sup>، ومذ كم عمل  
باب الجمع<sup>(٣)</sup> ومذ كم عمل الأريثماتيقي ومَن سمى الجبر بالجبر  
والجذر بالجذر والنشاذر بالنشاذر<sup>(٤)</sup>؟ والأكدرية: من أي شيء  
اشتقت؟ وما تأويل [الغبار؟] <sup>(٥)</sup> وما تأويل الجمل؟

١٤٨ - وَمَن أَوَّلُ مَن عَدَّ إِلَى عَشْرَةٍ وَجَعَلَ الْعَشْرَةَ مَنْتَهَى  
وِغَايَةٍ، ثُمَّ ضَاعَفَهَا وَجَعَلَ غَايَاتِ الْأَعْدَادِ عَشْرَ الْعَشْرَاتِ وَعَشْرَاتِ  
عَشْرَاتِ الْعَشْرَاتِ أَبَدًا، ثُمَّ كَسَرَ عَلَى الْعَشْرَةِ مِمَّا دُونَ أَعْدَادِهَا،  
لَأَنَّ الْأَصَابِعَ عَشْرَةٌ؟ وَكَيْفَ لَمْ يَجْعَلِ الْغَايَةَ مَا لَهُ نِصْفٌ وَثُلُثٌ  
وَرُبْعٌ وَسُدْسٌ وَثَمَنٌ؟ أَمْ رَأَى أَنَّ التَّضْعِيفَ أَبَدًا لَا يَكُونُ إِلَّا  
لِلْعَشْرَاتِ فَقَدْ نَجَدَهُ فِي عَشْرِ الْعَشْرَاتِ، أَمْ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ: الْأَشْيَاءُ  
كُلُّهَا عَشْرَاتٌ؟

١٤٩ - وَلَسْتُ أَعْرِفُ - جَعَلْتَ فِدَاكَ - قَوْلَهُ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ  
عَشْرَةَ أَشْيَاءَ»، كَمَا لَمْ أَعْرِفُ قَوْلَ الْفَزَارِيِّ: «إِنَّ الْعَقْلَ كُرِّيٌّ»؛  
وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْقَلْبَ كُرِّيٌّ وَأَنَّ الرَّأْسَ الَّذِي جَمَعَ الْحَوَاسَّ كُرِّيٌّ؛  
فَأَمَّا الْعِلْمُ وَالْقَوْلُ وَمَا أَشْبَهَهَا فَيُنَا لَا نَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ إِلَّا عَلَى  
خِلَافِ الْأَجْرَامِ الْمُوصُولَةِ وَالْمَقْطُوعَةِ



- (١) فوموس: المسمرج.  
(٢) كذا.  
(٣) فوموس: الجامع.  
(٤) فوموس: البارود.  
(٥) فوموس: الدحال.

١٥٠ - وقد شدوتُ من الموسيقي ولم أبلغ منه شهوتي:  
 فخبّرني أين كان أقليدس وميرسطوس من فيشاغورس وأين  
 تلامذتها من تلامذته ، وهلا قدّمتم أقليدس مع صنعة البرابط  
 والمعازف ؟ وأين أرشجانس<sup>(١)</sup> من مورسطوس ؟ وأين ريوشث<sup>(٢)</sup>  
 من فهلوذ<sup>(٣)</sup> ولمّ قتله وهو فوقه في الإطراب والصنعة وفي  
 الرواية والرئاسة ؟ ولمّ عفا سابور<sup>(٤)</sup> عن قتله بعد إقراره بقتله  
 وبعد أن سُحب إلى النقيّة وعزم على إمضاء الحكم ؟  
 ١٥١ - وأين كانت هند<sup>(٥)</sup> وفرتنا<sup>(٦)</sup> والجراذتين ؟  
 وأين<sup>(٧)</sup> ظنية<sup>(٨)</sup> والرباب من السرادين<sup>(٩)</sup> والمهراس ؟  
 وأين حباية وسلامة صاحبتا<sup>(١٠)</sup> يزيد من<sup>(١١)</sup> عزة [ الميلاء ]  
 وجميلة<sup>(١٢)</sup> الحدباء ، وأين جميلة<sup>(١٣)</sup> من الميلاء ؟  
 وخبّرني عن غناء الركبانية للمصطلق : آخذته منه الركبانُ  
 أم للركبان ؟ وهل رجعه بخسر المصطلق ؟ وزعمت أن الأهزاج

- (١) فوم وس : ارشخانس .
- (٢) كذا ؛ انظر الفهرس .
- (٣) فوم وس : فهلوذ .
- (٤) كذا في جميع النسخ والصواب : كسرى .
- (٥) فوم وس : هر .
- (٦) س : وفرتنا ؛ فوم : وخرتنا .
- (٧) فوم وس : وابو .
- (٨) فوم وس : طيبة .
- (٩) ظ : السرادم ؛ فوم وس : السردان .
- (١٠) فوم وس : من صاحيتي .
- (١١) فوم وس : واين .
- (١٢) فوم وس : من جميلة .
- (١٣) فوم : حينة ؛ س : حيبة .

لِيَمَنَ وَأَنَّ النَّصَبَ لِلْفَتِيَانِ (١) ؟ ، فَلِمَنْ السِّنَادُ ؟ فَخَبِّرْنِي أَيْنَ  
كَانَ ضُبَيْسُ بْنُ حَرَامٍ مِنَ الْمَصْطَلِقِ بْنِ سَعِيدَةَ .

١٥٢ - ولم جعل المعلم النعم يعدد لليونان (٢) ست عشرة نعمة :  
الأنه لم يدرك أكثر منها أم لأنه ليس في الحلقة إلا ما أدرك ؟  
ولم جعل الرعب (٣) للسوداء والحزن للبلغم والجرأة للصفراء  
والسرور للدم ؟ ولم قسم (٤) الأوتار على ذلك ، فجعل الزير للصفراء  
والمثني للدم والمثلث للبلغم والهم للسوداء ؟ وقال : الزير لطيف  
ناري خفيف ، والمثني هوائي بين طبيعة النار (٥) وهو دون النار في  
الخفة ، والمثلث كالماء ، والهم كالأرض ، وفي المثني ضعف وزن الزير ،  
وفي المثلث ضعفاً وزن الزير ، وفي الهم ثلاثة أضعاف ؟

١٥٣ - ولم زعم أن من اللحون ما يُقلق ويُفرق ، فإن زيد  
فيه نقض وإن قوي قتل ؟ وأن فيها ما يُغير ، فإن زيد فيه  
غشى وإن (٦) قوي أجد وإن (٧) قوي قتل ، فجعل لنا مطلقاً يقتل  
بالإذابة وجعل لنا يقتل بالإجماد ؟ ولم وصف اللحون بالإجماد  
والإذابة (٧) كما توصف السموم القاتلة ؟

١٥٤ - وخبرني عن صنعة البربط : أَلِلْمَك (٨) أم لرفائيل (٩) ؟

(١) كذا في المخطوطة ؛ ف و م و س : للفتيان .

(٢) كذا في ف و م و س وفي المخطوطة : بعد اليوناني ؛ انظر الفهرس تحت معلم .

(٣) س : الرعب ؛ ف و م : الرعب .

(٤) ف و م و س : فر .

(٥) لعل الناسخ أسقط : وبين طبيعة الهواء .

(٦) س : وإن ؛ ف و م : فإن .

(٧) ف و م و س : والإضاعة .

(٨) ف و م و س : للمك .



أم لأقليدس ؟ وما تقول في قولهم : إن لمكاً عمل العود على صورة  
فخذ ابنه : ساقها وقدمها وأصابعها وإنه جعل الصدر الفخذ والساق  
الإبريق والقدم المشط والأصابع الملاوي والأوتار  
العصب والعروق ؟

١٥٥ - جعلتُ فداك، كيف حفظك لكتاب كارنامك<sup>(١)</sup> وقد  
خبرني بعض المتكلمين أنه رأى بسيراف مجوسياً يحفظه وهو في ألف  
جلد بخط مقارب ؟ وكيف حفظك لكتاب الطرف<sup>(٢)</sup> وهل لقيت  
واضعه أيام أدخلك بلاد الروم زول عطارد ؟

١٥٦ - وخبرني عن أسرار الهند : الرجل بعينه أم لشورى ؟  
ولم زعموا أن العقوق يُورث البرص وهذا مما لا يُعرف في  
الطب ؟ ومن صاحب الشطرنج ؟ ومن صاحب كليلة ودمنة ؟  
ومن واضع الكوكلة ؟ ومن صنع<sup>(٣)</sup> القلعة ؟ ولم صار الهندي  
والرومي لا يحفلان بالسندي في حال الأسر ويرغبان عنه في حال  
القتال ؟

١٥٧ - وقد اختلفوا علينا في النعال السندية : فزعم قوم  
أن صاحب كتاب الباه كان قصيراً منكرًا وكان بالنساء مستهتراً،  
وأنه احتال بها لجسمه حتى وصلها برجله ليكون<sup>(٤)</sup> يُخنها زائداً في  
طوله ؛ فلما طالت الأيام ومضت الدهور ، ظن من لا علم له أنها

(١) فوم وس : كلوريد .

(٢) كذا ولا نعرف هذا الكتاب .

(٣) فوم وس : طبع .

(٤) س : ليكون ؛ فوم : لتكون .

أُتخذت للزينة أو لضرب من المرفق .

١٥٨ - وقال آخرون ، بل أُتخذت للعقارب ليلاً وللطين  
نهاراً ؛ فلما طال عليها الدهر نسي السبب ؛ وذلك أن أكثر الرِداغ  
لا تستغرق<sup>(١)</sup> يُخَنِّها ، وإبرة العقرب لا تكاد تجاوزها - وقال آخرون :  
بل إنما اتُخذتها<sup>(٢)</sup> ملوكها لمكان أصواتها وصريها ، استئذاناً على  
أزواجها وأهات أولادها وعلى جميع محارمها ، لحالات يكنُّ عليها  
وأموار يكنُّ فيها ، فصار صريها تدنياً واستئذاناً .

١٥٩ - وزعم إسماعيل بن علي :

أَنْكَ أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ أَمَرْتَ بِاتِّخَاذِهَا وَأَشْرَتْ بِصَنْعِهَا ،  
وَأَنْكَ تَكْتُمُ السِّرَّ الَّذِي فِيهَا |  
وَأَنْكَ الَّذِي عَلَّمْتَهُمْ مَضْغَ<sup>(٣)</sup> التَّانِبُولِ وَدَبِغَ تَحْمِيرِ الْأَسْنَانِ  
وَتَطْيِيبِ النَّكْهَةِ وَأَكَلَ السُّغْدَ لِأَنَّكَ أَعْلَمَ بِهِ وَالتَّصْنُدَ  
لِأَنَّكَ لَا يَجُوزُ الْمَكَاتِبَةَ [ فِيهِ ]<sup>(٤)</sup> .

١٦٠ - وَأَنْكَ أَوَّلَ مَنْ أَحْتَبَى هُنَاكَ وَاسْتَاكَ وَفَرَّقَ  
شَعْرَهُ وَعَلَّمَ الْخِضَابَ أَهْلَهُ |

و كيف وقد زعمت أن الاحتباء إنما صار فيهم وفي العرب لأن  
نازلة العُمد والصحاري وسكان الفيافي والبراري وكل من  
ليس لشماله مِرْقَقة ولا لظهره مِسْنَدَة ولا لفخذيه جُنَّة ، لا بد

(١) س : تستغرق ؛ ف و م : تستغرق .

(٢) س : اتخذتها ؛ ف و م : اخذتها .

(٣) ف و م و س : مضغ .

(٤) زيادة س .

أن يشتكي ظهره إذا طال انتصابه وكثر جلوسه ، ومن احتاج احتال ومن استغنى تبدد ؛ فأخرجت لهم الحبكة للحبوة حتى قامت لهم مكان المتكبا والمسنَد ؛ فقد قال لك كسرى : « فما بال الترك والخزر وجميع أهل الصحارى والعمد لا يعرفون الاحتباء ، والحاجة واحدة والعقول سليمة ؟ » ؛ فلم أمسكت يومئذ عن الجواب :  
 لأنه استفهم استفهام الراد أو نفست به على من شهد ذلك المشهد ؟



١٦١ - وأنا - جعلت فداك - أعلم أني أسمع ولا أعقل  
 كيفية السمع ؛ وأعلم أني أبصر ولا أعقل كيفية البصر ؛ ولا أدري أمعين العقل الدماغ والقلب بأبه وطريقه ، كما أن معدين اللون جميع النفس والعين بأبه وطريقه ، أم معدين العقل القلب دون الدماغ ، أو لعلها موصولان غير مقطوعين ؛ وقد اعتل قوم للدماغ بأن جميع الحواس في الرأس ؛ واعتل قوم باللسان وبما يجدون في قلوبهم من الرعب<sup>(١)</sup> والاضطراب وغير ذلك ؛ فكيف القول فيه ؟ وعلام عزمت منه ؟

١٦٢ - وكيف صارت النار تبتدى<sup>(٢)</sup> من جهة [....؟....]<sup>(٣)</sup>  
 وإن كان يعرف الله فكيف عرفه : أباضطرار أم باكتساب ؟<sup>(٤)</sup>

١٦٣ - وكيف جهل سليمان موضع ملكة سبأ ، وهو ملك

(١) س : الرعب ؛ ف و م : الرغب .

(٢) ف و م و س : صار النار يبتدى .

(٣) سقطت جملة أو أكثر .

(٤) يلوح ان هذه الجملة وقعت في غير موضعها او اخا قليل من كثير قد اسقطه الناسخ ،



وشأنه<sup>(١)</sup> عظيم والجن له مسخرة والطير له بُرد والريح له أداة ؟ وكيف جهل يوسف مكان أبيه وحاله في الحزن عليه حاله وهو ملك نبي ؟ وكيف جهل أبوه مكانه وهو نبي وليس أنبه من نبي ، ومَلِكَ هذا بالشام والآخر بصر ؟ وما تقول في أهل التيه وعن ترددهم أربعين عاماً في مكان واحد وعقولهم معهم ، وإنما يحولون ليقفوا على الطريق ؟ فكيف أضل الجميع الطريق مع ارتفاع الذكر وشدة الطأب ؟

١٦٤ - وخبرني عن كلام عيسى في بطن أمه ثم في المهد ، وعن عقل يحيى في حال الصبا : أكانا في حالهما ينطقان بما<sup>(٢)</sup> لا يعلمان أم ينطقان بما يعلمان ؟ وكيف علماً : أبتجربة واستنباط وعن تمام أداة وكمال آلة أم من طريق الإلهام والإخراج من العادة ؟

\*\*\*

١٦٥ - وقد تعجب ناسٌ من إطالتي ومن كثرة مسألتي ، وتعجبي من تعجبهم أشدّ والذي كان من إنكارهم<sup>(٣)</sup> أعظم ؛ ولورغبوا في العلم رغبتى ورأوا فيه مثل رأيتى وكانوا قرؤوا كتابي إليك في شببتي وأيام شباب رغبتى ، لاستقلوا من ذلك ما استكثروا ولا استقصروا<sup>(٤)</sup> منه ما استطالوا ؛ فإن أذنت لي أظهرته وإن تجدد عليّ أعلنته .

(١) كذا في س ؛ ف و م ؛ وهي ملكة وشاخا .

(٢) ف و م ؛ يتلفان ما ؛ س ؛ يتفلان ما .

(٣) س ؛ انكارهم ؛ ف و م ؛ افكارهم .

(٤) ف و س ؛ ولا استقصروا ؛ م ؛ ولا استقصروا .

١٦٦ - وستقول<sup>(١)</sup> : « ما دعاك إلى التنويه بذكرى  
وتعريف الناس مكاني ، وقد تعرف حشمتي وانقباضي ونفوري<sup>(٢)</sup>  
واستيعاشي ؟ » ؛ ولولا أنك - جعلت فداك - مسؤول في كل  
زمان والغاية في كل دهر ، لما أفردت<sup>(٣)</sup> بهذا الكتاب  
ولما أطمعت نفسي في الجواب ؛ ولكنك قد كنت أذنت في مثلها  
لهرمس ثم لإفلاطون ثم لأرسطاطليس ، ثم أجبت معبد الجهني  
وغنيلان الدمشقي وعمرو بن عبيد وواصل بن عطاء  
وابراهيم بن سيار وعلي بن خالد الأسواري ؛ فترية كفك  
والناشي تحت جناحك أحق بذلك وأولى ، وقد كان يجب أن  
تكون على ذلك أحرص به وأعنى .

\* \* \*

١٦٧ - وخبرني عن المراني وكيف صارت ترى الوجوه  
ويُصَرَّ فيها الخلق ، وكذلك كل أملس صقيل وصاف ساكن  
كالسيف والوذيلة والقوارير والماء الراكد ، حتى الجبر البراق والحدقة  
السوداء - إذا كان الناظر في الحدقة أبيض - ، والحدقة المغربة -  
إذا كان الناظر فيها أسود - ؟ وكيف صار الماء الجاري والنار  
المتلبهة<sup>(٤)</sup> والشمس ذات الشعاع لا تقبل الصورة ولا  
يثبت فيها الخلق ؟

١٦٨ - وعن قول من زعم أنه ليس في القمر محق ثابت

(١) ف و م : وستقول ؛ س : وستقول .

(٢) س : نفوري ؛ ف و م : نفودي .

(٣) ف و م و س : نفردتك .

(٤) م و س : المتلبهة ؛ ف : المتلبهة .

ولا كمد جامد ولا سواد واكد ، وإنما ذلك شيء؛ رآه الناس فيه إذ<sup>(١)</sup> كان أملس صقيلاً ، بمقابلة الأرض وما فيها ، كما يرى من قابل الحدقة صورة إنسان وليس هناك صورة ، وإنما هو شيء ، يوجد عند المقابلة ؛ ولم صار بعض المراني يُرى الوجه والقفا ويرى الرأس منكساً ؟ ولم كنت لا تجد كتاب الستور والمطرح فيها أبداً إلا مقلوباً ؟

١٦٩ - وما تلك الصورة الثابتة في المرآة : أعرض أم جوهر أم شيء<sup>(٢)</sup> وحقيقة أم تخييل ؟ والذي ترى ، أهو وجهك أو غير وجهك ؟ فإن كان عرضاً ، فما الذي ولده وما الذي أوجبه ، والوجه لم يُماسه ولم يعمل فيه ؟ وهل أبطلت تلك الصورة المرئية صورة مكانها في المرآة ، ولم ، وأنت لست تراه في نفس صفيحة المرآة ، ولم ، وكأنك تراها في هواء خلف جوفها ؟

١٧٠ - وهل أبطل ذلك اللون الذي هو في مثال لونك لون المرآة ؟ فإن لم يكن أبطله فهناك إذا صورتان في جسم واحد<sup>(٣)</sup> أو لونان في جوهر واحد ؛ وإن كان قد أبطل لون الحديد ، فكيف أبطله من غير أن يكون عميل فيه ؟ وكيف يعمل فيه وحيزه غير حيزه وهو لا يُماس ولا متصل ولا مصادم ؟ وسواء ذكرنا صفيحة الحديد أم ما خلقها من الهواء ، وما قدامها من الفرجة ، كل ذلك جسم ذو لون ؛ فإن اعتللت بالشعاع الفاصل ، والشعاع

(١) س : اذ ؛ ف و م : إذا .

(٢) ف و م : شيء ؛ س : أي شيء .

(٣) س : في الحال واحد ؛ ف و م : في حال .



يخالف في الحس، كذلك الحساس<sup>(١)</sup> وكذلك المحسوس؛ وكيف  
نرى المخالف وكيف، والشعاع لون وبياض والنفس  
الحساسة لا تدرك بشيء من الحواس<sup>(٢)</sup>؟

١٧١ - وما الفرق بين الأثعبان<sup>(٣)</sup> والامدآن<sup>(٤)</sup> و[خبرني]  
عن فصل<sup>(٥)</sup> ما بين السكون والطفرة<sup>(٦)</sup>.

١٧٢ - وخبرني عن الترسطون: كيف أخرج أحد رأسيه  
ثلاثمائة رطل - زاد ذلك أم نقص - ووزن جميعه ثلاثون رطلاً  
- زاد ذلك أم<sup>(٧)</sup> نقص - ؟

وما تقول في السراب؟ وما تقول في الصدى<sup>(٨)</sup>؟ وما تقول  
في القوس؟ وما تقول في طريقة الحمرة وفي طريقة الحضرة،  
وكيف اختلفتا، والهواء واحد وما يقابلها واحد؟ وهل ذلك  
اللون حقيقة أم تخييل؟

١٧٣ - وخبرني عن لون ذئب الطاووس ما هو: أتقول  
بأنه لا حقيقة له وإنما يتلون بقدر المقابلة، أم تقول إن هناك  
لوناً بعينه والباقي تخييل؟ وما تقول في غس الماء: كيف

(١) لعل الصواب: الحاس .

(٢) في العبارة غموض .

(٣) س : الأثعبان ؛ ف و م : الاسعبان .

(٤) ف و م و س : والاحللان ؛ راجع فهرس اللغة .

(٥) ف و م و س : قول .

(٦) ف و م و س : السمون والحفرة .

(٧) س : أم ؛ ف و م : أو .

(٨) س : الصدى ؛ ف و م : الصدا .

اشتدَّ صوتُه بلا باب ، والصوت لا بدَّ له من هواء . وإذا اشتدَّ  
فلا بدَّ له من باب ؟ وما تقول<sup>(١)</sup> في خَضَرَ السَّاء : أهو خَضَرَ جَلَدَهَا  
كما تقول<sup>(٢)</sup> أم ذلك لِحَرِّ الهِواءِ كما يقول خصُّمنا ؟

١٧٤ - وهل تَرَعَمُ أن الأفلاك ذات لون ؟ فإن كان لها  
لون ، فقد احتملت جميع الأشكال وهذا خلاف ما يقولون ؛  
وإن لم تكن ذات لون فالسَّاء إذا غيرُ الفلك ، فهذا هذا ؛ ونقول  
أيضاً : إن كُنَّا لا نرى القرى المستطيلة البنيان<sup>(٣)</sup> المختلفة [الشكل]  
من البعد إلا مستديرة ، فلعلَّ الشمس مُصلِّبة والكواكب  
مربعة ١

١٧٥ - وما تقول في المدَّ والجزر : أَمِنْ مَلَكٍ يضع رجلاً  
ويرفع رجلاً ؟ فإن كان كذلك فلعلَّ مدبِّرَ الفلك مَلَكٌ ، ولعلَّ  
صوت الرعد صوتُ زَجْرِ مَلَكٍ افْتَدَعَ الفلسفة ونأخذ بقول  
الجماعة ، أم نزعِم أن المدَّ والجزر من نفس الجواذب إذا جذب  
[القمر ؟] وإذا دفع<sup>(٤)</sup> ؟ وما تقول في قول مَنْ زعم أن القمر  
مائي وأشبه الكواكب بطبيعة النار ، فإنما يكون الجزر والمدَّ  
على مقادير جذبه للماء وإرساله له ؟ ذلك معروف في منازل  
ومجاريه ، يعرف ذلك أهل الجزر والمد .

١٧٦ - خبِّرني كيف صارت القيافة في النَّسبة وفي الماء .

- (١) ف و م : تقول ؛ : تقول .  
(٢) ف و م : تقول ؛ س : تقول .  
(٣) ف و م : والبنيان ؛ س : البنيان .  
(٤) ف و م و س : رفع .

والجوّ والثّربة ، وليست القيافة تكلفاً وصنعة ولا عُرفت بالاستنباط والفِكرة، فتكون لمن تعلم دون من لم يتعلم ؛ نجدُها<sup>(١)</sup> في بني مُدْج ثم في خاص من خثعم<sup>(٢)</sup> وكذلك خزاعة ، وهي في قُرَيْش أَقْلٌ وهي في بني أسد أَقْلٌ ؛ وليس هولاء لأب ، ولا يجمعهم بلد وليس فيما بين البلدين قافة وهي<sup>(٣)</sup> فيهم على هذه الصفة .

١٧٧ - وكيف لم يختلفوا في لغتهم : فينطق بعضهم بالزنجية وبعضهم بالنبطية وبعضهم بالفارسية ؟ فإن قلت : « فإن فيهم<sup>(٤)</sup> المُعجم والشاعر والبكي والغري<sup>(٥)</sup> ، فإن الشاعر - وإن كان القريض عليه أسهل وهو على القوافي أقدر - فإنه يتروى الشعر ويصنعه ويتفرد له ويفكر فيه [ ... ؛ ... ]<sup>(٦)</sup> وكيف صار به إنسان يعيش حيث تعيش النار ويموت حيث تموت النار يُصاب علم ذلك في الجباب وفي الغيران<sup>(٧)</sup> ؛ ولم صار يُبصر النجوم من قعر البئر العميقة ولا يبصرها أبداً إلا والجوّخالص الظلمة ؟

(١) س : نجدها ؛ ف و م : تجدها .

(٢) م و س : خثعم ؛ ف : خشم .

(٣) س : وهي ؛ ف و م : وهل .

(٤) ف و م و س : فارقم ؛ وقد اثبت ما في المخطوطة .

(٥) ف و م : الغري ؛ س : الغري وفي العبارة سقطات ونموض .

(٦) سقطت جملة او أكثر .

(٧) جاء في الحيوان ج ٥ ص ١٠٩ ما يلي : قال : وانما قضيت لها بالقرابة [ القرابة

بين النار والانسان ] لاني وجدت الانسان يميا ويعيش في حيث تحيا النار وتعيش . . . وقد تدخل نار في بعض المطامير والجباب والمغارات والمعادن ، فتجدها متى ماتت هناك علينا ان

الانسان متى صار في ذلك الموضع مات .

(٨) ف و م و س : وهو .



١٧٨ - وخبرني عن الظلام : أجسمٌ موجود عند زوال الضوء أم تأويل قولنا « ظلام » إنما يزيد به دفع الضوء ؟ فإن كان الظلام معني ، أفتراه انقمع في الأرض وكن عند انبساط الضوء وردع الشعاع ، أم الأرض قُرْصٌ للظلام كما أن عين الشمس قُرْصٌ للضياء ؟ وإن كان قائماً فكيف لم يتنافيا ؟ وإن كانا قد تداخلا فكيف لم نجدهما على منظر الأعين ؟ ولو كان الأمر كذلك فنحن إذا لم نَرِ ضياءً قطُّ ولا ظلاماً .

١٧٩ - وخبرني - جعلتُ فداك - لم زعمتَ أن الحسَّ للعصب ، وأن الشرَّ عصبٌ جامد ، وأن الرِّئَةَ لا حسَّ لها ، وأن من أدام سَفَا اللُّبَانِ لم يؤلمه المؤلم وألذَّه المُلذِّ ؟ وكيف يَأْدُ من لا يألم ؟ ولو جاز ذلك لَعَرَفَ الصوابَ من يجهل الخطأ ولعرف الصدق من يجهل الكذب !



١٨٠ - هذا ما عندي من العلم البرآني وأنت أبصر بالعلم الجواني ؛ وزعم بعض تلاميذك أنك تعلم لم كان الفرسُ لا طحال له ولم صار البعير لا مرارة له ولم كانت السمكة لا رئة لها ولم كانت حيتان البحر لا ألسنة لها ولم حاضت الأرنب ولم اجترت [.....]

١٨١ - [.....] <sup>(١)</sup> ولم كان قضيبيهِ <sup>(٢)</sup> من عظام ، ولم

(١) سقطت من هنا جملة ؛ ولعل الجاحظ يتحدث عن البقر ثم عن الثلب أو الخنزير .

(٢) الضمير عائد الى الثلب او الخنزير وهو ذكر الارنب ؛ انظر الحيوان ج ٦ ص

كانت علائق أجواف السَّبُع أفراداً إلا الكلبية ؛ وزعمت أنك  
تعرف في الخفاش سبعين أعجوبة ونحن لا نعرف إلا سبعاً، وأنتك  
تعرف في الذهب مائة خصلة كريمة والناس لا يعرفون إلا عشرًا،  
وأنتك تعرف في البعير ألف داء ودواء والأعراب لا تدعي إلا  
مائة داء بغير<sup>(١)</sup> دواء .



١٨٢ - جعلت فداك ، قال رسول الله - صلعم - : « كاد<sup>(٢)</sup>  
البيان أن يكون سحرًا » ، وقال : « إن من البيان لسحراً »<sup>(٣)</sup> ؛  
وقال عمر بن عبد العزيز ، وسمع رجلاً يتكلم بكلام بليغ عجيب  
لطيف رقيق : « هذا - والله - السحر الحلال »<sup>(٤)</sup> ؛ وقال الناس  
لذي المكر والحلافة ولذي الرفق والتأني<sup>(٥)</sup> : « ما هو إلا  
ساحر » و« قد سحر بكلامه » ؛ وقالوا للمرأة : « ساحرة العينين » ؛  
وقد ذكر الله السحرة في القرآن وأخبر عن هاروت وماروت ،  
وخبر عن ﴿ النفثات في العقدي ﴾<sup>(٦)</sup> ؛ وقال الناس : « لهو أقبح من  
السحر » إذا أرادوا نفس المعنى المشبه به والمعنى المحمول عليه  
والسحر نفسه وما الذي اشتقت منه هذه الأمثال .

١٨٣ - ولم تجدهم - أبقاك الله - سموا كهان العرب سحرًا

- (١) ف و م و س : غير .
- (٢) م و س ، كاد ؛ ف : كان .
- (٣) انظر امثال الميداني ج ١ ص ١٠ .
- (٤) انظر البيان والتبيين ج ١ ص ٢١٣ الخ .
- (٥) ف و م : والثاني ؛ س : والثاني .
- (٦) سورة الفلق آية ٤ .

ولا العراف ساحراً ولا الخازي ولا صاحب الطُّرُق ولا من كان معه رَبِّيَ ولا من ادَّعى تابعةً من لدُن عمرو بن لُحَيٍّ إلى يومنا هذا؟ وما قاله [الساحر]<sup>(١)</sup> إذا عقد عقداً أو دفن صورةً بالأندلس لرجل بفرغانة وإذا صور شمعتين<sup>(٢)</sup> وخرطها على مثال إنسانين ودفنها وخبأ مكانها وقابل بين وجوهها تقابلاً بالمودة، وإن دأبرَ بينها تدابراً بالعداوة<sup>(٣)</sup>

١٨٤ - وقل لي من يتولى هذا له ومن يقوم له به ومن يتطوع به عليه؟ فإن قلت: «الشیطان» فلم فعل هذا له، وأولُ شيطنته أن لا يُطیع من هو فوقه؟ فإن قلت: «بالعزائم التي لا تُردُّ والآیمان التي لا تُدفع»، فقد عزم الله عليه بالقرآن والتوراة والإنجيل، فلم يجده يفضّل بذلك ولا يرى له قدراً ولا يكثر له ولا يراه سبباً.

١٨٥ - وأخبرني ما هذه العزيمة التي إذا سمع بها أجاب، وإذا ظهرت له أناب؟ ومن أين عرف الإنسان هذه العزيمة ومن أين وقع عليها ومن له بها؟ أهو صنعها أم صنعت له؟ فإن يكن الشيطان هو الذي ابتدأ بها، فقد ابتدأه إذا بتعريف العزيمة قبل أن يعزم عليه، وقد تطوع بأعظم الأمور: فما الذي يُوجهه إلى العزيمة في أصغرها؟

١٨٦ - فقل في هذا؛ وإن زعمت أن العازم صاحبُه دون

(١) زيادة س.

(٢) س: شمعتين؛ ف و م: شمعتين.

(٣) س: بالعداوة؛ ف و م: بالمودة.



الشیطان ، والعازم مُسَلِّم ، وإن كان مسلماً - ولذلك أجاب العزیمة  
وعظم الإخلاف - فلم یَحْتَلْ له الأَصْحَاءُ ویقتل المرضى ، ولم  
یُحِبِّ ویبغض ، ولم یفرق بین المرء وأهله و بین الولد البار وأمه ،  
ولم یجتلب العفائف إلى الزناة ، ولم یعدب ویقتل وهذا  
متناقض ؟

١٨٧ - ولم قیل : « أعق من ضب »<sup>(١)</sup> و « أبر من هرة »<sup>(٢)</sup>  
وهما جميعاً یأكلان أولادهما ؟ ولم عال الذئب أولاد الضبع إذا  
قُتلت أو ماتت حتى قال الشاعر [ من الطویل ] :

..... ❁ ..... حتى عال أوس عيالها<sup>(٣)</sup>

وهل تفهم<sup>(٤)</sup> الضبع قولهم : « خايري أم عامر »<sup>(٥)</sup> ؛ وما بال  
الظبي لا یدخل كئناسه إلا مستديراً ؟ وهل یجوز قولهم في نوم  
الذئب ؟ قال الشاعر [ من الطویل ] :

ینام بإحدى مُقَلَّتَيْهِ وَیَبْقِي المَنایَا بأخرى فَهوَ یَقْظَانُ هاجع<sup>(٦)</sup>  
ولم نامت الأرنب مفتوحة العينين ؟ ولم أكل الذئب صاحبه  
إذا رأى به دمًا ؟

١٨٨ - وما بال الجن والثیران<sup>(٧)</sup> ؟ وما بال الشیاطین

(١) انظر امثال الميداني ج ١ ص ٥٠٩ .

(٢) انظر امثال الميداني ج ١ ص ١٢٢ و ٥٠٩ .

(٣) البيت للكعبية ( انظر الحيوان ج ١ ص ١٩٨ ) ؛ فهو :

كما خامرت في حضنها ام عامر لذي الجبل حتى عال أوس عيالها

(٤) ف و م و س : يفهم .

(٥) انظر امثال الميداني ج ١ ص ٢٤٨ .

(٦) انظر ثمار القلوب ص ٢١٢ : . . . ویتقی باخری المنایا فهو یقظان قائم .

(٧) س : والثیران ؛ ف و م : والنیران .

والورشان<sup>(١)</sup> ؟ وهل في الحيات<sup>(٢)</sup> جنان ؟ وما معني قولهم : « كَأْتَمًا  
كُسِرَ فُجِيرٌ » ؟ وما تأويل الحديث : « يُؤْخَذُ لِلْجَمَاءِ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْقَرْنَاءِ<sup>(٤)</sup> »  
وَيُكَلَّفُ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ<sup>(٥)</sup> » ؟ ولم زعمت أن عمر نوح  
أطول الأعمار ، مع قولك إن جميع الأنبياء قد حذرت من الدجال  
وإن الدجال إنسان ؟



١٨٩ - وقد سألتك وإن كنت أعلم أنك لا تحسن من  
هذا قليلاً ولا كثيراً ! فإن أردت أن تعرف حق هذه المسائل وباطلها  
وما فيها خرافة وما فيها محال وما فيها صحيح وما  
فيها فاسد ، فالزم نفسك قراءة كُتُبِي ولزوم بابي وابتدئ  
بنفي التشبيه والقول بالبداء<sup>(٦)</sup> ، واستبدل بالرفض الاعتزال وإن  
\* أنكرَ نفعك<sup>(٧)</sup> بعد التمكين والبذل وبعد التقرير والشحذ ،  
فلا يُبعد الله إلا من ظلم !



١٩٠ - وقد بقيت لي عليك مسائل وهي خاتمة هذا الكتاب  
ومنتهى المسائل ؛ أيها أحسن : قول بُقراط مفسراً : « العمر قصير

- (١) س : والورشان ؛ ف و م : والورشان .
- (٢) س : الحيات ؛ ف و م : الجنات .
- (٣) م و س : للجاء ؛ ف : للجاء .
- (٤) م و س : القرناء ؛ ف : الغزناء .
- (٥) س : شعيرتين ؛ ف و م : شعيرين ولعل الصواب : الشعيرين .
- (٦) س : بالبداء ؛ ف و م : بالبدا .
- (٧) ف و م و س : انكر منك .

والصناعة طويلة والزمان حديد<sup>(١)</sup> والتجربة خطر<sup>(٢)</sup> والقضاء عسر<sup>(٣)</sup>، أم قول إفلاطون مجيلاً: «لولا أن في قولي أني لا أعلم تثبيتاً لأنني أعلم، لقلت إنني لا أعلم»، أم تواضع أرشجانس<sup>(٤)</sup> حيث يقول: «ليس معي من فضيلة العلوم إلا علمي بأنني لست بعالم؟ فانظر في آخر هولاء، ثم انظر في قول ديمقراط: «عالمٌ مُعاندٌ خيرٌ من \*جاهلٌ مُنصفٌ»<sup>(٥)</sup> وفي قول تلميذه الأول: «الجاهل لا يكون مُنصفاً والعالم لا يكون مُعانداً، وقد يكون الجاهل<sup>(٦)</sup> مُعانداً».

١٩١ - ثم انظر في قول ريسموس<sup>(٧)</sup>: «لولا العمل لم يُطلب علم، ولولا العلم لم يطلب عمل، ولأن أدع الحق جهلاً به أحب إلي من أن أدعه زهداً فيه؛ وإن كان الجهل لا يكون إلا من نقصان في<sup>(٨)</sup> آلة الحسن<sup>(٩)</sup>، فإن المعاندة لمن زيادة في آلة الشر؛ ولأن أترك جميع الخير أحب إلي من أن أفعل بعض الشر»؛ ثم انظر في قول تومقراط<sup>(١٠)</sup>: «العلم روح والعمل بدن، والعلم أصل والعمل

(١) ف و م و س : جديد .

(٢) ف و م و س : خطأ .

(٣) انظر البيهقي ج ١ ص ١٠٧ والشهرستاني ح ٢ ص ١٦ .

(٤) ف و م و س : ارشجانس .

(٥) ف و م و س : عالم منصف جاهل؛ راجع البيهقي ج ١ ص ١٢٥ والشهرستاني

ج ٢ ص ٢٠ .

(٦) ف و م و س : العالم

(٧) س : ريسموس؛ ف و م : ديسوس والصواب التام : زيسموس؛ راجع الفهرس

مادة Zosime .

(٨) س : في؛ ف و م : من .

(٩) ف و م و س : الحسن .

(١٠) كذا في جميع النسخ والقول منزه الى اوشينج في رسائل البلاء ص ٤٧١ والى ابن

المفجع في نفس الكتاب ص ١٤٦ .



فرع ، والعلم والد والعمل مولود ، وكان العمل لمكان العلم ولم يكن العلم لمكان العمل ، فالسبب الجالب خير من السبب المجلوب ، والغالب خير من المغلوب «؛ وانظر في قول فليميون<sup>(١)</sup> : « العلم كان من العمل والعمل غاية ، والعلم رائد والعمل مرشد<sup>(٢)</sup> » .

١٩٢ - ثم انظر في قول أرسطاطاليس : « ليس طَلَبِي العلمَ طَمَعًا في بلوغ قاصِيته ولا سبيلًا إلى غايته ، ولكن التماس<sup>(٣)</sup> ما لا يسوغ<sup>(٤)</sup> جهله ولا يحسن بالعاقل خلافه »؛ ثم انظر في قول [ ... ]<sup>(٥)</sup> : « قد عرفت الأثرماطريقي وأتقنت<sup>(٦)</sup> معرفة الموسيقى وعرفت المساحة ، فلم يبق إلا العلم<sup>(٧)</sup> الإلهي ومعرفة الإصلاح<sup>(٨)</sup> »؛ ثم انظر في قول مورسطوس : « عرفت أكثر المقصور<sup>(٩)</sup> وأقل ما يوقف عليه من المبسوط ، وقليل الكثير كثير وكثير القليل قليل<sup>(١٠)</sup> »؛ وبدأت بما حاشا له أن يكون مبسوطاً ومرغوباً به أن يكون مقصوراً ، وهو معرفة الواحد

(١) ف و م : فليميون ؛ س : اقليميون .

(٢) س : مرشد ؛ ف و م : مرسل .

(٣) ف و م : التماس ؛ س : التمس .

(٤) ظ و ف و م و س : يسع .

(٥) ف و م و س : قوله ؛ فقد سقط اسم الغائل وهو فيما يظهر اقليدس .

(٦) ف و م و س : وايقنت .

(٧) ف و م و س : علم .

(٨) س : الاصلاح ؛ ظ و ف و م : الاصطلاح .

(٩) ف و م : المقصور ؛ س : المقصود .

(١٠) ف و م : قليل ؛ س : كثير .

الذي منه كان أول الأعداد وإليه يكون معادي<sup>(١)</sup> .

١٩٣ - ثم انظر في قول افليمون : « ما أقل منفعة كثير المعرفة مع شرف الطبيعة واقتصاد الشهوة<sup>(٢)</sup> »؛ ثم انظر في قول تلميذه الأول : « غلبة الطبيعة تُبطل المعرفة وتُنسي العاقبة ، ولو كانت المعرفة ثابتة لكانت هي الغالبة »؛ ثم انظر في قول تلميذه الثاني : « ليس بعلم ما كان مغلوباً وليس بفهم ما كان مغموراً ، بل لا يكون مغلوباً إلا بالنقص والخبال ولا مغموراً إلا بالغلبة والانتقاض » .

١٩٤ - ثم انظر في قول ما سرجس : « من قصر عن طلب العلم لرغبة أو رهبة أو منافسة أو شهوة ، كان حظّه \* من الرغبة وحظّه من الرهبة على مقدار حق الرهبة<sup>(٣)</sup> »؛ ومن طلب العلم لكرم العلم والتمسه لفضل الاستبانة ، كان حظّه منه بقدر كرمه وقدره وانتفاعه به على حسب استحقاقه في نفسه » .



١٩٥ - وقد اختلفوا في العقل بأكثر من اختلافهم في العلم؛ فنعني من ذكره لك غموضه عليك واستتاره عنك؛ وعلمتُ أنني لا أقدر أن أصوره لك دون دهرٍ طويل ، ولا أضمنك<sup>(٤)</sup> معناه دون ترتيب<sup>(٥)</sup> كثير .



(١) سقطت الجملة من س .

(٢) يلوح جلياً ان هذه الجملة غير تامة ومع ذلك فاللغى واضح .

(٣) س : أضمنك ؛ ف و م : أضمك .

(٤) س : ترتيب ؛ ف و م : ترتيب .

١٩٦ - هذا الكتاب مُرضٍ مع ما فيه من الأخلاط من أشكال وأضداد ومن الجدّ والهزل ومن الحظر<sup>(١)</sup> والإطلاق ومن الاستئناف والقطع ومن التحفُّظ والتضييع ومن التثبيت والتهاون ، إذا أريد به تفرّيع معجبٍ أو تكشيفٍ ممّوهِ أو امتحانٍ مشكِلٍ أو تحجيلٍ وقاحٍ أو قمعٍ مमारٍ أو مباحةٍ ظريفٍ أو مُساءلةٍ عالمٍ أو مدارسٍ حافظٍ أو تنبيهاً على الطريقٍ أو تجديداً للذهن .

١٩٧ - والعقل - جعلتُ فداك - أطولُ رَقْدَةٍ من العين وأحوجُ إلى الشحذ من السيف وأفقرُ إلى التعمُّد وأسرعُ إلى التغيُّر ، وأدواؤه<sup>(٢)</sup> أقتلُ وأطبائؤه أقلُّ وعِلاجه أعضلُ ؛ فمن تداركه قبل التفاقم أدرك أكثر حاجته ، ومن رامه بعد التفاقم لم يُدرك شيئاً من حاجته ، ومن أكبر<sup>(٣)</sup> أسباب العلم كثرة الخواطر ؛ ثم معرفة وجوه المطالب .

١٩٨ - ثم في الخواطر ، الغث والسمين والفاسد والصحيح والمُسرِع إليك والبطي ؛ عنك والدقيق الذي لا يكاد يفهم والجليل الذي لا يأتى الفهم ؛ ثم هي على طبقاتها في التقديم والتأخير وعلى منازلها في التباين والتمييز .

وللمطالب<sup>(٤)</sup> طُرُقٌ ولدرك الحقائق أبواب : فمن أخطأها<sup>(٥)</sup>

(١) س : الحظر ؛ ف و م : الحطة .

(٢) س : وادواؤه ؛ ظ و ف و م : وداؤه .

(٣) س : أكبر ؛ ف و م : أكثر .

(٤) ف و م و س : والمطالب .

(٥) س : أخطأها ؛ ف و م : أخطأ .



وانتظر<sup>(١)</sup> كان أسوأ حالاً ممن لم يُخطئها ولم ينتظر .  
وعلى قدر صحّة العقل يصحّ الخاطر، وعلى قدر التفرُّغ \* يكون  
التنبُّه<sup>(٢)</sup> .

هذه جماع هذا الباب وجمهوره وأقسامه وُجملته .

١٩٩ - ثم من أنفع أسبابه<sup>(٣)</sup> الحفظُ لما قد حصل والتقيدُ  
لما ورد والانتظارُ لما يردُّ\* والألا تخلى<sup>(٤)</sup> نفسك من الفكرة  
إلا بقدر جَمَام الطبيعة؛ وأن تعلم أن مكان الدرس من الحفظ  
كمكان الحفظ من العلم؛ وأن تعرف فصل ما بين طلب العلم للمنافسة  
والشهوة<sup>(٥)</sup> وبين طلبه للرغبة والرغبة؛ وأن تعلم أن العلم لا يوجد  
بمكونه ولا يسمح بسره ومخزونه إلا لمن رغب فيه لكرم عنصره  
وفضائه لحقيقة جوهره ورفعته عن التكسب وصاله عن التبدل؛  
وأنه لا يُعطيك خالص الحكمة حتى تُعطيه خالص المحبة؛ وكان  
يقال: «من شاب شيب له» .

٢٠٠ - وخصلة ينبغي أن تعرفها وتصطنعها وتذكرها وتقف  
عندها: وهي أن تبدأ من العلوم بالمهم؛ وأن تختار من صنوفه ما  
أنت له أنشط<sup>(٦)</sup> والطبيعة به أعنى، فإن التبول على قدر النشاط  
والبلوغ فيه على قدر العناية .

ثم من أفضل<sup>(٦)</sup> أسبابه<sup>(٣)</sup> تخلص أخلاطه وتمييزُ

(١) س : وانتظر ؛ ف و م : فانتظر .

(٢) س : يكون التنبه ؛ ظ و ف : يكون البينة ؛ م : تكون البينة .

(٣) الضمير عائد الى العلم .

(٤) س : وان لا تخلى ؛ ف : والا تخلى ؛ م : ولا تخلى .

(٥) ف و م : والشهوة ؛ س : والشهرة .

(٦) س : أفضل ؛ ف و م : خالص ؛ ولعل الصواب : اخلص .

أجناسه والمعرفة بأقداره، حتى تُعطي كل معنى حقه من التقريب والرفعة وقسطه من الإبعاد والضعة، وحتى لا تتشاكل إلا بالسمين الشمين وبالخطير النفيس ولا تُلقِي<sup>(١)</sup> إلا الغث الحسيس والحقير السخيف.

٢٠١ - فإنك، متى كنت كذلك، لم تميز فصل<sup>(٢)</sup> ما بين النظرين ولا فرق<sup>(٣)</sup> ما بين النعتين؛ والكيس كل الكيس والحدق كل الحدق أن لا تعجل ولا تبطن، وأن تعلم أن السرعة غير العجلة، وأن تعلم أن الأناة خلاف الإبطاء، وأن تكون على يقين من درك الحق إذا وفيت شرطه<sup>(٤)</sup>، وعلى ثقة من ثواب النظر إذا أعطيت حقه.

\* \*

٢٠٢ - هذه جملة العذر في هذه الرسالة وجملة الحجة فيما قدمنا من الافتنان والإطالة؛ فإن كنا أصبنا فالصواب أردنا وإلى غايته أجرنا؛ وإن كنا قد أخطأنا فما ذلك عن فساد في الضمير ولا عن قلة الاحتفال بالتقصير، ولعل طبيعة خانت أو لعل علة حدثت أو لعل سهواً اعترض أو لعل شغلاً منع.

٢٠٣ - خفيض عليك - أيها السامع - فإن الخطأ كثير غامر ومُستول غالب، والصواب قليل خاص ومقموع مستخف؛ فوجه الأئمة إلى أهلها وألزمتها من هو أحق بها؛

(١) س : تلقى ؛ ف و م : تلقى .

(٢) ف و م و س : فصل .

(٣) س : فرق ؛ ف و م : صرف .

(٤) س : شرطه ؛ ف و م : بشرطه .

فإنهم كثير ومكانهم مشهوراً

٢٠٤ - كنت أتعجب من كل فعلٍ خرج من العادة ، فلما خرجت الأفعال بأسرها من العادة صارت بأسرها عَجَباً ، فبدخول كلها في باب التعجب خرجت بأجمعها من باب العجب ؛ وقد ذكر الله تعالى التعجب في كتابه ، وقد تعجب رسول الله - صلعم - في زمانه ، وفي الناس يومئذ الناقص والوافر والمشوب والخالص والمستقيم والمعوج ؛ قال الله - تبارك وتعالى - لَنَبِيِّهِ : ﴿ وَإِن تَعَجَّبَ فَعَجَّبٌ قَوْلُهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال : ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

٢٠٥ - واعلم أنه لم يبق من المتعجب الفاتك<sup>(٣)</sup> إلا نصيب اللسان ، ولا من المستمع الفاتك<sup>(٤)</sup> إلا حصّة السمع ؛ وأما القلوب فخاوية قاسية وراكدة جامدة : لا تسمع داعياً ولا تُجيب سائلاً ؛ قد أغفلها سوء العادة واستولى عليها سلطان السكر .  
فَدَعُ عَنْكَ مَا لَسْتَ مِنْهُ ، فإن فيما أورده عليك شغلاً وهماً داخلاً .

٢٠٦ - اعلم أن الله تعالى قد مسخ الدنيا بحذافيرها وسلخها من جميع معانيها ؛ ولو مسخها كما مسخ بعض المشركين قردهً أو كما مسخ بعض الأمم خنازير ، لكان قد بقي بعض أمورها وحس عليها بعض أعراضها ، كبقية ما مع القرود في ظاهره من شبه الآدمي وبقية ما مع الخنزير في باطنه من شبه البشري ؛ لكنه -

(١) سورة الرعد ، آية ٥ .

(٢) سورة الصافات ، آية ١٣ .

(٣) ف و م : الفاتك ؛ س : الفائل .

(٤) ف و م : الفاتك ؛ س : الفائل .



جلّ ذكره - مسخ الدنيا مسخاً متتبّعاً ومستقصى مستفرغاً ، فبين  
حاليها<sup>(١)</sup> جميع التضادّ وبين معنيها<sup>(٢)</sup> غاية الخلاف .

٢٠٧ - فالصواب اليوم غريب وصاحبه مجهول ؛ فالعجب  
ممن يُصيب وهو مغمور ويقول وهو ممنوع ؛ فإن صرت عوناً  
عليه مع الزمان قتلته وإن أمسكت عنه فقد رقدته ؛ ولسنا  
زيد منك النصرة ولا المعونة ولا التأنيس ولا التعزية ؛  
وكيف أطلب منك ما قد انقطع سببه واجتث أصله ؟ وقد  
كان يقال : « من طلب عيباً<sup>(٣)</sup> وجدته » ، هذا في الدهر الصالح  
دون الفاسد ؛ فإن أنصفت فقد أغربت<sup>(٤)</sup> وإن جرت فلم تعد ما  
عليه الزمان !

وهب الله لنا ولك<sup>(٥)</sup> الإنصاف وأعادنا وإياك<sup>(٦)</sup> من  
الظلم !

والحمد لله كما هو أهله<sup>(٧)</sup> وهو حسبنا وننعم الوكيل  
والمعين<sup>(٨)</sup> !

تمت الرسالة

\* \* \*

- (١) ف و م و س : حاليها .  
(٢) ف و م : معنيها ؛ س : معنيها .  
(٣) كان يقال : من طلب شيئاً وجدته ؛ راجع امثال الميداني ج ٢ ص ٢٧٦ .  
(٤) س : أغربت ؛ ف و م : أعت .  
(٥) س : ولك ؛ ف و م : ولكم .  
(٦) س : وإياك ، ف و م : وإياكم .  
(٧) س : ولا حول ولا قوة الا به .  
(٨) سقط من س .

Handwritten title or header at the top of the page.

First paragraph of handwritten text, starting below the title.

Second paragraph of handwritten text, continuing the narrative or list.

Third paragraph of handwritten text, appearing as a distinct section.

Fourth paragraph of handwritten text, continuing the content.

Handwritten title or header for the lower section of the page.

Final paragraph of handwritten text at the bottom of the page.

## GLOSSAIRE

- passim* : terme interrogatif (50) ا •
- 130: éternité sans fin mais non pas sans commencement, (5) آمد •  
v. *E.I.*, s.v., I, 3; — ابدًا *passim* : jamais
- 158: dard (du scorpion) (1) ليرة •
- 17, 40, 56 : chameaux (3) إبل •
- 40<sup>2</sup>, 48, 50, 163<sup>2</sup>: père; 72, 176: ancêtre éponyme; (10) أب • آبا •
- 60, 145: ancêtres.
- 33, 83: refuser; je me refuse [à m'adresser (2) ائد •  
à tout] autre que toi.
- 90: • — : aller vers; على —, 115: énumérer; ب • —, (4) ائى •  
123<sup>2</sup>: apporter qc. à qn.
- 92: bienfaisance. إتيان (1) الجميل
- 135: donner qc à qn.; au passif, 15,58: recevoir qc. (3) آتى • ه
- 7: influence sur (1) اثر • على
- 2: préférer (1) آتز • rv
- 26: préférence pour (respect de) إتيان (1)
- 2,20: péché (2) إثم •
- 46<sup>2</sup>: eau salée, v. *Ṣaḥāḥ*, s.v. (2) أجاج •
- 18: quelqu'un; 18, 34, 83 (nég.): personne; 122, 172: (6) أحد •  
l'un de ; (1) إحدى 122: l'une de.
- 5<sup>2</sup>, 126: frère, ami; 120: possesseur de; 124: frère des (9) أئ •  
fils de = membre de la tribu de; pl. إخوة 130<sup>2</sup>: frères  
(réels); إخوان 34, 131: amis.
- 114: prendre qc.; ب —, 19, 53: prendre qc.; من —, (13) أخذ •  
32, 66, 141<sup>2</sup>, 188: prendre à qn. ou de qc.; من ه —, 151: prendre qc. à qn.;  
من ب —, 99: prendre qc. à qn.; 41: se diriger vers; ب —, 175: faire sien,  
adopter (une opinion); عن —, 98: suivre les leçons de; 104: مأخوذ من  
emprunté à.
- 157, 158<sup>2</sup>: adopter puis fabriquer qc. (3) اتبع • ه VIII
- 78, 159: adoption, fabrication. اتعاذ (2)
- passim* autre; fém. أخرى ; 45: dernière (opp. à أول). (15) آخر •
- 129: dernier (opp. à أول) ; subs. 105, 130: fin. (3) آخر •
- 75: mettre en arrière (opp. à قدم). (1) آخر • II



- 198: fait de mettre en arriere (opp. à *تقدير*). (1) تأخير
- 3, 105: culture intellectuelle; pl. *آداب* 3: éléments de la culture; v. NALLINO, 7 sqq. (3) أدب
- 131: homme cultivé (1) ديب
- 73, 94, 105: éducation (en corrél. avec *تقويم*) (3) تأديب II
- 206: être humain (1) آدمي \*
- 34: accomplissement (1) أداء \*
- 163: instrument, 164: instr. de réflexion, faculté (2) أداة
- passim*: car, puisque, lorsque (7) إذ \*
- passim*: lorsque (65) إذأ
- passim*: donc (5) إذأ
- 53<sup>3</sup>: oreille (3) أذن \*
- ل —, 165: autoriser qn.; ل في —, 166: donner à qn. une autorisation à propos de (2) أذن — \*
- 1582: fait de demander l'autorisation [d'entrer] (2) استئذان x
- 79: éprouver un dommage à cause de (1) تأذي ب \*
- 100: fin, intelligent (1) أريب \*
- 41: Dozy fournit les traductions suivantes: homard, grosse écrevisse de mer, langouste, squille et crabe; STEINGASS, s.v. *arbayān*, donne: *a sea-locust* = squille ou sauterelle de mer. L'éd. du *K. al-hayawān*, IV, 102, l'identifie au *gunbari* qui est une grosse crevette ou une langoustine. Il s'agit donc, probablement, soit de ce crustacé, soit du crabe. « C'était, dit ĠĀHIZ (*Hay.*, I, 144 = 297; cf. IBN QUT., *Muht.*, 9,364), une couturière qui volait du fil (*sulūk*); elle fut métamorphosée, mais on lui laissa quelques fils pour qu'ils demeurent comme un signe distinctif et une marque du genre de larcin qu'elle commettait ».
- 147, 192: calcul théorique ou spéculatif qui s'appuie essentiellement sur les livres 7-9 d'Euclide; v. *E.I.*, s.v. *ḥisāb*, II, 334-6 (2) أرطاطيقي \*
- 37: ère, point de départ d'une ère (1) تاريخ ب ات \*
- passim*: terre (29) أرض ب أرضون \*
- 54: terrestre (1) أرضي
- 41: termite. D'après Abū Bakr b. 'Abd Allāh al-Muzani (apud *Hay.*, VII, 81 = 254; *Timār*, 404; DAMIRI, s.v. *دابة الأرض*) ce sont des termites qui ont mangé la « feuille » (*ṣaḥīfa*) sur laquelle les païens avaient inscrit le pacte conclu contre le Prophète, mais en respectant seul le nom de l'Envoyé de Dieu. Ce sont également des termites qui ont annoncé aux démons la mort de Salomon (QAZWĪNĪ, 377); q.v. *دابة الأرض* . (1) أرضة \*
- 147; v. *infra* *سندهند* (1) الأرگند \*
- 69, 180, 187: hase (parfois lièvre, qui se dit *خوز*). Les prétendues menstrues de la hase sont souvent signalées (*Hay.*, III, 166 = 529; DAMIRI, s.v.: quatre femelles ont des menstrues: la femme, l'hyène, la chauve-souris et la hase; cf. QAZWĪNĪ, 331; *WZKM*, VIII, 70). En ce qui concerne les osselets (*ka'b*) de hase, ils mettent à l'abri des envoûtements (3) أرنب \*

- et du mauvais œil car les *ġinn-s* s'en éloignent à cause des particularités physiques et physiologiques de cet animal (DAMIRI, s.v.; *Hay.*, VI, 118 = 357; *Reste*<sup>2</sup>, 143; *WZKM*, VIII, 70); une femme qui porte sur elle une patte de hase ne peut pas concevoir (QAZWINI, 332; BERTHELOT, III, 152). Sur la croyance au fait que le lièvre dort les yeux ouverts, v. *Hay.*, III, 126 = 406; DAMIRI, s.v.
- 73, 78: lion; v. *فرانق* et *رفض*. \* *أَسَد* (2)
- 156: captivité. C'est peut-être une allusion au proverbe: \* *أَسْر* (1)  
*أَكْذَبَ مِنْ أَسِيرِ السِّنْدِ* (MAID., II, 113) parce qu'en captivité, le plus humble Sindien prétend être un prince.
- 78: astrolabe. Les divers types de cet instrument ont été \* *أَصْطِرْلَاب* (1)  
 étudiés par NALLINO dans *E.I.*, s.v., I, 508-510. Il semble que les Arabes aient, de bonne heure, essayé d'expliquer le mot comme « les lignes » (*أسطر*) d'un nommé Lāb (*Maf.*, 233).
- passim*: origine, base, principe, racine; 191: opp. à *فَرَع*. \* *أَصْل* ج *أَصُول* (12)  
 53, 79, 187<sup>2</sup>: manger \* *أَكَلَ* ل (4)  
 123, 159: fait de manger \* *أَكْل* (2)
- passim*. \* *إِلَى* (138)  
 4: s'habituer à, se familiariser avec \* *أَلَفَ* ه (1)  
 28: composer (le discours), agencer (les mots) II *أَلَفَ* ه (1)  
 104: ordonnance, agencement \* *تَأَلَفَ* (1)  
 97; accord (opp. à *اِخْتِلَاف*) VIII *اِتِّلَاف* (1)  
 179: souffrir \* *أَلَمَ* ه (1)  
 179: faire souffrir; 116, 179 *أَلَمٌ*: douloureux, pénible. IV *أَلَمَ* ه (3)  
 192: — *عِلْم*: théologie \* *إِلَهِي* (1)  
*passim*: Dieu \* *إِلَه* (53)  
 7: mon Dieu! \* *إِلَهِي* (1)
- passim*. \* *إِلَى* (103)  
*passim*: ou bien. \* *أَمَرَ* (82)  
*passim*: quant à \* *أَمَّا* (19)  
 5: soit . . . soit \* *إِمَّا . . . وَإِمَّا* (1)  
 40, 41, 50, 66, 164, 186: mère; 8: femelle capable de \* *أُمَر* (10)  
 procréer (avec *فَجَلَ*); pl. *أُمَّهَاتِ الْوِلْدَانِ* 158: concubines qui ont donné un enfant à leur maître; *أُمَرُ الْبَيْمَاءِ* 23: pie-mère; *أُمَرٌ عَامِرٌ* . ضِيم
- passim*: nation, peuple. \* *أُمَّة* ج *أُمَّم* (7)  
 50, 57, 80, 121, 130<sup>2</sup>, 136<sup>2</sup>: imām; v. *رفض*. \* *إِمَام* ج *أَيْمَّة* (9)  
 130: imām; sur sa nécessité, v. IBN BĀBĀWAH, 116 \* *إِمَامَة* (1)  
*passim*: chose, objet (terme vague); \* *أَمْر* ج *أُمُور* (22)  
 10, 46, 72, 99, 158: état, situation.
- 118<sup>3</sup>, 123<sup>2</sup>, 159: ordonner qc. \* *أَمَرَ* ل ب (6)  
 111: ordre, commandement (opp. à *نَهَى*) \* *أَمْر* (1)  
 122: gouverneur militaire \* *أَمِير* (1)  
 69: la consultation du sort par les flèches (*استسار*) avait lieu \* *أَمِير* (1)



devant une idole (c'est un cas de transition de la divination par le sort à la divination par révélation); on tirait au sort au moyen de flèches sans pointe au nombre de 2 (*oui* ou *non*) ou de 3: ordre (الامر), défense (الناهي), expectative (المتريص) qui fournissaient une indication sur la conduite à tenir; ce procédé correspond à peu près à la bélomancie ou rhabdomancie des Grecs. On connaît l'épisode célèbre où l'on voit Imru' l-Qais brisant ses flèches et les jetant à la face de l'idole Dû l-Ḥalaṣa parce que le *nâhî* était sorti à trois reprises quand le poète s'apprêtait à venger la mort de son père. V. *Hay.*, III, 136-440; CAUSSIN, II, 310; IBN HIṢĀM, 56; *Ezéchiel*, XXI, 26; *Reste2*, 132; LENORMANT, *Divination*, 19; DOUÏTÉ, 127-128, 373-374.

- 98: espérer qc. (1) \* آمَنْ لـ ه  
 88,91: espoir espérance (2) أمل  
 132: chose espérée, espoir (1) مأمول  
 132: espérer qc. (1) آمَنْ ه II  
 104, 110: considérer, contempler qc. (2) تأمل ه  
 32, 104: examen, contemplation (2) تأمل  
 8,88: être à l'abri de, en sécurité contre, ne pas risquer qc. (2) \* آمِنَ ه  
 882: sécurité (2) آمِن  
 73: avoir la foi, être *mu'min*; من ه —, 89: mettre (2) آمِن IV  
 qu. à l'abri de.  
 5: foi (1) إيمان  
*passim*: si (potentiel) (99) \* إِنْ ه  
 122: négation (1) إِنْ  
*passim*. (51) إِنْ  
*passim*. (20) إِيَّا  
*passim*. (91) \* أَنْ ه  
*passim*. (102) \* أَنْ  
 92: comment t'est-il possible de; d'où te viendrait le pouvoir de (1) أَيْ ه  
*passim*. (10) أَيْ ه  
*passim*. (39) أَيْتَ  
 34: réprimander (1) \* أَيْتَ ه II  
 34, 95, 128: réprimande. (3) تَأْيِيب  
 50<sup>2</sup>: femelle; 23: testicules (3) \* أَيْتِي ه  
*passim*: homme (15) \* إِنْسان  
*passim*: gens; 25, 31: les hommes (opp. à الله); 9, 181: (28) نَاسٌ  
 les autres, autrui; 40, 48, 49, 61, 75, 104, 132: les hommes.  
 67: humains (1) إِنْسَانٌ  
 100: femmes (1) إِنْسَاءٌ  
 106: sociabilité (opp. à وحشة). (1) أَيْسٌ  
 207: familiarité (1) تَأْيِيسٌ II  
 103: nez (1) \* أَنْفٌ ه  
 98: éprouver un<sup>2</sup> sentiment de honte, se sentir humilié (1) \* أَيْفَ ه  
 196: retour au sujet, reprise du sujet (1) اسْتِثْنَانٌ X



- 126 : buse. On dit en proverbe : *دونه بيض الأنوق* (1) \*  
 et *أتمز من بيض الأنوق أو أبعد من بيض الأنوق وأبعد من مناظر العيون* (MAID., I, 274;  
 WZKM, VIII, 68; *Ṣaḥāḥ*, s.v.; *Ṭimār*, 390, 525; DAMIRI, s.v.; *Ḥay.*,  
 III, 163 = 521) pour toute chose introuvable car l'oiseau appelé *anūq* pond  
 dans des lieux inaccessibles — ou bien est un mâle qui par conséquent ne  
 pond pas (*Ṭimār*, 390). *Ḥay.*, I, 111 = 235, précise que tout animal qui aime  
 les immondices (عدرة) est appelé *anūq*, mais que ce mot s'applique plus spé-  
 cialement à la buse (*raḥama*).
- 108: élégant (1) *مُرْتَقِي* IV \*  
 101: les autres humains (1) *الأنام* \*  
 46: récipient (v. *ماء*). (1) *إِنَاء* \*  
 201: calme, absence de précipitation (إبطاء) (1) *إِنَاء* \*  
 182: état de ce qui est douceureux ou mielleux,  
 douceur plus ou moins affectée (1) *تَأْتَر* v  
 72, 13, 43, 92, 112, 121, 138, 160 : les gens (20) *أهل به ون* \*  
 de, les possesseurs de; 175 : spécialistes; 203: ceux qui méritent; 64, 160 :  
 habitants; 32, 43, 1222, 186: famille et, plus spécialement, femme(s); 90 :  
 capable; 207: méritant  
 113: fréquenté (1) *مَأْهول* (1) \*  
*passim*: ou, ou bien (78) *أَوْ* \*  
 142: infirmité (نقص) (1) *آفة* \*  
*passim*: premier, ancien; début (16) *أَوَّل* م *أَوَّلِي* (16) \*  
 129: au début (1) *أَوَّل* (1) \*  
 164: instrument (آلة) (3) *آلة* (3) \*  
 141, 147<sup>2</sup>, 178, 188 : explication, interprétation II *تَأْوِيل* (5) \*  
 62: ceux-là (1) *أُولَئِكَ* (1) \*  
 130: maintenant (1) *الآن* (1) \*  
 42: allusion au nom du chacal (ابن آوى); DAMIRI, s.v., (1) *آوى* \*  
 explique qu'il est ainsi appelé parce qu'il se joint (يَأْوِي) à ses congénères  
 quand il les entend; mais *Ṭimār*, 211, signale que *آوى* est un animal imagi-  
 naire; v. aussi ṬAB./ZOT., II, 231.  
*passim*: quel? (33) *أَيَّ* (33) \*  
*passim*: lequel? (6) *أَيُّهَا* (6) \*  
 105, 203: particule du vocatif (2) *أَيُّهَا* (2) \*  
 17: signe, point de repère; 135, 143: (3) *آية* م *آت* (3) \*  
 signe; verset du *Coran*.  
*passim*: également (3) *أَيْضًا* (3) \*  
*passim*: où?; 447, 639, 70, etc., من... من : quelle différence (61) *أَيْنَ* (61) \*  
 (dans le temps, l'espace, la situation, le mérite, etc.) y a-t-il  
 entre... et ... ..  
*passim*; 8, 712: garde-toi de. (8) *إِيَّاكَ* (8) \*

## ب

passim.

\* بر (392)

144: la lettre ب: « si vous voulez savoir quelles natures renferme (1) با \* une chose et ce qu'elle contient de chaleur, de froid, d'humidité et de sécheresse, vous vous reportez au nom que la conjonction des astres a fourni le jour de sa naissance et vous voyez ensuite [dans le tableau ci-dessous] ce que ses lettres donnent de rangs, de degrés, de minutes, de secondes, de tierces, de quarts et de quintes: vous connaîtrez alors ce que cette chose renferme de chaleur, de froid, de sécheresse et d'humidité (K. *al-mawāzīn* de ĠĀBIR IBN ḤAYYĀN, apud BERTHELOT, III, 139 sqq.)

	humidité sang دم	sécheresse bile noire سوداء	froid pituite بلغم	chaleur bile jaune صفراء	natures طبائع
ايجد	د	ج	ب	ا	rang = مرتبة
هوزح	ح	ز	و	ه	degré = درجة (= 1/10 de rang)
طيلكل	ل	ك	ي	ط	minute = دقيقة (= 1/10 de degré)
منسع	ع	س	ن	م	seconde = ثانية (= 1/10 de minute)
فصفر	ر	ق	ص	ف	tierce = ثالثة (= 1/10 de seconde)
شتمخ	خ	ث	ت	ش	quarte = رابعة (= 1/10 de tierce)
ذضظغ	غ	ظ	ض	ذ	quinte = خامسة (= 1/10 de quarte)

IBN ḤALDŪN, *Muq.*, 440 et 463, fournit le même tableau, avec quelques variantes, dans son chapitre sur la *simiyā'* (v. *E.I.*, s.v.). On trouvera dans BERTHELOT, III, 159 sqq., le moyen de calculer exactement les composantes du corps d'après la place respective des lettres du mot obtenu, et les calculs auxquels il faut se livrer dans le cas où les lettres ne fournissent pas tous les éléments actifs (chaleur et froid) ou passifs (humidité et sécheresse).

141: v. نورلجات

\* بارباي (?)

157: *Kitāb al-bāh* (ou *al-bā'*; sur ces mots, v. *Ṣaḥāḥ*, s.v.). Il (1) الباه \*

s'agit d'un livre indien (BIRŪNĪ, *Āfār*, 331, en signale un d'un auteur manichéen; cf. KESSLER, *Mani*, 242), relatif au mariage ou, plus précisément, au coït. *Ḥay.*, VII, 12 = 29, fournit les précisions suivantes: والهند توافق العرب في كل شيء إلا في ختان النساء والرجال، ودعاهم إلى ذلك تعميهم في توفير حظ الباه: — Mais il semble n'en connaître qu'un car il parle encore (VII, 70 = 226) de l'Indien, auteur du *K. al-bāh*. V. dans *Fihrist*, 314 une liste d'ouvrages indiens, grecs et arabes sur ce sujet.



- 37: il est intéressant de constater que Ġāhiz connaissait ce mot que les premiers mathématiciens arabes venaient d'emprunter à l'Inde; il s'agit de *Bhūri* que BIRŪNĪ, *India*, 83, transcrit بهوري et qui désigne, sauf erreur, l'unité du 19ème ordre, soit 10<sup>18</sup>. Dans *Hay.*, I, 24 = 46, on lit : ولولا خطوط الهند لضاء من الحساب الكثير واليسيط ولبطلت معرفة التضاعيف ولعدموا الإحاطة بالباورات وباورات الباورات ولو أدركوا ذلك لا أدركوه إلا بعد أن تغلط الموزونة... — Ce passage est reproduit dans *Timār*, 439, mais avec تنور (pour بهور ?) et cette glose: التنور مقدار من مقادير الهند يجمع الآلاف الكثيرة — On signalera enfin que pour Ġāhiz (*Hay.*, VI, 71 = 230) : العكمان = الكثير الذي لا يكون : فوفه عدد
- 68, 140, 177: puits \* يئر ۞ آبار (3)
- 57, 138: mal \* بأس (2)
- 135: absolument, radicalement \* ائبئة (1)
- passim*: mer; v. Buntus \* بحر ۞ بحار (11)
- 42: marin \* بحري (1)
- 141: v. نيرنجات \* بحر باي (?) et بارباي (?)
- 49: « Les jeunes chamelles arabes saillies par des étalons à deux bosses du Kirmān ou d'autres provinces du Ĥurāsān donnent naissance aux espèces nommées بهغي وجمازة. Il n'y a jamais d'accouplement entre un chameau et une chamelle بهغي et les meilleurs produits de cette espèce sont dus au croisement du gros chameau à deux bosses avec les jeunes chamelles d'Arabie » (MAS'ŪDĪ, III, 4-5). БАИНАҚІ, 110, précise que les produits de chameaux بهخت accouplés ne sont pas viables; de même les produits d'étalons arabes et de chamelles بهخت ont une très laide apparence. Le collectif est بهختات; le singulatif بهغتي a un pl. بهغاتي — V. aussi *Hay.*, I, 63 = 138, VII, 50 = 169; DAMIRĪ, s.v.; QAZWĪNĪ, 403.
- 112: vapeur \* بخار (1)
- 33: être avare de \* بهغن ب (1)
- 13: avarice \* بهغن (1)
- passim* \* لا بهد (4)
- 46, 70, 134: ce mot désigne soit une pagode, soit une idole, soit le Bouddha; v. *E.I.*, s.v., I, 788-9. Il paraît désigner (§ 134) le premier Bouddha, incarnation de Vichnou; v. صنير et Kuvéra. \* بهد (3)
- 1,14: côté intérieur de la cuisse; v. *Šahāh*, s.v. \* باذ (2)
- 192, 200: commencer par qc. \* بدأ ب (2)
- 46: début, commencement; v. صنير \* بدأ (1)
- 162: commencer, prendre naissance; v. ب -, 185<sup>2</sup>: fournir qc. à qn. de sa propre initiative, *proprio motu*; ب -, 189: commencer par qc. \* بدأ VIII (4)
- 46: commencement, naissance. \* ابتداء (1)
- 112: pleine lune \* بذر (1)
- 9, 15, 54, 108: extraordinaire, curieux par sa nouveauté \* بديع (5)
- (نادر ۞ غريب ۞)
- 43: les quarante *badal* qui occupent la 5ème place dans \* بدل ۞ ابدال (1)



- la hiérarchie des saints et ont leur siège en Syrie; v. *E.I.*, s.v., I, 68-69. La présente notation de ce mot a une certaine valeur chronologique; v. رفض.
- 342, 144: au lieu de, à la place de (3) بَدَل \*  
 28, 106, 189: remplacer qc. (ب) par qc. (ه) (3) اسْتَبَدَلَ x  
 23, 46, 48, 53, 62, 112, 118, 191: corps (8) بَدَن \*  
 93: spontanéité, mode de pensée non discursif; بَدِيه (108) et (1) بَدَاهَة \*  
 (82) بَدِيهَة en sont synonymes (opp. à فِكْرَة).
- 28, 112: apparaître; 111: sortir (3) بَدَا \*  
 74, 189: changement d'un décret divin antérieur; v. رفض (2) بَدَا \*  
 113: caprices, fantaisies (1) بَدَوَات \*  
 118, 129: franchise sans ménagement, avec une nuance (2) مِمْبَادَة III  
 d'incorrection (opp. à مَدَارَة).
- 94: franc jusqu'à l'incorrection (1) مِبَاد \*  
 4: montrer, faire apparaître (1) أَبَدَى IV  
 4: nomade; للعاشر واليهادي *urbi et orbi* (1) باد \*  
 96, 118, 119, 189: fait d'accorder qc. (opp. à مَنَم) (4) بَدَل \*  
 99: vulgarité (1) تَبَدَّل V  
 62: mettre qn. à contribution pour son profit personnel; (1) ابْتَدَلَ VII  
 n. verb. ابْتَدَالَ 83.
- 186: qui éprouve de la piété filiale; 187: qui éprouve de (2) باز \*  
 l'amour maternel (opp. à عَات).
- 99: justes, bons, pieux (1) أَبْرَار \*  
 42: continent (1) بَر \*  
 42: terrestre (1) بَرِّي \*  
 160: désert (1) بَرِّيَّة [بَرَارِي] \*  
 180: extérieur (opp. à جَوَائِي). On ne voit pas clairement ce que (1) بَرَانِي \*  
 désigne le علم البراني; العلم الجواني; paraît désigner la science des organes internes,  
 mais le sens exact de ces deux mots demeure obscur. On signale également leur emploi en alchimie (*Fihrist*, 354, 359: برانيات et اعمال برانية; 355:  
 ĠĀBIR IBN ḤAYYĀN a écrit un كتاب الملاغم الجوانية (*malgam* = μάλαγμα =  
 amalgame) et un كتاب الملاغم البرانية: das Buch von den inneren (- äusseren)  
 Metalverquickungen).
- 28: innocence (1) بَرَاءَة \*  
 79: guérir (1) أَبْرَأ IV  
 150, 154: barbiton; v. *E.I.*, s.v. *mi'zaf*, III, 600 a. Cet (2) بَرَبَط \*  
 instrument était connu chez les Persans sous le nom de *barbūd* (CHRISTENSEN,  
 484) que *Mafātih*, 238 explique par *barbat* = صدر البط (*id.* dans ĠAWĀLIQĪ,  
 30). D'après QAZWINĪ, 373, le premier à s'en servir fut un nommé Murra  
 ibn al-Hārīṭ qui vivait au temps de Salomon; v. Lamak.
- 75: endroit désert (1) بَرَاص \*  
 69: animal ou oiseau qui passe devant un homme, de droite à (1) بارص \*  
 gauche; c'est généralement un mauvais présage, quoique les habitants de  
 la Tihāma en tirent bon augure; v. *Hay.*, III, 135 = 438; MAS'ŪDĪ, III,

- 341, V, 326; *Reste*<sup>2</sup>, 202; *Iqd*, I, 298; BAIHAQI, 487; DOUTTÉ, 359; FREYTAG, *Einleitung*, 163.
- 106: violents accès de la passion (1) تباريح II \*
- 28: dans l'exp. برد البتين : la fraîcheur, la joie de la conviction. (1) برَد \*
- 33: juger froid, sans intérêt (1) استبرَدَ ة X \*
- 112: vêtement, voile (1) بُرد \*
- 47, 103: grêlons (2) برَد \*
- 163: messager (1) برِيد = بُرد (1) \*
- 103: singulatif de بُردِي : papyrus, jonc; on désigne ainsi une jambe fine et blanche; v. DOZY, s.v. (1) بُردِيَّة \*
- 33: rivaliser avec qn. (1) بارَزَ ة III \*
- 156: lèpre tuberculeuse (*J.A.*, 1931, p. 311, n. 1); c'est la réunion du nabîd et du lait qui la provoque (SAMARQANDI, *Bustân*, 94). (1) برَص \*
- 22: puces (1) برَاغِيثُ \*
- 167: brillant (1) برَاق \*
- 103: aiguière; 154: manche d'un instrument de musique; Mas'ûdi, VIII, 89, l'appelle نُقْ mais *Maf.*, 239, précise que l'*ibriq* est le manche (عتق) du luth, avec tous les appareils qu'il porte. (2) اِبْرِيق \*
- 69: voile. Nous n'avons trouvé aucune précision sur la pratique à laquelle l'auteur fait allusion. (1) برِّقُم \*
- 68, 86: bénédiction; pouvoir surnaturel, v. *E.I.*, s.v., I, 670; WESTERMARCK, 111-177; DOUTTÉ, 260 sqq. (2) برِّكَة \*
- 24: que Dieu bénisse (1) بارَكَ اللهُ فِي (1) III \*
- 25, 103: argument, démonstration apodictique. (2) بُرْهَانٌ = بُرْهَانٌ (2) \*
- 145<sup>2</sup>: cracher (2) بَرَقَ ة \*
- 96, 119: l'exp. القبض والبسط tirée de *Coran*, II, 246: «Allah referme ou rouvre [Sa main]», désigne le pouvoir d'ouvrir ou de refermer sa main, c'est-à-dire le libre-arbitre dans la distribution; sur le plan spirituel, *basst* désigne la détente, la joie, *qabq* la contraction, le repliement sur soi-même. Chez les mystiques, ces mots correspondent à la *consolatio* et à la *desolatio*; v. *E.I.*, s.v. *kabq*, II, 630. (2) بَسَطَ \*
- 1: étendue, grandeur; allusion ironique au verset II, 248 relatif à Saül. (1) بَسَطَة (1) \*
- 15: e mètre *basif*. (1) بَسِيط (1) \*
- 192<sup>2</sup>: opp. à مقصور. Ces deux mots, que l'on pourrait traduire par «développé» et «résumé», paraissent désigner respectivement la culture générale (مبسوط) et les connaissances spécialisées (مقصور) ainsi qu'il ressort d'un passage de *Hay.*, I, 40 = 80, où ils qualifient le mot *adab*. (2) مَبْسُوط (2) \*
- 178: expansion (1) انبساط VII (1) \*
- 121: souriant (employé comme prénom) (1) بَشَام (1) \*
- 96, 123: sourire (2) تَبَسَّرَ V (2) \*
- 89, 123: gaîté; 132: gai. (3) بَشَّرَ (3) \*
- 133: annonces, prédictions, prophéties (1) بَشَارَات (1) \*



- 206: humain (1) بَقِيرِي \*  
 161: vue (sens); 99: regard (2) بَصْرٌ ≠ اِنْبَار (2) \*  
 180: plus perspicace (1) اِنْبَارُ (1)  
 161, 167, 1772: voir, être doué de la vue (4) اِنْبَارُ IV  
 34: clairvoyant (1) مُبْصِر (1)  
 3: observation, examen impartial (opp. à اعْتَرَام). (1) اسْتَبْصَار (1) \*  
 88, 198: lent à venir, tardif (2) بَطِيءٌ عَنْ (2) \*  
 201: agir avec lenteur, lambiner; عن —, 36: être lent à venir, arriver tard. (2) اِبْطَأَ (2) \*  
 201: lenteur (أُتِيَ بِحَيٍّ) (1) اِنْبَاء (1)  
 11, 91, 189: faux (opp. à حَقٌّ); 96, 1203: futilité (opp. à جِدَّة) (7) باطِل (7) \*  
 121: futile (prénom). (1) بَطَال (1)  
 44, 169, 1704, 193: supprimer, abolir (7) اِبْطَلَ IV (7)  
 28: superficiel (opp. à مُحَقَّقٌ). (1) مُبْطِل (1)  
 1, 103: ventre; 48, 164: entrailles maternelles; de là: génération; 46, 61: intérieur, sein (de la terre). (6) بَطْنٌ ≠ بَطُون (6) \*  
 206: intérieur (du corps), (opp. à ظَاهِر) (1) بايِن (1)  
 1262: envoyer qc. (2) بَعَثَ ب (2) \*  
*passim*: ensuite (8) بَعَثَ (8) \*  
*passim*: après (28) بَعْدَ (28)  
 174: de loin (1) مِنَ الْبُعْدِ (1)  
 23, 27, 32, 462, 85, 111, 126: éloigné; 57: invraisemblable (9) بُعِيد (9)  
 189: éloigner, réproucher (1) اِبْتَدَأَ V (1)  
 200: fait d'éloigner, de rejeter, de ne pas s'intéresser à (1) اِبْتَعَادَ (1)  
 6, 180, 181: chameau (3) بَعِير (3) \*  
*passim*. (33) بَعْضٌ (33) \*  
 22, 23; singulatif بُعُوضَةٌ 114: moustique, moucheron (3) بَعُوضٌ (3) \*  
 22: définition donnée par Hay., I, 14 = 28: البعاث كل ما عظم من الطيور سبعا كان أو بهيمة إذا لم يكن من ذوات السلاح والمخالب المقتفة كالسور والرخم والغربان v. aussi MAID., I, 12; *Timār*, 354. (1) بُعَاثٌ (1) \*  
 58: haine (1) بُغْضٌ (1) \*  
 116: mépris (opp. à مَحَبَّة) (1) مَبْغِظَةٌ (1)  
 186: inspirer à qn. (إِلَى) de la haine, du mépris pour (هـ), (opp. à حُبٌّ). (1) بُغْضٌ هـ إِلَى (1) \*  
 27, 131: haïr (2) اِبْتَضَّ V (2)  
 49, 562: mulet. D'après TAB./ZOT., I, 101, le premier qui fit saillir une jument par un âne fut Tahmūraṣ (= Kayūmarṣ, q.v.). La longévité du mulet, souvent signalée (p. ex. Hay., VII, 68 = 221) est attribuée à sa continence. Quant à la stérilité de la mule, elle est discutée car certains prétendent (QAZWĪNĪ, 318) qu'elle est féconde, mais trop étroite pour mettre un petit au monde sans succomber; c'est pourquoi elle est cousue (يَجْمَعُونَهَا مَكْتُوبَةً) afin qu'elle ne soit pas saillie. (3) بَغْلٌ ≠ بَغَال (3) \*  
 125: injustice, oppression (1) بَغْيٌ (1) \*



- 98: injuste (1) باغ \*  
 62, 200: il convient (2) يتبغى VII \*  
 56: bovins (1) بقر \*  
 107, 115, 190, 192, 205, 206: rester, demeurer, durer (6) بقى \*  
 9, 52<sup>2</sup>, 54, 56<sup>2</sup>, 72: vie, existence; 130: survie; 55: persistance; (9) بقا \*  
 sur أَطال الله بقاءك v. 'ASKARĪ, *Diwān al-ma'ānī*, II, 222.  
 99: survivance; 206<sup>2</sup>: vestige (3) بقية \*  
 173: reste (1) باقى \*  
 124: dans le vers: فما بقيا عليّ تركتاني : ce n'est pas par désir de  
 me conserver en vie que vous m'avez épargné; (v. *infra* أبقى).  
*passim*: dans l'exp. الله أبقىك الله : que Dieu te conserve en vie, qu'Il (11) أبقى IV  
 prolonge ton existence; 124<sup>2</sup> dans l'exp. إن أبقيت عليك إن أبقيت : que Dieu ne  
 soit pas miséricordieux envers toi si tu l'es [envers moi]; cette exp. s'emploie,  
 quand qn. a proféré des menaces, avec le sens suivant: si, après tes menaces,  
 tu te montres indulgent, tu ne mérites aucune pitié de la part de Dieu, car  
 ton indulgence sera dictée par un autre sentiment (la peur par ex.); il  
 existe une exp. voisine: ne sois indulgent qu'envers toi-même, c'est-à-dire:  
 je me soucie peu de tes menaces: لا تُبقِ إلا على نفسك - v. MAID., II, 185, 189;  
*Ṣaḥāḥ*, s. v.  
 94: première faute, peccadille (1) ينكر \*  
 96: pleurs, larmes (1) بكاء \*  
 106: en larmes (1) باله \*  
 177: pleureur, qui pleure beaucoup (*Ṣaḥāḥ*, s.v.), mais il est (1) بكى \*  
 possible que ce mot désigne ici autre chose. On le retrouve dans le *Muḥtār*  
 de Berlin (5032, f° 21<sup>b</sup>, l. 13) dans une phrase où, au demeurant, il faut  
 peut-être lire فإِنَّ فضلَه قد قهر المائد وغير الحاسد واضطرَّ النبي إلى معرفته : الذي  
 والبكي إلى حسن وصفه  
*passim*: mais, au contraire, etc. (16) بئ \*  
 173: sans (1) بلا \*  
 38: et nom verbal تَبَيَّنُ 48: confusion (des langues) (2) تَبَيَّنَ \*  
 176<sup>2</sup>: pays (2) بَلَدٌ \*  
 243: la Terre (3) بلاد الله \*  
 160: devenir stupide (1) تبلى V \*  
 44: être frappé de stupeur et de désespoir (1) أتلسن IV \*  
 772: avaler qc. (2) ابتلع VIII \*  
*passim*: atteindre; 9: parvenir à connaître (9) بَلَغَ \*  
 192: fait d'atteindre; 200: réussite (2) بلوغ \*  
 28: éloquence; v. *E.I.*, s.v., I, 625 (1) بلاغة \*  
 98, 111, 182: éloquent (3) بليغ \*  
 131: exagération (1) مبالغة III \*  
 98: chercher à atteindre (1) تبلى V \*  
 144, 152<sup>2</sup>: (du grec φλέγμα) phlegme ou pituite (lymphe), l'une (3) بلغم \*  
 des quatre humeurs cardinales du corps dans la médecine hippocratique.

La prédominance de l'une des quatre humeurs produisait l'un des quatre tempéraments (ou crases ou complexions) (en ar. مزاجية = أمزجة) qui correspondaient aux quatre éléments et étaient en rapport avec les saisons :

- 1) sang (دم) = air — humidité — joie — printemps.
- 2) bile jaune (صفراء) = feu — chaleur — colère — été.
- 3) pituite (بلغم) = eau — froid — flegme — hiver.
- 4) atrabile (سوداء) = terre — sécheresse — mélancolie — automne.

v. MOURAD, 142; *J.A.*, 1931, 331; *Tigān*, 4.

- 55, 88, 116: malheur (3) بلاء \*
- 94: malheur; 69: au pl., dans l'exp. البلياء والولاء, la بلياء est une chamelle attachée à la tombe de son maître, sans nourriture, pour qu'elle meure et lui serve de monture le jour de la Résurrection. On découpait un coussinet (حوايا = حوايا) ou une housse (ولاء = ولاء) avec laquelle on lui recouvrait la tête; de là l'exp. البلياء على الولايا ou البلياء على الحوايا ou encore البلياء على الولايا — v. MAS'ŪDĪ, V, 326, 500; MAID., I, 115; *Ṣaḥāḥ*, s.v., IBN QUT., *Muḥt.*, 136; *E.I.*, s.v., I, 635.
- 71: éprouver, soumettre à une épreuve (1) ابْتَلَى VIII \*
- 152<sup>3</sup>: la plus grosse corde d'un instrument, basse. (3) نَبْرَ \*
- 3, 154: fils; العَمْرُ —, 130: cousin (3) ابْنِ \*
- 49: poisson d'eau douce qui doit être le barbeau; pl. بَنَائِي; (1) بَنَائِي \*
- v. شَبُوط .
- 63<sup>3</sup>: construire (3) بَنَى \*
- 51: bâtiment; 51, 84: construction (3) بِنَاء \*
- 51, 174: construction (2) بُنْيَان \*
- 174: bâtiments (1) مَبَانِ \*
- 106: hébété, accablé (1) مَبْهُوت \*
- 55: se réjouir de (1) تَبَهَّجَ ب \*
- 31: beauté (1) تَبَهُّجَة \*
- 108: beau, harmonieux (1) تَبَهُّج \*
- 17: milieu, centre (1) تَبْهَرَة \*
- 128: considérer comme de mauvais aloi, comme négligeable. (1) تَبَهَّرَ \*
- 105: inconnu, obscur (1) تَبَهَّرَ IV \*
- 12: obscurité, équivoque (1) اسْتَبْهَمَ \*
- 12, 67: inconnu, obscur (مستعق) (2) مُسْتَبْهَم \*
- 91, 114: éclat (2) تَبَاهَ \*
- 103, 109<sup>2</sup>: magnifique. (3) تَبَهَّجَ \*
- passim: porte; 173<sup>2</sup>: orifice; 12, 130, 132<sup>2</sup>, 198: cha- (24) باب = أبواب \*
- pitre; 133: catégorie; 84, 87, 204<sup>2</sup>: domaine.
- 118<sup>2</sup>: permis, licite (2) مَبَاهِ \*
- 116, 143: esprit; 78<sup>2</sup>, 82, 138, 160, 187, 188<sup>2</sup>: ما بال: qu'a-t-il (10) بِالْ \*
- à, pour, avec ?; de là: pourquoi, pour quelle raison?
- 145: uriner; v. Hiṣām ibn Ḥalaf. (1) بِالُ \*
- 62, 35, 68: urine, action d'uriner, miction. Le chameau est prover- (4) بَوْلُ \*



- bial et l'on dit: أخلف من بول البعير « plus en arrière que l'urine du chameau »; cette particularité est expliquée de la façon suivante: Abraham portait sur son dos un chameau et un homme qu'il avait molesté; chemin faisant l'animal eut envie d'uriner et un ange dévia son organe vers l'arrière afin qu'Abraham ne fût pas souillé (MASSÉ, 187) — Il est déconseillé d'uriner dans un terrier (نق) car on risque d'être atteint par des serpents ou des insectes, et surtout par des *ġinn-s* (SAMARQANDI, 99; q.v. Sa'd).
- 292: Saule (*hyperanthera Morunga*); v. HUART, 'Uṣṣāq, 85 (2) بَانُ \*
- 75: passer la nuit (1) بَاتَ - \*
- 60, 61: maison, demeure; 6, 143: vers (en poésie). (4) بَيْتٌ بِ بُيُوت (4) \*
- 47: cesser, disparaître (1) بَادَ - \*
- 79: *napellus thora*, espèce d'aconit. « Ce poison vient de l'Inde, des montagnes des Turcs et du Tibet; on le trouve ordinairement dans l'épi de la renoncule; il est de trois espèces et possède des propriétés remarquables » (MAS'ŪDĪ, VIII, 111-112); c'est une création d'Ahriman (CASARTELLI, 57). (1) بَيْشُ \*
- 73: pondre (1) بَاعَ - \*
- 78, 112, 121, 170: blanc, blancheur (4) بَيَاضُ (4) \*
- 126: œufs; singulatif بَيْضَةٌ: 46, v. دجاجة; 134: allusion probable (3) بَيْضُ (3) \*
- au mythe cosmogonique de l'œuf d'où sortent les mondes et les êtres (œuf d'or du monde contenant Brahma), mais l'on peut aussi songer à l'œuf d'Orphée, à celui d'Osiris et à l'œuf philosophique (v. BERTHELOT, *Alch. grecs*, Introduction, 214).
- 167: blanc, clair. (1) أَبْيَضُ (1) \*
- 48: devenir blanc (1) أَبْيَضُ IX (1) \*
- 50: vendre (1) بَاءَ - \*
- 28, 30: se distinguer (2) بَانَ - \*
- 111: mode d'expression; 126, 1822: éloquence (4) بَيَانُ (4) \*
- 102, 103, 108: clair, explicite (3) بَيِّنُ (3) \*
- 98: preuve, argument (1) بَيِّنَةٌ (1) \*
- passim*: entre (59) بَيِّنٌ (59) \*
- 116, 117; n. verbal مُبَايِنَةٌ 131: se distinguer de (3) بَايَنٌ III (3) \*
- 31: distinguer (1) أَبَانَ IV (1) \*
- 2: action de faire étalage de (1) إِهَالَةٌ عَنْ (1) \*
- 113: qui voit clairement les choses (opp. à مُتَحَيِّرٌ). (1) مُتَبَيِّنٌ V (1) \*
- 19; n. verbal تَبَايُنٌ 198: s'écarter de la norme (2) تَبَايَنٌ VI (2) \*
- 6, 105, 194: fait de trouver clair, compréhension, intelligence (3) اسْتَبْيَانَةٌ X (3) \*
- de qc.



## ت

- 144: la lettre ت - v. *supra* باء . (1) ت \*  
 141: arche d'alliance ou arche sainte, coffre dans lequel les Hébreux gardaient les Tables de la Loi; v. سَكِينَة . (1) تابوت \*  
 159: bétel; v. STEINGASS, s.v. *tāmbūl*. (1) تَابُوت \*  
 57: suivre, obéir à (1) آتِي \*  
 183: génie familier et tout particulièrement inspirateur du poète; c'est de là qu'IBN ŠUHAIḌ a tiré le titre de sa *Risālat at-tawābi' wa-z-zawābi'*. (1) تَابِعَة \*  
 V. *Hay.*, VI, 69 = 225; *WZKM*, VII, 183; *E.I.*, s.v. *karīn*, II, 808.  
 70: personnage accompagné d'une *tābi'a*. (1) مَتَّبِع \*  
 8: acquiescement (opp. à خلاف) (1) مُتَابِعَة III \*  
 206: suivi, approfondi (1) مَتَّبِعِمْ V \*  
 89: continu (1) مُتَتَابِعِمْ VI \*  
 88: commerce (1) مَتَّجِر \*  
*passim*: sous (2) تَبَّخَتْ \*  
 23, 39, 113: terre, poussière (3) تُرَاب \*  
 176: terre, terroir (substrat) (1) تَرَبَة \*  
 5, 44, 96, 97, 191: abandonner, délaissé; 66, 124: laisser (7) تَرَكْتُ ه \*  
 32, 89<sup>2</sup>, 105, 107: abandon (5) تَرَكَ \*  
 59: surmenage (1) إِنْعَاب IV \*  
 192: pousser à la perfection la connaissance de (1) أَتَقَّنَ ه \*  
 v. وَقَى \*  
 9, 129<sup>2</sup>: acquis par héritage (opp. à طَارَف) (3) تَأَلَّفَ \*  
*passim*. (4) تَلَّفَ \*  
 150<sup>2</sup>, 180, 190, 193<sup>2</sup>: disciple (6) تَلْمِيزٌ ه تَلَامِيذٌ وَتَلَامِيذَةٌ \*  
 132: suivant, futur (opp. à مَاضٍ) (1) تَأَلَّفَ \*  
 48: être achevé (1) تَمَّ \*  
 86, 98, 100, 112, 164: perfection (5) تَمَامٌ \*  
 1, 26, 99, 105<sup>2</sup>, 128: complet, parfait (5) تَمَّ \*  
 9: parachever (1) أَتَمَّ IV \*  
 69, 102: amulette; v. *E. I.*, s.v. *hamā'il*, II, 258-9; (2) تَمِيمَةٌ ه تَمَائِمٌ \*  
 GOLDZIHNER, *Muh. St.*, I, 34.  
 30: dattes (1) تَمْر \*  
 78: dragon (et aussi constellation du dragon; v. *E. I.*, s.v., (1) تَمِيمٌ \*  
 IV, 824). L'auteur songe au cyclone dont il donne une interprétation physique (*Hay.*, IV, 51 = 154, VII, 33 = 106), mais les auteurs arabes voient dans le *tinnīn* un animal dont ils fournissent une description précise. Ainsi QAZWĪNĪ, 130 : حيوان عظيم الغلظة هائل المنظر طويل الجفّة عريضها كبير الرأس يراق العينين واسم النمر والجوف كثير الأسنان يبلع من الحيوان كثيرًا يخافه حيوان البر والبحر. L'interprétation de Čāḥiḥ est cependant signalée par le même auteur (126-7) et, notamment, par MAS'ŪDĪ, I, 263 sqq., qui fournit les explications

suivantes: les *tanânin* sont des monstres qui existent dans la Caspienne et la Méditerranée. Ce sont: 1°) un nuage noir qui se forme au fond des eaux et monte vers les couches supérieures de l'atmosphère (زوبعة q. v.); 2°) un reptile qui vit dans les profondeurs de l'Océan où il fait la guerre aux poissons; Dieu lui envoie des nuages et des anges qui le font sortir de l'abîme sous la forme d'un serpent noir dont la queue renverse tout sur son passage; il est jeté dans le pays de Gog et Magog où il est tué et sert de nourriture à ces peuplades (cp. *Merv. de l'Inde*, 41: en hiver, ayant chaud dans la mer, ce serpent entre dans les nuages où il reste emprisonné; quand les nuages se désagrègent, il retombe sur la terre ou dans la mer; lorsque Dieu veut éprouver une population, Il fait tomber un *tinnîn* sur son territoire; v. aussi Kisâ'i, *Qisâs*, 187); 3°) Les Persans prétendent qu'il a sept têtes.

- 94, 107, 131: repentir, résipiscence (3) تَوْبَةٌ \*  
 32, 126, 130: tutie; v. *Hay.*, V, 107 = 350 (3) تَوْتِيَاءُ \*  
 61, 109, 110: couronne, diadème (3) تاج تيجان \*  
 2: jeté à corps perdu dans (1) مُتَتَايِعٌ فِي (1) VI \*  
 ب -, 55: s'enorgueillir de; على —, 1252: montrer de la morgue (3) تَوَّهَ - \*  
 à l'égard de  
 163: Le Désert de l'Égarement; v. *E.I.*, s.v., IV, 802-3. (1) التَّيِّبَةُ

## ث

- 107: être ferme; 140: être sûr, établi; 167: se fixer (3) ثَبَّتَ - \*  
 13, 93, 193: sûr, bien établi; 112, 168: fixe; 169: fixé. (6) ثَابِتٌ \*  
 59: établir; 61, 134: attribuer qc. à (3) ثَبَّتَ II \*  
 59: confirmation; 196: fait d'établir, de considérer comme sûr; (3) تَقْيِيْتُ \*  
 190: sûrement تَثْبِيْتُ  
 17, 98: prouver, établir (2) أَثَبَّتَ - IV \*  
 107: examen approfondi (?) (1) تَبَيَّنَ V \*  
 157, 158: épaisseur (2) ثَبَّانٌ \*  
 171: liquide, qui coule; v. *Lisân*, s.v.; *Muḥaṣṣaṣ*, IX, 150. (1) أَثْمَانٌ \*  
 4, 111: marche, région frontière (2) ثَقْرٌ \*  
 86: éducation (donnée à qn.) (1) تَثْوِيْفٌ II \*  
 131: n. verbal استَثْمَلَ 132: trouver qn. ennuyeux, fâcheux (2) اسْتَثْمَلَ X \*  
 44: dans l'expr. مَكَثَ ثَلَاثًا « survivre trois jours (nuits) »; cp. (1) ثَلَاثٌ \*  
 IBN QUT., *Ma'ârif*, 79, l. 11.  
 148: tiers (1) ثَلَاثٌ (1) \*  
 152<sup>3</sup>: 3ème corde d'un luth (3) مَثَلَاثٌ (3) \*  
 28: neige; fig<sup>t</sup>: joie, baume (1) ثَلَجٌ \*  
*passim*: ensuite (42) ثَمْرٌ \*  
 30: fruits; singulatif ثَمْرَةٌ 2: fig<sup>t</sup>: conséquence (2) ثَمْرٌ \*



- 148: huitième \* ثَمْن (1)
- 200: précieux \* ثَمِين (1)
- 18, 24: louange \* ثَمًا (2)
- 193: deuxième \* ثَان (1)
- 152<sup>3</sup>: 2ème corde d'un luth \* مَثَقِي (3)
- 126: détours d'un sentier de montagne ; *Timār*, 221, donne  
pourtant dans le chapitre des ابن l'expression الزمر الجادة ودم بنيات الطريق «suis  
la grand'route et abandonne les chemins difficiles».
- 14: ployer, se courber \* ثَقِيَ (1) VII
- 23, 127: vêtement \* ثَوْب \* ثَوْب \* ثَوْب (1)
- 88, 95, 201: récompence (opp. à عَاب) \* ثَوَاب (3)
- 118: récompense \* ثَوَابِيَّة (1)
- 188: taureau. On prétend que les démons empêchent les  
taureaux de boire et les éloignent de l'eau afin que les vaches s'abstiennent  
de s'abreuver et périssent; ce sont en effet les mâles qui, d'ordinaire,  
donnent l'exemple (*Hay.*, I, 10 = 19) — 73: ثور الله : on ne voit pas exacte-  
ment ce que l'auteur désigne ainsi. Peut-être fait-il allusion au bœuf  
primordial des Mazdéens d'où sont issus les animaux et les plantes (v.  
CASARTELLI, 111-112); on peut encore songer à la cosmogonie adoptée par  
les Musulmans: d'après Wahb ibn Munabbih, la Terre, semblable à un  
bateau, était portée sur les épaules d'un ange; comme ses pieds n'étaient  
pas fixes, Dieu créa un rocher puis, ce dernier ne suffisant pas, un taureau  
avec 4000 yeux, 4000 oreilles, 4000 nez, bouches et langues; il y avait 500  
ans de marche entre deux de ses pieds; comme il n'était pas encore assez  
fixe, Dieu créa le poisson qui supporte le tout (DAMIRI, s.v. ثور — KISĀ'ī,  
*Qiyās*, 10-11, ajoute l'eau et enfin l'air sous le poisson qu'il appelle Bahamūt,  
le taureau étant nommé ar-Rayyān; v. aussi MAQDISI; *Création*, II, 45 —  
L'expression *ṭūr-allāh* figure cependant dans un texte marocain (COLIN,  
*Chrestomathie*, 4).

## ج

- 26: sang-froid \* جَاشُ رَابِط (1)
- 177: citerne, puits \* جَبَّ \* جَبَاب (1)
- 122: remettre un os brisé \* جَبْرَة (1)
- 147<sup>2</sup>: algèbre; v. *E.L.*, s.v., I, 1016-17: méthode de solution des  
équations du 1<sup>er</sup> et du 2<sup>e</sup> degré. \* جَبْر (2)
- 122: tyran \* جَبَّار (1)
- passim*: montagne \* جَبَل \* جَبَال (8)
- 13: pusillanimité \* جَبِين (1)
- 103: front \* جَبِين (1)
- 207: extirper, déraciner \* جَبَّتْ (1) VIII



- 129: négation (1) جَدَد \*  
 98: négateur (1) جاحد (1) \*  
 v. index des noms propres جحاف \*  
 47: emporter qc. (torrent) (1) أَجْدَفَ ب (1) IV \*  
 116, 119, 120, 122 : être sérieux (4) جَدُّ \*  
*passim*: sérieux (opp. à مزح et هزل) (28) جدُّ \*  
 36: sérieux (adj.) (1) جَادَ (1) \*  
 60, 145: ancêtre (2) جَدَّةٌ جِ أَجْدَاد (2) \*  
 55, 62: état de neuf (2) جدَّة \*  
 196: renouvellement (1) تُجَدِّد II \*  
 126: route large et droite (1) جَادَةٌ \*  
 76: ce mot désigne l'écume et les impuretés qui se déposent (1) جَدْفِ \*  
 à la surface du vin non couvert; pour ŠIBLĪ, 78, c'est du vin non fermenté qui sert de boisson aux *ġinn*-s; dans *Hay.*, I, 146 = 301, le *ġadaf* est la boisson des *ġinn*-s, mais le mot n'est pas expliqué; comme il désigne aussi une plante yéménite qui passe pour couper la soif de sorte que celui qui en use n'a pas besoin de boire (*Šaḥāh*, s.v.), on peut penser que le *ġadaf* des *ġinn*-s n'est autre que cette plante.  
 29: « une tournure de bride », i.e., bien tournée (gracieuse) (1) جَدْلٌ عَنَان \*  
 comme le sont les rênes finement travaillées; cp. جَدْلٌ bien tourné, de forme gracieuse; v. *Hay.*, VI, 82 = 262.  
 5: discuter, disputer (1) جَادَل III \*  
 104, 129, 138: discussion (3) جدال (3) \*  
 127: ruisseau (1) جَدْوَلٌ جِ أَجْدَوْل (1) \*  
 175: attirer (1) جَذَبَ (1) \*  
 175: attraction (1) جذب (1) \*  
 101: contradicteur, adversaire (1) جاذب (1) \*  
 175: forces attractives (1) جَوَازِب (1) \*  
 10: discuter avec qn. (non sans animosité) (1) جاذبٌ ه (1) III \*  
 22, 28: discussion, querelle (opp. à مُرَادَعَةٌ) (3) مُجَادَبَةٌ (3) \*  
 11, 72: discuter en employant des arguments opposés (1) تَجَادَبَ (1) VI \*  
 1472: racine carrée; v. *E.I.*, s.v. *hisāb*, II, 335<sup>b</sup> (2) جَذَر \*  
 60: racine, tronc (1) جَذَمَ جِ أَجْدَام (1) \*  
 42: ce mot semble désigner l'anguille (RESCHER, *Voc.*, s.v. : (1) جَرْرِي \*  
 anguille; *WZKM*, VIII, 59 : *Aale*; STEINGASS, s.v. : *the sheat-fish, an eel*. QAZWINĪ, 130, l'appelle مارماهي et la fait naître d'un serpent et d'un poisson, mais la croyance générale est que c'est un homme (IBN QUT., *Muht.*, 364, précise: un Juif) qui a été métamorphosé (*Hay.*, I, 144 = 297 et à l'index).  
 22: petit scorpion très dangereux qui existe au Hūzistān; (1) جَرَّارَات (1) \*  
 pour expliquer son nom, on ajoute qu'il traîne la queue, mais il s'agit probablement d'un emprunt; v. *Maf.*, 158; DAMIRĪ, s.v.; *Hay.*, à l'index; RESCHER, *O.M.*, I, 207.  
 180: ruminer (1) جَارَّ VIII \*  
 (1) جَارَّ VIII \*

- 152: audace (v. بلغر) (1) مجرأة \*
- 892: avoir une attitude hardie, cavalière à l'égard de qn. (2) VIII اجترأ على \*
- 146: v. Mūsā (1) جراب \*
- 146, 164, 190: expérience (3) II تجرية = تجارب \*
- 34: faire avaler qc. à qn. (1) II تجرء ه \*
- 41: faute (v. وزغة) (1) مجرم = اجرام \*
- 149: corps (1) مجرم = اجرام \*
- 61: sarcophage (1) مجرم = اجرام \*
- 12, 45, 83, 102, 105, 142: courir; couler, avoir lieu (6) تجرى \*
- 80: cours (d'un fleuve) (1) جزفة \*
- 167: courante (eau) (1) جار \*
- 9, 32, 119, 175: endroit où court, où coule qc. (4) تمجري = مجار \*
- 11, 33: concurrence (2) III مجارة \*
- 98: concurrent (1) مجار \*
- 10: faire courir; 118: diriger; 202: se diriger (fig<sup>t</sup>) (3) IV اجري \*
- 123: femme esclave (1) جارية = تجوار \*
- 18, 101, 104<sup>2</sup>, 118: partie; partie du corps; (6) مجزء = اجزاء \*
- 127: الجزء الذي لا يتجزأ l'atome.
- passim*: v. مء (6) جزء \*
- 952: déception, tristesse (opp. à سرور) (2) تجزء \*
- 95: abondant, substantiel (1) جزيل \*
- 19, 59: corps (2) تجسد \*
- 1, 23, 61<sup>2</sup>, 157: corps humain; 127, 170<sup>2</sup>, 178: corps (9) جسد = اجسام \*
- الجسد: المجتمع (Maf., 23). Pour les Mu'tazilites (عروض). Pour les Mu'tazilites (Maf., 23) : الجسد كالجواهر كالحركة في المتحرك والبياض في الابيض والسواد في الاسود.
- 1: qui a les mains épaisses et courtes (1) تجسد الاطراف \*
- passim*: faire qc. de, avec qc.; donner à qc. telle (47) تجسد - ه ه \*
- destination, telle interprétation; puisse-je te servir de rançon; cette expression qui conserve encore sa valeur (v. notamment JAUSSEN, *Moab*, 361) semble, chez Gāhiz, une simple formule de politesse, avec le sens de: s'il te plaît, je te prie, excuse-moi; v. 'ASKARĪ, *Dīwān al-ma'ānī*, II, 222.
- 140: spathe (v. طلعة) (1) مجف \*
- 73: « tradition secrète, corps de connaissances ésotériques, (1) مجفر \*
- religieuses et politiques, comprenant toutes choses jusqu'à la fin du monde » dont les descendants de 'Alī étaient censés être en possession; v. E. I., s.v., I, 1022-23.
- 1, 15: hypocondre (2) مجفرة \*
- 32: paupière (1) مجفن = اجفان \*
- 94: négliger qc., ne pas s'en occuper (1) VI تجافى عن \*
- 18, 24: — ثناؤه; 206: ذكره — : que Sa louange soit auguste (3) مجل \*
- 122: élite (1) مجلة \*
- 96, 198: transcendant; inaccessible (opp. à دقيق); 100: أجل: (3) مجليل \*
- plus auguste



- 191: efficiente (cause) opp. à مجلوب 191 : finale ou seconde (1) جالب \*
- 186: attirer qn. vers VIII اجلب إلى
- 22: robustesse (1) جلد \*
- 173: firmament (1) جلد \*
- 155: tome, volume (1) جلد \*
- 97: donner audience à (1) جلس - ل (1) \*
- 108: manière de s'asseoir (1) جلسة
- 160: station, position assise (1) جلوس
- 14: assis (1) جالس
- 87, 131: compagnon (2) جلسيس ج جلساء \*
- 61, 113: lieu de réunion, réunion (2) مجلسيس ج مجاليس \*
- 125, 128: compagnie, société, commerce (2) مجالسة III
- 132: être abondant (1) جبر \*
- 116, 118, 199: jachère; de là: repos, délassément, quiétude (3) جماء \*
- 188: qui n'a pas de cornes (opp. à قرنا) (1) جماء \*
- 131: récalcitrant (1) جمور \*
- 48: inertie, mais cette leçon a paru irrecevable جمود \*
- 106, 168, 179, 205: figé (4) جامد
- 106, 153: figer, épaissir (2) اجمد IV
- 153<sup>2</sup>: fait de figer; v. اذابة (2) اجماد
- 56: buffle (1) جاموس ج جواميس (1) \*
- 152, 28, 72, 88, 114, 149, 176: réunir, rassembler; (9) جمع \*
- 110: prendre une vue d'ensemble, faire une synthèse.
- 78: fait de réunir (1) جمع
- 175: masse orthodoxe qui n'a pas accès aux spéculations (1) جماعة
- des philosophes
- 147: on ne sait s'il s'agit d'une mosquée ou s'il convient au (1) جام
- contraire de lire جمع : addition
- 26, 143: impassible (2) جام
- passim: totalité, tout; 79, 187: جميعا à la fois, ensemble, tous deux (32) جميع
- 198: vue d'ensemble, synthèse (1) جماء
- 32: coït (1) جماء III
- 42: être réuni, rassemblé (1) اجتمع VIII
- 64: fait d'être réuni (1) اجتمعا
- 6: chameau (1) جميل \*
- 52, 100<sup>2</sup>, 112: beauté (1) جمال \*
- 14, 98, 100, 101, 104, 110<sup>2</sup>, 111 : beau; 92: le bien (9) جميل
- 55<sup>2</sup>: rendre beau, embellir (2) جميل II
- 12, 81, 103, 115, 120<sup>3</sup>, 124, 198, 202<sup>2</sup> : ensemble; (12) جملة ج جميل \*
- 104: phrase, argument
- 147: mode de représentation des nombres par les lettres (1) جمل ou جمّل
- de l'alphabet; v. E.I., s.v. hisāb, II, 335 a.
- 190: qui résume (1) مجميل IV



- 120, 198: ensemble, totalité (2) مُجْمَعٌ \*  
 160: protection (1) مَحْجُوزٌ \*  
 242, 43, 104, 121 : paradis (5) جَنَّةٌ \*  
 41, 67, 76, 163, 188: génie; singulatif 77 جِنِّ (5) \*  
 29: génie; pl. جِنَانٌ 188 (1) جَانٌ \*  
 48: possédé, fou (1) مَجْنُونٌ \*  
 32: côté, flanc (1) جَنْبٌ \*  
 36: flanc (1) جَانِبٌ \*  
 63: sud (1) جَنْوَبٌ \*  
 50, 166: aile (2) جَنَاحٌ \*  
 12, 86, 133, 200 : genre, v. *E.I.*, s.v., I, 1077-8. Les cinq (4) جِنْسٌ \*  
 termes généraux de la logique sont: le genre (جِنْسٌ), l'espèce (نَوْءٌ), la différence (فِصْلٌ), le propre ou accident permanent (خَاصَّةٌ), l'accident commun (عَرَضٌ); v. *MAS'ŪDĪ*, IV, 67; *Maf.*, 141-2.  
 352: commettre une faute au détriment de (2) جَنَى - عَلَى \*  
 1242: s'efforcer (2) جَهَدَ - (2) \*  
 1242: effort; 82, 93: application (opp. à عَمِلَ) (4) جَهْدٌ \*  
 4: le possible; 106: accablé (2) مَجْهُودٌ \*  
 33: publiquement, à haute voix (1) جَهْرًا \*  
 126: qui a une voix sonore et claire (1) جَوِيْرٌ \*  
 126: voix sonore et claire (1) جِهَارَةٌ \*  
 79: la phrase: وَلَرَّكَانَ بَعْضُهُ سِرٌّ نَجَازٌ وَبَعْضُهُ سِرٌّ جِهَازٌ justifie (1) جِهَازٌ \*  
 la lecture جِهَازٌ (et non جِهَازٌ) et semble devoir être traduite par : « pourquoi certains poissons sont-ils mortels, alors que d'autres immunisent ? » mais aucun des deux mots en cause ne figure dans les dict. avec ce sens.  
*passim*: ignorer (15) جَهْلٌ - (15) \*  
*passim*: ignorance (10) جَهْلٌ \*  
*passim*: ignorant (5) جَاهِلٌ \*  
 12: ignoré, inconnu; 207: méconnu (2) مَجْهُولٌ \*  
 33: juger qn. ignorant (1) X اسْتَجْهَلَ \*  
 14, 45, 160, 166: réponse (4) جَوَابٌ \*  
 76: bruit, nouvelle qui court (1) جَوَالِبٌ \*  
 75, 185, 205: répondre favorablement aux sollicitations de; (7) IV أَجَابَ \*  
 166, 186: répondre à; passif أُجِيبَ 1332: être écouté, exaucé, obtenir satisfaction.  
 33, 95, 199: être généreux de (3) جَادٌ - ب (3) \*  
 13, 92: générosité (2) جُودٌ \*  
 9, 86, 108: beauté, excellence (3) مُجُودَةٌ \*  
 35, 93, 105<sup>a</sup>, 142: beau (4) جَيِّدٌ \*  
 36, 207: s'éloigner de la bonne voie (opp. à اِهْتَدَى), (2) جَارٌ \*  
 être injuste (opp. à اَتَصَفَّ).  
 25: iniquité (1) جُورٌ \*  
 9: voisinage (1) III جَوَارٌ \*

- 12, 47, 1362, 137, 144, 179: être possible ; 19, 159, 187: être permis ; 37, 111: dépasser (12) جازَ ُ \*
- 54: passage ; 59: vraisemblance (2) جواز (2)
- 118: permettre (1) جَوَزَ II
- 13, 194, 86, 113, 158: dépasser (8) جاوزَ III
- 84, 1172: dépassement (3) مجاوزة (3)
- 105: exagération (?) (1) تَجَوَزَ V
- 86: dépasser (1) تَجَاوَزَ VI
- 117: dépassement (1) تَجَاوُز (1)
- 83: considérer qc. comme licite, se permettre qc. (1) استجاز (1) X
- 17, 30, 169: intérieur, creux (3) جوف \*
- 163: tourner en rond (1) جالَ ُ \*
- 54, 78, 1042, 112, 1142, 169, 170, 199: substance ; (10) جواهر \*  
cf. *Maf.*, 23 et *supra* جسم
- 73, 176: atmosphère (2) جَوَّ (2) \*
- 180: intérieur; v. رافى (1) جَوَّافِي (1) \*
- 48: venir; ب —, 36: apporter (2) جاءَ — \*
- 109: cou (1) جِيدُ \*
- 144: la lettre ج ; v. با (1) جيه \*

## ح

- 144: la lettre ح ; v. با (1) حاء \*
- 30: graines (1) حَبَّ \*
- 23: le fond du cœur (1) حَبَّةُ الْقَلْبِ (1) \*
- 106: amour (1) حُبَّ \*
- 7, 34, 95, 116, 124, 199: amitié (6) مَحَبَّة (6)
- 25, 57, 1912: préféré, préférable (4) أَحَبُّ إِلَى (4)
- 102, 186: inspirer de l'amour (2) حَبَّبَ II (2)
- 102: fait d'inspirer de l'amour (1) تَحْبِيْب (1)
- 27, 91: aimer (2) أَحَبَّ IV (2)
- 127: se rendre aimable, sympathique (1) تَحَبَّبَ V (1)
- 167: encre (1) حَبْر \*
- 109: fait, pour un poète, de préparer ses vers et, peut-être, de les écrire (opp. à ارتجال). (1) تَحْبِير (1) II
- 73: outarde. Il est probable que l'auteur fait allusion ici (1) مُحَبَّرِي \*
- à la défense de l'outarde qui, malgré sa faiblesse, est capable de résister au sacre (صَفْر) dont elle colle les ailes en lui jetant sa fiente ; v. *Hay.*, VII, 19 = 60 ; *Timâr*, 382-3.
- 38: retenir prisonnier; على —, 206: maintenir (2) حَبَسَ — (2) \*
- 160: ceinture (1) حَبَكَة (1) \*
- 24: chasseur (qui se sert d'un filet) (1) حَابِل (1) \*

- 42: allusion au caméléon appelé *أمر حيين*. On ne connaît pas (1) *حَيَيْن* \*  
l'étymologie de ce nom que DAMIRI, s.v., rapporte au laurier-rose (*حِين*).  
*Hay*, I, 66 = 145 précise qu'il s'agit de la femelle (aussi *حربا*); v. *Timār*,  
206 et 196 sqq. où est donnée une liste de noms de ce genre.
- 31: donner qc. à qn. (1) *حَبَا* ب د ب \*  
160: manière de disposer les pans du vêtement (1) *حَبْوَة* \*  
pour soutenir les reins.
- 160<sup>3</sup>: rouler les pans du vêtement de manière (2) *الْحَبِيْبَة* et (1) *الْحَبِيْبِي* VIII  
qu'ils soutiennent les reins
- passim.* (27) *حَقِي* \*  
8: pèlerinage (1) *حَجِي* \*  
2, 12, 26, 28, 67, 97: certitude appuyée par des preuves (12) *حَجْمَة* \*  
(opp. à *شبهة*); 26, 74, 98, 131, 133: preuve, argument, argumentation;  
202: excuse, prétexte.
- 97: vaincu, confondu par un argument (1) *مَحْجُوْب* \*  
20, 21, 23, 31, 120: fournir qc. (ب) comme argument (7) *الْحَكِيْبَة* ل ر ب VIII  
en faveur de (ج) ; ب —, 113<sup>2</sup>: fournir un argument contre.
- 97: qui présente une argumentation (1) *مُحَكِّبِي* \*  
67, 97, 111: argumentation (3) *اِحْتِجَاب* \*  
67: se dérober à la vue, aux regards (1) *اِحْتِجَاب* VIII \*  
103: sourcil (1) *حَايِب* \*  
106: cloîtrée (1) *مَحْجُوْبَة* \*  
121: employé comme prénom (1) *حَجْر* \*  
22, 39, 78: pierre; 47: des pierres (4) *حِجَارَة* \*  
32: orbite de l'œil (1) *مَحْجَر* ب م حَا ج ر \*  
122, 334, 67, 84, 86<sup>3</sup>: limite; 14, 103: tranchant (13) *حَدَّ* ب م ح د و د \*  
170<sup>2</sup>: fer (2) *حَدِيْد* \*  
190: violent, pénible (?) (1) *حَدِيْد* \*  
78: forgeron (1) *حَدَاد* \*  
32: devenir bossu (1) *اِحْدَوْدَب* XII \*  
39, 202: se produire, prendre naissance (2) *حَدَث* م \*  
48: contingent (1) *حَادِث* \*  
188: tradition prophétique; 108, 111: propos, conversation (3) *حَدِيْث* \*  
1: récent; 36: jeune (2) *حَدِيْث* \*  
9, 90<sup>2</sup>: renommée (3) *اِحْدُوْتَة* \*  
131: propos (1) *اِحَادِيْث* \*  
38, 73, 140<sup>2</sup>: rapporter des traditions (4) *حَدِيْث* II \*  
55: créer (1) *اِحْدَث* IV \*  
71: créé, non-éternel (opp. à *قَدِيْم*) (1) *مُحَدَّث* \*  
69: fait de laisser tomber (un vêtement) (1) *حَدْر* \*  
167<sup>3</sup>, 168: prunelle (4) *حَدَقَة* \*  
98<sup>2</sup>: chanter en poussant son bétail devant soi (2) *حَدَا* م \*  
125: se méfier de, prendre garde à (1) *حَوْرَسَة* \*



- 188: mettre qn. en garde contre (1) حَذَرَ لَا عِن II \*  
 108: rendu concis par la suppression des mots superflus (?) مَحْذُوف \*  
 67, 206: tout entière (2) بِجَدِّهَا \*  
 201: la suprême habileté (1) الْجِدْقُ كُلُّ الْجِدْقِ \*  
 22, 102, 105: libre, noble (3) نَحْرٌ بِهْ أَحْرَارِ \*  
 173: chaleur (1) نَحْرٌ \*  
 106: altéré, fiévreux (1) نَحْرًا مِ نَحْرِي \*  
 8: guerre déclarée; 121: employé comme prénom (2) نَحْرِبُ \*  
 104: *mihrāb* de la mosquée (1) مِحْرَابٌ \*  
 131: abstention (1) نَحْرِبُ V \*  
 89: prudence (1) نَحْرُزُ V \*  
 166: plus désireux, plus soucieux de (1) أَحْرَصُ \*  
 105<sup>a</sup>: lettre (1) حَرْفٌ بِهْ حُرُوفِ \*  
 42: brûler qc. (1) أَحْرَقَ هـ IV \*  
 112: il s'agit de l'occultation de la lune; nous avons lu اختفى (1) اختفى VIII  
 puis nous avons découvert, dans le *Kitāb al-Anwā'* d'Ibn Qutaiba (éd. Hamidullah-Pellat, à paraître § 143), le mot احتراق s'appliquant, avec le même sens, à Mercure; nous ne savons cependant pas s'il faut le lire avec هـ ou avec حـ.  
 43, 64, 108: mouvement (opp. à سكون) (3) حَرَكَةٌ \*  
 129: illicite (1) حَرَامٌ \*  
 90<sup>2</sup>, 94: intégrité (protection ou respect dû à qn.) (3) حُرْمَةٌ \*  
 95: privation (1) حَرْمَانٌ \*  
 158: femmes (1) حَارِمٌ \*  
 123: interdire II (1) حَزَمَ \*  
 133: interdiction (1) تَحْزِيرٌ \*  
 137: v. محل (1) مُحْزِرٌ \*  
 27: entaille. C'est une parodie du proverbe إِنَّكَ لَتَتَكَاثَرُ الْحَزُّ (1) حَزٌّ \*  
 « tu multiplies les entailles sans atteindre l'articulation », employé pour celui qui fait tous ses efforts mais ne réussit pas; v. MAID., I, 59.  
 126: fermeté (1) حَزْمٌ \*  
 106, 152, 163: chagrin, tristesse (3) حُزْنٌ \*  
 121: triste (employé comme prénom). (1) حُزَيْنٌ \*  
 70, 139, 183: ce mot, qui correspond à l'hébreu *hōzāl*, (3) حَايِزٌ \*  
 a presque la même signification que *kāhin* (v. E.I., II, 666 a), mais il désigne plus spécialement celui qui devine d'après les membres et les traits du visage.  
 13, 17, 113, 128<sup>2</sup>, 134, 161, 170, 179<sup>2</sup>: sens, (10) حَسٌّ \*  
 faculté de percevoir  
 162, 149, 161, 170: sens, organe des sens (5) حَاسَةٌ بِهْ حَوَاسِ \*  
 170<sup>2</sup>: qui perçoit (2) حَاسٌ \*  
 170: perçu (1) مَحْسُوسٌ \*  
 1: juger, croire (1) حَسَبَ - \*  
 95, 194: en raison de, en proportion de (2) عَلَى حَسَبِ \*  
 37: nombre; 147<sup>2</sup>: comput; — على 62: en raison de, (4) حِسَابٌ \*  
 en proportion de.

- 100: considéré grâce à sa valeur personnelle (1) حَسِيبٌ \*  
 3, 92, 24, 131: envier qc. à qn. (5) حَسَدَ شَيْءٍ عَلَى (5)  
 9, 10, 13, 98: envie (4) حَسَدٌ (4)  
 26: envieux (1) حَسُودٌ (1)  
 10: fourbues (bêtes), (opp. à روائم) (1) حَوَائِرُ (1)  
 9, 19, 91, 110, 192: être bon, beau (5) حَسُنَ شَيْءٌ (5)  
*passim*: bonté, beauté (31) حَسَنٌ (31)  
*passim*: bon, beau (26) حَسَنٌ (26)  
 25, 109: belle femme (2) حَسَنَاءُ (2)  
 132: beautés (1) مَعَالِينُ (1)  
 189: bien savoir qc. (1) أَحْسَنَ هـ (1)  
 41, 88, 99: bonté, bienveillance, bienfaisance (3) إِحْسَانٌ (3)  
 17: grossir (partie du corps), au point de modifier les proportions habituelles (1) X اِسْتَحْسَنَ (1)  
 145: entourage, suite (1) اِحْتِشَامٌ (1)  
 166: timidité (1) حِشْمَةٌ (1)  
 106: entrailles (1) حَشْفًا (1)  
 58: qualification donnée par les mu'tazilites à la généralité des orthodoxes attachés à la tradition; v. *E.I.*, s.v., II, 304-5 (1) حَشْوِيَّةٌ (1)  
 32: bord (1) حَاشِيَةٌ بِحَوَاشٍ (1)  
 192: [il est] loin de (1) حَاشَ اِنَّ (1)  
 30, 205: part, lot (2) حِصَّةٌ (2)  
 101: mettre dans une situation gênante (?) (1) حَضَرَ شَيْءٌ (1)  
 67: retenu, connu (1) مَحْضُورٌ (1)  
 199: se produire (1) حَضَرَ شَيْءٌ (1)  
 16: obtenir qc. (1) حَضَرَ هـ (1)  
 28: qui parle peu et dit beaucoup (opp. à مَخْطَلٌ) (1) مُتَحَيَّرٌ (1)  
 22; singulatif حَصَاةٌ 128: petits cailloux (2) حَصَى (2)  
 62: être présent à l'esprit de (1) حَضَرَ شَيْءٌ (1)  
 33: présence (1) حَضْرَةٌ (1)  
 93: présence (1) حَاضِرٌ (1)  
 4: sédentaire, citadin; 61: présent à l'esprit, immédiat (2) حَاضِرٌ (2)  
 9, 124, 1943: fortune, heureux sort, lot (5) حَظٌّ (5)  
 118, 123, 196: prohibition (opp. à اِطْلَاقٌ) (3) حَظْرٌ (3)  
 132: plus estimé (1) أَحْظَى (1)  
 49: sabot, animaux à sabots non fendus (1) حَافِرٌ (1)  
 9, 20, 27, 197: protéger; 155: savoir qc. de mémoire (5) حَفِظَ شَيْءٌ هـ (5)  
 1552: fait de savoir de mémoire; 144, 1993: mémoire, souvenir (6) حَفِظَ (6)  
 1444, 196: qui retient (5) حَافِظٌ (5)  
 67: retenu, su (1) مَحْفُوظٌ (1)  
 84, 892, 196: réserve, précaution (4) تَحْفِظٌ (4)  
 156, 184: se préoccuper de (2) حَفَلَّ بـ (2)  
 33: assemblée (1) مَحْفَلٌ بِحَوَافِلِ (1)  
 112: plénitude; ب —, 143, 202: soin, attention (3) اِحْتِفَالٌ VIII (3)



- passim*: vérité, réalité; 19, 272, 86, 200, 202: dû; 1262, 194: droit, part; 11, 189: vrai; 53, 91: véritable; 118: place véritable; — في 131: au titre de. (27) حَقٌّ \*
- passim*: vérité, réalité, existence réelle (15) حَقِيْقَةٌ ب حَقَائِقِ (15)
- 46, 72, 108, 166, 203: plus digne, plus méritant (5) أَحَقُّ (5)
- 34, 105<sup>a</sup>: réalisation (2) تَحْقِيقٌ II (2)
- 101: bien établi (1) مُعْتَمَدٌ (1)
- 3, 5, 28: qui va au fond des choses (3) مُجَرِّدٌ IV (3)
- 90: mériter (1) اسْتَحَقَّ X (1)
- 194: mérite (1) اسْتِحْقَاقٌ (1)
- 37: siècles (1) أَحْقَابٌ \* (1)
- 88: haïr secrètement (1) حَقَدَ \* (1)
- 88, 91: haine secrète (2) حَقْدٌ (2)
- 200: méprisable, insignifiant (1) حَقِيرٌ \* (1)
- 20: qui se frotte à (1) مُتَحَكِّكٌ ب (1)
- 25: décider par qc. en faveur de, prouver (1) حَكَمَ سُلُوبٌ (1)
- 150: sentence; 14, 16, 202: jugement; 98: pouvoir; 34: condamnation; 18: حَكْمٌ par la force de (7) حَكْمٌ (7)
- 82, 97, 128, 199: sagesse; 56: philosophie; 8: savoir, science. (7) حِكْمَةٌ (7)
- Dans l'usage des savants, ce mot désigne « le perfectionnement de l'âme humaine par l'emprunt des sciences spéculatives et l'acquisition de l'habitude complète de faire des actes excellents»; v. *E.I.*, s.v., II, 324
- 20: jugement humain (1) حُكُومَةٌ (1)
- 33: haut personnage (1) حَاكِمٌ ب حُكَّامٍ (1)
- 10: discuter avec qn. (1) حَاكَمَ ه (1)
- 2, 87: discussion (2) مَحَاكَمَةٌ (2)
- 73: connaître à fond qc.; 105: instruire (2) أَحْكَمَ ه (2)
- 102: agir arbitrairement envers (1) تَحَكَّمْ عَلَى (1)
- 91: s'en rapporter à l'arbitrage de (1) تَحَاكَمَ إِلَى (1)
- 96: fait de s'en remettre au jugement de (1) تَحَاكَمَ (1)
- 105: ressembler à, se rapprocher de; عن —, 57: rapporter qc. d'après qn. (2) حَكَّى ه (2)
- 114, 182: licite (2) حَلَالٌ \* (2)
- 137: qualification des tribus arabes qui ne respectaient pas l'intégrité de la Mekke, ni la trêve des mois sacrés; *Hay.*, VII, 66=216: المحلون من العرب ممن كان لا يرى للحرمة ولا للشهر حرمته: طي كلها وختمها كلها وكثير من أحياء قضاة ويشكر والحارث بن كعب. L'opposé est محريم; v. dans *Lisân* les diverses autres acceptions de ces deux mots. (1) مُجَرِّدٌ IV (1)
- 53: juger licite (1) اسْتَحَقَّ ه (1)
- 171: terme énigmatique, que nous avons préféré lire إمدان eau qui croupit (*Muḥaṣṣaṣ*, IX, 154). (1) احللات \* (1)
- 114: être ébranlé (1) تَحَاكَلٌ \* (1)
- 103: course de chevaux, et plus particulièrement, peloton de tête (1) حَلْبَةٌ (1)
- 152: cercle permettant, au moyen d'une rotation, de déterminer les mètres prosodiques (= دائرة المختلف). (1) حَلَقَةٌ (1)



- 113, 121, 126: ensemble de qualités (dignité, mansuétude, calme, libéralité, etc.) (3) حلم \*
- 7, 20, 100: pondéré, digne, indulgent (3) حلیم به حلماء \*
- 26, 100: rêve, songe (trompeur; v. DOUTRÉ, 399) (2) حُلْم \*
- 100: douceur, agrément (1) حلَاوَة \*
- 101: doux, agréable (1) حَلْوٌ \*
- 106: parure de femme (opp. à عَطَلَة); 69: v. سلیم (2) حَلِيٌّ \*
- 49, 56: pigeon; v. E.I., s.v., II, 259-60 (2) حَمَام \*
- 77: v. طرق; 41: colombe de Noé qui rapporta une branche d'olivier annonçant la fin du Déluge; v. Hay., I, 145-298; IV, 65 = 197; VII, 17 = 47; Timār, 367; IBN QUT., Muht., 172; Kisā'i, Qiṣaṣ, 98 (2) حَمَامَة \*
- 82: louer (Dieu); 52, 92, 96<sup>2</sup>: adresser des éloges, louer (opp. à ذم). (6) حَمِدَ \*
- 12, 108, 111, 115, 207; louange, éloge; 18, 58, 65: grâces à Dieu, heureusement (8) حَمِيد \*
- 105: louable (1) مَحْمُود (1) \*
- 172: couleur rouge (1) حَمْرَة \*
- 50, 73: rouge; v. كبریت (2) أَحْمَرُ \*
- 159: gencive (1) تَحْمِير II \*
- 56: âne; 53 الوحش — : onagre (2) حَمَار به حَمِير وَحْمَر (1) \*
- 137: qualification des habitants du haram de la Mekke; v. E.I., s.v. hams, II, 356. (1) أَحْمَرِيٌّ \*
- 77: genre de plante amère et salsugineuse qu'aiment les chameaux; v. Hay., III, 81 = 260. (1) حَمِض \*
- 110: porter qc.; 100: porter (femme); 342: porter, pousser qn. à (4) حَمَلَ ه \*
- 182: attribué (1) مَحْمُول (1) \*
- 66: endurer; 174: supporter (2) أَحْتَمَل VIII \*
- 94: patience (1) احْتِمَال (1) \*
- 32: régime alimentaire (1) حَمِيَّة \*
- 116: défenseur, avocat de (1) مُحَامِر عني (1) \*
- 75: on n'est guère d'accord sur la catégorie de ġinn-s désignée par ce mot; les uns lui donnent le sens de «chiens des ġinn-s» (qui est aussi l'appellation des poètes), mais d'une façon générale, il passe pour désigner une variété inférieure de démons; v. Hay., VII, 52 = 177; ŠIBLI, 6; FREYTAG, Einleitung, 166 (1) حَمَّ \*
- 37: couleuvre (1) حَمَلَسُ به أَحْمَاش (1) \*
- 121: coloquinte (employé comme prénom) (1) حَمْطَلَة \*
- 123: la religion primitive, essentielle, créée des le principe, par la suite, la religion d'Abraham, puis l'Islam; — est le hanifisme doux et libéral, par opposition à l'ascétisme; v. E.I., s.v., II, 274-6. (1) الْحَمْفِيَّة \*
- 23: courbure, cyphose (1) أَحْوَان. VII \*
- 43, 77, 180: poisson (3) مَحُوت به حَيْتَان (3) \*
- 160, 197<sup>2</sup>: besoin; 97: besoin de (4) حَاجَة \*

- 12, 26, 197: qui a plus besoin de (3) أَحْوَجُ إِلَى \*  
 21, 185: inspirer à qn. le besoin de, réduire qn. à (2) أَحْوَجِيهِ إِلَى \* IV  
 18, 81, 102, 160: avoir besoin de (opp. à استغنى عن) (4) احتاجَ إِلَى \* VIII  
 9, 31: qualité des yeux où le blanc et le noir sont très tranchés (2) حَوْرٌ \*  
 108: dialogue (1) مُجَاوِرَةٌ III \*  
 170<sup>2</sup>: espace occupé par un corps (2) حَيْزٌ \*  
 40: animaux fabuleux qui seraient issus d'un croisement de chamelles communes avec les étalons des *ġinn*-s (MAS'ŪDĪ, III, 291; DAMIRĪ, s.v.; MAID., I, 365; FREYTAG, *Einleitung*, 169; WZKM, VII, 239). Voici ce qu'en dit Ġāhiz, *Hay.*, I, 70-1 = 154: «On prétend que parmi les chameaux, il existe une espèce sauvage... qui habite le pays [de Wabār [q.v.]... Il arrive que pour une cause quelconque, un de ces chameaux sorte de son désert et s'attaque au premier troupeau venu de chameaux communs: on dit que les méhara sont produits par cet accouplement. D'autres disent que les chameaux sauvages sont les *hūf*; ce sont les survivants des chameaux de Wabār, Quand Dieu extermina ce peuple..., ses chameaux demeurèrent sur place, dans des contrées dont aucun humain ne s'approche; lorsque quelque mauvais sujet [chassé de sa tribu] ou quelque voyageur égaré échoue dans cette région, les *ġinn*-s lui jettent de la terre au visage et, s'il insiste, le rendent fou. Ces *hūf* ont sailli de chamelles du 'Umān et il en est résulté les méhara et les 'asġadiyya que l'on appelle *dahabiyya*» (26) حالٌ فِي حَالَاتٍ \*  
*passim*: état, situation (1) حَوْلٌ II \*  
 80: détourner (1) أَحَالَ IV \*  
 100: passer d'un état à un autre (1) إِحَالَةٌ I \*  
 54: absurde (subst.) (3) مُعْجَلٌ V \*  
 12, 13, 189: impossible, absurde (1) تَجَدُّوْلٌ V \*  
 70: métamorphose (3) اسْتَحَالَ X \*  
 46: se changer en (أ); 100: changer, varier; إِلَى —, 78: se transformer en (v. BERTHELOT, III, 201). (1) حَوَى \*  
 114: renfermer, contenir (7) حَبَسَ \*  
*passim*: où; lorsque (2) حَيْرَةٌ \*  
 59<sup>2</sup>: embarras, perplexité (1) مُمْتَحِرٌ V \*  
 113: embarrassé, perplexe (1) حَيْرٌ II \*  
 51: verbe dénomiatif formé sur le nom de la ville d'al-Ĥīra, avec le sens de: construire, fonder (cette ville); cp. كَوَّفَ الكَوْفَةَ et بَصَّرَ البَصْرَةَ (1) حَاضٌ \*  
 180: avoir des menstrues (v. أَرْب) (3) حَيْلَةٌ \*  
 12, 26, 133: ruse, expédient (2) احتالَ VIII \*  
 157: trouver un moyen, un expédient; 160: être industriel, ingénieur (5) حِينٌ \*  
*passim*: au moment où (1) حَيَاةٌ \*  
 95: vie (2) حَيٌّ \*  
 27, 33: vivant (6) حَيَّةٌ \*  
 22, 49, 53, 77, 103, 188: serpent. Il y a des démons parmi les serpents (*Hay.*, IV, 52 = 157)



30, 53, 146: animaux	حَيَوَان (3)
105: pudeur	* حَيَاء (1)
8: avoir honte	x اسْتَحَى (1)

## خ

183: cacher	* حَيَّأ II (1)
77: plus malin, plus méchant	* أَحْيَيْتُ (1)
76: nouvelle; 59, 722, 814, 83, 127: tradition	* حَيْبَرٌ ج أخبار (10)
<i>passim</i> : renseigner sur, rapporter des traditions (profanes) sur	II أَحْبَرَا عَنْ (56)
182: fournir des renseignements sur	IV أَحْبَرَا عَنْ (1)
7: téméraire, «casse-cou» (opp. à متوقّر)	* خَبُوط (1)
193: vice, défaut	* خَبَال (1)
186: déranger le cerveau	II خَبَّلَ (1)
32, 103, 1412: sceau, bague, cachet; talisman sur une bague; q.v. Sulaimān et v. E.I., s.v., <i>khātim</i> , II, 981-84; v. aussi SPRENGER, <i>Dict.</i> , I, 454: العواتير هي عند اهل الجفر الحروف السبعة المنفصلة التي لا تتصل في الكتابة: بحروف أخرى وهي: ا د ز و لا؛ هكذا في بعض رسائل الجفر	* خَاتَمٌ ج خَوَاتِيمُ (4)
190: conclusion	خَاتِمَةٌ (1)
196: fait de couvrir de honte, de confondre	* خَبَّلَ II قَبَّلَ (1)
87: tromperie	* خَدْوٌ (1)
133: imposture	خَدِيعَةٌ ج خَدَائِمُ (1)
85: séduction, tromperie	VIII اخْتِدَاءٌ (1)
124: service	* خِدْمَةٌ (1)
11: abandon réciproque	* VI تَخَاذُلٌ (1)
36: tomber en poussière	* خَرَّ - (1)
64, 75: désert inhabité, ruines	* خَرَابٌ (2)
<i>passim</i> : sortir	* خَرَجَ - (10)
105*, 108: élocution	مُخْرَجٌ (2)
132: faire sortir; 160: dévoiler; 172: peser	IV أَخْرَجَ (3)
164: accomplissement d'un acte extraordinaire	إِخْرَاجٌ (1)
104: faire apparaître	x اسْتَفْجَرَجَ (1)
183: façonner	* خَرَطَ - (1)
96: tournure	خُرَاطٌ (1)
142: inventer	* VIII اخْتَرَعَ (1)
26, 36: radoter	* خَرَفَ - (2)
36: radotage	خَرَفٌ (1)
189: récit fabuleux, fable. Ḥurāfa serait le nom d'un 'Udrite qui aurait raconté ce qu'il avait vu chez les <i>ginn</i> -s ( <i>Hay.</i> , I, 146=301; <i>MAID.</i> , I, 203).	خُرَافَةٌ (1)
106: déchirure	* خَرَقَ ج خُرُوقٌ (1)
133, 139: imposture, mensonge impudent	مُخْرَاقٌ ج مَخَارِيقٌ (2)



- 29: bambou (1) خُوزِرَان \*  
 41: se séparer. La tradition, basée sur une étymologie populaire de Ḥuzā'a (= morceau), veut que cette tribu se soit séparée en plusieurs fractions (MAS'ŪDĪ, III, 387 sq.) (1) تَخَزَمَ v \*  
 199: caché, secret (1) مَخْزُون \*  
 200: négligeable, sans intérêt (1) خَيْس \*  
 151: perte, dommage (1) خُسْر \*  
 10: plus désavantageux (1) اَخْسَرُ \*  
 43: fait d'être englouti, pour un pays dont Dieu a voulu punir les habitants (notamment Sodome et Gomorrhe). (1) خَسَفَ \*  
 77: bois. Le texte portait حية mais il faut évidemment lire avec RESCHER خَشَب. Alors que d'après la Genèse, l'Arche était en cèdre, les traditions islamiques veulent que Noé l'ait construite avec le bois d'un teck (ساج) qu'il avait planté et qui avait mis 40 ans à pousser (v. SIDERSKY, 26; TAB./ZOT., I, 108). (1) خَقَبُ \*  
 98: se sentir humilié (1) خَقَمَ ن \*  
 332: rudoyer, traiter avec rudesse (2) خَانَنَ ن \*  
 26, 101, 114: attribuer particulièrement qc. à qn. (3) خَصَرَ ن ب \*  
 9, 144: particularités (2) خَصَالِصُ \*  
 48: particularité (1) خَاصَّةُ \*  
 203: particulier; 137, 176: individu ou groupement particulier (3) خَاصٌ \*  
 20, 119: minorité (2) خَوَاصٌ \*  
 11, 15: flanc, hanche; v. HUART, 'Ochchâq, 87 (2) خَاصِرَةٌ \*  
 110: bâton que le prédicateur tient à la main (1) مِخْصَرَةٌ \*  
 28, 35, 1142, 116, 181, 200: propriété, proposition, cas, condition (7) خَصْلَةٌ ب خِصَال \*  
 26, 82, 125, 173: adversaire; 98: rival (5) خَصْرٌ \*  
 7, 82: litige, discussion (2) خُصُومَةٌ \*  
 56: eunuques (1) خِصْيَانٌ \*  
 160: teinture (pour le corps, les cheveux ou la barbe) (1) خِضَابٌ \*  
 1732: couleur verte (pour le bleu du ciel) (2) خَضْرٌ \*  
 172: couleur verte; 32: vert, verdure. Il est recommandé, pour conserver sa vue, de souvent porter les yeux sur du vert (Hay., III, 100=323; SAMARQANDĪ, 92). MAID., II, 417 cite ces paroles attribuées au Prophète : النظر في الخضرة يزيد في البصر والنظر إلى المرأة الحسناء كذلك (1) اَخْضَرُ \*  
 134: vert (v. طائر) (1) اَخْضَرُ \*  
 100: le ciel (1) اَلْخِضْرَاءُ \*  
 25, 99: soumission (2) خُضُوعٌ \*  
 103: tracer, dessiner (1) خَطُّ ن \*  
 110: ligne; 35, 1112, 155: écriture, calligraphie; خطوط الهند (7) خَطٌّ ب خَطُوط \*  
 37, 147: il semble qu'il s'agisse des chiffres indiens (v. supra باورة)  
 11, 17, 842, 88, 96, 1284, 179, 203: erreur (opp. à صواب) (12) خَطَأٌ \*  
 v. E.I., s.v., II, 972-4).

- 51: pécheur (q.v. Nimrūd) (1) خاطي<sup>١</sup> \*
- 16, 128, 136<sup>2</sup>: se tromper, commettre une erreur; 86, 198<sup>2</sup>, 202: (10) اخطأ<sup>١٠</sup> rv  
manquer, passer à côté de; على —, 89<sup>2</sup>: commettre une faute au détriment de.
- 143: sermon (1) خطبة<sup>١</sup> \*
- 143: se présenter (à l'esprit) (1) خطر<sup>١</sup> على \*
- 3, 197, 198<sup>2</sup>: idée (qui se présente à l'esprit) (4) خاطر<sup>٤</sup> به خواطر \*
- 190: danger (1) خطر<sup>١</sup> \*
- 200: important, grave (1) خطير<sup>١</sup> \*
- 117: engager dangereusement qc. (1) خاطر<sup>١</sup> ب \*
- 2: fait de passer, de marcher rapidement (1) خطر<sup>١</sup> فة \*
- 7: bavard (1) خطيل<sup>١</sup> \*
- 28: bavard, qui tient des propos futiles (opp. à محصل). (1) مخطيل<sup>١</sup> rv
- 28<sup>2</sup>: être léger (2) خف<sup>٢</sup> \*
- 152<sup>2</sup>: légèreté (2) خفة<sup>٢</sup> \*
- 23, 126: léger; 152: vif, allegro (3) خفيف<sup>٣</sup> \*
- 33: dédaigner (1) استخف<sup>١</sup> x
- 203: dédaigné (1) مستخف<sup>١</sup> \*
- 49: pied de l'autruche ou du chameau et animaux de cette espèce (1) خف<sup>١</sup> \*
- 73, 181: chauve-souris. Sur sa ponte, v. *infra*; رفين: sur son (2) خفاش<sup>٢</sup> \*
- origine (créée par Jésus), v. TAB./ZOT., I, 42; sur ses rapports avec Salomon  
et l'origine de ses mamelles, v. MASSÉ, 190. Ses sept particularités sont sans  
doute les suivantes (*Hay.*, III, 166=522): 1) elle fuit les cimes des monta-  
gnes, les déserts, les palmiers, les hautes branches, les arbres touffus, les creux  
des rochers, les îles; 2) elle ne recherche que les maisons; 3) dans les maisons,  
elle recherche le point le plus élevé, les puits, les endroits les moins passants;  
4) elle vit longtemps; 5) même vieille, elle conserve une bonne vue; 6) elle  
supporte de rester sans manger; 7) malgré l'âge, elle engraisse et grossit. V.  
aussi QAZWĪNĪ, 359.
- 26: basse (voix) (1) خافض<sup>١</sup> \*
- 203: parle plus bas (1) خافض<sup>١</sup> عليك II
- 59: palpitation (1) خفقة<sup>١</sup> \*
- 106: pantelant (1) خافق<sup>١</sup> \*
- 67, 86: être caché, secret (2) خفي<sup>٢</sup> \*
- 12, 25, 27, 101: caché, secret (opp. à ظاهر) (4) خفي<sup>٤</sup> \*
- 27: cacher qc. (1) اخطى<sup>١</sup> A rv
- 128: vinaigre (1) خل<sup>١</sup> \*
- 86: vice, défaut (1) خلل<sup>١</sup> \*
- 85: amitié (1) خلة<sup>١</sup> \*
- 28, 114: qualité, propriété, disposition (2) خلة<sup>٢</sup> به خلال \*
- 182: séduction, tromperie (1) خلافة<sup>١</sup> \*
- 9, 67, 100, 112, 126, 130, 177, 199<sup>2</sup>, 204: pur, sans mélange (10) خالص<sup>١٠</sup> \*
- (opp. à مزوج et مشوب)



- 200: épuration (1) تَخْلِيس II  
 25, 94, 114: sincérité (3) إِخْلَاص IV  
 85: interpénétration (1) خَلَطَ \*
- 43: métis, mêlés; 196, 200: éléments mêlés (3) خَلَطَ بِ إِخْلَاط (3)  
 23: plus sympathique (1) أَخْلَطَ ب (1)  
 84, 102: pénétrer intimement qc. (2) خَالَطَ ه (2)  
 99: successeur; 35: compensation (2) خَلَفَ \*
- 169, 170: derrière (2) خَلْفَ (2)  
 62: v. بول (2) أَخْلَفَ (2)  
 6: contredire qn. (L'exp. خَالَفَ تُذَكِّرُ est attribuée à al-Ḥuṭai'a, (4) خَالَفَ ه (4)  
 MAB., I, 243); 80, 170: contrarier; في —, 79: avoir une influence néfaste sur  
 22, 62, 8, 192: contradiction; 28: opp. à وفاق; 206: opposition; (18) خَالَفَ (18)  
 85: contraste; 35, 72, 92, 149, 174, 201: contraire; 34, 124: fait de contra-  
 rier; 6: esprit de contradiction
- 170: opposé (1) مُخَالَفَ III  
 186: corruption, manque de loyauté (1) إِخْلَافَ IV  
 11, 16, 141, 195: être en désaccord (opp. à اتفق); 492: être (8) أَخْلَفَ VIII  
 d'espèce différente; 172: être différent; في على —, 157: fournir à qn. des  
 explications divergentes sur
- 14, 16, 83, 97, 195: désaccord, divergence (5) اِخْتِلَافَ (5)  
 115, 174: différent (2) مُخْتَلِفَ (2)  
 47, 50, 67, 110, 111: créer (5) خَلَقَ أُ \* (5)  
 18, 42, 54, 73, 84, 113; création, créature; 108: corps; (5) خَلَقَ بِ إِخْلَاقَ (5)  
 1672: aspect physique
- 87, 93, 1052: caractère; 94: morale (5) خُلُقِي بِ إِخْلَاقَ (5)  
 44: forme extérieure (1) خَلَقَةَ بِ خَلَقَ (1)  
 30, 67, 78: naturel (opp. à مصنوع) (3) مَخْلُوقَ (3)  
 131: plus digne de, plus apte à (1) أَخْلَقَ ب (1)  
 62: s'user (1) خَلَقَ أُ \* (1)  
 55: usure (1) خَلُوقَةَ (1)  
 124: user (1) أَخْلَقَ IV (1)  
 75: magie blanche; v. DOUTTÉ, 98 sqq. Après avoir proposé (1) خَلَقَطِيرَ \* (1)  
 d'expliquer *hanṣaqāra* «magie blanche» par *φουλακτῆρια* «formules magiques»  
 (Tanger, 286), W. MARÇAIS aborde le problème posé par la présente nota-  
 tion de خَلَقَطِيرَ qui désigne une opération magique, et corrige sa première sug-  
 gestion dans le J.A. (1913, 201-3); il propose, à juste titre, d'y avoir le  
 représentant de *χαρακτήρις* qui avait couramment le sens de «signe magique».
- Il est intéressant de noter que des propriétaires de ménageries donnaient  
 le nom de خَلَقَطِيرَ à certains monstres (Hay., VI, 9=28).
- 122: être dans l'intimité (1) خَلَا أُ \* (1)  
 122: intimité (opp. à مَلَأَ); 64: état de désert (2) خَلَا (2)  
 30: laisser libre; 199: laisser vide; 343: épargner (5) خَلَى II (5)  
 52: laisser vide (1) أَخْلَى IV (1)



- 112: sentir mauvais, se corrompre (viande) (1) خَمْرٌ \*  
 55, 114: vin (2) خَمْرٌ \*  
 105: pénétrer intimement; 187: se cacher (se dit de (2) خَامِرٌ III \*  
 l'hyène). Le chasseur dit à l'hyène: «cache-toi, Umm 'Āmir»; il peut alors  
 entrer dans son repaire, lui serrer la gueule et les pattes et l'emporter; v.  
*Timār*, 321; MAID., I, 248; *Ṣaḥāḥ*, s.v.  
 1: qui a le ventre plat (1) أَخْمَصٌ \*  
 10: inconnu, obscur (1) خَائِلٌ \*  
 38: ce mot, qui désigne la morve des chameaux, s'applique aussi (1) الْهُنَانُ \*  
 à une sorte de coryza ou à une inflammation des muqueuses du nez et de la  
 gorge (rhino-pharyngite) qui peut devenir grave (v. *Ṣaḥāḥ*, s.v.). Le mot appa-  
 raît dans un vers de Nābiḡa Ġa'dī (apud *Mu'ammari*, 72; *Avertissement*,  
 274; *Lisān*, XVI, 301 etc.):  
 فَمَنْ يَحْرَصُ عَلَى كَيْتَرِي فَايِي مِنَ الْفَيْثِيَانِ أَرْمَانَ الْهُنَانِ  
 (M. NALLINO, *Le Poesie di an-Nābiḡah al-Ġa'dī*, Rome, 1953, 716 a adopté  
 la leçon فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَايِي).  
 Il est possible que le poète ait simplement utilisé ce mot pour la rime, mais  
 les lexicographes l'expliquent en disant, les uns, que l'année où une épidé-  
 mie meurtrière de *Hunān* se fit sentir sert de point de repère pour la datation  
 des faits; les autres, que l'année du *Hunān* a été ainsi appelée parce qu'au  
 cours d'une guerre, un homme aurait dit aux fils de 'Āmir ibn Ṣa'sa'a:  
 «fendez les adversaires (تَخَوُّهُم) avec vos sabres» (*Avertissement*, 274). Sur cette  
 question, voir *RSO*, 1934, 429-31.  
 42, 121, 206<sup>2</sup>: sanglier et porc. Sur sa création, v. مَسْحُورٌ (4) خَيْزُرٌ \*  
 à propos de sa ressemblance avec le corps humain, on notera que seuls des os  
 de porcs peuvent être greffés sur des hommes (*Hay.*, IV, 34=95).  
 6, 68, 78: scarabée. L'insistance du scarabée est proverbiale; (3) مُخْفَسَةٌ \*  
 v. *Hay.*, à l'index; *Timār*, 345  
 76: étrangleur; v. Ġariḡ (1) خَائِقٌ \*  
 106: jeune fille aux formes gracieuses (1) خَوْدٌ \*  
 2: bavardage (1) خَوَاصٌ \*  
 65, 84, 124: avoir peur de, redouter qc. (3) خَافَ - \*  
 90, 91, 95, 107: peur, crainte (4) خَوْفٌ \*  
 24: apeuré (1) خَائِفٌ \*  
 84: redoutable (1) مَخْذُوفٌ \*  
 202: trahir (1) خَانَ - \*  
 32: affaiblissement (injures du temps) (1) تَخَوُّونَ v \*  
 205: vide (1) خَاوٌ \*  
*passim*: bien, avantage; meilleur; pl. خِيَارٌ 122, خِيَارٌ 99 (23) خَيْرٌ \*  
 105<sup>a</sup>: choisir (1) تَخَيَّرَ v \*  
 107: choix (1) تَخَيَّرَ \*  
 83, 200: choisir (2) اخْتَارَ VIII \*  
 12, 26, 105, 113, 126: choix, libre-arbitre (5) اخْتِيَارٌ \*  
 ات

- 56, 68: chevaux (2) خَيْل \*  
 68: grain de beauté, *naevus*. On en trouvera une longue explication, accompagnée des indications qu'on peut en tirer dans PSEUDO-ĠĀMĪZ, *Bāb al-'irāfa*. (1) خال ج خييلان \*  
 169, 172, 173: illusion (opp. à حَقِيَّة ) (3) تَغْيِيل II \*  
 110: s'enorgueillir (1) اِخْتَالَ VIII

## د

- 58: reptation; ici: fait de se traîner (1) ذَيْب \*  
 65: la Bête de l'Apocalypse. Le point de départ est fourni par *Coran*, XXVII, 84: «Nous ferons pour eux sortir de terre une Bête qui leur parlera...». Là-dessous se sont greffées de multiples légendes que l'on trouvera chez les commentateurs ainsi que dans *KISĀ'I*, *Qisas*, 295; *Timār*, 403; *QUR-TUBĪ*, 183-5; *MAQDISĪ*, II, 173 sqq.; *SAMARQANDĪ*, 73-4, etc. (1) دَابَّةُ الْأَرْضِ \*  
 132, 175: régent (2) مُدَبِّر II \*  
 125: tourner le dos (1) دَوَّرَ \*  
 183: mettre dos à dos (1) دَابَّرَ بَيْنَ III  
 6, 105<sup>a</sup>: reculer, s'en aller, tourner le dos (2) أَدْبَرَ IV  
 183: se tourner le dos (1) تَدَابَّرَ VI  
 187: à reculons; le ظَبْيِ est le seul animal qui, par prudence, entre dans son gîte à reculons; *Hay.*, VI, 91, 96=281, 295 (1) مُسْتَدْبِرًا X  
 159: tannage (1) دَبَنَ \*  
 46, 56: poule(s). L'auteur fait sans doute allusion au problème éternel ainsi posé dans la *Risālat al-qiyān* (éd. Finkel, 55): *إنَّ الفَرُوزَ لَا مَحَالَةَ رَاجِعَةً إِلَى أَصُولِهَا وَالْأَعْجَازَ رَاجِعَةً بِصُدْرِهَا وَالْمَوَاتِي تَجِبُ لِأَوْلِيَائِهَا وَأُمُورَ الْعَالَمِ مِمْرُوجَةً بِالْمَشَاكِلَةِ وَمَنْفَرِدَةً بِالْمَضَادَّةِ وَبَعْضُهَا عِلَّةٌ لِبَعْضٍ كَالْعَيْثِ عَلَيْهِ السَّحَابُ وَالسَّحَابُ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالرُّطُوبَةُ وَكَالْحَبِّ عَلَيْهِ الزَّرْعُ وَالزَّرْعُ عَلَيْهِ الْوَرْدُ وَالزَّرْعُ عَلَيْهِ الْحَبُّ وَالدَّجَاجَةُ عَلَيْهِ الْبَيْضَةُ وَالْبَيْضَةُ عَلَيْهِ الدَّجَاجَةُ وَالْإِنْسَانُ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ الْخ.* (2) دَجَاجَةٌ et دَجَاجِي \*  
 55, 86, 121, 187: entrer (4) دَخَلَ \*  
 204: entrée (1) دُخُولُ  
 23, 205: entrant, pénétrant (2) دَاخِلُ  
 26, 67: défectueux (opp. à سَالِمٌ ) (2) مَدْخُولُ  
 22: entrée (1) مَدْخَلُ  
 94: pénétrer qn. (1) دَاخَلَ S III  
 13, 88, 155: faire entrer, introduire (4) أَدْخَلَ H IV  
 178: s'interpénétrer (1) تَدَاخَلَ VI  
 29, 114: perle(s) (2) دُرَّةٌ et دُرٌّ \*  
 112: de perle (1) دُرِّيٌّ \*  
 61: escalier (1) دَرَجٌ \*  
 85: séduction progressive (1) اسْتَدْرَاجٌ X



- 199: étude (1) دَرَس \*  
 196: étude en commun (1) مُدَارَسَة III  
 198, 201: fait d'atteindre (2) دَرَك \*  
 37, 152<sup>2</sup>, 170, 197<sup>2</sup>: atteindre, saisir, percevoir; 107: vivre assez longtemps pour connaître qn. (7) أَدْرَكَ IV  
 17, 32: fait de percevoir, d'apercevoir (2) إِذْرَكَ (2)  
 197: réparer (une erreur, etc.) (1) كَتَرَكَة VI  
 20, 65, 104, 110<sup>3</sup>, 111<sup>2</sup>, 161: savoir (9) دَرَى \*  
 8: user de ménagements et de dissimulation (1) دَارَى III \*  
 118, 129, 132: dissimulation, ménagements (opp. à مَبَادَاة) (3) مُدَارَاة \*  
 32: remettre, donner en cachette qc. à qn. (1) دَسُّهُ إِلَى \*  
 85: badinage (1) دُعَابَة \*  
 23: sorte d'insectes (1) دُعْمُوصِيٌّ \*  
 205: appeler; 133: faire de la propagande; 146: appeler par (un nom); 106: prier pour; 2<sup>2</sup>, 21, 107, 129, 135, 166: inciter, pousser à (11) دَعَا \*  
 52: invocation; 129: incitation (2) دُعَاء \*  
 133: cause, affaire (1) دَعْوَة \*  
 16, 34: prétention (2) دَعْوَى \*  
 59, 88, 89, 117<sup>2</sup>: cause, motif, mobile (5) دَائِيَّةٌ \*  
 14, 13, 20, 62, 133, 181, 183: prétendre (10) ادَّعَى VIII  
 2: prétention (1) ادَّعَا \*  
 175, 184: repousser, refuter (2) دَفَعَهُ \*  
 131, 138, 178: sujet, réfutation, répulsion (3) دَفْع \*  
 183<sup>2</sup>: enterrer (2) دَفَنَ \*  
 61: sépulture, tombeau (1) مَدْفُونٌ \*  
 22, 32, 53, 105<sup>a</sup>: fin, mince; 96, 198: subtil, délicat (6) دَقِيقٌ \*  
 101: subtilité, détail (1) دَقِيقَةٌ \*  
 17: rendre délicat (1) ادَّقَى IV  
 128: estrade (1) دُكَّانٌ \*  
 61, 136<sup>2</sup>: prouver (3) دَلَّ عَلَى \*  
 59, 81: signe, témoignage (2) دَلَالَةٌ \*  
 12, 13, 25, 54, 59, 61, 67<sup>2</sup>, 103, 116: indice, signe, preuve; 94: guide (conduisant à) (11) دَلِيلٌ \*  
 104: Damasains (1) دِمَشْقِيُّونَ \*  
 69, 79<sup>2</sup>, 102, 152<sup>2</sup>, 187: sang. On croyait généralement que le sang des rois était un spécifique contre la rage (*Hay.*, II, 2=5, 113-310; *Reste*<sup>2</sup>, 139-140, 162; *DOUTTÉ*, 85), ainsi que contre la folie (*habal*; *CAUSSIN*, II, 34). (7) دَمًا \*  
 125: détruire (1) دَمَّرَ \*  
 161<sup>3</sup>: cerveau (3) دِمَاطٌ \*  
 130: se rapprocher de (1) دَنَا مِنْ \*  
 80, 111: plus proche; fém. دُنْيَا 67, 113, 206<sup>2</sup>: monde (6) اُدْنَى



- 158: fait de s'approcher peu à peu (1) تَدَنَّرَ v  
 166, 195, 207: époque, temps; pl. دُهور 157: siècles; الدهر 32<sup>2</sup>, (12) دَهْر \*  
 55, 56, 71<sup>2</sup>, 102, 158: le temps
- 46, 137<sup>3</sup>: matérialistes qui rejettent la foi en un seul dieu, (4) دَهْرِيَّهٖ \*  
 la création et les enseignements de la religion, et professent que le temps  
 n'a pas de commencement; v. *E.I.*, s.v., I, 917-8.
- 137: embrasser la doctrine des *dahriyya* (1) تَدَهَّرَ v  
 29: *dīnār*, monnaie d'or pesant légalement 4 g. 25; v. هَرَقِي (1) دِينَار \*  
 88, 181<sup>2</sup>, 197: mal, maladie (4) دَاه \*  
 64: tourner; 84: rouler (conversation) (2) دَارَ \*  
 43, 56: maison (2) دَارِ دُور \*  
 29: halo (1) دَارَة \*  
 68: il ne s'agit pas des circonvolutions, mais des cercles et des épis (1) دَوَائِرُ \*  
 formés par les cheveux; on en tire des indications sur le caractère de l'individu;  
 v. PSEUDO-ĠĀHĪZ, *Bāb al-'irāfa*, 17 sqq.
- 30<sup>3</sup>: forme arrondie (3) تَدْوِيرٌ II  
 1, 30<sup>2</sup>: rond, arrondi (3) مُدَوَّرٌ  
 15, 31: rondeur (2) اسْتِدَارَة X  
 29, 174: rond, arrondi (2) مُسْتَوِيرٌ  
 64: cours du temps (1) دَوَّلَةٌ \*  
 80: faire passer qc. d'un état à un autre (?) (1) اِدَالَةٌ IV  
 73: ce mot, également cité dans *Hay.*, I, 89=189, VII, 53= (1) دَوَالِبِي \*  
 178, désigne, pour Ġāhiz, un être hybridé, produit de plantes et d'animaux.  
 STEINGASS, 539-40, s.v. *duwāl-pāy*: «Slender and limber-legged man; name  
 of a people in India, said to have legs thin and ductile, like leathern straps;  
 they pretend to be lame, and importune travellers to carry them on their  
 backs, when they strangle them by a twist of their legs; a thug; a bugbear»  
 — Dēvalpa est un dive, un un vieillard qui se tient au bord de la route et  
 gémit. A tout passant, il adresse cette demande: «Prends-moi sur tes épaules».  
 Si quelqu'un le prend, trois mètres de jambes semblables à des serpents  
 sortent subitement du ventre de Dēvalpa et s'enroulent autour du porteur;  
 tout en l'emprisonnant solidement, il lui donne cet ordre: «Travaille pour  
 moi». Pour se débarrasser de lui, il faut l'énivrer (MASSÉ, 353).
- 101, 107: durer (2) دَامَرَ \*  
 89: persistance (1) دَوَامٌ  
 89, 112<sup>2</sup>: constant (3) دَائِمٌ  
 179: faire durer (1) اِدَامَةٌ IV  
*passim* (29) دَوْنٌ \*  
 181<sup>2</sup>: remède (2) دَوَاءٌ \*  
 91: soigner, assouvir (1) دَاوَى III  
 41, 68: coq. Le coq blanc à crête fendue (أَفْرَقٌ v. *Hay.*, II, 94= (2) دَوَيْكٌ \*  
 259) passe pour être l'incarnation d'un ange (c'est un coq blanc que Dieu  
 avait envoyé pour indiquer à Adam les heures de la Prière; KISĀ'ī, *Qiṣaṣ*, 66);

dans une maison, il empêche Satan d'entrer car celui-ci a une grande haine contre lui (on accuse cependant de *zandaqa*, des gens qui possèdent un coq blanc); si on tue un coq de ce genre, la maison est en proie à tous les malheurs (v. *Hay.*, II, 75=207; 94=259; *Qazwīnī*, 360; *Massé*, 351).

7, 25, 72, 138<sup>3</sup>: religion

\* دِينِ بِرِ اَذْيَانِ (6)

## ذ

*passim.*

\* ذُو مِرْ ذَاتِ (12)

*passim.*

الَّذِي مَرَّ اَلْتِي (83)

*passim.*

ذَلِكَ et كَذَلِكَ (76) ، ذَاكَ (1) ، كَذَا (8)

49, 187<sup>3</sup>: loup; v. *Qazwīnī*, 339: [الذئب] عند اجتماعها لا ينذر أحد منها إذ لا يأمن على نفسه منها: وإذا نامت واجهت بعضها بعضاً حتى قالوا: ينامر بإحدى عينيه: وإذا أصاب أحدها جراحة أكلته البقية — v. aussi *Hay.*, VII, 19=63 et *passim*; *Timār*, 312.

42: mouche. Une aile de la mouche apporte douleur, l'autre guérison; quand elle tombe dans un aliment, il faut enfoncer l'aile de guérison (*Massé*, 203). Cette croyance s'appuie sur un *hadīf* que les sunnites jugent authentique (*IBN QUT.*, *Muht.*, 10, 289; *BoKHĀRI*, IV, 456-7), alors que les mu'tazilites le rejettent (v. *Hay.*, III, 97=313).

102: faner, flétrir

\* iv اَذْبَنَ (1)

23: petits fourmis rouges

\* ذَرَّ (1)

26: aussi soumis que

\* اذْعَعُ (1)

12, 59, 60, 110, 115, 116, 122, 170, 182, 204: citer, mentionner, indiquer, parler de, rapporter; 104<sup>2</sup>, 119, 120: se rappeler qc., songer à; passif, 6, 91: être renommé, réputé.

\* ذَكَرَ (16)

96, 166, 195: mention; 10, 95<sup>3</sup>, 98: renommée, réputation; 163: prière (?); 119<sup>2</sup>: mémoire (opp. à لِسْيَانِ)

ذِكْرٌ (11)

7, 86: renommé, célèbre

مَذْكُورٌ (2)

128: rappel

ii تَذْكِيرٌ (1)

124: se rappeler, s'apercevoir; 143, 200: faire effort pour se souvenir de

v تَذَكَّرَ (3)

143: effort de mémoire

تَذَكُّرٌ (1)

50, 75: mâle

\* ذَكَرٌ (2)

101: sagace, pénétrant

\* ذَكِيٌّ (1)

28, 55: être humilié (opp. à عَزَّ)

\* ذَلَّ (2)

116: s'humilier

v تَذَلَّلَ (1)

18<sup>4</sup>, 92, 96<sup>2</sup>, 97: blâmer

\* ذَمَّ (8)

12, 115, 120: blâme

ذَمٌّ (3)

117: blâmable

مَذْمُومٌ (1)

173: queue

\* ذَنْبٌ (1)

89, 90, 94: faute

\* ذَنْبٌ (3)



- 91: pécher, commettre des fautes (1) اذنبَ rv  
 55, 78, 103, 114, 181: or (5) ذهبَ \*  
 162: partir, disparaître, être perdu; 133: suivre une voie; ب —, (8) ذهبَ \*  
 89: emporter, supprimer; 31: emporter, accaparer, monopoliser; إلى — 14;  
 être partisan d'une doctrine; 115: avoir une opinion, 52: rechercher, vouloir  
 82: départ (1) دهاب (1)  
 24: endroit où aller; 4, 20, 105: conduite; 14: doctrine; (6) مذهبَ به مذهب (6)  
 92: tendance  
 7: faire partir, supprimer (1) اذهبَ rv  
 16, 17, 20, 112, 128, 196: esprit, raison (6) ذهنَ به اذهان (6) \*  
 153<sup>2</sup>: au propre, fusion, liquéfaction; Ġāhiz précise (*Hay.*, IV, (2) اذابة rv \*  
 44=126) que les poisons agissent sur le sang بالإجماد والاذابة et cette classifica-  
 tion correspond à celle qui a été adoptée par MAIMONIDE (*Poisons*, 9) lequel  
 distingue des poisons chauds (qui provoquent sans doute la fièvre) et des  
 poisons froids (qui déterminent la sensation d'un froid vif).

ر

- passim*: tête, extrémité (14) رأس (14) \*  
 129<sup>2</sup>, 131, 150: commandement (4) راسة (4) \*  
 179, 180: poumon (2) رئة (2) \*  
*passim*: voir; 4, 125: juger opportun; 165: avoir une opinion (56) رأى يرى (56) \*  
 sur; ه رأى —, 53: apprécier, juger bon; 25, 131<sup>2</sup>, 178, 184<sup>2</sup>: juger  
 6, 8, 53, 57, 108, 128, 165: opinion (7) رأي (7) \*  
 104: vue (1) رؤية (1) \*  
 68: vision, rêve. Sur l'onéiromancie, v. DOUTTÉ, 395 sqq. (1) رؤيا (1) \*  
 31: spectacle (1) مرأى (1) \*  
 167, 168, 169<sup>3</sup>, 170: miroir. On peut en voir une théorie dans (6) مرآة به مرآه (6) \*  
 QAZWINI, 95-97; sur la crainte des primitifs à se regarder dans un miroir, v.  
 DOUTTÉ, 387. Les questions de Ġāhiz sont provoquées par l'ignorance du  
 phénomène de la réflexion  
 168<sup>2</sup>: montrer, laisser voir (2) أرى rv (2) \*  
 68, 70, 183: génie familier, sorte de python; *Hay.*, VI, 62=203: (3) رؤي (3) \*  
 إذا ألف الجني إنساناً وتعطف عليه وخبره ببعض الأخبار ووجد حسه ورأى خياله فإذا كان عندهم  
 كذلك قالوا: مع فلان رأي من الجن. V. aussi FREYTAG, *Einleitung*, 167; *WZKM*,  
 VII, 184; *E.I.*, s.v. *kāhin*, II, 655<sup>a</sup>.  
*passim*. (2) رَبِّ (2) \* (6) رَبِّمَا (6) \*  
 145: Seigneur. C'est une allusion à *Coran*, XXVI, 9 sqq. où Pha- (1) رَبِّ (1) \*  
 raon demande à Moïse (vt. 22): «Qu'est-ce que le Seigneur des Mondes?»  
 151: viole; v. *E.I.*, s.v., III, 1159-62, art. de H.G. FARMER, qui (1) رباب (1) \*  
 signale que nous avons ici la première attestation de ce mot; q.v. Ta'iyya  
 88: plus avantageux, plus rémunérateur (1) أرنبه (1) \*



- 69: v. *آمر* (1) *مُتَرَبِّصٌ* \*  
 26: v. *جأش* (1) *رَابِطٌ* \*  
 56: campement (1) *رَبْمٌ* \*  
 148: quart (1) *رَبْمٌ* \*  
 18<sup>3</sup>, 52<sup>2</sup>: de taille moyenne (homme) (5) *مَرْبُوعٌ* \*  
 30: forme carrée. Dans la magie, la science du *tarbīʿ* «quadrature», (1) *تَرْبِيعٌ* II permet de retrouver les objets perdus (DOUTrÉ, 268-9), mais il ne s'agit ici que d'une opposition au *tadwīr*  
 1, 30, 174: carré (3) *مَرْبُوعٌ* \*  
 166: produit de l'éducation (1) *تَرْبِيعَةٌ* II \*  
 55: être supérieur à (1) *أَرْبَى عَلَى* IV \*  
 11, 95, 131: rang, dignité, haute position (3) *مَرْتَبَةٌ* II \*  
 195: hiérarchie (1) *تَرْتِيبٌ* II \*  
 69: KASIMIRSKI, s.v. en donne la définition: «Mariage de (1) *رَبِيعَةٌ* \* branches, nœuds de branches, pratique observée par les Arabes païens qui consistait en ce que, au moment de faire un voyage, ils entrelaçaient deux branches d'arbres par leurs bouts, et, si, à leur retour, ils trouvaient les branches dans le même état, ils en tiraient l'augure que leurs femmes leur étaient restées fidèles pendant leur absence; en trouvant les branches séparées, ils se tenaient pour trahis». Sur la persistance de cet usage, v. DOUTrÉ, 90; *Reste*<sup>2</sup>, 207. SAMARQANDI, 110, signale qu'on désigne sous le nom de *رَبِيعَةٌ* le fil que le Prophète s'attachait au doigt quant il voulait se souvenir de qc.; v. aussi *Hay.*, III, 136=440  
 34: être compatissant envers (1) *رَبِيٌّ لِي* \*  
 93: qui a plus de poids, prépondérant (1) *أَرْبَعَةٌ* \*  
 98: poème sur le mètre *rağaz* (1) *رَبْعٌ* \*  
 24: poète de *rağaz* (1) *رَابِعٌ* \*  
 8, 72: إلى —, revenir à, remonter à; ب —, 151: entraîner, (3) *رَبَّحَ* \* provoquer  
 74: parousie de l'imam caché (1) *رَبِيعَةٌ* (1) \*  
 32: faire revenir, récupérer (1) *أَشْرَجَ* \*  
 55: fiente (1) *رَبِيمٌ* \*  
 43: cataclysme; v. *Coran*, VII, 76, 89, 154, XXIX, 36 (1) *رَبِيعَةٌ* \*  
*passim*: homme (19) *رَبِيعٌ* II \*  
 23, 122, 157, 175<sup>2</sup>: jambe, pied (5) *رَبِيعٌ* \*  
 47: lapidation. Il s'agit de la lapidation des démons qui essaient (1) *رَبَّحَ* \* de saisir les secrets de la Cohorte suprême; v. *Coran*, XXXVII, 8, LXVII, 5.  
 37: lapidé, maudit (Iblis) (1) *رَبِيعٌ* \*  
 11, 33<sup>2</sup>, 65: espérer (4) *رَبَّحَ* \*  
 32: souhaiter (1) *رَبَّحَ* II \*  
 35: accorder sa miséricorde à (1) *رَبَّحَ* \*  
 8: miséricorde; 82: grâce; 107: clémence (3) *رَبِيعَةٌ* \*  
 18: Dieu (1) *الرَّحْمَانُ* (1) \*

- 133: si la leçon est bonne, il doit s'agir d'une retraite et de prières (1) اسْوَرَحَام (1) \*  
 130: liens du sang (1) رَحْمَةٌ أَرْحَامُ (1) \*  
 128: meule (1) رَحَى (1) \*  
 118: dérogation, en cas de certains empêchements, à l'observation de la loi (v. عَزِيمَةٌ). (1) رُخْصَةٌ (1) \*  
 78: marbre (1) رُخَامُ (1) \*  
 116: détente, bonheur (opp. à بَلَاءٌ) (1) رَخَاءٌ (1) \*  
 8, 184: rejeter, 98: nier; ر إلى —, 4: remettre qn. (à sa place); (5) رَدٌّ — (5) \*  
 ر على —, 132: procurer un avantage, un bénéfice à qn.  
 59: rejeter (1) رَدٌّ (1) \*  
 160: qui nie (1) رَادٌّ (1) \*  
 12, 88, 96: plus profitable à, plus avantageux pour (3) أَرْدُّ عَلَى (3) \*  
 163: allées et venues à la recherche du bon chemin (1) تَرَدُّدٌ (1) \*  
 19: pire (pour أَرْدَى) (1) أَرْدَى (1) \*  
 69: vêtement. Nous n'avons trouvé aucun renseignement sur la pratique à laquelle l'auteur fait allusion (1) رِدَاءٌ (1) \*  
 178: fait de repousser (1) رَدْدٌ (1) \*  
 158: boue épaisse (1) رِدَاءٌ (1) \*  
 76: q.v. Tamim ad-Dāri (1) الرِّدْمُ (1) \*  
 29: droit ou redressé, se dit des lances. Le mot est rapporté à une nommée Rudaina dont le métier consistait à redresser les lances (?); (1) رُدَيْتِي (1) \*  
 v. *Ṣaḥāḥ*, s.v.  
 119: accorder, pourvoir, doter qn. de qc. (1) رَزَقٌ — رَزَقَ ب (1) \*  
 114: adopter une attitude grave (1) تَرَوَّنٌ (1) \*  
 16: solide (1) رَابِعٌ (1) \*  
 121, 123, 182, 204: l'Envoyé de Dieu (4) رَسُولُ اللَّهِ (4) \*  
 202: épître (1) رِسَالَةٌ (1) \*  
 175: répulsion (opp. à جَذْبٌ) (1) إِرْسَالٌ (1) \*  
 102: libre; pl. مَرْسَلُونَ 1362: Envoyés (3) مَرْسَلٌ (3) \*  
 133: être formé pour, en vue de (1) تَرَشَّعَ ل (1) \*  
 1, 18, 114; sveltesse, élégance (3) رَشَاقَةٌ (3) \*  
 14, 15, 101, 108: svelte, élégant (4) رَشِيْقٌ (4) \*  
 191: guidé (1) مَرْتَدٌ (1) \*  
 72: sanction (1) إِرْصَادٌ (1) \*  
 96: gravité (1) رِصَانَةٌ (?) (1) \*  
 1295: être satisfait de; 33, 122: agréer (7) رَضِيَ — ب (7) \*  
 25, 95: satisfaction (2) رَضَى (2) \*  
 196: satisfaisant (1) مَرَضٌ (1) \*  
 39: mou (1) رَطْبٌ (1) \*  
 1722: livre (poids) (2) رِطْلٌ (2) \*  
 152, 161: frayeur (2) رُغْبٌ (2) \*  
 49: produit du croisement de pigeons ramiers et domestiques; (1) رَائِجِي (1) \*



- v. *Hay.*, à l'index; *'Iqd* (éd. 1940), VII, 265 et corriger; pour *Kisā'i*, *Qisāṣ*, tous les pigeons راعبي descendent de la colombe qui se plaignit à Salomon de ne pas avoir de petits; Salomon lui passa la main sur la ventre et elle se mit à pondre.
- 175: tonnerre. V. dans R. BASSET, *1001 Contes*, II, 461, une parole رَعْد (1) \* attribuée à Ibn 'Abbās: l'éclair, ce sont les traits dans les mains des anges, avec lesquels ils frappent les nuages; le tonnerre, c'est le nom de l'ange qui pousse les nuages; la voix du tonnerre, ce sont les grondements de l'ange.
- 47: saignement de nez, hémorragie nasale (v. RESCHER, *Voc.*). رُعاف (1) \*  
Ce mal, envoyé par Dieu, entre dans les légendes relatives à l'Arabie ancienne: au temps des Ġurhum, il tue 200.000 personnes (*Iklīl*, VIII, 193); les Ġassānides qui avaient conquis la Mekke en mouraient tous (*ibid.*, 280); lorsque les Kināna s'établirent à la Mekke, ils ne cessèrent d'en être les victimes; le dernier notable quraïšite qui en mourut fut Hišām ibn al-Muġira (*Hay*. VI, 45=150); les habitants de la Tihāma en subirent deux épidémies meurtrières (*ibid.*, IV, 5=14); v. aussi MAID. *sub* أحرق من أبي غبشان
- 140: pierre placée au fond (ou en haut) du puits et servant de راعوفة (1) \* point d'appui; v. RESCHER, *Voc.*
- 126: observer (un devoir). رَعَى (1) \*
- 75: observation رِعَاة (1) III
- 125: pâturage رَعَى (1) \*
- في —, 165, 199: avoir du goût pour; عن —, 91<sup>3</sup>, 97: s'écarter رَعِبَ (12) \*  
de; 156: dédaigner; 81, 105: détester; عن ب —, 97: faire détester; إلى —, 71, 125: prier, supplier; rechercher la compagnie de
- في —, 132, 165<sup>2</sup>, 194<sup>2</sup>, 199: goût pour; عن —, 12: dédain pour رَعِبَ (7) \*  
192: qu'on souhaiterait de voir (faire telle chose) مَرَعِبٌ بِهِ أَنْ (1)  
16: par force بَارَعِي \* (1)  
207: secourir رَكَدَ (1) \*  
189: šī'isme extrémiste رَفَضَ (1) \*
- 130 (pl. رَائِضَةٌ 66): šī'ite extrémiste. Le correspondant de Ġāḥiḥ étant رَائِضِي (1) rāfiḍite, on trouve dans le texte quelques allusions à la doctrine de ces šī'ites, notamment à l'interprétation allégorique (§ 14), aux *abdāl* (§ 43), à la 'anqā' (§§ 50, 73), à la métempsychose (§ 74), etc. Ces notations appellent quelques remarques. L'observation plaisante de Ġāḥiḥ (§ 130) sur la dévolution de l'imamat en ligne directe (depuis Ḥasan et Ḥusain, les collatéraux sont exclus de la succession, v. IBN BĀBĀWAḤ, *Ikmāl*, 231) aboutit à la nécessité de la survie de l'imām et au *tanāsuh*: elle fait figure de prophétie puisque l'année même de la mort de Ġāḥiḥ (255 = 868-69) naissait le 12<sup>e</sup> imām, Muḥammad ibn al-Ḥasan al-'Askarī qui devait clore la descendance de 'Alī et devenir le *mahdī*. A cette question du *mahdī* se rattache celle de la durée de la vie humaine, puisqu'il convenait pour les šī'ites de justifier la *gaiba* et le retour de l'imām par des exemples historiques d'exceptionnelle longévité; cela explique l'importance des ouvrages et des chapitres consacrés aux Mu'ammārūn (v. GOLDZIEHER,



*Abhandl.*, II, pp. LXII sqq.; *Mustaṭraf*, II, 44; *IBN BĀBĀWAIH*, 288 sqq.) et l'insistance de Ḡāḥiẓ à mettre en doute la macrobie de ces personnages (§§ 52 sqq.); à cette question, s'ajoutera celle des faux macrobites qui forgeront des traditions (v. *GOLDZIHNER*, *Muh. St.*, II, 171 sqq.) et contre lesquels 'ASQALĀNĪ devra encore écrire un ouvrage (v. *Lisān al-mīzān*, I, 146).

En ce qui concerne le *badā'* (§§ 74, 189) ou entrée en scène de nouvelles circonstances qui provoquent le changement d'un décret divin antérieur, dans la doctrine des *Kaisāniyya*, *GOLDZIHNER* (*E.I.*, s.v., I, 561-2) écrit: «Au III<sup>e</sup> s. de l'H., le *badā'* semble, à cause des difficultés qu'il soulève et qui ne peuvent être résolues qu'à force de subtilité, avoir été du nombre des questions destinées à éprouver la sagacité et l'habileté des théologiens: c'est du moins ce qu'il est permis de conclure» de la présente notation de Ḡāḥiẓ; ce détail confirme l'intérêt de notre texte, mais il ne semble pas qu'on puisse en tirer une conclusion aussi précise car Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb n'était certainement pas un théologien.

On retiendra enfin qu'au § 73 sont indiqués les signes du retour de l'*imām*; à ce propos, Ḡāḥiẓ (*Hay.*, V, 76=237) reproduit les vers suivants de Ma'dān aš-Šumaiṭi:

في زمان تبيض فيه الخفافير شئ ولسقى سلافة الجريال  
ويقيم العصفور يسلماً مع الأيم مر وتحوي الذناب لحر السخال

qu'il commente ainsi: *يقول: إذا ظهر الإمام فآية ذلك أن تبيض الخفافير - وهي اليوم تلد - وتحل لنا الغمر وتسالر الحيات المصافير والذناب السخال*

- 553, 175: lever, élever; من ه —, 199: placer qc. au-dessus de (5) \* رَفَعَهُ  
13, 131, 200: élévation (3) رَفَعَهُ  
1, 82, 90, 93, 95, 131: haut, élevé (6) رَفِيعٌ  
91: porter le débat devant, en appeler à (1) ارتفع VIII إلى  
16, 163: hauteur, élévation (2) ارتفاع  
123: être bon, aimable envers \* رَفِيقٌ (1) على  
182: douceur (1) رفیق  
157: confort (1) مرفق  
160: accouder (1) مرفقة  
26: être bienveillant, faire effort pour l'être (1) ترفق V  
28: être fin \* رَفَقَ (1)  
32: finesse (1) رفقة  
102, 103, 105<sup>a</sup>, 182: délicat, subtil (4) رقيق  
138<sup>2</sup>: réduire en esclavage \* اسارت (2)  
197: repos, sommeil \* رَفْدَةٌ (1)  
122: faire sauter (un enfant) \* رَفَصَ II (1)  
14: à cheval \* رَاكِبٌ (1)  
127: équipage \* مراكب (1) مراكب  
111: étriers (1) ركاب  
151, 156: v. نصب ركبان et ركبانية  
107<sup>2</sup>: faire subir qc. à qn. II ركب ه ب (2)

9, 18, 30, 48, 54, 101: complexion; 104: disposition, ordonnance	(7) تَرْكِيب
167, 205: en repos, immobile	(2) رَاكِد * *
53: éléments constitutifs, constitution	(1) رُكْن * * آرْكَان
29, 30, 61, 110: lance	(4) رُمَح * * رُمَاچ
49: jument de race commune; v. ĠAWĀLIQĪ, 72	(1) رَمَكَة *
23, 37: sable	(2) رَمَل *
125 <sup>2</sup> : lancer qc. (ب) à qn. (ص)	(2) رَمَى * * ب
194 <sup>2</sup> , 199: peur (opp. à رَغْبَة)	(3) رَهْبَة *
89: effrayer	(1) اَرْهَبَ * IV
114: vie, conduite, attitude monacale	(1) رَهْبَانِيَّة *
40: clan	(1) رَهْط *
105: affiner	(1) اَرْهَفَ * IV
65 <sup>4</sup> , 102, 114, 126, 191: âme, esprit	(8) رُؤْس * * اَرْوَاح
112: spirituel	(1) رُوحَانِي *
163: vent; 41: odeur	(2) رِيح *
118: repos	(1) رَاحَة *
116: se reposer; إلى —, 60: se reposer sur; من —, 112: être délivré de	(4) اِسْتَرَاخَ * X
29: myrte	(1) رَيْحَان *
191: éclaireur	(1) رَايِد *
<i>passim</i> : se diriger vers, vouloir, rechercher, désigner	(10) اَرَادَ * IV
26: volonté	(1) اِرَادَة *
27: néophyte	(1) رَيْض *
10: chevaux de pure race; v. <i>Ṣaḥāḥ</i> , s.v.	(1) رَوَائِب *
27: plaire à	(1) رَاقَ * * ع
108, 197: vouloir, rechercher	(2) رَاغَبَ * *
156: byzantin	(2) رَوْمِي *
61, 121: rapporter (une tradition)	(2) رَوَى * *
83, 150: transmission (des traditions)	(2) رَوَايَة *
59: rapporteur, transmetteur	(1) رَاوِد * * رُوَادَة
107: examen attentif, mûre réflexion	(1) رَوَيْتَة *
177: être imprégné de	(1) تَرَوَّى * * ه
79: chamois; il mange des serpents ( <i>Hay.</i> , IV, 55=166)	(1) اَرْوَى *
79 <sup>2</sup> : salive	(2) رِيْق *

## ز

73: Psaumes de David	(1) زُبُر *
61: fers de lance	(1) اَرْزَجَة *
78 <sup>2</sup> : verre; v. MAS'ŪDĪ, II, 407; MAID., II, 314-15	(2) زُجَاچ *
49: esturgeon (?); v. شَبُوط	(1) زَجْر *



- 68, 133: ornithomancie et, plus précisément, divination d'après l'envol des oiseaux (opp. à عياقة divination d'après la façon dont les oiseaux se posent); v. Doutré, 361. (2) زجر \*
- 107, 175: réprimande, semonce (2) زجر \*
- 127: confondre (?), mettre dans le même sac (?) (1) زجر ب \*
- 49: girafe. Cet animal d'aspect curieux donne lieu aux suppositions les plus diverses; seul Mas'ūdī, III, 3, signale que certains voient dans la girafe une espèce indépendante ou une variété du chameau; pour les autres, elle est le produit d'une hybridation entre : (1) زرافة \*
- un chameau et une panthère (Hay., VII, 75=241; Mas'ūdī, III, 3).  
 — une chamelle et une panthère mâle (c'est l'opinion personnelle de Ġāhiz, Hay., VII, 75=241).  
 — une hyène mâle, une chamelle + un oryx mâle ou femelle (QAZWĪNĪ, 403; 'Iqd., (éd. 1940), VII, 265; MAID., I, 365; BAHAQĪ, 110): une chamelle saillie par une hyène mâle (dih) produit un animal intermédiaire entre l'hyène et le chameau; le croisement de cet animal avec un oryx mâle (resp. femelle) produit la girafe
- 73: bleu (1) أزرق \*
- 12: mépris (1) زراية \*
- 185: mépriser (5) أزرق على iv \*
- 114: ébranler (1) زعزع \*
- passim: dire, déclarer, opiner, prétendre (30) زعم \*
- 46: (eau) douce et limpide (1) زلال \*
- 43: tremblement de terre (1) زلزلة \*
- 16: bride (1) زمام \*
- 141: «murmuration», marmottage des Mazdéens en accomplissant leurs ablutions ou en mangeant; v. CHRISTENSEN, 121, 433; STEINGASS, s.v. (1) زمزمة \*
- 32, 44: temps, époque (2) زمن أو زمان \*
- 21, 38, 102, 166, 190, 204, 2072: temps, époque (8) زمان \*
- 24: lis (1) زنبق \*
- 48: nègre; 127 الزنجية la langue des Zang (2) زنجي \*
- 186: adultère, débauché (1) زانج \*
- 52, 71: faire peu de cas de (2) زهد في \*
- 191: indifférence; 133: ascétisme (2) زهد \*
- 6: plus fier, faraud; v. MAID., I, 340 (1) أزهي \*
- 121, 122, 158: époux, épouse (3) زوجه أو زوج \*
- 24, 90, 113: cesser (3) زال \*
- 178: cessation (1) زوال \*
- 58, 66, 114: ajouter; 71: croître, augmenter; في —, 53, 1042, 1532, 157: augmenter; على أن —, 70: faire autre chose que; — أمر نقص, 1722: approximativement (13) زاد \*
- 2: provisions, ressources (1) زاد \*
- 52, 80: augmentation; 54, 108, 191: excès (5) زيادة \*
- 84: amplification d'un récit (1) ترديد v \*



- 132: fait de chercher à augmenter (1) x استزادة (1)  
 123: fait de se rendre visite تراؤر  
 1524: chanterelle. Mas'ūdī, II, 321, explique que les savants (4) زيم \*  
 grecs ont gradué les 4 cordes musicales d'après le rapport des 4 humeurs  
 primordiales:  
 الزيم répond à la bile jaune  
 المثنى répond au sang  
 المثلث répond à la lymphe  
 البهره répond à l'atrabile  
 95, 98: beauté (opp. à شين), ornement (2) زين \*  
 157: parure (1) زينة (1)

## س

- passim*: particule du futur (3) سن \*  
 68: résidu (particulièrement la boisson ou la nourriture que laisse (1) سُور \*  
 un animal); v. *Mafātih*, 10. Les restes des souris provoquent l'oubli (*Hay.*, V,  
 84=269).  
 42, 72, 78<sup>2</sup>, 166, 189, 205: interroger qn. sur qc. (8) سأل - ع عن (8)  
 72: question (1) سؤال (1)  
 83, 165: interrogation; 4, 14, 46, 66, 189, 190<sup>2</sup>: question (9) مسألة - مسائل (9)  
 196: interrogation (1) مُسألة (1)  
*passim*: cause, raison (26) سبب - أسباب (26)  
 12, 67: causé (2) مُسبب (2)  
 146: nager (1) سبَحَ - (1)  
 144: nage (1) سباحة (1)  
 93, 94: gloire à (2) سُبحان (2)  
 41: fait de dire سبحان الله, de proclamer la gloire de Dieu (1) تُسبِّح (1)  
 1: fait d'avoir les cheveux non crépus (1) سباطة (1)  
 58: devancer (1) سبق - (1)  
 129: priorité, antériorité (1) سابقة (1)  
 41: chemin (q.v. Ibn Bīḍī); 4, 88: conduite; 119<sup>2</sup>, 128<sup>2</sup>, 192: (8) سبيل (8)  
 voie, moyen  
 17: voyageur (1) سابل (1)  
 27: voiler; 91: être indulgent (2) ستر - (2)  
 72: indulgence; 168: rideau, tenture (2) ستر - (2)  
 27: voilé (1) مُستور (1)  
 195: état de ce qui est mystérieux, sybillin, inaccessible (1) VIII استتار عن (1)  
 82: se prosterner (2) سجد - (2)  
 104: mosquée (sur la mosquée de Damas) jugée par Ḡāhiz, v. *Hay.*, (1) مسجد (1)  
 I, 29=56).  
 47: pierres ressemblant à des blocs d'argile cuite ou desséchée; (1) سجيل (1)  
 v. *E.I.*, s.v., IV, 419

- 23: nuages (1) سحاب \*
- 182: séduire; 140: ensorceler. La tradition rapporte que le Prophète fut ensorcelé par un Juif nommé Labid ibn al-A'sam et que le charme (un peigne et des peignures [مفط ومشاطة] dans un spathe de palmier mâle [جفت طلعة ذكر] fut placé sous la pierre du puits de Dū Arwān à Médine; c'est 'Alī qui le retira: chaque fois qu'il défaisait un nœud, le Prophète sentait une amélioration et, l'opération terminée, il se sentit complètement libéré du lien qui l'enserrait; v. notamment Ibn Qut., *Muht.*, 221 sqq. qui signale le scepticisme des mu'tazilites à l'égard de la magie; le *ḥadīṭ* figure dans Bokhari, IV, 86, 87.
- 75, 140<sup>2</sup>, 182<sup>5</sup>: magie; v. *E.I.*, s.v., IV, 425-435; pour le § 75, v. هيكل (8) يسخر  
et le texte de Ġāhiz reproduit à ce propos.
- 106, 140<sup>2</sup>, 182<sup>3</sup>, 183<sup>2</sup>: séduisant, ensorcelant, sorcier, magicien (8) ساجر م ساجرة جو سجرة
- 204: se moquer, se gausser (1) سجر \*
- 163: soumis à un travail forcé, à la corvée (1) مسجر II \*
- 10: s'initier, s'emporter (1) سخط \*
- 84: être minime, faible, de peu d'importance (1) سخط \*
- 96: faiblesse (1) سُخْف \*
- 200: faible, de peu d'importance (1) سُخْف \*
- 84: fermeture (1) سَد \*
- 105: justesse, droiture (1) تَشْدِيد \*
- 148: 1/6 (1) سُدُس \*
- passim*: secret, mystère; 68: اسرار الكف: lignes de la main, chiromancie; 156: اسرار الهند: les secrets de l'Inde, les Livres sacrés de l'Inde, les Védas (6) سر \*
- 112: dernière nuit du mois lunaire (1) سرار \*
- 95, 102, 152: joie (opp. à جزء) (3) سرور \*
- 119: heureuse fortune (opp. à ضرر) (1) سرور \*
- 172: mirage (1) سراب \*
- 125: pâturage (1) مَسْرَع \*
- 201: rapidité (1) سرعة \*
- 28, 48, 88, 96, 197: rapidité (5) سرع \*
- 23, 198: arriver rapidement à (2) سرعة إلى IV \*
- 13: prodigalité (1) سرَف \*
- 36, 60: exagérer, être excessif (opp. à اقتصد) (2) سرَف IV \*
- 104: plagié (1) مسروق \*
- 129: circuler, se propager (1) سرى \*
- 112: favorable, bénéfique (opp. à نحس) (1) سَعْد \*
- 112: état de ce qui est bénéfique; 131: bonheur (2) سعادة \*
- 36: aider (1) ساعد III \*
- 34: aide, défenseur (1) مساعد \*
- 159: souchet odorant (1) سُغْد \*



- 40, 70: être fabuleux; voici, pour ĠĀHĪZ (*Hay.*, VI, 48= (2) بعللة ڤ سعالر \*) 158) la différence qui existe entre la goule et la *si'lāt*: من فالقول اسر لكل شي. من الجن يمرض للشقار ويتلون في ضروب الصور والشياب ذكرًا كان أو أنثى إلا أن أكثر كلامهم على الجن; أنه أنثى... والسعلاة اسر الواحدة من نساء الجن إذا لم تتعول لتفتن السقار *MAS'ŪDĪ*, III, 318; *QAZWĪNĪ*, 309, 310; *DAMĪRĪ*, s.v., *WZKM*, VII, 179, VIII, 64-65. La croyance aux rapports sexuels entre humains et génies est fort répandue chez les Arabes qui possèdent de nombreuses traditions à ce sujet; on en trouvera quelques-unes dans *Hay.*, I, 85=186, VI, 60-61=196 sqq., 49=161-2; *BAIHAQĪ*, 108 sqq.; *ŠIBLĪ*, *passim*. Parmi les produits les plus célèbres d'un croisement de cet ordre, on cite la reine de Saba' (*Bilqīs*) et Alexandre (q.v.).
- 141: ce mot, qui désigne une course, un effort, apparaît dans (1) سَعِي \* l'expression السعي يتنكوير (d'un vers cité dans *Hay.*, VI, 72=233); si notre interprétation est exacte, Kuvéra (v. Kuwair) étant porté à dos d'homme il s'agit d'une sorte de procession
- 179: absorption d'un médicament sec (1) سَفَّ \*
- 39: pied d'une montagne (1) سَفَّ ڤ سَفَّو \*
- 49, 562: saillie, accouplement (v. *Hay.*, I, 63=137). (3) سَفَاد III \*
- 146: *Le Livre d'Adam*; q.v. Adam (1) سَفَرُ آدَم \* \*
- 38, 77: l'Arche de Noé; elle resta dans l'eau 150 jours (*IBN QUT.*, (2) السَّغِينَة \* *Ma'ārif*, 11) ou six mois, de *raġab* à *dū l-ḥiġġa* (*KISĀ'Ī*, *Qışas*, 97); cp. *Tiġān*, 24: 40 ans ou 40 jours
- 96: stupidité (1) سَفَه \*
- 20: stupide, idiot (1) سَفِيه ڤ سَفَاه \*
- 122: tomber (se poser) (2) سَقَطُ ' \*
- 114: chute (fait de se poser) (1) سَقُوط \*
- 67: maladie, infirmité (opp. à صِحَّة) (1) سَفَر \*
- 71: [que Dieu] donne la pluie [aux champs de] (1) سَقِيَال \*
- 205; ivresse (1) سَكْرَة \*
- 4, 160: habitant (2) ساكن ڤ سَكَّان \*
- 26, 167: calme; الى —, 95: confiant en (3) ساكن \*
- 64, 171: immobilité (2) سَكُون \*
- 56: habiter avec (1) ساكن ة \*
- 141: présence divine; c'est une allusion à *Coran*, II, 249 et (1) سَكِينَة \* autres versets; v. *E.I.*, s.v., IV, 81. Certains commentateurs prétendent qu'il y avait dans l'Arche Sainte (*tābūt*) une tête de chat (*Hay.*, V, 104=342).
- 1382: piller, arracher de vive force (2) سَلَبُ ' \*
- 206: dépouiller de (1) سَلَطَ ' من \*
- 135: se défaire de. C'est une allusion à *Coran*, VII, 174: «Com- (1) انسلت من VII munique-leur l'histoire de celui à qui Nous donnâmes Nos signes et qui s'en défit, de sorte que, pris à sa suite par le Démon, il fut parmi les Errants». Il s'agirait soit de Balaam, soit d'Umayya ibn Abi ṣ-Ṣalt dont Ġāhiz vient précisément de parler (§ 134); v. R. BASSET, *1001 Contes*, III, 205-207



- 122, 205: autorité, empire, domination (2) شاطان \*  
 69: v. استمطار (1) سلم \*  
 57: devancier, ancien (1) سلف \*  
 138: ancien (1) سالف (1)  
 115: suivre (ufn chemin) (1) سَلَكَ \*  
 105<sup>a</sup>: chemin (1) مَسَلَكَ (1)  
 86: échapper à (1) سَلِمَ \* من (1)  
 123: salut (1) سلام (1)  
 88, 95, 119, 125: salut, vie sauve (opp. à هلكة) (4) سلامة (4)  
 67: sain, intact (1) سالم (1)  
 112, 160: sain, intact; 69: par antiphrase et euphémisme (3) سَلِيم (3)  
 163: accorder, acquiescer; 123: accorder le salut; من —, 97: (5) سَلَّمَ II  
 sauver qn. de  
 25, 91, 99: acquiescement (3) تَسْلِيم (3)  
 10: vivre en paix avec qn.; Hay., V, 108=355: أن يكون كل واحد من الجنسين لا يعرض للآخر بخير ولا شر بعد أن يكون كل منهما مقرباً لصاحبه (1) سَالِمٌ (1)  
 122, 186<sup>2</sup>: Musulman (3) مُسَلِّمٌ (3)  
 20: qui cherche à vivre en paix (1) مُتَسَلِّمٌ (1)  
 11: vivre en paix (1) تَسَالَمٌ (1)  
 119: échelle (1) سُلْمٌ (1)  
 42<sup>2</sup>, 79<sup>4</sup>, 102, 128, 153: poison, venin (opp. à سفا et سُومٌ (9)  
 (غدا). Hay., II, 86=237, cite des hommes dont la morsure est mortelle. Voici, d'autre part, l'opinion d'an-Nazzām sur la façon dont agit le venin كان [النظام] يزعم أن سُمَّ الأقمى مقبياً [كذا] في بدن الأقمى ليس يقتل وأنه متى ما زجج بدنًا لا سُمَّ فيه لم يقتل ولم يتلف وإنما يتلف الأبدان التي فيها سُموم ممنوعة مما يضاهاها فإذا دخل عليها سُمُّ الأقمى عاون السُمُّ الكامن ذلك السُمُّ الممنوع على مانعه فإذا زال إلام تلف البدن؛ فكان المنهوش عند أبي إسحق إنما كان أكثر ما أتلفه السُمُّ الذي معه (1) سَمَاجَةٌ (1)  
 23: laideur (opp. à ملاحه) (1) سَمَاجَةٌ (1)  
 199: se défaire de qc. d'un cœur léger (1) سَمَّاهُ ب (1)  
 123: libéral (1) سَمَّاهُ (1)  
 25: esprit conciliant, accommodant (1) سَمَّاهُ (1)  
 96: douceur, libéralité (1) تَسَمُّيَةٌ II (1)  
 92: bonté et douceur (1) مُسَامَاةٌ III (1)  
 49: produit du croisement du loup et de l'hyène (v. ضب) (1) سَبْمٌ (1)  
 passim: entendre; 57: écouter, obéir; 83: écouter qn., être son élève; ب —, 185: entendre; 52, 62: entendre parler de (20) سَمَّاهُ (20)  
 27, 28, 161, 205: ouïe, oreilles (4) سَمٌّ (4)  
 81: audition; 3, 83: étude directe avec un maître; 105: par ouï-dire (4) سَمَّاهُ (4)

- 28, 105, 203: auditeur (3) سَامِع
- 31: ce qu'on entend (1) مَسْمُوع
- 87: injures proférées à l'endroit de qn. (1) اِنْشَاء IV
- 205: auditeur (1) مُسْتَعْمِ VIII
- 16, 61: hauteur (2) سَنَك \*
- 180: poisson (1) سَمَكَة \*
- 17: devenir gras (1) سَمَنَ \*
- 61: état de ce qui est gras (1) سَمِن
- 198, 200: gras, consistant (opp. à غث) (2) سَمِين
- 98: s'élever vers (1) سَمَا إِلَى
- passim*: ciel (5) سَمَا بِسَمَوَات
- 45, 47: céleste (2) سَمَاوِي
- 3, 13<sup>3</sup>, 100, 106: nom; 3: titre d'un livre; 146: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ (9) : اسمُ بِهِ اسْمَاءُ \*  
le Grand Nom de Dieu. La connaissance du Grand Nom permet d'accomplir des miracles et c'est grâce à elle que Salomon put asservir les démons (*Fihrist*, 309); c'est le seul nom ignoré sur les 40.000 que porte Dieu; pour le connaître, il faut brûler un Coran: il n'en reste que ce nom; ou encore, compter les mots du Coran en ordre contrarié (en accouplant le premier au dernier): le dernier mot qui reste, au milieu, est le Grand Nom (MASSÉ, 296). Si l'on fait une invocation en le prononçant, tous les vœux sont exaucés. V. dans *'Iqd*, II, 145 sqq., quelques hypothèses sur le Grand Nom.; v. aussi DUSSAUD, *Noçairis*, 60 n. 2 — 146: كِتَابُ الْأَسْمَاءِ on ne sait à quel livre l'auteur fait allusion, mais il s'agit probablement d'un livre de magie
- 147, 183: nommer, appeler (2) سَمَى II
- 43, 121<sup>2</sup>: se nommer, s'appeler. *Hay.*, I, 158=324, signale le choix (3) تَسَمَى V  
que faisaient les anciens Arabes de prénoms bénéfiques.
- 1, 36: âge (2) سِنَّ \*
- 38: plus âgé (1) أَسَن \*
- 84, 106, 124, 159: dent (4) سِنَّ بِأَسْنَان (4) \*
- 69: animal qui passe de gauche à droite; v. MAS'ŪDĪ, III, 341, V, (1) سَاوَم \*
- 326; FREYTAG, *Einleitung*, 163; *Reste*<sup>2</sup>, 202 (opp. à بَارِج )
- 151: mode musical; *'Iqd*, VII, 28: الثَّقِيلُ التَّرْجِيمُ الْكَثِيرُ النِّغْمَاتِ. (1) سِنَاد \*
- v. نَصَب
- 160<sup>2</sup>: dossier (1) مَسْنَد (1) مَسْنَدَة (1) \*
- 57: appuyer une opinion, une parole, sur (1) أَسْنَدَ إِلَى IV
- 144: chaîne de transmetteurs (1) أَسْنَاد (1)
- 38: écriture primitive de Ḥimyar; v. MAS'ŪDĪ, II, 421; CAUSSIN, I, (1) مَسْنَد (1)  
78-79, 291-3; mais ce mot désigne aussi les hiéroglyphes, v. *Ikhlil*, VIII, 140-2 et la longue note de l'éd., 248-50; Wiet, *Murtadi*, 85.
- 156, 157: du Sind (2) سِنْدِي \*
- 147: *Siddhanta. Avertissement*, 293-4: chez les Indiens, « le (1) السِّنْدُ هُنْد (1) \*  
Sindhind [= Siècle des Siècles] est le livre qui renferme la somme de leurs connaissances sur les sphères, les étoiles, l'arithmétique et les autres branches



de la science du monde. Ptolémée s'en est servi en le comparant aux observations d'Hipparque et à ses propres observations. Les Indiens ont tiré le livre de l'Ardjabahez [système d'Aryabhata (ارجبهده); v. REINAUD, *Inde*, 321-2] du livre du Sindhind, l'Ardjabahez étant la millième partie du Sindhind, et le livre de l'Arkend [*Ahargana*, système de Brahma Gupta, v. REINAUD, *ibid.*] du livre de l'Ardjabahez». La *siddhanta* avait été traduite en arabe, en 154=770-1, par Muhammad ibn Ibrāhīm al-Fazārī qui l'appela le Grand Sindhind; al-Hwārizmī en donna ensuite deux éd.; v. *E.I.*, I, 506a, II, 966a.

42, 56, 68: chat. D'après la légende, comme les rats (3) *سِنَاوِر* \* incommodaient les passagers de l'Arche, Noé passa la main sur le front du lion qui éternua, projetant un couple de chats; c'est pourquoi cet animal ressemble au lion (QAZWINI, 341; *Timār*, 30; IBN QUT., *Muht.*, 9, 364; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 27 et bibliog. citée; TAB./ZOT., I, 112). *Hay.*, IV, 99=298, rapporte que d'après Zoroastre, la souris est une création de Dieu, le chat une création de Satan (Ahriman), et il réfute cette opinion. De plus, on prétend que celui qui mange la chair d'un chat noir n'a plus à craindre la magie (*Hay.*, II, 75=207) et que la rate (*fiḥāl*) d'un chat noir, accrochée à une femme qui a ses menstrues, les arrête (QAZWINI, 341). Mais en Perse, (MASSÉ, 359), quand on tourmente un chat noir, ou risque d'avoir affaire, sous cette apparence, à son propre *hemzād* (génie né en même temps que l'homme pour lui tenir compagnie) et de se nuire ainsi à soi-même. Suivant d'autres, un chat noir est un *ḡinn* malfaisant (cp. ŠIBLI, 22), qu'il faut saluer quand il entre de nuit dans une chambre. Sur les chats employés pour obtenir la pluie ou brûlés comme sorcières, v. *Rameau d'or*, 67, 613.

172: bosse	(2) <i>سِنَام</i> *
37: année	(1) <i>سِنَة</i> چو سِنُون *
91: grandeur	(1) <i>سِنَاء</i> *
143: état de veille	(1) <i>سَهَر</i> *
106: en état de veille	(1) <i>سَاهِر</i>
28: être facile	(1) <i>سَهْلٌ</i> *
123: facilité	(1) <i>سَهْوَة</i>
108, 177: facile	(2) <i>سَهْل</i>
102: faciliter, rendre agréable	(1) <i>سَهَّلَ</i> II
96, 102: simplicité, facilité	(2) <i>تَسْهِيل</i>
19, 99: part	(2) <i>سَهْر</i> *
124: commettre une faute par inadvertance	(1) <i>سَهَا</i> *
2, 90, 202: faute commise par inadvertance (opp. à عمد)	(3) <i>سَهْو</i>
7, 18, 205: mal, mauvais	(3) <i>سُو</i> *
198: pire	(1) <i>أَسْوَأُ</i>
91: faire mal, être méchant	(1) <i>أَسَاءَ</i> IV
87, 88: méchanceté	(2) <i>إِسَاءَة</i>
32, 78, 178: noir, noirceur	(3) <i>سَوَاد</i> *
68, 73, 167: noir	(3) <i>أَسْوَدٌ</i>



- 152<sup>2</sup>: atrabile. La tristesse et la crainte y prennent leur source (2) سَوْدًا (2)  
(MAS'ŪDĪ, III, 361).
- 48: devenir noir IX اسودَّ (1)
- 93: haut personnage \* سَيِّدٌ بِسَادَةٍ (1)
- 91: grandeur, élévation سُوْدَدٌ (1)
- 51: rempart \* سُورٌ (1)
- 143: sourate سُورَةٌ (1)
- 110: fouet \* سَوْطٌ (1)
- 136: être possible \* سَاغٌ (1)
- 118: permettre II سَوَّغَ فِي (1)
- 69: épizootic (v. فِقْ) \* سَوَّافٌ (1)
- 30: être laissé libre d'agir \* سَوَّمٌ (1)
- 50, 85<sup>2</sup>: conduire, entraîner \* سَاتَى (3)
- 88: conducteur, promoteur سَاتِيٌّ (1)
- 160: se curer les dents VIII اسْتَاكَ (1)
- 170: que... ou que, cela revient au même \* سَوَّاهُ... أَمْرٌ (1)
- 117: être égal à (opp. à هَايَأَ); ب —, 72: mettre qn. sur le même plan que (2) سَاوَى هـ (2)
- 48: identique VI مُقَادِرٌ (1)
- passim*: autre \* سَيَّوَى (8)
- 113: course (de la lune) \* سَيَّرَةٌ (1)
- passim*: sabre \* سَيِّفٌ بِسَيِّوْفٍ (6)
- 47, 103: inondation; 38: العَرِمُ —: inondation que provoqua la rupture de la digue (عرم) de Ma'rib (v. *Coran*, XXXIV, 15; *E.I.*, s.v. Ma'rib, III, 302 sqq.). \* سَيَّلَ (3)

## ش

- 112: tirer mauvais augure de VI تَشَاءَمَ ب (1)
- 41<sup>2</sup>, 112, 134: fait, nature; 48, 163: situation, puissance; 84, 132: (8) شَأْنٌ (8)
- شَأْنُهُ il est dans sa nature de
- 98: fait de devancer, de rivaliser \* شَأَزٌ (1)
- 1, 62, 165: jeunesse \* شَبَابٌ (3)
- 165: jeunesse شَبَابِيَّةٌ (1)
- 49: alose. Certains considèrent que le شَبْرُوط est le produit d'un croisement entre les espèces appelées زَنْجَرٌ et بَنْيٌ (*Hay.*, I, 68=149; V, 112=369; VI, 6=18). \* شَبْرُوطٌ (1)
- 47, 48, 206<sup>2</sup>: ressemblance \* شَبَهٌ (4)
- 67: pseudo شَبَهٌ (1)
- 2, 12, 26, 28, 67, 97: chose douteuse, doute (opp. à حَقَّةٌ); 10: شَبَهَةٌ (8)
- souçon; 133: ressemblance
- 11, 21: semblables (2) اشْبَاهٌ (2)

- passim*: semblable, ressemblant à  
 112, 182: comparer, assimiler qc. à  
 189: anthropomorphisme  
 149: ressembler à  
 121: renfrogué  
 96: querelle  
 132: par avarice de  
 112: être altéré (couleur)  
 197: aiguisage; 189: insistance importune  
 39: remplir  
 15, 232, 32, 100: personne physique (opp. à ظل)  
 22, 53: robustesse; 122: dureté; 163: intensité; 95: violence  
 2, 22, 85, 131: intense; 32, 95: sévère; 126: ferme; 26, 93, 102, 165: violent; 116: pénible  
 118: se montrer sévère en qc.  
 173<sup>2</sup>: devenir intense  
 127, 150: n'avoir qu'une teinture de (science)  
 137: exceptionnel  
 8, 52, 115, 116<sup>2</sup>, 128, 191<sup>2</sup>: mal; 179: impression de mal; 27: pire  
 24: étincelle  
 123: fait de boire  
 102, 126: boisson, vin  
 201: condition  
 28: condition  
 95, 114, 193: noblesse  
 61, 90, 98<sup>2</sup>, 108: noble  
 133: brillant, éclatant  
 5: associé; 89: complice  
 30: être l'associé de; 116: être l'égal de  
 71, 136: donner à Dieu un associé  
 206: associateur  
 26, 28: amphibologique  
 52: se quereller avec qn., manifester de la méchanceté; v. *Lisān* qui le rapporte à شرّ  
 162: partie, moitié  
 156: jeu d'échecs (sanskrit). D'ordinaire, l'invention du jeu d'échecs est attribué à Śiṣah, pour le roi Balhīt ou Śibrām; v. R. BASSET, *1001 Contes*, II, 412; MAS'ŪDĪ, I, 159; RESCHER, *Qalǧābī*, n° 169  
 167, 170<sup>3</sup>, 170: rayon(s)  
 73: défilé, chemin de montagne (v. RESCHER, *Voc.*)  
 123<sup>2</sup>: branche  
 139: prestidigitation; DOUTRÉ, 345: magie blanche  
 160: cheveux
- شَبِيهٌ ب (8)  
 شَبَّهَ ه ب (2)  
 تَشْبِيه (1)  
 أَشْبَهَ ه (1)  
 شَتَّيِر \* (1)  
 تَشَاوَرَ VI \* (1)  
 شَحَا عَلَى \* (1)  
 شَحَبَ م (1)  
 شَخَذَ \* (2)  
 شَخَنَ م (1)  
 شَخِصَ \* (5)  
 شَدَّة (5)  
 شَدِيد (12)  
 شَدَدَ فِي (1)  
 شَدَّ (2)  
 شَدَا م (2)  
 شَادَ \* (1)  
 شَرَّ (10)  
 يَشْرَارَة (1)  
 شُرِبَ \* (1)  
 يَشْرَاب (2)  
 شَرُطَ \* (1)  
 شَرِيطَة (1)  
 شَرَفَ \* (3)  
 شَرِيف بِ أَشْرَاف (5)  
 مُشْرِق IV \* (1)  
 شَرِيكَ \* (2)  
 شَارَكَ ه (2)  
 أَشْرَكَ IV (2)  
 مُشْرَكَ (1)  
 مُشَارَكَ VIII (2)  
 شَارَى ه (2)  
 شَطْر \* (2)  
 يَشْطَرُنَج (1)  
 شُعَاء \* (5)  
 يَشْتَب \* (1)  
 شُعْبَة بِ شُتَب (2)  
 شَعْبَدَة (1)  
 شَعْر (1)

- 188: grain d'orge \* شَوْبِرَة (1)
- Nous ne connaissons pas l'expression à laquelle l'auteur fait allusion ici. Peut-être faut-il lire اليَغْرَتَيْن c.à.d.: *aš-Ši'rā al-'abūr* (= Sirius) et *aš-Ši'rā al-gumaišā'* (= Procyon) qui étaient sœurs de Suhail (Canope); quand celui-ci descendit vers le Sud, *al-'abūr* le suivit, mais l'autre resta à sa place, au Nord-Est de la voie lactée (voir IBN QUTAIBA, *K. al-awwā'*, éd. Hamidullah-Pellat, § 57).
- passim*: poésie \* شِعْرٌ بِأَشْعَارِ (8)
- passim*: poète \* شَاعِرٌ بِشِعْرَاءِ (13)
- 61: sommets \* شَعَفَ (1)
- 106: tison \* شَعَلَة (1)
- 112: incandescence \* اشْتِيَال (1)
- 131: fait de susciter des désaccords \* شَعَبَ (1)
- 26: enclin à la dispute, «bagarreur» \* مُشَقِّبٌ (1) v
- 107, 202, 205: occupation, préoccupation \* مُشْغَلٌ (3)
- 116, 200: travailler à, s'occuper exclusivement de \* تَفَاعَلَ ب (2)
- 107: fait de s'occuper exclusivement de \* تَفَاعَلَ ب (1)
- 32: cils \* أَشْفَارٌ (1)
- 9, 34, 90: intercéder en faveur de \* شَفَعَ - فِي ل (3)
- 34: intercesseur \* شَافِعٌ (1)
- 95: intercesseur \* شَفِيحٌ (1)
- 95: accompagner, doubler \* أَشْفَعَهُ (1) iv
- 84: redouter qc. \* أَشْفَقَ مِنْ (1) IV
- 91: apaiser \* شَفَى - (1)
- 812: satisfaction (de l'esprit) \* شَفَاؤٌ (2)
- 111: satisfaisant \* شَافٍ (1)
- 28, 83: être satisfait par \* تَفَقَّى ب (2)
- 64: hémisphère; 73: *ḡinn* dont la moitié du corps avait une forme humaine (v. *Hay.*, I, 87=189, VI, 63=206; *Mas'ūdī*, III, 324-6; *Agānī*, XIX, 53; *Šiblī*, 18; *WZKM*, VII, 180) \* شَقٌّ (2)
- 69: action de déchirer \* شَقَّ (1)
- 9: frère \* شَقِيْقٌ (1)
- 99: fait d'articuler clairement \* تَشَقَّقَ الْكَلَامَ (1) II
- 36: s'ouvrir \* انْفَقَ (1) VII
- 147, 182: tirer, dériver \* اشْتَقَّ (2) VIII
- 106, 119: être malheureux à cause de \* شَقِيْقٌ - ب (2) \*
- 18, 65: douter, concevoir un doute sur \* شَكَّ - فِي (2) \*
- 26, 59, 105: doute \* شَكٌّ (3)
- 142: louer \* شَكَرَ - (1) \*
- 12, 90, 912, 94, 99: éloge; 17: remerciement; 118: opp. à صر \* شَكَرَ (8)
- 55, 59: reconnaissant \* شَاكِرٌ (2)
- 9: louable \* مُشْكُوْرٌ (1)
- 72: ressemblance; 96, 103, 174, 196: forme, genre \* شَكَّلَ بِأَشْكَالٍ (5) \*



- 110: plus convenable (1) اَشْكُنْ
- 31<sup>3</sup>: coquetterie dans l'œil (3) شَكْنَة
- 31: qui a une coquetterie dans l'œil (1) اَشْكُنْ ڤ شَكْل (1)
- 86: être compliqué (1) اَشْكَلْ iv
- 27, 32, 105: compliqué; 196: qui fait des embarras (4) مُشْكِل (1)
- 106: se plaindre de (1) شَكَا ُ ه \*
- 160: avoir mal à (1) اَشْتَكِي ُ ه VIII
- passim*: soleil (6) شَمْس \*
- 186: bloc de cire (1) شَمْعَة \*
- 80, 160: côté gauche; nord (2) شِمَال \*
- 85: honte, déshonneur (1) شَتَار \*
- 64: comète, météore; v. *Coran*, LXXII, 8. (1) شِهَاب ڤ شُهَب \*
- 160: assister à; 33: témoigner; ل —, 25: témoigner en faveur de (3) شَهَدَ َ ه \*
- 131: martyr; على —, 59: témoignage contre (2) شَهَادَة
- 34: pl. شهر: témoin; 132, 54, 61, 62: pl. شَوَاهِد: argument, preuve (6) شَاهِد (1)
- 160: scène (1) مَشْهَد
- 20: fait de chercher un argument (1) اِسْتِشْهَاد x
- 58, 131: publicité, renommée (2) شُهْرَة \*
- 100, 203: célèbre, bien connu; communément admis (2) مَشْهُور \*
- 150, 193, 194, 199: désir, caprice (4) شَهْوَة \*
- 132: plus agréable, plus désirable (1) اَشْهَى
- 9, 204: impur, mêlé (opp. à صَافِر et خَالِص) (2) مَشُوب \*
- 66: consultation (1) مَشُورَة \*
- 156: Conseil, assemblée consultative (1) شُورَى
- 57, 159: faire un signe; conseiller (2) اِشَارَة iv
- 122, 81, 99, 108, 111<sup>2</sup>, 126: geste (opp. à لُظ) (8) اِشَارَة
- 17: fait de rôtir (1) شَوَى \*
- 116, 120: vouloir (2) شَاءَ َ \*
- passim*: chose; v. *Mafāṭih*, 22 (54) شَيْء \*
- 199<sup>2</sup>: devenir blancs (cheveux) (2) شَابَ َ \*
- 35: canitie, cheveux blancs (1) شَيْب
- 36, 37: vicillard (2) شَيْخ ڤ شَيْوخ \*
- 70, 76, 122, 188: démon; sur ceux des poètes, v. *Hay.*, VI, 69=225 (4) شَيْطَان ڤ شَيْاطِين \*
- 184: qualité de démon (1) شَيْطَنَة
- 50: partisans, suite (1) شَيْعَة \*
- 112: notoire, célèbre (1) شَايِم
- 95: laideur (opp. à زِين) (1) شَيْن \*

## ص

- 82: déverser (1) صَبُّ \*  
 132: par amour pour (1) صَبَابَةٌ ب \*  
 38, 97, 106<sup>2</sup>, 110<sup>2</sup>: devenir (6) أَصْبَحَ IV \*  
 17, 90, 118: patience (3) صَبْر \*  
 4: patience (1) اصْطَبَار VII<sup>I</sup> \*  
 1, 148, 154<sup>2</sup>: doigt (4) إِصْبَعٌ بِ أَصَابِعِ \*  
 78<sup>2</sup>: teindre (2) صَبَّ - \*  
 78<sup>2</sup>: pouvoir être teint. Ġāhiz parle de cette question dans son (2) انْصَبَّ VII \*  
*Kitāb al-ma'ādīn* aujourd'hui perdu; v. *Hay.*, I, 3=6. A propos de la Pierre  
 Noire que les Musulmans doivent de nouveau rendre blanche, IBN QUT.,  
*Muht.*, 369, s'étonne que les mu'tazilites, à qui cette croyance est familière,  
 n'aient pas songé que: السواد يصبن ولا ينصبن والبياض ينصبن ولا يصبن
- 164: enfance (1) صِبَا \*  
 48, 50, 122: enfant (3) صَبِيٌّ بِ صِبْيَان (3) \*  
 81, 107, 198: être sain (3) صَبْرٌ - \*  
 53, 67, 198: bonne santé, bon état (3) صِحَّة (3) \*  
 33, 69, 76, 186: sain, en bonne santé; 12, 189, 198: sain, (10) صَحِيحٌ بِ أَصْحَاءَ - \*  
 non altéré; possible; 16, 108, 133: authentique
- 101: confirmé (1) مُصَدَّقٌ II \*  
 8: faire route en compagnie de (1) صَجْبٌ - \*  
 85: compagnie (1) صُجْبَةٌ (1) \*  
*passim*: compagnon, ami, doué de, l'homme à, maître, (34) صَاحِبٌ بِ أَصْحَاب (34) \*  
 propriétaire, auteur, inventeur, pratiquant; l'intéressé; 38: contemporain
- 160<sup>2</sup>: désert (2) صَحْرًا; بِ صَحَارَى (2) \*  
 3: qui n'a que des connaissances livresques (1) صُحْفِيٌّ \*  
 121: rocher; employé comme prénom (1) صَخْرٌ \*  
 28, 105<sup>a</sup>: poitrine; fig<sup>t</sup>: esprit; 154: corps d'un instru- (3) صَدْرٌ بِ ضُدُور (3) \*  
 ment de musique (v. *MAs'ūdī*, VIII, 89)
- 11: origines, tenants (opp. à موارد) (1) مَصَادِرُ (1) \*  
 106: qui a mal à la tête (1) مَصْدُوءٌ \*  
 35, 60: dire vrai (2) صَدَقَ - \*  
 20, 34, 47, 99, 119, 136, 179: sincérité, franchise; 57: véridique (8) صَدَقَ (8) \*  
 7: sincère (1) صَدُوق (1) \*  
 13, 100: sincère (2) صَادِق (2) \*  
 7, 41, 78: amitié (3) صَدَائِقَ (3) \*  
 5, 87, 117: ami sincère (3) صَدِيق (3) \*  
 20: ajouter foi aux paroles de qn. à propos de (1) صَدَّقَ ه عَلَى (1) \*  
 75: assentiment intime (1) تَصَدَّقَ (1) \*  
 170: incident (rayon) (?) (1) مُصَادِمٌ III \*  
 172: écho (1) صَدَى (1) \*

- 158<sup>2</sup>: crissement (2) صَرِيح \*  
 124: persister, insister, récidiver (1) أَصْرٌ IV \*  
 94: qui persiste, récidiviste (1) مُصِرٌّ \*  
 96: pur (1) صِرَاحٌ \*  
 124: fait de traverser la cible de part en part (1) صَرَدَ \*  
 41: sorte d'oiseau qui fut le premier à jeûner (DAMIRI, s.v.) et à obéir à Dieu (Hay., IV, 96=288); aussi ne doit-on pas le tuer (Hay., III, 165=526); v. aussi FREYTAG, *Einleitung*, 160 (1) صُرْدٌ \*  
 76: terrasser (1) صَرَعَهُ \*  
 70: épilepsie; v. WZKM, VII, 243 sq. (1) صَرَعُ الْفَيْطَانِ \*  
 119: purement (1) صَرَفًا \*  
 113: fait d'agir à sa guise (1) تَصَرَّفَ V \*  
 94: dureté (1) صَرْمٌ \*  
 95: bridon; de là sévérité (?) (1) صَرِيمَةٌ \*  
 66: foudre. On prétend que certains sabres étaient fondus par la foudre, notamment celui qui est appelé *šamšama* (Hay., V, 30=87) (1) صَاعِقَةٌ \*  
*passim*: petit (7) صَوِيرٌ \*  
 94: être indulgent envers (1) صَفَحَ عَنْ \*  
 92, 95: indulgence; 31: faire table rase de, ne pas tenir compte de (3) صَنَهَ \*  
 119: pur (1) صَنَهَ \*  
 4: visage, face (1) صَفْحَةٌ \*  
 123: échange de poignées de main (1) تَصَافَهَ VI \*  
 29, 169, 170: face, surface, plaque (3) صَنِيجَةٌ \*  
 152<sup>2</sup>: bile jaune (2) صَفْرَاءٌ \*  
 112: pâleur (1) صَفَارٌ \*  
 10: contrat; v. MAID., I, 262; PESLE, *Le Contrat de Safqa au Maroc*, Rabat, 1932 (1) صَفَقَةٌ \*  
 114: ce qu'il y a de plus pur dans qc. (1) صَفْوَةٌ \*  
 9, 167: pur (2) صَافٍ \*  
 131: accorder une affection sincère à (1) صَافِيٌّ III \*  
 167, 168: poli (miroir, surface) (2) صَقِيلٌ \*  
 48: slave (1) صَقْلِيٌّ \*  
 22: dureté (1) صَلَابَةٌ \*  
 22, 131: plus dur (2) أَصْلَبُ \*  
 174: en forme de croix (1) مُصَلَّبٌ \*  
 118, 130<sup>5</sup>: convenir (6) صَلَّحَ \*  
 207: vertueux (1) صَالِحٌ \*  
 118: utilité, avantage, bien (1) مَضْلَعَةٌ \*  
 32<sup>2</sup>: réparer (2) أَصْلَحَهُ IV \*  
 192: morale (?) (1) إِصْلَاحٌ \*  
*passim* (5) صَلَّمَ \*  
 104: salle de Prière (1) مَضَلَّى \*  
 كتاب الترييح والتدوير - 11



- 8, 100: silence, mutisme (2) صَمَتَ \*
- 20: taciturne (1) صامت
- 100: solide, sans fissure (1) مُصَمَّتَ ١٧
- 159: usage du bois de santal (comme aphrodisiaque) (1) تُصَدِّلُ \*
- 59, 67, 107<sup>2</sup>, 147, 177, 184<sup>2</sup>: faire, fabriquer, composer, traiter (8) صَمَّ - \*
- 159: fabrication (1) صَمَّ (1)
- 104: art, architecture; 78, 154: fabrication; 176: métier qui s'apprend; 64, 68, 147, 150: œuvre (masc.), alchimie (8) صَمْعَةٌ
- 9, 190: métier, profession, apprentissage (2) صِنَاعَةٌ
- 9, 145: bonne action; créature (partisan) (2) صَنِيعَةٌ
- 30, 67: produit artificiel (opp. à مخلوق); له —, 10: bénéficiaire d'un bienfait (3) مَصْنُوعٌ
- 200: mettre en pratique, pratiquer (1) اِضْطَمَّ هـ VIII
- 98: bienfaisance (1) اِضْطَمَّاءٌ
- 2, 200: branche, discipline; 12, 47: espèce (v. جنس) (4) صِنْفٌ هـ أَصْنَافٌ \*
- 46: idole. Sur l'origine des idoles, v. BIRŪNĪ, *India*, 53; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 86-88; *Coran*, LXXI, 20 sqq. qui les fait remonter à l'époque de Noé. D'après TAB./ZOT., I, 63 sqq., Djemshid donna à chacun de ses lieutenants des effigies de lui-même en or, en argent et en pierres précieuses. Après la mort de ceux qui les détenaient, ces figures furent adorées par des hommes qui leur donnèrent les noms de leurs propriétaires; c'est ainsi que s'expliquent les noms de Yağūt, Suwā', etc. (Cependant, selon KISĀ'Ī, *Qiyas*, 82, les descendants de Caïn adoraient les effigies des cinq enfants de Caïn: Wudd, Suwā', Yağūt, Ya'ūq et Nasr). Ensuite, d'après IBN HIŠĀM, 51, 'Amr ibn Luḥayy modifia la religion d'Ismā'il et introduisit à la Mekke le culte de Hubal. On trouvera des listes d'idoles, avec l'indication des groupements qui les adoraient, dans IBN HIŠĀM, 52 sqq.; YA'QŪBĪ, *Historiae*, I, 295-6; *Mafāṭih*, 31; *Reste*<sup>2</sup>, etc. (1) صَنَمٌ هـ أَصْنَامٌ \*
- passim*: justesse, vérité (opp. à خطأ) (11) صَوَابٌ \*
- passim*: atteindre le but, voir juste, réaliser (7) أَصَابَ \*
- 26, 158, 173<sup>2</sup>, 175<sup>2</sup>: voix, bruit, son (6) صَوْتٌ \*
- 13: la trompe dans laquelle on soufflera le jour de la Résurrection; v. *Coran*, VI, 73, XX, 102, XXVIII, 89, LXVIII, 18; une description en est donnée par QURṬUBĪ, 49 (1) الصُّورُ \*
- passim*: forme, image, apparence (13) صُورَةٌ \*
- 67, 183, 195: représenter, concevoir, façonner (3) صَوَّرَ II
- 125<sup>2</sup>: attaquer qn. avec impétuosité (2) صَالَ هـ عَلَى \*
- 91: impétuosité, énergie (1) مَوَالَةٌ (1)
- 199: mettre qn. à l'abri de (1) صَانَ هـ عَنْ \*
- 58, 102: protection, soins (2) صَوَّنَ (2)
- 27: crier (fig.) (1) صَاءَ - \*
- 133: pièges (1) مَصَائِدُ \*
- passim*: devenir, être, exister (équivalent à كان employé comme auxi- (50) صَارَ - \*

- liaire, mais implique un changement, un devenir); 94: se mettre à; 44, 49, 160, 1772: se produire; إلى —, 25, 42, 94: s'engager dans une voie, en arriver à, se transformer en; — كيف 136: comment se fait-il que?  
117: faire devenir, rendre (1) صَيْرَ II

## ض

- 112: faible ضَيْيل (1) \*  
42, 492, 53, 187: lézard, uromastix. — On dit en proverbe: (5) ضَبَّ بِه ضِبَاب \* (car le lézard est censé vivre plus de 100 ans; MAID., I, 512) et ضَبَّ أَعْمَرُ مِنْ ضَبِّ (que MAID., I, 509, explique en disant que le lézard mange ses petits quand ils éclosent parce qu'il croit que c'est quelque animal qui vient prendre les œufs; mais IBN QUT., Muht., 10, 362 précise: le lézard était un Juif désobéissant envers ses parents (عاق) qui fut métamorphosé; cependant, ajoute-t-il, on dit ضَبَّ أَعْمَرُ مِنْ ضَبِّ parce qu'il mange ses petits quand il a faim; v. aussi MASSÉ, 200-1.  
492, 1872: hyène. Une certaine amitié existe entre le loup et l'hyène; (4) ضَبْر \* il en résulte un produit appelé ضَبْرُ يَسْمُ qui n'est jamais malade et ne meurt pas de mort naturelle. Dans ce croisement, si le mâle est l'hyène, le petit est le يَسْمُ; si c'est le loup qui est le mâle, le produit s'appelle عَسْبَار (v. BAI-HAQI, 109; QAZWĪNĪ, 342, 343, 403; MAID., I, 365; Hay., à l'index; DOUTTÉ 79; MASSÉ, 205).  
59: ennui, lassitude ضَجْر (1) \*  
14: se coucher ضَجْرَ VIII (1) \*  
88, 1232: rire ضَجِكْ (3) \*  
33, 84, 96, 123: (le) rire ضَجِكْ (4)  
106: rieur ضَاك (1)  
121: employé comme prénom ضَعَاك (1)  
9, 61, 62: grosseur ضَعْم (3) \*  
79, 98, 196; contraire ضِدَّ بِه أَضْدَاد (3) \*  
206: opposition, contraste ضِدَاد VI (1)  
54, 115: en contraste, contradictoire مُتَضَاد (2)  
54, 79, 98, 114: nuire à ضَرَّ هـ (4) \*  
22: dommage ضَرَّر (1)  
112, 134: malfaisance, maléfique ضَرَّ (2)  
22: nuisible ضَارَّ (1)  
119: mauvaise fortune (opp. à سَرَّاء) ضَرَّاء (1)  
97: nécessité ضَرُورَة (1)  
144: connaissances nécessaires, innées ضَرُورِيَّات (1)  
352: obliger qn. à ضَرَّضَ VIII (2) إلى  
12, 26, 113, 126: obligation, nécessité; 162: nécessité, innéité اضْطَرَّار (5)  
(opp. à اِكْتِسَاب)



- 145: frapper; 123: jouer d'un instrument; 31: v. ضربه (5) — ب ; صفة
- 19: prendre; 112: être proverbial, servir de critère — ضرب به الأمثال
- 178: coups; 156: sorte, espèce (2) ضرب
- 114: d'un seul coup (1) ضربة واحدة
- 23: être troublé, agité (1) اضطرب VIII
- 161: trouble, inquiétude (1) اضطراب
- 7: inciter, exciter à (1) ضرب على
- 152<sup>3</sup>: double (3) ضعف بضعاف
- 148: fait de doubler (1) تضعيف II
- 148: doubler (1) ضاعف III
- 108: redoublement (1) تضاعف VI
- 41: grenouille. Ce batracien passe pour craindre Dieu et (1) ضفدع بضمادع  
il y a à son sujet un *hadīf*: لا تقتلوا الضفادع فإن نقيتهن تسبيح (Hay., III, 168=537,  
V, 155=536); v. aussi DAMIRI, s.v.; WESTERMARCK, 29; etc. Sur la vocali-  
sation ضفدع v. LANDBERG, *Primeurs*, 4.
- 136: s'égarer, être dans l'erreur (1) ضل
- 17: égaré, errant (1) ضال
- 55, 163: perdre (2) أضل IV
- 2: fait de ne pas trouver qc. (1) إضلال
- 202: conscience (1) ضمير
- 195: faire entrer qc. dans (1) ضمّن هـ
- 132: par avarice pour (1) ضنّب ب
- 10: déprimer, faire périr de langueur (1) أضق هـ
- 178<sup>3</sup>: lumière (3) ضو
- 113<sup>2</sup>, 178<sup>2</sup>: lumière (4) ضياء
- 103: plus lumineux (1) أضوأ
- 52: plus mince, plus chétif (1) أضوى
- 196: gaspillage (opp. à تحفظ) (1) تضبيب II
- 51, 90: ajouter à (2) أضاف إلى
- 61: étroitesse (1) ضيق
- 87: d'esprit étroit (1) ضيق العطن
- 16: déshonneur (1) ضمه

## ط

- 77: v. كأس (1) طأس \*
- 173: paon. QAZWĪNĪ, 365: فترى في وسط كل ريشة دائرة من الذهب (1) طاروس \*
- مختلطة بالورقة والخضرة وغيرهما من الألوان التي يلائم بعضها بعضاً ينشأ من تركيبه زيادة حسن
- 156: médecine (1) طب \*
- 197: médecin (1) طبيب ب
- 32: impression d'un cachet; 92: tempérament, caractère, naturel; (8) طبع \*
- pl. 92, 103, 113, 114<sup>2</sup>, 132: naturel طبعاء



- passim*: nature, caractère, naturel (12) تَلْبِيعة
- 67, 198: classes (2) طَبَقَات \*  
 180: rate. ĠĀHIZ écrit à ce propos (*Hay.*, VI, 150=441): (1) طَبَال \*  
 وليس عندي في الفرس أنه لا طحال له إلا ما أرى في كتاب الغيل لأبي عبيدة والنوادر لأبي الحسن  
 والأخفش] وفي شعر لبشر [بن المعتز]
- 128: meunier (1) طَبَّان \*  
 150: musique (1) إَطْرَاب IV \*  
 42: plante qui vit sur l'arbre appelé أرطى; v. MAID., I, 447 (1) طَرَائِث \*  
 107: jeter à terre (1) طَرَسَ \*  
 168: pièce d'ameublement disposée sur le sol, ma- (1) مَطْرَس \*  
 telas, sofa  
 1, 26, 106, 108, 126: main; origine (de l'individu) (5) طَرَف \*  
 1302: clin d'œil (2) طَرْفَة \*  
 155: non identifié (1) كتاب الطرف (?) \*  
 111: cheval de race (1) طَرْف \*  
 9, 129: récent, acquis (opp. à قَدِيم) (2) طَارِف \*  
 1322: fait de trouver intéressant; intérêt (2) اسْتِطْرَاف \*  
 183: pessomancie. VAN VLOTEN (*WZKM*, VII, 184), traduit (1) طَرْق \*  
 par *Linienziehen im Sande*; dans QAZWINI, 268, le طَرْقِي semble deviner  
 ce qu'on lui demande en tirant simplement augure de ce qu'il voit autour  
 de lui; mais *Hay.*, V, 168=580, précise: الضرب بالحصى وهو: الطرق بإسكان الراء:  
 من فعال الحزاة والمالئين. *Agānī*, XIV, 99, donne la même explication; cf.  
 FREYTAG, *Einleitung*, 158
- passim*: voie, route (13) طَارِيق \*  
 1722: une des bandes de l'arc-en-ciel (2) طَارِيقَة \*  
 46: marteau. Serait-ce une allusion à la théorie pythagoricienne (1) مَطْرَقَة \*  
 d'après laquelle la hauteur du son est proportionnelle au poids du marteau  
 qui frappe l'enclume?  
 842: frapper à la porte de qn. (2) طَرْقَ لَ \*  
 10: fait de baisser les yeux, la tête; de là: tristesse (1) إَطْرَاق IV \*  
 43, 76: nourriture (2) طَعَام \*  
 108: attaque, critique contre (1) طَعَنَ عَلَى \*  
 122: tyrannie (1) طَغْيَان \*  
 171: c'est probablement ainsi qu'il faut lire (au lieu de الحفرة); il (1) طَفْرَة \*  
 s'agit de la théorie mu'tazilite de la mutation par saut brusque, sans passer  
 par les points intermédiaires; v. *Hay.*, IV, 69=208, V, 7=20; *Mafātih*, 23-4;  
 GARDET-ANAWATI, 186.  
 56, 1912, 1942, 207: rechercher; من —, 207: demander à (7) طَلَبَ \*  
*passim*: recherche (6) طَلَب \*  
 24: poursuivi (1) مَطْلُوب \*  
 197, 198: question, problème (2) مَطْلَب \*  
 75: talisman. D'après IBN ḤALDŪN, *Muqaddima*, 434, il existe (1) طَلَسَم \*  
 trois sortes de magiciens: a) ceux qui peuvent opérer sans le secours d'aucun

appareil (سحر); b) ceux qui opèrent en se servant d'un instrument ou d'un élément extérieur; conjonctions astrales, nombres, etc. طلسمات; c) les illusionnistes qui exercent une influence sur l'imagination d'autrui

- 140: spathe du palmier (1) طلمة \*
- 55: lever (de la lune) (1) طلوع \*
- 68: examen (1) طلاء في VIII \*
- 123: aisance, relâchement, liberté (1) طلالة \*
- 118, 196: liberté laissée à qn. (opp. à حظر) (2) إطلاق IV \*
- 102, 153: absolu, seul (2) مطلق \*
- 75: nom syriaque désignant les démons de Salomon; (1) طولات في طولات (1) \*  
v. WZKM, VII, 235-6
- 61: silo (1) مطورة في مطوير \*
- passim: avoir l'ambition, la prétention de (7) طيم \*
- 33, 72, 192: désir, ambition (3) طيم في اطماء \*
- 98: ambitieux (1) طامع \*
- 10, 128, 166: donner à qn. l'envie de, lui laisser l'espoir de (3) اطمة في IV \*
- 105<sup>a</sup>: nom verbal du précédent (1) اطماء \*
- 33: d'une santé enviable (ou qui donne un espoir de guérison), (1) مطوم \*
- (opp. à موتس); cf. Hay., V, 37=111.
- 28: jouir tranquillement de (1) اطمان ب \*
- 124: être prolix (1) اطنب IV \*
- 99, 108<sup>2</sup>: prolixité (3) اطناب \*
- 103: pur (religieusement) (1) طاهر \*
- 70, 94, 113, 124: obéissance, soumission (4) طاعة \*
- 184: obéir à qn. (1) اطاء في IV \*
- 184, 185: consentir librement (2) تطوع في V \*
- 103<sup>2</sup>: pouvoir (2) استطاع في X \*
- 38: Le Déluge. On trouvera un résumé succinct de cet événement dans MAS'ŪDĪ, I, 74-76 (1) الطوفان \*
- 29: bouquet (1) طاقه \*
- 77: mettre un collier à; Hay., III, 60=195-6: أما العرب (1) طوق في II \*
- والأعراب والشعراء فقد أطبقوا على أن الحمامة هي التي كانت دليل نوح ورائده وهي التي استجملت [ = طلبت جعلاً وهو الأجر والأجرة] عليه الطوق الذي في عنقها وعند ذلك أعطاه الله تلك انجليزية ومنحها تلك الثينة بدعاء نوح سمح حين رجعت إليه ومعها من الكرم ما معها وفي رجليها من الطين والحماة ما برجليها فقوضت من ذلك الطين خضاب الرجلين ومن حسن الدلالة والطاعة طوق المنق.
- Passage reproduit dans *Timār*, 367-8; v. aussi TAB./ZOT., I, 112-3
- 4, 23, 30, 53, 157, 158, 160: être long; durer longtemps (7) طال في \*
- طول (45) \*  
passim: longueur; taille d'un homme; longue durée; 61: tout en s'arrêtant devant le témoignage du *Coran* sur la haute stature des 'Ādites, Ġāhiz révoque en doute la théorie selon laquelle le monde n'a cessé de décroître par suite de la décroissance de la matière qui a entraîné la dégénérescence des corps et la diminution de la durée de la vie. Après lui, MAS'ŪDĪ, III, 376 sqq., reprend les arguments tirés de l'observation des vestiges du passé.



- passim*: long; de haute taille; 15: nom d'un mètre poétique (22) لويل ج طول (22)  
 30: allongement (1) تَطْوِيل II  
 30: allongé (1) مَطْوُول (1)  
 33<sup>2</sup>: se prétendre aussi (ou plus) grand que qn. (2) طَاوَل 3 III  
 8, 52<sup>2</sup>: prolonger (3) اَطَالَ IV  
 165, 202: prolixité (2) اِطَالَة (2)  
 165: trouver long; ب —, 37: tirer gloire de la longueur de qc. (?) (2) اسْتَطَالَ X  
 174: allongé (1) مُسْتَطِيل (1)  
 41: rouler, avec le sens donné en magie au طَيَّ الْأَرْضِ : pouvoir de (1) طَوَى \*  
 se transporter à de grandes distances en un clin d'œil (v. DOURTÉ, 51, 277sq.).  
 C'est une étymologie populaire du nom de la tribu des Tayyi': forcer les  
 étapes  
 9, 95: bonne odeur; bonne (renommée) (2) طَيِّب \*  
 105, 108, 113: parfumé, bon (3) طَيِّب (3)  
 159: fait de parfumer II تَطْيِيب II  
 12<sup>2</sup>: voler, s'envoler (2) طَارَ \* (2)  
 22, 31, 47, 163: oiseaux (4) طَيْر (4)  
 68: ornithomancie et, plus précisément: mauvais présage (1) طَيْرَة (1)  
 134: les deux oiseaux verts; on ne sait à qui l'auteur fait (1) الطَائِرَاتِ الْأَخْضَرَاتِ (1)  
 allusion; cependant Gabriel a deux ailes vertes (KISĀ'Ī, Qisās, 13) et le nom  
 d'oiseau vert est donné à un certain nombre de saints; v. W. MARGAIS,  
*Tanger*, 166, n. 4 et références citées  
 39, 73, 158: argile, boue (3) طِين \* (3)  
 105: nature (1) طَبِيْعَة (1)

## ظ

- 187: gazelle (1) ظَبِي \* (1)  
 131, 196: spirituel, fin, DANDY (2) ظَرِيف \* (2)  
 33: se croire plus spirituel que (1) ظَارَفَ 3 III (1)  
 50: abriter (1) ظَلَّ \* (1)  
 100, 112: ombre (2) ظِلَّ (2)  
 100: étendre son ombre sur, recouvrir (1) اَظْلَلَ IV (1)  
 49: animaux à sabot fendu (1) ظَلَفَ \* (1)  
 12, 189: être injuste envers qn. (2) ظَلَمَ 3 (2)  
*passim*: injustice (7) ظَلَمَ (7)  
 93: tyran (1) ظَالِمٌ ج ظُلْمَة (1)  
 178<sup>5</sup>: obscurité (5) ظَلَام (5)  
 55, 177: ombre, obscurité (2) ظُلْمَة (2)  
 18: se plaindre, avoir à se plaindre de (1) تَظَلَّمَ مِنْ V (1)  
 73: avoir soif (1) ظَاغَى \* (1)  
*passim*: apparaître, être apparent (7) ظَهَرَ \* (7)  
 70: apparition (1) ظَهْوَر (1)



<i>passim</i> : apparent, évident; extérieur	ظاهر (16)
<i>passim</i> : dos; 100, 106: على ظهرها sur la terre	ظهور (9)
27, 91, 133, 165: mettre en évidence, montrer, manifester	أظهر (4)
133: pratique ostensible	إظهار (1)

## ع

36: jouer, se montrer frivole	* عَبَثَ (1)
46, 61: adoration, culte	* عِبَادَةٌ (2)
119: hommes	[عَبْد] (1)
134 <sup>2</sup> : adorateur	[عَابِد] (2)
52: dévotion	تَعَبُّد (1)
106: qui pleure (femme)	* عَبْرِي (1)
56, 113, 126: réflexion	* VIII اِعْتَبَار (3)
121, 122: qui fronce les sourcils, renfrogné	* عَابَسَ + عَبَسَ + عَبَّاسَ
113: qui exhale un parfum, odorant	* عَبَّقَ (1)
61: seuil	* عَبَثَ (1)
93, 95: réprimande	* عَبَثَ (2)
95: réprimande	III عَتَاب (1)
1, 10, 101, 102: noble, beau; 31: oiseaux qui chassent sans être chassés (aigles, faucons, sacres, etc.); v. <i>Timār</i> , 353	* عَبَّاقِ (5)
122: superbe	* عَشَوُ (1)
106: dans l'exp. عَمَّرَ بِاسْمِهِ : prononcer le nom de qn. quand on fait un faux-pas, ou peut-être plutôt: prononcer involontairement le nom de qn.	* عَبَّرَ (1)
108, 204 <sup>2</sup> : s'étonner	* عَبَّأَ (3)
17, 31, 104, 204 <sup>3</sup> , 207: étonnement	عَبَّأَ (7)
181: merveille	أَعْجَبَةٌ (1)
104: merveilles	عَجَائِبُ (1)
28, 78, 100, 182: admirable	عَجِيبٌ (4)
33: étonner qn. par, porter qn. à s'étonner de	II عَبَّأَ بِ (1)
196: vaniteux, fat	IV مُعْجَبٌ (1)
165 <sup>2</sup> , 204 <sup>2</sup> : étonnement	V تَعْجَبٌ (4)
205: étonné	مُعْتَجِبٌ (1)
2: fait de partir rapidement, déroba (nous avons néanmoins conservé la leçon العَجْر)	* عَجَرَ (1)
2, 86, 92, 99: incapacité (opp. à نَدَاةٌ); faiblesse, impuissance (opp. à قُدْرَةٌ).	* عَجْرٌ (4)
32, 106, 121: vieille femme	عَجُوزٌ (3)
201: se presser, se hâter; 88: être prompt (à la colère)	* عَجِلَ (2)
201: précipitation	عَجَلَةٌ (1)

- 116: fait d'amener à bref délai (1) تَجِيل II  
 إلى —, 36: arriver rapidement à; عن —, 107: presser qn. (2) أُعْجِلَ IV  
 et l'empêcher de
- 177: homme d'une trempe peu commune (1) مُعْجِر \*  
 3, 35, 37<sup>3</sup>, 99, 148: compter, énumérer, considérer comme (7) عَدَّ \*  
 23, 105<sup>a2</sup>, 136<sup>2</sup>, 148<sup>2</sup>, 192: nombre, grand nombre عَدَدٌ بِأَعْدَادٍ (8)  
 6, 88<sup>2</sup>: préparer (3) أَعَدَّ IV  
 90, 101, 135: justice, stricte justice; juste (3) عَدَلَ \*  
 117: avec justice, équité (1) عَلَى الْعَدْلِ  
 118, 128: considérer comme égaux (2) عَدَّلَ بَيْنَ  
 192, 101: juste proportion (3) تَمَدِيل  
 57: considéré comme juste et digne de foi (1) مُتَدَلَّ  
 18<sup>2</sup>: être équilibré, proportionné (2) اِعْتَدَلَ VIII  
 18<sup>3</sup>, 52<sup>2</sup>, 97: équilibre, juste proportion (6) اِعْتَدَالَ  
 12: moyen (2) مُتَدَلِّل  
 61: vieux, ancien, antique; v. *Ṣaḥāḥ*, s.v.; *Hay.*, VI, 24=80 (1) عَدْلُومِي \*  
 161<sup>3</sup>: origine, siège (3) مَعْدِن \*  
 207: dépasser qc. (1) عَدَا \*  
 35, 136: ennemi (2) عَدُوٌّ  
 41, 129, 183: inimitié, hostilité. Sur l'hostilité du chien et du chat, (3) عَدَاوَةٌ  
 du chien et du chacal, v. MASSÉ, 187-8; sur celle du corbeau et de l'âne,  
 du hibou et du corbeau, etc., v. *Hay.*, III, 156=498, VII, 32-97, etc.; CA-  
 SARTELLI, 118
- 5, 129: manifester de l'hostilité à (2) عَادَى فِي إِوٍ إِلَى III  
 28: être agréable (1) عَدْبٌ \*  
 46<sup>2</sup>: [eau] douce; 105<sup>a</sup>: agréable (3) عَدْبٌ  
 82: châtement, tourment (1) عَذَابٌ \*  
 88, 106, 186: châtier, tourmenter (3) عَذَّبَ II  
 36, 72: excuser (2) عَذَّرَ \*  
 88, 202: excuse (2) عَذْرٌ  
 97: excusable (opp. à مَلُومٌ) (1) مَعْدُورٌ  
 124<sup>2</sup>: s'excuser de (2) اِعْتَذَرَ فِي VIII  
 18<sup>2</sup>: fait de s'excuser (2) اِعْتَذَارٌ  
 69: gale. Pour guérir un chameau galeux, où faisait des cauté- (1) عَرَّ \*  
 risations à un animal sain; *Hay.*, I, 9=16 reproduit le vers de Nābīga:  
 كَذِي الْعَرِّ يُكْوَى عَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِمٌ  
 et ajoute : وكانوا إذا أصاب إبلهم العرّ كودا السليبر ليدفعه عن السقيير ، فأستقموا الصحيح  
 من غير أن يبرلوا السقيير !
- 49: chevaux (ou chameaux) de pur sang arabe (1) عَرَابٌ \*  
 181: bédouins (1) أَعْرَابٌ  
 55, 109, 123: bédouin (3) أَعْرَابِيٌّ  
 42: allusion à l'expression ابن عرس qui désigne la belette; (1) عَرَسٌ \*  
 v. *Hay.*, à l'index

- 34: exposer qn. à (1) عَرَضَ ل (1) \*  
*passim*: largeur (25) عَرْض (25)
- 14, 29: large; 242: large et vaste; par عرض les Arabes entendent (4) عَرِض (4)  
 aussi bien la longueur que la largeur; v. *Timâr*, 406
- 127, 169<sup>2</sup>, 206: accident (4) عَرَضَ بِ أَعْرَاض (4)
- 103: dents que l'on montre en riant (1) عَوَارِضُ (1)
- 118: allusion voilée (opp. à إقصاء); v. MAID., I, 16; (1) مَعَارِضُ بِ مَعَارِضُ (1)
- SAMARQANDI, 107-8
- 15: mètres (en poésie) (1) أَعَارِضُ (1)
- 116<sup>2</sup>, 117: exposer (3) عَرَضَ II (3)
- 116: fait d'exposer (1) تَعْرِضُ (1)
- 143: se présenter à (1) عَارِضَ ل (1) III
- 25: confrontation, comparaison (1) مَعَارِضَ ب (1)
- 94: éloignement, aversion (1) إَعْرَاض (1) IV
- 20, 125: s'exposer à (2) تَعْرِضُ ل (2) V
- 20, 59, 91<sup>3</sup>: fait de s'exposer, de risquer (5) تَعْرِضُ (5)
- 202: se présenter; 131: s'opposer (2) أَعْتَرِضُ VIII (2)
- 2: opposition, esprit de contradiction (1) أَعْرَاض (1)
- passim*: savoir, connaître, reconnaître, distinguer (63) عَرَفَ - (63) \*
- passim*: connaissance (16) مَعْرِفَةٌ (16)
- 36: reconnu (pertinent) (1) مَعْرُوف (1)
- 70, 139, 183: voyant qui sait découvrir les choses cachées ou voilées (3) عَرِيف (3)  
 (v. *E.I.*, s.v., I, 466); il est inférieur au *kāhin* (*Hay.*, VI, 62=204) et à peu près équivalent au *nāfid* (*Reste*<sup>2</sup>, 206-7); v. aussi MAS'ŪDĪ, III, 352; *WZKM*, VII, 184; IBN ḤALD., *Prol.*, I, 218, 223
- 4, 12: faire connaître qc. à qn. (2) عَرَفَ ل ه (2) II
- 89, 166, 185: action de faire connaître (3) تَعْرِيف (3)
- 44: se connaître, se reconnaître mutuellement (1) تَعَارَفَ VI (1)
- 9, 32, 93, 102, 105<sup>2</sup>, 129, 154: veine, racine, origine (8) عَرَقَ بِ عُرُوقٍ وَأَعْرَاقٍ (8) \*
- 38: v. سِيل (1) عَرَمَ (1) \*
- 107: désert (1) عَرَاءَ (1) \*
- 112: mettre nu (1) أَعْرَى IV (1)
- 10, 92, 112<sup>2</sup>: atteindre qn. (maladie) (4) أَعْتَرَى VIII (4) \*
- 5, 8, 28, 116: être puissant (4) عَزَّ - (4) \*
- 55, 95: puissance, honneur (2) عَزَّ (2)
- 18: par la force de (1) يَوْمَ (1)
- 58: puissance (1) عِزَّةَ (1)
- 70: sifflement des *ginn*-s; v. *Hay.*, VI, 53=172, 77=148; IBN (1) عَزِيفُ الْجِنِّ (1) \*  
 ABĪ ḤADĪD, III, 445; JAUSSEN, *Moab*, 320; GOLDZIEHER, *Abhandlungen*, I, 210; FREYTAG, *Einleitung*, 169
- 150: instrument à cordes ouvertes et plus spécialement harpe; مَعْرُوفَ بِ مَعَارِضُ (1)  
 v. *E.I.*, s.v.
- 189: mu'tazilisme (1) أَعْرَاضَ VIII (1) \*



- 150, 161: décider, se décider à; 184, 185: conjurer par des incantations (4) عَزَمَ عَلَى
- 20, 26, 98, 107: décision, esprit de décision (4) عَزَمَ
- 20: décision; 118: exigences strictes de la loi, «abstraction faite de tous les obstacles qui pourraient valablement s'opposer à son observation. Le corrélatif est la *ruḥṣa*, adoucissement consenti par le législateur» (*E.I.*, s.v., I, 550); 70, 184, 185<sup>4</sup>, 186: incantation, application de formules magiques; *Hay.*, IV, 61=185 en donne une définition. ŠMLI, 99, explique sérieusement que les démons obéissent à ces pratiques parce qu'elles sont pour eux une sorte de رشوة
- 186<sup>2</sup>: qui pratique des opérations magiques (2) عازِم
- 3: décision arrêtée, idée préconçue (1) اعْتَزَمَ VIII
- 207: consolation (1) تَعَزَّى II \*
- 173: gobelet; v. RESCHER, *Voc.*, s.v. C'est probablement une allusion à la cythomancie ou divination au moyen d'un gobelet rempli d'eau, d'où sortent des sons confus que le devin interprète; v. LENORMANT, *Divination*, 80. (1) عَسَّ \*
- 190: critique, difficile (1) عَيْر \*
- 146: ce doit être un cheval qui a des poils blancs (1) أَعْمَرُ \*
- 123, 128: miel. BAIHAQĪ, 644, rapporte une histoire où il est question d'une jarre de miel offerte au Prophète, mais que ce dernier est finalement obligé de payer; c'est peut-être à cet incident que Ġāhiz fait allusion (2) عَسَل \*
- 69: *asclepias gigantea* (MAS'ŪDĪ, VIII, 329); v. استمطار. Les anciens Arabes qui s'absentaient de leur domicile liaient ensemble deux branches de 'uṣar; à leur retour, ils étaient assurés de la fidélité de leur femme s'ils retrouvaient les branches encore liées (QAZWĪNĪ, 222-3); v. رتبية (1) عَصْر \*
- 148<sup>13</sup>, 149: dix, dizaine. A propos de la numération décimale, cf. BĪRŪNĪ, *India*, 83: وما اتلق عليه جسيم الأمر في الحساب هو تناسب عقوده على الأعداد؛ فما من مرتبة فيه إلا وواحد لها عشر واحد التي بعدها وعشرة أضعاف واحد التي قبلها (14) عَقْرَة بِهَات (2) عَشِيرَة بِهَات
- 43, 95: famille, clan (2) عَشِيرَة بِهَات
- 131: aimer (1) عَشِقَ \*
- 25<sup>2</sup>: s'éprendre de (2) عَشِقَ v
- 79<sup>2</sup>, 154, 179<sup>2</sup>: nerfs (5) عَصَب \*
- 110: turban en forme de bandeau (1) عَصَابَة
- 62: époque (1) عَصْر \*
- 56<sup>2</sup>: passereau. La courte durée de son existence est due à la fréquence de son سَفَاد. On dit d'ailleurs en proverbe: أسفد من عصفور (2) عَصْفُور بِهَات
- 136<sup>2</sup>: désobéir (2) عَصَى \*
- 124: désobéissance, péché (opp. à طاعة). (1) مَعْصِيَة
- 145: v. أَمَضَ (1) أَعْض \*
- 197: plus difficile (1) أَعْضَل \*
- 16, 101: membre, organe (des sens) (2) عُضْو بِهَات

- 32<sup>2</sup>: parfumeur (2) عَطَّار \*
- 106: absence, chez une femme, de toute parure (1) عَطْلَةٌ \*
- 87: fig<sup>t</sup>: esprit (1) عَطْن \*
- 95: don (1) عَطِيَّةٌ بِ عَطَايَا \*
- passim*: donner, attribuer; passif: recevoir (11) أُعْطِيَ IV
- 56, 98: s'adonner à (2) تَعَطَّى ه VI
- 186: être gros, important (1) عَظُمَ ه \*
- 61, 90<sup>2</sup>: grosseur (3) عَظْم \*
- 64: importance, grandeur (1) عِظَامَةٌ \*
- passim*: grand, gros, important; 85: pl. grands personnages (9) عَظِيمٌ بِ عِظْمَاءِ \*
- 90: grossir qc. (1) عَظُمَ ه II
- 94, 131: respect, glorification, apologie (2) تَعَطَّبَ \*
- 132: glorifié, grossi (1) مَعَطَّبَ \*
- 16: importer, revêtir une grande importance aux yeux de (1) تَعَاطَفَ ه VI
- passim*: os (8) عَظْمٌ بِ عِظَامِ \*
- 41: sorte de lézard. D'après les Mazdéens, quand Ahriman eut distribué les poisons à divers animaux, la 'izāya arriva avec beaucoup de retard (تقرطها في الإبطاء) et ne put en avoir; v. dans *Hay.*, VI, 156-7=459-60 ce qu'en dit Gāhiz; v. aussi *IBN QUT.*, *Muht.*, 10. (1) عِظَالِيَّةٌ \*
- 186: femmes honnêtes et chastes (1) عَفَائِذُ \*
- 90, 94, 124<sup>2</sup>, 150: pardonner qc. à qn (5) عَفَا ه \*
- 89<sup>2</sup>, 90, 91<sup>2</sup>, 95, 96, 124: pardon; 82, 93: spontanéité (opp. à جهود) (10) عَفْو \*
- 125: paix, santé (1) عَافِيَةٌ \*
- 71: pardonner (1) عَافَى III
- 156: désobéissance envers les parents (v. *RESCHER, Voc.*, s.v.). (1) عَفْوَقُ \*
- 187: v. ضَبَّ (1) أَعْفَى \*
- 37: aigles noirs qui vivent très longtemps et mangent leurs petits (*Hay.*, III, 167=532, VII, 14=37) (1) عَقَابٌ بِ عَقَبَانِ \*
- 95, 130: postérité; — في 104: après, à la suite de (3) عَقَبٌ \*
- 11, 105, 107, 193: conséquence (4) عَاقِبَةٌ بِ عَوَاقِبِ \*
- 95: châtement (1) عَقُوبَةٌ \*
- 26, 90: châtier (2) عَاقَبَ ه III
- passim*: châtement (10) عَقَابٌ \*
- 183: faire un nœud; 188: lier; 96: attacher une grande importance (?) (3) عَقَدَ ه \*
- 182: nœud (v. نَوَاتَات) (1) عَقْدَةٌ بِ عَقْدِ \*
- 111<sup>2</sup>: difficulté à s'exprimer, bégaiement (2) عَقْدٌ \*
- 38: lié à, compagnon de (1) عَقِيدٌ \*
- 107: croyance (1) عَقِيدَةٌ \*
- 27: complication (1) تَعَقُّبٌ II
- 25: esprit compliqué, rigide (opp. à تساهل) (1) تَعَقَّدَ V
- 83: croire à (des dogmes religieux) (1) اُعْتَقَدَ VIII
- 12<sup>2</sup>: comme un dogme (3) مُعْتَقَدًا \*



- 22, 78, 79, 146, 158<sup>2</sup>: scorpion (6) عَقْرَبٌ \*  
 8, 161<sup>2</sup>: comprendre (3) عَقَلَ \*  
*passim*: raison, esprit, cerveau عَقَلَ \* (14)  
 76, 108, 131, 192: sage, raisonnable عَاقِلٌ \* (4)  
 12: raisonné, conclu par la raison (opp. à موهوم) مَعْتَمِدٌ (1)  
 33: prétendre avoir autant (ou plus) de raison que qn. عَاقِلٌ III (1)  
 50: stérile عَقِيْبٌ (1) \*  
*passim*: cause, raison, motif causal, argument عِلَّةٌ \* (12)  
 101: alléguer des motifs (1) تَعْلَلٌ V  
 161<sup>2</sup>, 170: chercher des arguments en faveur de (3) اِعْتَلَّ ب ل VIII  
 18<sup>2</sup>, 20, 67: recherche des causes, explication اِعْتِلَالٌ (4)  
 120: distraire (1) عَالَ II \*  
 123: distraction (1) تَعَلَّلٌ V  
 98: ergoter (1) عَالِيَةٌ بِالْحُجَّةِ VI \*  
 53, 197: régime alimentaire, traitement عِلَاجٌ (2)  
 181: Dozy, s.v., donne: « tendons qui attachent la tête de l'homme à son corps », mais il s'agit sans doute ici des organes internes qui sont comme suspendus à l'intérieur du corps عِلَاقٌ (1) \*  
 110: porter qc. suspendu (1) عَلَقَ II  
 69, 102: fait de suspendre, suspension تَعْلِيْقٌ (2)  
 3, 53: s'attacher, être attaché, lié à qc. (2) تَعَلَّقَ مِنْ ... بِسَبَبِ V  
*passim*: savoir, apprendre, comprendre; passif, 12<sup>8</sup>: pouvoir (48) عَلِمَ \*  
*s'apprendre*  
*passim*: science, connaissance (49) عِلْمٌ  
 26: docte, savant (1) عَلِيْمٌ  
*passim*: savant عَالِمٌ \* (15)  
 60: drapeau; 21<sup>2</sup>: célébrité (3) عَلَمٌ \* (3)  
 67<sup>2</sup>: marque (2) عَلَامَةٌ  
 67: connu (1) مَعْلُومٌ  
 160: enseigner (1) عَلَّمَ II  
 111: enseignement (1) تَعْلِيْمٌ  
 28, 152: maître. Au § 152, on voit mal à qui s'applique ce terme. (2) مُعَلِّمٌ  
 S'il désigne un musicien grec ainsi que le laisse supposer la lecture اليونان adoptée par Van VLOTEN, le nombre 16, cité aussitôt après, fait difficulté. Ce nombre, qui est celui des mètres arabes, inviterait au contraire à décider que l'auteur fait allusion à al-Ḥalil b. Aḥmad; il faudrait alors accepter la leçon du ms. بعد اليوناني et faire de ce Yūnāni le sujet du verbe de la phrase suivante. Le problème reste posé.  
 25<sup>2</sup>: 73, 176<sup>2</sup>: apprendre (5) تَعَلَّمَ V  
 28: élève (1) مُتَعَلِّمٌ  
 47, 72, 77, 122, 145: monde (5) عَالَمٌ \* (5)  
 165: manifester publiquement (1) اِعْلَانٌ IV \*  
 118: fait de manifester publiquement اِعْلَانٌ (1)  
 112: être sur qc., le recouvrir (1) عَلَا هـ \*



- passim.* (225) على
- 39: sommets (1) أعالي \*
- 46: enclume; v. مطرقة (1) علاه \*
- 32, 34: oncle paternel (2) عمه \*
- 56<sup>2</sup>: être général à, englober (2) عمه ه \*
- 12, 20, 95, 119, 120<sup>2</sup>: ensemble, généralité; plèbe, *vulgum pecus* (6) عامة ه عوامه \*
- 110: turban (1) عمامة \*
- 1: jambe (1) عباد \*
- 160<sup>2</sup>: pilier de la tente et, par ext., tente; v. IBN QUT., Šīr, 14 (2) عمود ه عمده \*
- 133: s'appuyer sur VIII اعتمه على (1) \*
- 88, 90: préméditation (opp. à سهو) (2) عمد \*
- 94, 124: préméditer qc., faire qc. de propos délibéré v تمعمه ه (2) \*
- passim*: âge, existence, vie (24) عمر ه أعمار \*
- 16, 96: par ma vie (2) عموري \*
- 60: tribu (1) عمارة ه عمائر \*
- 113: habité (1) معمور \*
- 70: génie familier de la maison, au service d'un homme (cp. lares et pénates); v. Hay., IV, 61=184; WZKM, VII, 236 (1) عامر ه عمارة \*
- 77: plus habité (1) اعمره \*
- 47: peupler; 55<sup>2</sup>: faire vivre longtemps (3) عمره II \*
- 59: macrobite. La recherche des traditions relatives aux person- (1) م عمره  
nages célèbres par leur longévité semble avoir été influencée par la doctrine  
du Mahdī (v. IBN BĀBĀWAH, *Ikmāl*, 288 sqq.); Ġāhiz fait allusion aux tradi-  
tions réunies peu après lui par Siġistānī (v. GOLDZIEH, *Abhandlungen*)
- 177: profond (1) عميق \*
- 147<sup>2</sup>, 154: faire, construire, inventer; على —, 474, 79, 169, (11) عمل — \*
- 170<sup>2</sup>: avoir une action sur
- 118: occupation, travail; 78: fabrication; 88, 93, 95: action, (15) عمل ه أعمل  
influence; 191<sup>10</sup>: pratique, pragmatisme
- 27: aveugle, obscurcir (1) عمى II \*
- passim.* (168) عن \*
- 110: rênes; v. جدل (1) عنان \*
- 101: fait d'observer ou de questionner pour découvrir des (1) تمتت v \*
- défauts, des fautes
- passim.* (47) عمد \*
- 2, 13, 131: intransigence, entêtement (3) عمود \*
- 122: intransigeant (1) عتيد \*
- 129<sup>2</sup>: résister à (la vérité, l'évidence) (2) عاند ه III \*
- 2, 131, 191: entêtement, obstination (3) معاند \*
- 18, 28, 190<sup>3</sup>: entêté, entier, obstiné, buté (5) معاند \*
- 32, 112, 199: substance (équivalent de جواهر) (3) عطر \*
- 23, 53<sup>2</sup>, 96, 103: cou (5) عناق ه أعناق \*
- 50, 73: oiseau fabuleux qui tient autant du griffon que (2) عنة ه مفرب \*

du phénix (*E.I.*, s.v.). Des traditions que nous possédons, il ressort que la croyance en l'existence de la 'anqā' est ancienne chez les Arabes et l'on sait que les Anciens situaient le phénix dans les déserts d'Arabie. Avec l'Islam, la 'anqā' reçoit une définitive consécration dans une tradition rapportée par Ibn 'Abbās (MAS'ŪDĪ, IV, 19 sqq.): «Le Prophète nous dit un jour: Dans les premiers âges du monde, Dieu créa un oiseau d'une beauté merveilleuse et lui donna toutes les perfections en partage; un visage semblable à celui de l'homme, un plumage resplendissant des plus riches couleurs; chacun de ses quatre membres était pourvu d'ailes, ses deux mains étaient armées de serres et l'extrémité de son bec était solide comme celui de l'aigle. Dieu créa une femelle à l'image du mâle et donna à ce couple le nom de 'anqā'. Puis il révéla ces paroles à Moïse fils de 'Imrān: «J'ai donné la vie à un oiseau d'une forme admirable, j'ai créé le mâle et la femelle; je leur ai livré pour se nourrir les animaux sauvages de Jérusalem et je veux établir des rapports de familiarité entre toi et ces deux oiseaux, comme preuve de la suprématie que je t'ai accordée parmi les enfants d'Israël». De ces deux oiseaux sortit une lignée nombreuse. Ensuite, Moïse et les Israélites furent conduits par Dieu dans le désert de l'Égarement et y demeurèrent quarante ans. Après la mort de Moïse, d'Aaron et de tous les Israélites qui avaient accompagné Moïse, au nombre de 600.000, leur postérité resta dans le désert jusqu'à ce que Dieu leur permit d'en sortir sous la conduite de Josué, fils de Nūn, le disciple de Moïse et l'héritier de sa mission. Ce fut alors que la race des 'anqā' abandonna ce pays pour le Nedjd, le Hedjaz et le pays de Qais 'Ailān où ils dévoiraient les enfants, les bêtes sauvages et les bestiaux. Enfin, dans la période de temps qui sépare Jésus de Mahomet, un prophète nommé Ḥālid ibn Sinān [q.v.; d'après QAZWĪNĪ, 367, c'est Ḥanzala (q.v.) qui obtient l'éloignement des 'anqā' au delà de l'équateur] paru parmi la tribu de 'Abs et, touché de la douleur des habitants, dont les enfants étaient décimés par ces 'anqā', il supplia Dieu d'anéantir cette race d'oiseaux. Alors Dieu les fit périr».

On ne sait pas à quelle époque ce récit a été forgé, mais la croyance en l'existence de la 'anqā' ne disparut point; de nombreux auteurs en fournissent des descriptions (notamment les Iḥwān aş-Şafā', II, 190-1) et seul Ğāḥiẓ affirme que la 'anqā' appartient à la catégorie de ce dont on parle sans jamais le voir (cf. *Timār*, 356-7; *Hay.*, VII, 39=121: on dit quand on apprend la mort de qn.: حلفت به في الجوّ عنقا مغرب). Les récits des voyageurs parlant d'énormes oiseaux confirmèrent les Arabes dans leur croyance (par ex., *Merveilles de l'Inde*, 12-14, 62 sqq.); en outre, c'est sans doute après l'Islam qu'ils entendirent parler, chez les Persans, du *simorg* que Ğāḥiẓ assimile à la 'anqā' (*Hay.*, VII, 39=120 à propos des tapis où cet oiseau est représenté; SPRENGER, *Dict.*, II, 1014, marque l'assimilation et ajoute: وعند الصوفية كناية عن الهيولى) — et, dans l'Inde, du Garouda, monture de Vichnou (BĪRŪNĪ, *India*, 95; DOWSON, 109-110).

L'assimilation de la 'anqā' au *simorg* qui jouait un rôle dans la mythologie (TA'ĀLIBI/ZOT., 69 sqq., 316-8, 366-68) eut pour conséquence qu'au moins



un groupe ši'ite l'adopta; il s'agit des *Šumaiḥīyya*, sectateurs de Yaḥyā ibn Abi Šumaiḥ dont la doctrine est ainsi résumée par ŠAHRĀSTĀNĪ (marge d'IBN ḤAZM, II, 3): إن جعفرًا قال: إن صاحبكم اسمه اسم بيبيكم [= محمد] وقد قال له والده: إن ولدك إن جعفرًا قال: إن صاحبكم اسمه اسم بيبيكم [= محمد] وقد قال له والده: إن ولدك ولدك فسميته باسمي فهو إمام فالإمام بعده ابنه محمد. Gāhiz reproduit précisément des vers qui, bien que passablement obscurs, expliquent le passage du *Tarbi'* relatif à la 'anqā' (*Hay.*, VII, 39=121-2); ces vers sont d'Abū s-Sarī Ma'dān al-A'mā (ou al-Makfūf) al-Mudaibiri aš-Šumaiḥī, et d'un des chefs des *Šumaiḥīyya*, Zurāra ibn A'yan des Banū As'ad ibn Hammām. Des premiers, il ressort que la 'anqā' est stérile et qu'elle a fait un berceau pour l'enfant qui sera imām; d'après ceux de Zurāra, l'imām bridera la 'anqā' et fera fondre le *kibrīt aḥmar* (q.v.), sans doute pour l'enfant protégé par la 'anqā' qui, encore dans les langes, prendra le commandement (cp. le rôle du *sīnorg*).

- 200: soin, envie, plaisir de faire qc. (1) عناية \*
- 166, 200: qui a plus de plaisir à (2) أعتى \*
- 3, 52<sup>2</sup>, 68, 182, 188, 195: sens, signification; 92, 206<sup>2</sup>: attribut, (33) عتّى بمعنى معانٍ  
particularité, privilège; 100, 178: réalité; 48: fait, réalisation; 47, 140: sens  
intime, réalité profonde; 115: conception; 27, 104, 108, 200: idée, pensée;  
27<sup>3</sup>, 28<sup>2</sup>, 59, 96<sup>4</sup>, 105<sup>8</sup>, 144: fond (opp. à forme لفظ )
- 62: donner du travail, de la peine à qn. (1) عتّى II
- 124: fait de mettre du zèle à (1) عتّى III
- 107: engagement (1) عهد \*
- 197: fait de prendre soin de qc.; 133: lecture douteuse: engagements (?) (1) عهد V
- 91: tordre (1) عوج II \*
- 23: être tordu (1) عوج IX
- 112, 204: tordu, torve (2) عوج \*
- 154: luth; v. Lamak (1) عود \*
- 1, 61, 68: préhistorique; v. 'Ād (3) عادي \*
- 66, 90: recommencer, retourner à (2) عاد \*
- passim*: habitude, coutume, accoutumance (12) عادة
- 192: lieu de retour = l'au-delà (1) عماد
- 17: habituer qn. à (1) عود على II
- 118: reprise (1) عمادة III
- 81: répétition (1) إعادة IV
- 4: s'accoutumer à (1) اعتاد VIII
- 72, 120: chercher refuge en... contre (3) عاد ب من \*
- ب —, 111: forcer qn. à chercher refuge auprès de; من —, 207: (2) عاد ب V  
protéger qn. contre
- 28: point faible (1) عورة \*
- 113: prêt, chose prêtée (1) عارية \*
- 113: prêteur (1) عوير IV
- 54: fait de passer à tour de rôle sur (1) تمازُر VI
- 113: emprunteur (1) مستعير X



- 113: emprunté (1) مُشْتَمَر \*  
 35: compensation (1) عَوْض \*  
 187<sup>2</sup>: prendre une famille à sa charge (2) عَالَ \*  
 187: famille (1) عِيَال \*  
 44, 130: année (2) عَامَر \*  
 36, 118, 207: aide, partisan, complice, complicité (3) عَوْن \*  
 207: aide (1) مَعُونَة \*  
 207: aide, auxiliaire (1) مُعِين IV \*  
 37: ânesse sauvage (1) عَانَة \*  
 105: incapacité, impuissance (1) عَجِي \*  
 85, 131: dénigrer, critiquer (2) عَاب \*  
 31, 98, 108, 207: défaut; 106: critique (5) عَيْب \*  
 117: répréhensible (1) مَعِيِب \*  
 37, 49<sup>2</sup>: onagre; sur la longévité de cet animal, v. *Hay.*, VII, 55=184; MASSÉ, 189 (3) عَزْر \*  
 16: critère (1) عِيَار \*  
 44, 105, 177<sup>2</sup>: vivre (4) عَاشَ \*  
*passim*: œil; 98: mauvais œil (v. DOUTTÉ, 317 et (24) عَيْن \*  
 références; ŠIBLI, 117; WESTERMARCK, 34-75); 126: substance (origine);  
 39: source; الشَّمْس —, 178: le disque du soleil; عَيْنُو 156, 173: seul; pl. عِيَان  
 144: mêmes (?)  
 18, 20, 81<sup>2</sup>, 93, 97, 129<sup>2</sup>: examen direct, vision (8) عِيَان III

## ع

- 2: suite, conséquence (1) مَبْتِئَة \*  
 147: chiffres indiens; v. *E.I.*, s.v., *ḥisāb*, II, 335a. (1) عُبَار \*  
 105: prospérité, bien-être (1) عُظْمَة \*  
 2: incapacité de comprendre (1) عُبَاوَة عَنْ \*  
 33: juger inintelligent (1) اسْتَفْسِي \*  
 198, 200: maigre, sans valeur (opp. à سَمِين) (2) عَثَّ \*  
 9, 12: trahison, trahison (2) عُذْر \*  
 105: être nourri (1) عُزِي \*  
 49, 128: nourriture (opp. à سَهْر) (2) عِذَاء \*  
 127: tromper, aveugler (1) عُزَّ \*  
 177: inexpérimenté, facile à tromper (1) عُزِي \*  
 6, 38, 41: corbeau. L'expr. غراب نوح est employée pour désigner (3) عُرَاب \*  
 un messenger suspect ou lent à revenir (MAID., II, 13; *Timār*, 30); c'est une allu-  
 sion au corbeau envoyé par Noé pour le renseigner sur l'état du Déluge; il  
 s'occupa d'une charogne et Noé fut alors contraint de dépêcher la colombe  
*Timār*, 30; IBN QUT., *Muht.*, 172; ṬAB./ZOT., I, 112-13, etc.). Le corbeau est  
 l'oiseau fatidique par excellence (DOUTTÉ, 361)

- 4, 14: tranchant, sabre (2) غَرَب \*  
 9, 15, 54, 79, 100, 207: étrange, étranger, nouveau (6) غَرِيب \*  
 104: curiosité (1) غَرِيبَةٌ بِـ غَرَابٍ (1)  
 27: recherche du mot rare, insolite (1) تَقْرِيب (1)  
 207: être étrange, insolite (1) أَغْرَبَ (1) IV  
 33, 123: rire étrangement et avec excès (2) اسْتَقْرَبَ ou اسْتَقْرَبَ (2)  
 105, 108: lieu où l'on plante; de là: terrain, terroir, lieu de naissance (2) مَقْرِس \*  
 7: but, cible (1) غَرَضَ (1)  
 27: noyer (1) غَرَقَ (1) II \*  
 16, 158: submerger, s'emparer de la totalité de (2) اسْتَقْرَقَ (2) X  
 83: être épris de (1) أُغْرِمَ بـ (1) \*  
 202, 36: exciter, inspirer le désir de (3) أَغْرَى (3) IV \*  
 75: se baigner (1) اغْتَسَلَ (1) VIII \*  
 36: tromper (1) غَشَّ (1) \*  
 8, 72, 126: tromperie, fraude (3) غَشَّ (3) \*  
 153: faire défaillir, s'évanouir (1) غَشَّى (1) II \*  
 29: branche (1) غُضَنَ (1) \*  
 8, 87: se mettre en colère (2) غَضِبَ (2) \*  
 82, 95: colère (3) غَضَبَ (3) \*  
 8: accès de colère (1) غَضَبَةٌ (1) \*  
 5, 88: irriter (2) اغْتَضَبَ (2) IV \*  
 91: pardonner (1) غَفَرَ (1) \*  
 26, 119: inattention (opp. à فُطْنَةٌ) (2) غَفَلَةٌ (2) \*  
 3, 67, 97: flèche qui n'est pas marquée et ne rapporte rien (3) أُغْفَلُ بِـ أُغْفَالٍ (3) \*  
 (dans le jeu du *maisir*); animal qui n'est pas marqué (opp. à مَوْسُومٌ); de là: homme nul, sans valeur  
 205: rendre indifférent (1) أُغْفَلَ (1) IV  
 89: négligence, inattention (1) أُغْفَالٌ (1)  
 20, 26, 94: être indifférent à, faire semblant de négliger (3) تَغَافَلَ عَنْ (3) VI  
 89, 124: inattention, indifférence plus ou moins feinte (2) تَغَافَلَ (2)  
 8, 24: vaincre (2) غَلَبَ (2) \*  
 33, 193<sup>2</sup>: victoire, prépondérance (2) غَلَبَةٌ (2)  
 30, 57, 191, 193, 203: prépondérant, primordial (5) غَالِبٌ (5)  
 191, 193: vaincu (2) مُغْلُوبٌ (2)  
 26: qui cherche à l'emporter (1) مَغَالِبٌ (1)  
 22, 11: rivalité, fait de chercher mutuellement à l'emporter (3) تَغَالَبَ (3) VI  
 57: infaillible (1) لَا يَغْلُطُ (1) \*  
 88: erreur (1) غَلَطَ (1)  
 14, 95: épais, rude (2) غَلِيطٌ (2) \*  
 12: qualité de ce qui est incompréhensible, hermétique (1) اسْتِغْلَاقٌ (1) X \*  
 12, 28, 67: incompréhensible, hermétique (3) مُسْتِغْلَاقٌ (3) \*

- 29: nuage (1) غمامة \*
- 124: couvrir, protéger (1) تَشَدَّ v \*
- 182, 55: éclipser, effacer (3) غَمَرَ \*
- 112: large, plein (1) غَمْر \*
- 32, 27: nigaud (3) غَمْر \*
- 58: foule (1) غَمَار \*
- 203: très abondant (1) غَامِر \*
- 142<sup>2</sup>, 193<sup>2</sup>, 207: obscur, effacé, inconnu (5) مَغْمُور \*
- 131: faire un signe, un clin d'œil (1) غَمَزَ \*
- 195: état de ce qui est obscur, difficile à saisir (1) مَغْمُوس \*
- 101: obscur, difficile à atteindre (1) غَامِض \*
- 106: œillade, minauderie (1) غَمِض \*
- 56: moutons (1) غَمَم \*
- 88: butin (1) غَنِيمَة \*
- 151: chant (1) غَنَاء \*
- 33, 106: chanter (2) غَنَى II \*
- 116, 128: richesse, aisance (opp. à فقر et حاجة) (2) غَنَى \*
- 53, 143: qui peut se passer de (2) غَنَى عَنِ \*
- 89: enrichir; عن —, 97: dispenser qn. de (2) أَعْنَى IV \*
- 18, 28, 49, 160: pouvoir se passer de (4) اسْتَفْتَى عَنِ X \*
- 58: fait de se contenter de qc. (1) اسْتَفْتَأَ \*
- 98: femmes belles et vertueuses (1) غَوَانِ \*
- 98: assistance, secours (1) غِيَاث \*
- 126: qui a du fond (1) بَعِيدُ الْقَوْرِ \*
- 177: caverne (1) غَارٌ بِـ غَيْرَانِ \*
- 69: incursion ennemie (v. فَوْقَ) (1) غَارَة \*
- 70: goule. «Une de leurs particularités est leur pouvoir de transformation, de métamorphose, pour détourner les hommes de leur route, les attaquer, les tuer et les dévorer» (E.L., s.v., II, 175-6); v. aussi Hay., passim; MAS'ŪDĪ, III, 314 sqq.; QAZWĪNĪ, 308; WZKM, VII, 179 (1) غُولٌ بِـ غِيلَانِ \*
- 37: fourré (1) غَابَة \*
- 93: absence (1) غَيْبَة \*
- 105<sup>a</sup>: médire de (?) (1) اِغْتَابَ S VIII \*
- 29, 103; végétation qui suit une chute de pluie (2) غَسَتْ \*
- passim. (20) كَبُرَ \*
- 153: changer qc. (1) غَيَّرَ II \*
- 197: changement (subi) (1) تَغَيَّرَ V \*
- 106: jaloux (1) كَبُور \*
- 10, 91, 107: colère, courroux (3) كَبِيْظ \*
- 112: nuage (1) كَبِيْر \*
- passim: but, maximum, perfection (17) غَايَة بِـ اِتْ \*



## ف

- 50, 103, 111: bouche (3) فـ [جو] \*
- 41, 68: rat, souris; sur les rongeurs, v. قرض . D'après certains, la (2) فارة \*
- fa'ra* était une meunière qui fut métamorphosée (*Hay.*, I, 144=297); d'après d'autres, elle était juive et c'est pourquoi elle ne boit pas de lait de chamelle (IBN QUT., *Muht.*, 9); v. *infra* مسخ
- 68: bon augure tiré d'une parole heureuse qu'on entend; v. *E.I.*, (1) فآل \*
- s.v., II, 49-50; DOUTTÉ, 363
- 60, 842, 187: ouvrir (4) فـ فـ فـ فـ \*
- 84: ouverture (1) فـ فـ \*
- 8: échanger ouvertement des opinions (1) فـ فـ VI \*
- 2052: audacieux (?), mais la lecture est incertaine (2) فـ فـ \*
- 141: (lecture douteuse) (2) فـ فـ \*
- 151: si la lecture est bonne: jeunes gens (1) فـ فـ \*
- 1062, 32: jeune fille (1) فـ فـ (2) فـ فـ \*
- 114: faire le gandin (1) فـ فـ \*
- 20: abominable, excessif (1) فـ فـ \*
- 8, 56, 73: mâle capable de procréer (3) فـ فـ فـ \*
- 100: sens des paroles (1) فـ فـ \*
- 1, 1542, 160: cuisse et jambe (4) فـ فـ \*
- 125: se glorifier (1) فـ فـ \*
- 8, 112: gloire (2) فـ فـ \*
- 109: excellent (1) فـ فـ \*
- 101, 102: considérable (2) فـ فـ \*
- v. جعل فـ فـ \*
- 106: blessé (foie); de là: qui a des nausées (1) فـ فـ IV \*
- 170: vide, espace vide (1) فـ فـ \*
- 37: se réjouir de (1) فـ فـ \*
- 181: seul, unique (1) فـ فـ \*
- 166: destiner spécialement (1) فـ فـ IV \*
- 100: unique (1) فـ فـ \*
- 177: se consacrer exclusivement à (1) فـ فـ V \*
- 31: posséder tout seul qc. (1) فـ فـ VII \*
- 146, 180: cheval. *Hay.*, VII, 38=119: وقد علمنا إن الإنسان يفرق: فأنهما يفرقان البيئة. والمعرب تقوم في الماء ما لم يتعلم السباحة؛ فأما الفرس الأعسر والقرود فإنهما يفرقان البيئة. والمعرب تقوم وسط الماء طافية ولا لازقة بالأرض
- 61: chevalier فارس فـ فـ \*
- 177: la langue persane (1) الفارسية \*
- 68, 93: physiognomonie, divination inductive; sur cette science, (2) فـ فـ \*
- v. Y. MOURAD, *Physiognomonie*
- 101, 104: examen minutieux et perspicace (2) فـ فـ \*

- 23: lit (1) فِرَاش \*  
 23: papillons (1) فِرَاش \*  
 118: d'obligation (1) مُفْرُوض \*  
 41: excès; v. عَطَايَة (1) تَقْرِيط II \*  
 18: exagérer (1) اِفْرَاطَ فِي IV \*  
 18, 95, 107, 117: excès (4) اِفْرَاط \*  
 12, 104: excessif (3) مَمْرُوط \*  
 123, 191: branche, ramification; question d'application (2) فَرْعٌ بِمِثْلِ فَرْعِ فَرْعٍ \*  
 116: être libre, inoccupé (1) فَرْعٌ - \*  
 116: liberté d'esprit (1) فِرَاء \*  
 78: fondu (1) مَذْرُوعٌ \*  
 46: verser (1) اِفْرَاقَ IV \*  
 198: fait de s'occuper entièrement de, d'être libre de toute autre occupation (1) تَفَرُّغٌ V \*  
 206: exhaustif (1) مَشْتَقَرَةٌ X \*  
 11, 12, 77, 91, 171, 201: la différence entre... (6) فَرْقٌ مَا بَيْنَ \*  
 48, 137: fraction; secte (2) فِرْقَةٌ بِمِثْلِ فِرْقِ فِرْقٍ \*  
 68: v. دِيك (1) اِفْرَقَ \*  
 110, 153, 160, 186: séparer, détailler (4) فَرَّقَ II \*  
 103: détails (opp. à جَمَلَةٌ) (1) تَفَارِيقٌ \*  
 122, 31: quitter (3) فَارَقَ III \*  
 137: fractionnement (1) تَفَرُّقٌ V \*  
 43: dispersé (1) مَتَفَرِّقٌ \*  
 64: séparation (1) اِفْتِرَاقٌ VIII \*  
 78: (du persan بَرَوَانَك) animal imaginaire qui précède le lion et avertit en quelque sorte de sa présence; il ressemble à un chacal ou à un animal nommé وَعُوعٌ qui est censé provenir du croisement du chien et du loup (ĠAWĀLĪQĪ, 109); ĠĀHĪZ (Hay., IV, 52=156) ne croit naturellement pas à son existence (1) فُرَائِقٌ \*  
 107: disloquer, abolir (1) فَسَخَ - \*  
 2, 54, 61, 64, 202: état de ce qui est corrompu, corruption (5) فَسَادٌ \*  
 (opp. à كَوْنٌ)  
 13, 19, 189, 198: corrompu (opp. à صَحِيحٌ) (4) فَاسِدٌ \*  
 7, 322, 54: corrompre, gâter, endommager (4) اِفْسَدَ IV \*  
 20: corruption (1) اِفْسَادٌ \*  
 19: s'altérer, se corrompre (1) تَفَاسَدَ VI \*  
 81: commentaire (1) تَفْسِيرٌ \*  
 141: commentateur (1) مُتَفَسِّرٌ \*  
 190: détaillé (1) مُفَصِّلٌ \*  
 123: action de faire qc. ouvertement, clairement (1) اِفْصَاةٌ IV \*  
 108: clair, pur (v. E.I., s.v. faṣāḥa, II, 85) (1) فَصِيحٌ \*  
 118: franchise (opp. à مَعَارِضٌ) (1) اِفْصَاحٌ \*  
 3: séparer (1) فَصَلَ - بَيْنَ ... وَبَيْنَ (1) \*  
 (1) فَصَلَ - بَيْنَ ... وَبَيْنَ (1) \*

- 12: séparation (opp. à وصل v. *Bayān*, I, 87; BAIHAQI, 427); ما بين (11) فصل  
12, 47, 70, 76, 91, 96, 139<sup>2</sup>, 199, 201: différence qui existe entre
- 170: [rayon] qui est censé partir de l'œil de celui qui regarde; v. une (1) فاصل  
discussion sur ce sujet dans *Hay.*, II, 48=135 sqq.
- 27: articulation (1) مفصل
- 30: séparé, disjoint (opp. à موصول) (1) مُفَصَّل II
- 103: argent (1) فِضَّة \*
- 101: faire apparaître les défauts de (1) فَضَحَ \*
- 56: surpasser; عن —, 13<sup>2</sup>, 23: être au delà de, en plus de (4) فَضَلَ \*
- (opp. à قصر عن)
- passim*: mérite supérieur, supériorité; bonté; excès; reste, sur- (20) فَضْل  
plus; بفضل 12: dans la mesure de
- 28, 98: vertueux; superflu (2) فاضل
- 77, 82, 100<sup>2</sup>, 200: supérieur, meilleur (5) أَفْضَلُ
- passim*: vertu, mérite, supériorité (7) فَضِيلَةٌ
- 64, 114, 116, 199: préférer (4) فَضَّلَ II
- 37: créateur; v. *E.I.*, s.v. *fiṭra*, II, 122-3 (1) فَاطِر \*
- 36: se fendre (1) تَفَطَّرَ v
- 26, 119: intelligence, sagacité, perspicacité (2) فَطَنَةٌ \*
- passim*: faire (12) فَعَلَ \*
- passim*: acte, action (8) فَعَلَ
- 22, 42, 79<sup>2</sup>: vipère (4) أَفْئِي \*
- 69: ablation d'un œil. Quand un troupeau atteignait le millier, (1) فِقْءَ \*  
les anciens Arabes arrachaient un œil à l'étalon; ils lui arrachaient le deu-  
xième quand ce nombre était dépassé, prétendant que l'animal ainsi mutilé  
les protégeait du mauvais œil (عين), de l'épizootie (سواف) et des incursions  
ennemies (غارة); v. *Hay.*, I, 9=17
- 42: périr (1) فُوتَ \*
- 2: perte (1) فُتْدَان
- 43: s'informer d'un absent, le rechercher (1) تَفْتَدَى v
- 128: misère; إلى —, 26: besoin (2) فَتْرَ \*
- 196: qui a plus besoin de (équivalent à إلى احتوج) (1) أَفْقَرُ إِلَى
- 18: avoir besoin de (équivalent à إلى احتاج) (1) افْتَقَرَ إِلَى VIII
- 18, 197<sup>2</sup>: gravité et aggravation d'un mal (3) تَفَاؤَمَ VI \*
- 8: jurisconsulte (1) فَوَيْه \*
- 25: étude, compréhension (1) تَفَنَّهُ v
- 3, 108: réflexion (2) فَكَّرَ \*
- 28, 59<sup>2</sup>, 82, 176, 199: réflexion (6) فَكْرَةٌ
- 177: réfléchir à (1) فَكَّرَ فِي II
- 93, 105: réflexion (2) تَذَكَّرَ v
- 87: plaisanterie, badinage (1) مُنَاكَهَةٌ \*
- 14: ébrécher (1) فَنَّ \*  
(?) فَنَّتْ \*



- 49: gros chameaux à deux bosses qu'on fait venir du Sind pour servir d'étalons (*Ṣahāḥ*, s.v.); v. aussi supra بخي ; MAS'ŪDĪ, III, 5; *Iqd*, VII, 265
- 175: science grecque (1) فَلَسْفَة \*  
 78: philosophe, savant (1) فَيْلَسُوف \*  
 24: grain de poivre (1) فَنْفَلَة \*  
*passim*: sphère céleste, corps céleste (11) فَلَاكٌ بِهٖ أَفْلَاكُ \*  
 54: céleste (1) فَلَكِيّ \*  
 6, 146: un tel (2) فُلَانٌ \*  
 109: bouche (1) فَمْرٌ \*  
 202: variété dans le discours (1) فَاثِنَانٌ VIII \*  
 54, 72: néant; état de ce qui est mortel (2) فَنَاءٌ \*  
 47: détruire (1) أَفْوَى IV \*  
 3, 187, 198: comprendre (3) فَوَهْرٌ - \*  
 16, 32, 98, 193, 198: compréhension, entendement (5) فَوَهْرٌ \*  
 160: interroger (1) اسْتَفْهَمَ X \*  
 160: interrogation (1) اسْتِفْهَامٌ \*  
 52, 92: passer, être perdu; 37, 58: dépasser; 35: manquer à (5) فَاتٌ - \*  
 11, 18: différence (2) تَفَاوُتٌ VI \*  
 101, 128: différent (2) مُتَفَاوِتٌ \*  
 98, 99<sup>2</sup>, 111: surpasser (4) فَاتَقَ - \*  
 100: supérieur (1) فَائِقٌ \*  
*passim*: au-dessus de (6) فَوْقَ \*  
 111: prononcer, exprimer qc. (1) تَقْوَةٌ ب \*  
*passim* (552) فِي \*  
 95, 132<sup>2</sup>: avantage, profit, enseignement (3) فَائِدَةٌ بِهٖ فَوَائِدٌ \*  
 48: se répandre (1) اسْتِفْصَاةٌ X \*  
 1, 16: fait de se répandre; énormité (2) اسْتِفْصَاةٌ \*  
 15: énorme (1) مُسْتَفْصِيضٌ \*  
 160: déserts (1) فَيَافِي \*  
 150: éléphant (1) فَيْبِلٌ بِهٖ فَيْبَالَةٌ \*  
 6: faiblesse de jugement (1) فَيْبَالَةٌ \*

## ق

- 104: dôme (1) قُؤْبَةٌ \*  
 88, 97, 117<sup>8</sup>, 182: mal, laid, mauvais (5) قَبِيحٌ \*  
 41: tombe (1) قَبْرٌ \*  
 61: lieux de sépulture (1) مَقَابِرُ \*  
 132: emprunt de passages au *Coran* et aux traditions; v. *E.I.*, s.v., II, 492 (1) قَوِيَّاسٌ VIII \*  
 96, 119: v. بَسَطَ (2) قَبِيضٌ \*

- 123, 166: contraction, repliement sur soi-même, réserve (2) انقباض \*
- 103: fine toile de lin fabriquée en Egypte (*Ṣaḥāh*, s.v.); ce mot (1) قُبَيْطِيَّة \*
- désigne aussi un diploïs (Dozy, s.v.)
- 8, 107, 124<sup>2</sup>, 125: accepter, recevoir (5) قَبِلَ \*
- 105<sup>a</sup>, 200: réception, acceptation (2) قَبُول \*
- passim*: avant (13) قَبْل \*
- 60: tribu (1) قَبِيلَة \* قَبَائِل (1)
- 122: baiser (1) قَبَّلَ II
- 110: baiser (1) تَقَبَّلَ (1)
- 168, 172: faire face à; بَيْن —, 183: mettre face à face (3) قَابَلَ III
- 26, 168<sup>2</sup>, 173: position en face de (4) مُقَابَلَة (4)
- 6, 105<sup>a</sup>: avancer, s'avancer (2) اُقْبِلَ IV
- 6: fait d'avancer (1) اِقْبَالَ (1)
- 183: se faire face (opp. à تَدَابَرَ) (1) تَقَابَلَ VI
- 32: fait de se tourner vers, de se placer de manière à regarder qc. (1) اُسْتَقْبَالَ X
- 78: peut-être s'agit-il du pl. de قَبَا robe d'homme ajustée (1) اَقْبِيَّة \*
- à la taille; mais on peut aussi songer à قَبْر cave, voûte.
- passim*: tuer; عَمَا —, 57: savoir parfaitement qc. (cp. MU- (24) كَتَلُ \*
- TANABBĪ, avec com. de 'UKBARĪ, Caire, II, 95 قَتَلَ الرِّمَانَ عَمَا : tu connais tout [ce que cache] le destin)
- 128, 131, 150<sup>2</sup>: meurtre, exécution, mort (4) قَتَلَ (4)
- 22<sup>2</sup>, 76, 79, 153, 197: qui tue, meurtrier, mortel (6) قَاتِل (6)
- 69: tués; v. مَقَاتِل (1) قَتْلَى (1)
- 5: combattre (1) قَاتَلَ III (1)
- 129, 138<sup>2</sup>, 156: combat, lutte, discussion (4) قِتَال (4)
- passim* (131) قَدْ \*
- 9, 19, 96, 100, 126: taille, stature (5) قَدَّ \*
- 14, 16, 101: bien fait, de belle stature (3) مَقْدُود (3)
- , 195: pouvoir; عَلَى —, 59, 91<sup>2</sup>, 143, 177: pouvoir, (6) قَدَرَ \*
- être capable de
- passim*: valeur, mesure, dimension; mesure, juste milieu; (38) قَدَّرَ \* قَدَرًا (38)
- عَلَى 2<sup>2</sup>, 19, 198<sup>2</sup>, 200<sup>2</sup>, en raison de, en proportion de; بقدر 12, 84, 86<sup>2</sup>, 194<sup>2</sup>, 199: en proportion de; 173: en fonction de
- 47, 91, 92: puissance, force; on dit en proverbe (MAID., I, 253): (3) قُدْرَة (3)
- خير العفو ما كان عن القدرة
- 4, 86<sup>2</sup>, 101, 175, 194: mesure, quantité, juste mesure (6) مَقْدَار \* مَقَادِير (6)
- 19<sup>2</sup>: juste mesure; عَلَى هَذَا 117: à ce compte-là (3) تَقْدِير (3)
- 103, 111, 154<sup>2</sup>: pied (4) قَدَم \* (4)
- 85: précéder (1) قَدَّمَ \* (1)
- 38, 39, 48, 71, 141, 145: ancien; éternel dans le passé (v. E.I., s.v. (6) قَدِيم \* (6)
- ḳidam*, II, 1061-2)
- 170: devant (1) قُدَام (1)

- 24, 64<sup>3</sup>, 72, 75, 84, 150, 202: mettre en avant, assigner à qc. (9) قَدَّمَ II  
une plus grande ancienneté; préférer
- 198: préséance, fait d'être mis en avant (opp. à تأخير) (1) تَقْدِيم
- 90<sup>2</sup>: attitude cavalière, hardiesse (2) إِقْدَام IV
- 43, 53, 72: s'avancer vers, être avancé, précéder (avoir été dit) (3) تَقَدَّمَ V
- 133: progression, processus (1) تَقَدُّم
- 133: ancien (1) مُتَقَدِّم
- 32, 46, 62: ancienneté, antiquité (3) تَتَادُم VI
- 1: ancien, antique (1) مُتَقَدِّم
- 167: flacons, bouteilles de verre; et aussi: verre, cristal; v. IBN (1) قَوَارِير \*  
BADRŪN, s.v.
- 13, 26, 33, 99, 131, 140<sup>2</sup>, 150: démonstration; aveu; ac- (8) إِفْرَار IV \*  
quiescement
- 165: lire (1) قَرَأَ \*
- 32, 189: lecture (2) قِرَاءَة
- 182, 184: le *Coran* (2) الْقُرْآن
- 8<sup>2</sup>, 111: proche (3) قَرِيب \*
- 102: rapprocher (1) قَرَّبَ II
- 102, 200: rapprochement, fait de faciliter (2) تَقْرِيب
- 155: de valeur moyenne, «entre le bon et le mauvais» (1) مُقْتَارِب III  
(*Ṣaḥāḥ*, s.v.)
- 27: rapprocher (1) أَقْرَبَ IV
- 15: mètre *mutaqārib*; 101, 128: rapproché (3) مُمْتَقَارِب VI
- 8: se rapprocher (1) اِقْتَرَبَ VIII
- 75: eau pure et limpide (1) قَرَاء \*  
(1) أَقْرَبَ IV \*
- 106: ulcérer (1) أَقْرَبَ IV \*
- 121: singe (employé comme prénom); 146, 206<sup>2</sup>: singe; (4) قَرْدٌ \*  
v. مَسْجِد.
- 78, 172: balance romaine ou peson; on en trouvera une des- (2) قَرَسْتُون \*  
cription dans *E.I.*, s.v., II, 802-5, art. de WIEDEMANN. L'inventeur de cette  
balance, Charistion (Χαρίστων) lui aurait donné son nom
- 8: quraišite (1) قُرَيْشِي \*  
(3) قُرْص \*  
42, 178<sup>2</sup>: disque (du soleil) et, par ext., source (de lumière, etc.);  
v. *Hay.*, V, 7=19-20
- 109, 177: poésie (2) قُرَيْص \*  
(1) قُرَيْصِي \*  
112: ronger (1) قُرَيْصِي \*  
(1) قُرَيْصِي \*  
68: rongeur. V. PSEUDO-ĠĀHIZ, *Bāb al-'irāfa*, 8-9: إِذَا نَقَلْتَ الْجَرْدُونَ  
إِلَى مَتَاءِ رَبِّ الْبَيْتِ يُرَا أَوْ شَعِيرًا رَزَقَ الزِّيَادَةَ فِي مَالِهِ وَوَلَدِهِ وَإِنْ قُرِضَتْ ثِيَابُهُ دَأَّتْ بِذَلِكَ عَلَى  
أَنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ مَالِهِ وَوَلَدِهِ وَيَبْنِي قَطْمَ ذَلِكَ الْقُرْصِ وَإِصْلَاحُهُ  
dans *Hay.*, V, 93=303
- 66: ferronnière; v. Māriya bint Zālim (1) قُرْط \*  
(2) تَقْرِيم II \*
- 189, 196: fait de ne pas laisser en repos (1) قُرْط \*  
(1) قُرْط \*  
22: sorte de moucheron dont les buffles souffrent beau- (1) قُرْطٌ \*  
coup (*Hay.*, VII, 43=133)



- 17: couvert de tuiles \* مَقْرَمَد (1)
- 145: siècle, âge \* قَرْنٌ ٥ قُرُون (1)
- 117: pair, compagnon قَرِين (1)
- 188: animal pourvu de longues cornes \* قَرْنَاء (1)
- 174: village \* قَرْيَةٌ ٥ قُرَى (1)
- 200: part, lot \* قَسَط (1)
- 118: distribuer avec justice \* قَسَط (1)
- 117, 152: répartir \* قَسَمَ - (2)
- 12, 67, 198: part, partie, fraction \* قَسَمَ ٥ أَقْسَام (3)
- 64, 115: réparti \* قَسُوم (2)
- 7, 123: dureté de cœur, cruauté \* قَسْوَةٌ (2)
- 205: dur \* قَاسِر (1)
- 40, 41<sup>2</sup>, 42, 46, 78, 134<sup>2</sup>: histoire, explication surnaturelle ou mythologique donnée d'un fait; cf. *E.I.*, s.v., II, 1101-4 \* قِصَّة (8)
- 55: direction; 88: préméditation; 19, 101: juste milieu, mesure \* قُصِدَ (4)
- 36<sup>2</sup>, 60: tenir un juste milieu VIII اِقْتَصَدَ (3)
- 13: économie; 18, 193: mesure, juste milieu اِقْتِصَاد (3)
- 143: poème \* قَصِيدَةٌ (1)
- 13, 86, 94, 98, 194: ne pas atteindre la limite, rester en deçà de, être inférieur à \* قَصَرَ - II قَصَرَ عَنْ (5)
- 192<sup>2</sup>: v. مَبْسُوطٌ — على, 9, 28: limité à مَقْصُور (4)
- 2: insuffisance قَصْر (1)
- 1, 52, 56<sup>2</sup>, 61: état de ce qui est court, petite taille قِصْر (5)
- passim*: court, de petite taille قِصِيرٌ ٥ قِصَارٌ (12)
- 113: limiter qc. à II قَصَرَ هـ على (1)
- 84, 89, 129, 202: insuffisance تَقْصِير (4)
- 28, 104: insuffisant مَقْصِير (2)
- 193: v. اِقْتِصَاد VIII اِقْتِصَار (1)
- 165: trouver court, insuffisant X اسْتَقْصَرَ هـ (1)
- 17, 61, 63<sup>2</sup>: palais, château \* قَصْرٌ ٥ قُصُور (4)
- 192: le point le plus éloigné, limite, maximum (1) قَاصِيَةٌ \*
- 80, 82, 111: plus éloigné, plus profond أَوْصَى (3)
- 206: approfondi X مُسْتَقْصَى (1)
- 29: baguette; 180: pénis. *Hay.*, VI, 118=356: وإن قضيب الغُزَرِ: ربما كان من عظمه على صورة قضيب الثعلب إن [قضيب الثعلب] في خلقة: 100-305 et *ibid.*, 100-305 الأنبوبة أحد شطريه عظمه في صورة المثقب والآخر عصب ولحم قضيب \* قِضَابَةٌ (1)
- 18: minceur de la taille قِضَابَةٌ (1)
- 29: à la taille mince قِضَابٌ (1)
- ب, 56, 138: juger, décider, établir; — ل على, 63, 90: décider \* قَضَى - (5)
- على, 88: condamner qn. pour qc. en faveur de... contre...; قَضَا (1)
- 190: destin قَضَا (1)
- 56: question, affaire قِضَابَةٌ (1)
- 132: prendre fin VII اِنْقَضَى (1)

- 72, 81: fin (2) انْقِضَاءُ \*  
*passim*: jamais (7) قَطُّ \*  
 96, 122: fait de froncer le visage (opp. à تَبَسُّر) (2) قَطْلُوب \*  
 121: employé comme prénom (1) قَاتِلِب \*  
 122: qui a le visage sévère (1) قَطْلُوب \*  
 23: gouttes de pluie (1) قَطْر \*  
 23, 24, 88, 104, 117: couper; traverser; interrompre, couper (5) قَطْعٌ \*  
     court à; départager; aller à qn. (vêtement)  
 196: rupture, cessation (opp. à اسْتِنَاف) (1) قَطْم \*  
 16, 59: décisif, péremptoire (2) قَاتِلِم \*  
 149, 161: interrompu (2) مَقْطُوء \*  
 104: parties séparées, détails (1) مَقْطَعَاتُ II \*  
 14, 26, 49, 207: se couper, pouvoir être coupé; s'interrompre, cesser; إلى —, 83: fréquenter (5) انْقَطَعُ VII \*  
 95: interruption (1) انْقِطَاء \*  
 69: qui vient derrière (se dit du gibier) (opp. à نَطِيح); v. FREYTAG, *Einleitung*, 163 (1) قَمِيد \*  
 177: fond (1) قَمَر \*  
 168: nuque (1) قَمَا \*  
 177: rime (1) قَامِيَّةٌ \*  
*passim*: petit nombre (7) قَامِيَّةٌ \*  
*passim*: rare, peu abondant, une minorité (24) قَابِل \*  
 105<sup>a</sup>: employer peu de (1) قَالٌ II \*  
 27: faire peu de (1) اِقَالٌ IV \*  
 37, 165: trouver peu abondant (2) اِسْتَقَالٌ X \*  
*passim*: cœur (16) قَلْبٌ \*  
 44: métamorphose (1) قَلْب \*  
 168: à l'envers (1) مَقْلُوب \*  
 44: être bouleversé (1) انْقَابٌ VII \*  
 56: endroit où l'on se retourne, où l'on se meut (1) مَنْقَاب \*  
 69: femme dont les enfants ne vivent pas. Les Arabes croient que pour qu'elle puisse en conserver un en vie, il faut qu'elle marche sur le cadavre d'un noble qui a été tué par trahison; v. *Lisān et Tāǧ*, rad. QLT; FREYTAG, *Einleitung*, 153 (1) مَقْلَاتُ \*  
 10: nommer qn. à une charge officielle (1) قَالِدٌ II \*  
 10: être inquiet, troublé (1) قَالِقٌ \*  
 59<sup>2</sup>: inquiétude, peine, ennui (2) قَالِق \*  
 153: troubler, inquiéter (1) اِقْلَاقٌ IV \*  
 103, 110, 111<sup>2</sup>, 142: calame (5) قَلَم \*  
 64<sup>3</sup>: «climat», région (3) اِقْلِيمٌ \*  
 110: bonnet pointu (1) قَلَسُوءَةٌ \*  
 61: sommet (1) قِمَّةٌ \*  
 29, 55, 103, 112<sup>2</sup>, 114, 168, 175: lune (8) قَمَر \*  
 (8) قَمَر \*  
 (8) قَمَر \*

- 128, 196: coups légers; fait de dompter (2) قَم \*  
 203: soumis, dominé (1) مَقْمُوع \*  
 178: s'introduire furtivement dans VII انْقَمَّ فِي (1)  
 61: lampes de terre (1) قَمَادِرِيْن \*  
 4, 110: voile (2) قِنَاء \*  
 25: contentement, sobriété (1) قِنَاعَة \*  
 57: témoin dont la véracité est satisfaisante (1) مَقْتَم \*  
 79: hérisson. Cet animal mange des serpents (*Hay.*, II, 18 = 52); quand il attrape une vipère par la queue, il se met en boule et tire le reptile qui ne peut atteindre sa peau pour le mordre (*Hay.*, IV, 55=169) (1) قُنْدُذٌ بِ قِنَافِذ \*  
 128: roseau, canne, lance (1) قِنَاة \*  
 88, 94: conducteur; v. *E.I.*, s.v., II, 676 (2) قَائِد \*  
 172: arc-en-ciel; v. *E.I.*, s.v., II, 883-4; QAZWĪNĪ, 97-8, en donne une explication scientifique (1) قَوْس \*  
 23: se coucher, s'arquer (dos) (1) تَقْوَسُ v  
 123, 176<sup>2</sup>: poursuite et interprétation des traces laissées sur le sol, ainsi que l'établissement d'une parenté entre les individus d'après leur ressemblance (*E.I.*, s.v., II, 1108-9). QAZWĪNĪ, 265, fournit les deux définitions ci-dessus, tandis que MAS'ŪDĪ, III, 333, donne strictement à قِيَاة le sens de physiognomonie; le même auteur, (III, 341), précise que la divination (كِهَانَة) est l'apanage des Qaisites, l'ornithomancie (زَجْر) est la spécialité des Asadites, la عِيَاة (q.v. زَجْر) une particularité des Banū Mudliġ (mais il faut corriger et lire قِيَاة). MAS'ŪDĪ ajoute (III, 342) que les tribus qui se trouvaient dans le voisinage des eaux se montrèrent plus habiles dans la divination, alors que celles qui vivaient dans de vastes déserts excellèrent en *qiyāfa*. (3) قِيَاة \*  
 176: qui pratique la *qiyāfa* (1) قَائِفٌ بِ قَائِفَة \*  
*passim*: dire; 28, 57, 122, 207: parler; 115, 134, 135, 146, 154, 163, 172<sup>4</sup>, 173<sup>4</sup>, 174, 175<sup>2</sup>: penser, avoir pour opinion; 74, 173: professer une doctrine; فِي —, 133, 135, 186; exposer son opinion sur, s'expliquer sur (169) قَالُ \*  
*passim*: parole, dire, dit, exposé, propos; opinion, doctrine, théorie; قول (64) قَوْل \*  
 pl. de pl. قَوَائِل 16, 83, 115: dire, opinions  
 104: propos oiseux (1) القِيل والقَال (1)  
 35, 96: parole, dire (2) مَقَال (2)  
 14, 52, 81, 109, 160, 184: être debout, s'occuper de, tenir lieu de, atteindre (6) قَامَ \*  
 12, 9, 35, 62<sup>2</sup>, 128: taille, stature (7) قَامَةٌ بِ اِت (7)  
 43: la Résurrection (1) القِيَامَة (1)  
 30, 59, 64, 178: existant, solide (4) قَائِم (4)  
 25, 45, 131, 147, 156, 161: gens, groupe, peuple (6) قَوْم (6)  
 108: stature, taille (1) قَوَام (1)  
 81: place, lieu (1) مَقَام (1)



91: redresser	(1) قَوْمٌ II
33, 72, 86, 94, 128: correction, éducation	تَقْوِيمٌ (5)
43, 60, 75: établir, nommer; dresser, hisser; demeurer, séjourner	(3) أَقَامَ IV
204: droit	(1) مُسْتَقِيمٌ X
153 <sup>3</sup> : devenir plus fort	(3) قَوِيَ *
10, 22, 38, 62, 113, 132, 134: force; vertu, faculté	(7) قُوَّةٌ ج قَوَى
105 <sup>a</sup> : fort	(1) قَوِيٌّ (1)
199: enregistrement	(1) تَقْيِيدٌ II *
78: bitume	(1) قَارٌ *
142, 57, 130: mesure, critère, raisonnement par analogie	(4) قِيَاسٌ III *
106: esclave chanteuse	(1) قَيْنَةٌ *

## ك

<i>passim</i> : comme	(64) كَ *
<i>passim</i> : comme si	كَأَنَّ كَأَنَّ (34)
188: comme si	(1) كَأَلَمَا
<i>passim</i> : comme	كَمَا (46)
155: le texte portait كاوريد qui n'est pas satisfaisant; dans le <i>Bayān</i> (éd. Sandūbī, III, 11; éd. 'A. S. Hārūn, III, 14), ce même mot est lu فارتود et glosé par Hārūn: «كار» ومعناها: الصنعة... و«وند». Mais le P. de Menasce ne connaît pas ce mot et préférerait lire الايين alors que M. Massé propose la leçon adoptée, soit کارنامك qui, paléographiquement, est très défendable; il s'agit sans doute du کارنامك اردشیر de la «geste» d'Ardéchir.	(1) کارنامک (1)
77, 110: coupe, verre. Avec طاس «écuelle», ce doit être un jeu de mots qui avait cours à l'époque de Ġāhiz	(2) كَأَسٌ *
43, 106: foie, entrailles; la terre est portée par un poisson et les Élus mangeront de son foie dès leur entrée au Paradis (IBN QUT., <i>Muht.</i> , 10)	(2) كَيْدٌ *
123: tambour	(1) كَيْبَرٌ (1)
32, 37: vieillesse	(2) كَيْبَرٌ *
<i>passim</i> : grand, grave	(6) كَبِيرٌ ج كِبَارٌ (6)
50, 73: soufre. «Le soufre rouge, qui n'existe presque que d'une façon légendaire, se trouverait à l'ouest, dans le voisinage de la mer, et serait très rare. C'est pourquoi, pour désigner un homme qui n'a pas son égal, on l'appelle le soufre rouge» ( <i>E.I.</i> , s.v., II, 1047-8, art. de WIEDEMANN). Effectivement, on dit en proverbe أَعَزُّ مِنَ الْكَبْرِيتِ الْأَحْمَرِ (MAID., I, 505 qui ajoute que c'est l'or rouge ou un produit inexistant, mais précise (II, 313) que d'après 'Alī ce serait l'or). L'expression الْكَبْرِيتِ الْأَحْمَرِ désigne donc en général «un produit dont on parle, mais qu'on ne voit pas»; elle s'applique pourtant à l'or rouge (ĠAWĀLIQĪ, 131) depuis que Ru'ba ibn al-'Aġġāġ a fait cette transposition. Comme Ru'ba paraît être au courant des croyances et des pratiques indigènes dans la région de Bašra (q.v. Fiṭahl), on peut se demander	(2) كَبْرِيتٌ *

- si le «soufre rouge» n'est pas à l'origine une substance utilisée par les alchimistes. Le PSEUDO-ĠĀHĪZ, *Maḥāsīn*, 254, parle d'un chaton de bague en *kibrīt aḥmar* qui brille dans la nuit; BERTHELOT, III, 30, 38, signale plusieurs traités sur ce produit et l'assimile (III, 209) au mercure oriental; c'est peut-être le sulfure rouge de mercure, le cinabre autrement appelé زنجفر
- 39: remplir de terre, combler (1) كَبَسَ \*  
 147: écrire (1) كَتَبَ \*  
*passim*: livre, écriture, lettre, inscription; 61, 204: *Coran* (12) كِتَابٌ \*  
 86, 159: correspondance (2) مُكَاتِبَةٌ III  
 68: omoplatoscopia ou scapulomanie, inspection des (1) الْظَّرْ فِي الْأَكْتِافِ \*  
 omoplates des victimes sacrificatoires pour prédire l'avenir; v. DOUTTÉ, 371 et références; MASSÉ, 239 et n. 2  
 159: cacher, celer (1) كَتَمَ \*  
 112: lin, toile de lin (1) كَتَانٌ \*  
 132, 160: être nombreux, fréquent (2) كَثُرَ \*  
*passim*: grand nombre, abondance (9) كَثْرَةٌ \*  
*passim*: nombreux, abondant, une majorité; 112: souvent; (28) كَثِيرٌ \*  
 115, 158, 192, 197: la majeure partie, la plupart  
 7: multiplier, faire beaucoup de (1) أَكْتَرُ IV  
 34, 165: multiplier; trouver nombreux, abondant (2) اسْتَكْتَرُ X  
 102: collyre (1) كَلْبَلٌ \*  
 106: usage de collyre (1) تَكْلِيلٌ \*  
 116: peiner (1) كَذَّ \*  
 59, 92: peine, fatigue (2) كَذٌّ \*  
 147: nom d'une question juridique difficile dans le droit de (1) أَكْثَرِيَّةٌ \*  
 succession (cas d'une femme laissant pour héritiers son époux, sa mère, son grand-père, sa sœur germaine ou consanguine). L'origine de cette appellation est très discutée; v. *E.I.*, s.v., I, 233  
 16, 60, 128: mentir, se tromper (3) كَذَبَ \*  
 61, 136, 179: mensonge, imposture (3) كَذِبٌ \*  
 133: imposteur (1) كَذَّابٌ \*  
 7: menteur (1) كَذُوبٌ \*  
 5: démentir, traiter de menteur, ne pas croire (1) كَذَّبَ II \*  
 62: démenti (1) تَكْذِيبٌ \*  
 125: charger l'ennemi après avoir simulé une retraite (1) كَذَّبَ \*  
 184: faire cas de, se soucier de (1) أَكْتَرْتُ لَ VIII \*  
 17: la partie la plus mince de la jambe (1) كَرْءٌ \*  
 73: rhinocéros. Ġāhīz n'en a jamais vu et n'est pas absolument (1) كَرْءَانٌ \*  
 convaincu de son existence, malgré le témoignage d'Aristote et des Indiens (*Hay.*, VII, 40=123-4). MAS'ŪDĪ, I, 387, lui reproche précisément de dire que la femelle porte pendant 7 ans durant lesquels le petit sort du ventre de sa mère pour se nourrir  
 9, 90, 124, 194, 199: générosité, noblesse (5) كَرَمٌ \*  
 9, 55: générosité, honneurs (2) كَرَامَةٌ \*  
 9, 55: générosité, honneurs (2) كَرَامَةٌ \*



- passim*: noble, généreux, précieux (10) كروم
- 132: vanté, glorifié (1) مكرم \*  
 75: se montrer bienveillant, généreux (1) اكرم iv  
 20: qui fait un effort pour paraître généreux, bienveillant (1) مكرم v  
 30: contraindre qn. à (1) IV اكره لا على \*  
 92: contraindre qn. à (1) x اشكره لا على \*  
 128: sphère, boule (1) كرة \*  
 149<sup>3</sup>: sphérique. BIRŪNĪ, India, 134: *أرىبهده (āryabhata) يبحث عن العالم* ويقول انه الأرض والماء والرياح وهي كلها مدورة وكذلك يقول بشت (Vasiṣṭha) ولات (Lāta) إن العناصر الخمسة التي هي الأرض والماء والنار والرياح والسماء مستديرة وبراهمهر (Varāha) يقول إن الأشياء الظاهرة المحسوسة تشهد لها بالكروية وتنفي عنها سائر الأشكال (mihira) Cette notion de sphéricité s'était répandue chez les Arabes et AL-KINDĪ, (Fihrist, 256), avait écrit un ouvrage intitulé ما فيه كروي العالم وكن ما فيه كروي رسالة في أن العالم وكن ما فيه كروي (1) كروي (3) و أرىبهده (āryabhata) يبحث عن العالم . Cf. QAZWĪNĪ, 275
- 141: traduit par VAN VLOTEN (WZKM, VII, 237): «*Lauf der Kreise*», mais ce mot demeure obscur; il est cité parmi les pratiques magiques dans Hay., VI, 72=233. (1) كرويات
- 87: laid, dur (de caractère) (1) كز \*  
 199: gagne-pain (1) v تكشب \*  
 144: acquisition (1) VIII اكتساب \*  
 144: acquis par l'éducation (opp. à ضروري) (1) مكتسب \*  
 188: briser; على —, 148: fractionner (?) (2) كتر \*  
 14: se briser (1) VII الكثر \*  
 68: pierre philosophale (1) إكسير \*  
 112: recouvrir (1) كما \*  
 4: découvrir (1) كفف \*  
 196: fait d'obliger qn. à se dévoiler, à se découvrir (1) II تكيف \*  
 69: osselet des pieds (v. أرنب) (1) كنب \*  
 4: éloigner, repousser de (1) كفت عن \*  
 110, 166: paume, main: 68: أسرار الكف: 68: chiromancie (3) كفت \*  
 24: filet de chasseur (1) كفة \*  
 89, 92: sanction (en bien ou en mal) (2) III مكافاة \*  
 138: lutte (1) III مكافحة \*  
 71, 136: commettre un crime d'impiété (2) كفر \*  
 129: impiété (1) كافر \*  
 122: impie (1) كافر \*  
 21: il te suffit de les [connaître, avoir, citer] comme célébrités (1) كفناك بهم أعلاما \*  
*passim*: tout, tous (57) كمن \*
- 18: tous deux, chacun d'eux (1) كلا \*
- 59: fatigue (1) كلال \*
- 110: bandeau, diadème (1) إكليل \*
- 56, 114: chien (2) كلب \*  
 69: mordus par un chien enragé, enragés; v. دم . Les mu'tazilites donnent (1) كلبى \*



une interprétation allégorique de la croyance au remède constitué par le sang des rois, en disant que la colère se calme quand on a tiré vengeance d'un meurtrier (*Hay.*, II, 3=7; 113=310; *MAID.*, I, 282-3)

- 122: air sombre et austère (1) کلوج \*  
 121: employé comme prénom (1) کالیج \*  
 9, 83, 131: être épris de (3) کلّف ب \*  
 132: amour (1) کلّف (1) \*  
 2: épris de (1) کلّف ب \*  
 73: brun, fauve (1) اکلّف \*  
 112: peine, fatigue (1) کلّف ب \*  
 97, 188: imposer une tâche à qn. (2) کلّف ب \*  
 2, 99, 105, 176: fait de s'imposer une tâche, une peine; affectation (4) تکلف v \*  
 20, 86: affecté (2) متکلف \*  
 28, 72, 96, 105<sup>a</sup>, 142, 143, 164, 182<sup>2</sup>: langage, parole, conversation, (9) کلام \*  
 texte  
 143: mot (1) کلمة \*  
 86: conversation (1) مکالمة III \*  
 182: parler (1) تکلم ب v \*  
 155: qui emploie le *kalām* (1) متکلم \*  
 181: rein (1) کلیة \*  
 106, 168: altération du visage (par les soucis) (1) کمد \*  
 10: rendre triste, altérer le visage (1) اکتد IV \*  
 86, 100, 108, 112<sup>3</sup>, 164: perfection (7) کمال \*  
 105<sup>a</sup>, 110: parfait (2) کامل \*  
 178: se cacher, s'occulter (1) کتم ب \*  
 112: couvrir (1) کتب \*  
 102: fait de garder avec soin (de couvrir) (1) کتم ب \*  
 199: caché (3) تمکنون \*  
 66: trésor (1) کثر \*  
 187: gîte de gazelle (1) کناس \*  
 61: église (1) کلیسة ب کنائس \*  
 139: art divinatoire (1) کهانة \*  
 70, 183: devin, voyant; v. *E.I.*, s.v., II, 665-7 (2) کاهن ب کهان \*  
 4, 36, 182: être sur le point de (presque); (5) کاد ب \*  
 il ne saurait  
 13: foyer de forgeron. Le texte portait کور soufflet de forgeron, (1) کور \*  
 et l'image, quoique grossière, paraissait fort acceptable; cependant, à cause de ادخلتک et de la rime avec الصور, nous avons préféré lire الکور comme l'éd. de *Hay.*, VI, 32, qui donne à l'expression figurée le sens de «soumettre à une épreuve»  
 10: mulet bardot, produit par l'accouplement d'un (1) کوزد ب کواژن \*  
 cheval et d'une ânesse, d'après *MAs'ūdī*, II, 408; mais cheval de train, produit du croisement d'un cheval arabe et d'une jument non-arabe, d'après *Ṣaḥāḥ*, s.v.

- 174, 175: astre, étoile \* كَوَكِبٌ ۞ كَوَاكِبُ (2)
- 156: ce doit être l'instrument à «une seule corde, tendue sur une caisse en forme de courge», qui, dans l'Inde, «tient lieu de luth et de sam- \* كَوَاكِبَةٌ (1)  
buque» et que MAS'ŪDĪ, VIII, 92 transcrit كَنَكَاةُ
- passim* \* كَانُ (242)
- 412: existence; 54, 64: génération (opp. à فَسَاد) \* كَوْنٌ (4)
- 134: univers (?) \* كِيَانٌ (1)
- passim*: lieu où l'on se tient, endroit, position; 158, 1912: à \* مَكَانٌ (15)  
cause de l'existence de
- 52: humilité \* اسْتِيكَاةٌ (1) x
- 69: cautérisation. C'est pour supprimer la pratique consistant à \* كَمِيٌّ (1) \*  
cautériser des chameaux sains (v. عَزَّ) que le Prophète aurait dit: لَمْ يَتَوَكَّلْ  
مَنْ اِكْتَوَى ; v. IBN QUT., Muht., 423 sqq.
- 126, 133: ruse \* نَيْدٌ (2)
- 13: v. كَوْرٌ \* كَوْرٌ
- 201: la sagesse parfaite \* الكَيْسُ ۞ الكَيْسُ
- passim*: comment, comment se fait-il que? \* كَيْفَ (74)
- 81, 140, 1612: modalité \* كَيْفِيَّةٌ (4)
- 81: manière dont est faite une chose \* تَكْوِيفٌ (1)
- 68, 78: alchimie. La partie du *Fihrist*, 351 sqq. relative aux alchi- \* كَيْبِيَاةٌ (2)  
mistes a été traduite par HOUDAS dans BERTHELOT, III, 26 sqq.
- 68: le mot كَيْمُوسٌ (χυμός) chyme, est bien connu dans \* كَيْمُوسُ الضَّمْعَةِ (1)  
le sens de masse alimentaire (*Mafātiḥ*, 811). Les Iḥwān aṣ-Ṣafā', d'autre part,  
écrivent (II, 103-4): «إن لكل نوع من النبات أصلاً فأصله كيموس ما ولكيموسه مزاج ما . . . لا يتكون من ذلك النوع من  
لا يتكون من ذلك المزاج إلا ذلك الكيموس ولا يتكون من ذلك الكيموس إلا ذلك النوع من  
النبات. Le mot صنعة désignant l'œuvre, l'expression paraît s'appliquer à l'a-  
malgame de base qui sert à réaliser la transmutation

## ل

- passim*. \* لٌ (347)
- passim* \* لٌ (80)
- passim* \* لٌ (328)
- passim* \* لَانٌ (29)
- 112: qui brille \* مُتَلَأَلِيٌّ (1)
- 31: qui n'est pas noble (opp. à كَرِيمٌ), vil \* لَيْئِيمٌ ۞ لَيْئَامٌ (1)
- 114: ce qu'il y a de plus pur dans qc. \* لُبَابٌ (1)
- 38: rester, demeurer \* لَبِثٌ (1)
- 27: ambigu \* مُلْتَبِسٌ (1) VIII
- 75, 179: encens mâle, oliban. Ġāḥiḥ fait allusion à son emploi \* لُبَانٌ (2)  
en magie et non à ses autres usages : blessures et saignements de nez; QAZ-  
wīnī, 228 précise que lorsqu'on en mâche, on obtient un cœur pur, une bonne  
mémoire et un esprit sain

- 6, 7, 33: insistance (3) لجاج \*
- 6: plus insistant, plus « collant » (1) ألج \*
- 50: bride (1) لجام \*
- 59, 68: insistance (2) إلجام IV \*
- 32: être amaigri par la vicillesse (1) لجب - \*
- 105: dérouter qn. par (1) لخبج - ب \*
- 53<sup>2</sup>, 112: chair, viande (3) لخم \*
- 153<sup>4</sup>: son musical, musique; v. *Hay.*, V, 14=41 sur les effets des sons musicaux (4) لحن - لحنون \*
- 110: barbe (1) لحيية \*
- 5: chercher dispute à qn. (1) لحيي - \*
- 27: extraire de qc. la partie la plus pure, éclairer (en résumant) (1) لخص - \*
- 183: depuis (1) من لدن \*
- 120: devant, à la disposition de (1) لدى \*
- 179: éprouver un plaisir, se délecter (1) لذ - \*
- 116: délicieux (opp. à شديد) (1) لذيند \*
- 116, 179: qui fait éprouver un plaisir, agréable, délicieux (2) مودة IV \*
- 189: fréquentation assidue (1) لزوم \*
- 203: imposer qc. à qn. (1) ألزم - ه \*
- 242, 38, 43, 103<sup>2</sup>, 108, 111, 126, 180, 205: langue (13) لسان - لسان et لسانة (13) \*  
organe et idiome); لحيية —, 24, 103 : langue de serpent, s'emploie pour désigner un pied mignon, une petite botte (*Hay.*, IV, 83=250) ou un fer de lance (*Timār*, 339)
- 126, 152, 182: subtil (3) لطيف \*
- 101: subtilité (1) لطيفة - لطائف \*
- 78: subtilisation (1) تلطيف II \*
- 105: agir avec bonté (1) ألفت IV \*
- 87: jouer, s'amuser (1) لعب - \*
- 85: amusement (1) لعب \*
- 61: lieux où l'on se livre à un jeu, stades (1) ملاعب \*
- 8: brûlure, douleur cuisante (1) لعمجة \*
- passim* (10) لعل \*
- 122: maudit (1) لوين \*
- 2, 5, 99: futilité, vanité, irréflexion (3) لغو \*
- 48<sup>2</sup>, 177: langue (3) لغة - ات \*
- passim*: mot, parole (opp. à إشارة), langage (opp. à خط), (13) لفظ - لفاظ \*
- forme (opp. à معنى)
- 8: féconder (1) ألقم - IV \*
- 55, 155, 198: rencontrer (éprouver) (3) أقي - \*
- 24: rejoindre, rencontrer (1) لاقى III \*
- 127: rencontre (1) لقا \*
- 35, 50, 66, 200: placer, jeter, rejeter (4) ألقى IV \*
- 123: rencontre (1) تلاق - VI \*



<i>passim</i> : mais	لكين (7) *
<i>passim</i> : mais	لكين (5) *
<i>passim</i> : pourquoi	لِمَ (93) *
<i>passim</i> : négation	لَمْ (102) *
<i>passim</i> : lorsque	لَمَّا (7) *
110: mèche de cheveux descendant derrière l'oreille	لَمَّة (1) *
194: rechercher	لَمَسَ VIII (1) *
101: perspicace, qui a des intuitions justes; v. MAID., I, 35-6.	لَمَّي (1) *
11: négation	لَنْ (1) *
167: qui lance des flammes	لَمَّعَ VIII (1) *
9, 31: aimer passionnément qc.	لَمَّحَ ب (2) *
2: épris de	لَمَّحَ ب (1) *
100, 108: langue, langage	لَمَّحَة (2) *
98: triste, affligé	لَمَّهَرَف (1) *
26: inspirer	لَمَّهَر IV (1) *
164: inspiration	لَمَّهَام (1) *
120: occuper, distraire	لَمَّهَى IV (1) *
<i>passim</i> : si (irréel)	لَمَّا (48) *
27: être clair, apparent	لَمَّحَ (1) *
142: blâmer	لَمَّحَ (1) *
12: blâme (ذَمْرٌ)	لَمَّحَ (1) *
203: blâme	لَمَّحَة (1) *
97: blâmable (opp. à معذور)	لَمَّحَر (1) *
<i>passim</i> : couleur, teint; v. Hay., V, 20=56, 22=60	لَمَّحَ ب (17) *
70, 173: changement de couleur, métamorphose	لَمَّحَ ب (2) *
154: cheville d'un luth; v. MAS'ŪDĪ, VIII, 89; Mafātiḥ, 238	لَمَّحَى ب (1) *
52: que je souhaiterais!	لَمَّحَى ب (1) *
<i>passim</i> : ne pas être; 149, 169, 207: valeur de simple négation	لَمَّحَى ب (32) *
9: convenir à	لَمَّحَى ب (1) *
64, 76, 112, 158: nuit	لَمَّحَى ب (4) *
36: être doux, de caractère facile	لَمَّحَى ب (1) *

<i>passim</i> : négation	لَمَّا (43) *
<i>passim</i> : ce que, quoi (interr. et rel.)	لَمَّا (340) *
112, 116: tant que	لَمَّا (3) *
28: peine, charge, dépense	لَمَّحَ ب (1) *
98: qui puise de l'eau	لَمَّحَى ب (1) *
133: jouissance	لَمَّحَى ب (1) *
<i>passim</i> : quand	لَمَّحَى ب (24) *
<i>passim</i> : comme	لَمَّحَى ب (15) *

- 112, 182: proverbe, expression proverbiale; 98: idéal (3) مَعْلٌ مِثْلُ (3)  
 82, 126: plus proche de la perfection, préférable (2) اِمْتَلُ (2)  
 128: assimiler (1) مَعْلٌ II  
 128: assimilation (1) قَمِيْلٌ (1)  
 170, 183: modèle (image) (2) مِثَالٌ III  
 155: mazdéen, zoroastrien (1) مَجُوبِيٌّ \*  
 137: se convertir au mazdéisme; Ġāhiz remarque (*Hay.*, V, 99=326) qu'aucun adepte d'une religion établie ne s'est fait mazdéen (1) تَمَجَّسٌ V  
 96, 100, 119: pur (3) مَحْضٌ \*  
 112: effacer, occulter, faire disparaître (1) مَحَقٌّ \*  
 112: absence complète de clair de lune (nouvelle lune, conjonction ou syzygie) (1) مَحَاقٌ; (2) مَحَقٌّ (1)  
 99: mettre à l'épreuve (1) اِمْتَحَنَ VIII \*  
 196: épreuve (1) اِمْتِحَانٌ (1)  
 78, 113, 175<sup>4</sup>: le flux et le reflux, la marée. On en trouvera des explications scientifiques dans MAS'ŪDĪ, I, 244 sqq.; MUQADDASĪ, 12-13; QAZWINĪ, 100-101, etc., et mythologiques dans R. BASSET, 1001 Contes, III, 136; MAS'ŪDĪ, I, 244 sqq.; MUQADDASĪ, 124-5; TIĠĀNĪ, trad. ROUSSEAU, *J.A.*, 1852, 128. L'explication par un ange qui pose et soulève son pied est attribuée au Prophète (6) اَلْبَدُّ وَالْجَزْرُ \*  
 15: le mètre *madīd* (1) مَدِيدٌ (1)  
 23: s'étendre, s'allonger (1) اِمْتَدَّ VIII  
 52: faire l'éloge de (1) مَدَّيْتُ \*  
 98, 104, 106: éloge, louange (3) مَدْحٌ (3)  
 103: louange (1) مَدْحَةٌ (1)  
 51, 61: ville (2) مَدِينَةٌ مِثْلُ مَدِينٍ (2)  
 144: bile (1) مَرَّةٌ \*  
 119: amer, amertume (1) مَرٌّ (1)  
 34, 180: amertume, vésicule contenant le fiel (2) مَرَارَةٌ (2)  
 97<sup>2</sup>, 124<sup>2</sup>: fois (4) مَرَّةٌ (4)  
 46: passage (1) مَرُورٌ (1)  
 106: passage (temps du...) (1) مَرَمَرٌ (1)  
 9, 24, 87, 186: l'homme (4) اَلْمَرءُ (4)  
 25, 109, 182: femme (3) اِمْرَاةٌ (3)  
 7, 85: dignité (2) مَرْوَةٌ (2)  
 79: regarder comme comestible et sain (1) اِسْتَمْرَأَ \*  
 122: état de rébellion (à l'égard des préceptes divins) (1) قَمَرَدٌ V \*  
 33, 76, 186: malade (3) مَرِيضٌ مِثْلُ مَرَضِيٍّ (3)  
 106: état des yeux sans éclat par manque de collyre (1) مَرَّةٌ \*  
 5<sup>3</sup>, 8, 18, 85, 196: ergoter, discuter, chicaner (7) مَارَى III \*  
 2<sup>2</sup>, 5, 6, 7<sup>3</sup>, 8<sup>4</sup>, 33, 85: propension à la discussion stérile, à la chicane, esprit buté, inaccessible à l'échange d'idées (opp. à مناظرة) (13) مَرَاءٌ (13)  
 67, 126: mêlé, impur (2) مَعْزُوجٌ \*  
 102: se mêler à, être mêlé à (1) اِمْتَزَجَ VIII (1)



- 748, 121, 122: plaisanter (3) مَزَّحَ
- assim*: plaisanterie (22) مَزْءُ\*
- passim*: plaisanterie (21) مَزَاو
- 85, 121: qui aime à plaisanter (2) مَزَاو
- 88, 122<sup>3</sup>: plaisanter qn. et avec qn. (4) مَازَءُ III
- 84, 124, 196: fait de plaisanter qn. ou avec qn. (2) مَزَاو et (1) مَمَازَحَةٌ
- 102: qualité, avantage (1) مَزِيَّةُ \*
- 169: toucher qc., être tangent, contigu à (1) مَاسٌ ه \*
- 170: tangent, contigu (1) مَمَاسٌ \*
- 192: géométrie, arpentage (1) مِمَاحَةٌ \*
- 42, 66, 206<sup>5</sup>: métamorphoser (7) مَمَسَّهَ \*
- 44, 206: métamorphose; hommes métamorphosés. Dans ce texte, (2) مَسَّهَ

Ġāhiz se fait l'écho de croyances anciennes relatives à la métamorphose d'humains changés en étoiles (v. Suhail, az-Zuhara), en statues (v. Isāf et Nā'ila), en animaux (v. *irbiyāna, fa'ra*); on trouvera dans *Hay.*, I, 144=297, VI, 24=79, 47=155, l'attestation de croyances semblables à propos des lézards (anciens percepteurs), des serpents (<chameaux), des chiens (<peuple de *ġinn*-s). Avec l'Islam, des versets tels que V, 65: «Ceux qu'Allāh a maudits, contre qui Il s'est courroucé, dont Il a fait des singes et des porcs» (v. aussi II, 61, VII, 166) ne firent que confirmer les Arabes dans leurs croyances. Dès lors, les commentateurs se trouvèrent aux prises avec deux problèmes: à quels événements ces versets font-ils allusion, et que sont devenus les animaux métamorphosés? Les réponses à la première question sont nombreuses; nous retiendrons celle de KISĀ'Ī, *Qiyāṣ*, 274 sq., pour qui les singes sont des Israélites métamorphosés au temps de David pour avoir pêché et fait cuire du poisson un samedi; les porcs, des contemporains de J.-C. qui ne croyaient pas en lui (*ibid.*, 307). A la deuxième question, deux réponses opposées sont fournies. Pour les uns (IBN QUT., *Muht.*, 326; KISĀ'Ī, 276, etc.) ces «métamorphosés» se sont multipliés; pour les autres, ils sont morts très vite sans se reproduire (*Hay.*, IV, 23=68; SAMARQANDĪ, 131, etc.).

A propos de la création du porc, une autre croyance mérite d'être rapportée telle qu'elle est exposée par OLEARIUS, *Relation du voyage...*, Paris, 1676, 2 vol., I, 549 (*apud* MASSÉ, 189): «L'arche de Noé, surchargée par les excréments de ses habitants, menaçait de sombrer. Noé pria Dieu qui lui commanda de présenter un éléphant aux latrines; «du mélange de la fiente de cet animal et de celle de l'homme, il s'était incontinent engendré un pourceau qui démêla si bien toute la fiente avec le museau que l'arche se remit en équilibre. S'étant rempli les narines de ces ordures, il éternua et par cet effort, en fit sortir une souris qui remit Noé en de plus grandes peines qu'auparavant. Sur sa prière, Dieu lui commanda de frapper la tête du lion» qui, s'étant mis un colère, se mit à rugir si fort «qu'il fit sortir un chat de ses naseaux, qui se mit aussitôt à poursuivre la souris»; v. aussi ṬAB./ZOT., I, 112; IBN QUT., *Muht.*, 9, 364 et supra سنور

- 110: tenir; عن —, 35, 160, 207: s'abstenir de

(4) اِمْتَنَكَ IV \*



- 38: se trouver au soir, en tel état (1) اَمَسَى IV \*
- 154: queue du chevalet dans le luth; v. *E.I.*, s.v., 'ūd, IV, 1039 b; (1) مَسَط (1) \*  
*Mafātih*, 239: هو الشبيه بالمسطرة التي يشدّ عليها الأوتار من تحت أنف المود وهو مجسم الأوتار من فوق
- 6: marcher (1) مَشَى - \*
- 102: circuler (1) تَمَشَّى V \*
- 4: métropole (1) مَضَر \*
- 145: injurier. qn. en lui disant: يا عاصِرَ أَضْيَبِ أَيْبِكَ (1) IV أَعَيَّنَ وَأَمَيَّنَ (1) \*  
 ويا ماضِرَ حِرِّ أَمَكْ
- 159: mastication (1) مَضَمَ \*
- 115, 157: passer (2) مَضَى - \*
- 103, 132: qui passe; passé (2) ماضِر \*
- 150: exécution (1) إِمْعاضِ IV \*
- 69: fait de demander, de provoquer la pluie, pratique anté- (1) شَيْطَانِ x \*  
 islamique qui se distingue de l'*istisqā'*, ce qui explique le changement d'appel-  
 lation. Quand la sécheresse persistait, les Arabes réunissaient le plus grand  
 nombre possible de bovins à la queue desquels ils fixaient des morceaux de  
 bois de سلم et de عشر (q.vv.), montaient sur une montagne élevée en  
 faisant un grand tumulte et mettaient le feu à ce bois (*Hay.*, IV, 149=466;  
*Timār*, 461; BAIHAQĪ, 441; *Ṣaḥāḥ*, s.v. سلم). Sur d'autres pratiques destinées  
 à obtenir la pluie, v. *Rameau d'or*, 59 sqq.; E. LAOUST, *Mots et choses berbères*,  
 202 sqq.
- passim*: avec; en dépit de (56) مَمَّ \*
- 187: œil (1) مَعْشَلَة \*
- 125: agir avec ruse (1) مَكْرَأُ \*
- 87, 182: ruse (2) مَكْر \*
- 10: donner prise sur (1) مَكْرَنَ II \*
- 198: fait de mettre qn. en mesure de (1) تَمَكَّنَ (1) \*
- 113, 136: être possible à (2) إِمْكَنَ S IV \*
- 67: possible (opp. à مَمْتَنَم) (1) مُمْكِن (1) \*
- 105<sup>a</sup>: pouvoir, force (1) تَمَكَّنَ V \*
- 137: secte, religion (1) مَلَّةٌ بِي مَالِ (1) \*
- 132: ennui, lassitude (1) مَلَاة (1) \*
- 122: en public, *coram populo* (1) فِي الْمَلَاةِ (1) \*
- 77: être salé (1) مَلْحَاةُ (1) \*
- 31, 100<sup>2</sup>, 114, 126: sel, salacité, piquant (5) مَلْحَ (5) \*
- 23: beauté, grâce (1) مَلَاحة (1) \*
- 101: salace (1) مَلِيح (1) \*
- 167, 168: lisse (2) أَمْلَسُ (2) \*
- 84<sup>2</sup>: être maître de; 163: régner (3) مَلَكَ - (3) \*
- 44<sup>3</sup>, 51<sup>4</sup>: règne, royauté (7) مُلْك (7) \*
- passim*: roi, Grand (10) مَلِكٌ بِي مَمْلُوك (10) \*
- 138: royaume (1) مَمْلُوكَة (1) \*

- 175<sup>3</sup>: ange \* مَلَك (3)
- passim* \* مَرِن (500)
- passim* \* مَرِن (165)
- 95: accorder la grâce de \* مَرِنُ ب (1)
- 107: force \* مُنَّة (1)
- 141: anneaux magiques, cercles tracés sur le sol quand le sorcier évoque les esprits; v. *E.I.*, s.v. *sihr*, IV, 429<sup>a</sup>. Dans *Hay.*, VI, 72=233, l'éd. a conservé la leçon *مناديل* qui ne paraît pas convenir, mais explique en note *مناديل* par *عود الطيب*
- passim*: depuis \* مُنْذُ (1) . مُنْذُ (16)
- passim*: empêcher, refuser \* مَنَعَ (15)
- 92, 95, 96, 118, 119: refus; avarice \* مَنَع (5)
- 78, 105: être impossible pour, à \* VIII اَمْتَمَ عَلَى (2)
- 67: impossible \* مُمْتَمِت (1)
- 108: souhaite \* أَمْنِيَّة (1)
- 98: vœu, désir \* مَئِيَّة بِ مَعْنَى (1)
- 187: mort \* مَئِيَّة بِ مَعْنَايَا (1)
- 50: faire un lit, préparer un berceau \* مَهْدَ (1)
- 164: berceau \* مَهْد (1)
- 107: agir avec lenteur (?) \* مَهَلَّ (1)
- 108: lenteur \* مَهَلَّ (1)
- 29: oryx \* مَهَاة (1)
- 66<sup>3</sup>, 141: richesse \* مَال (4)
- 28, 38, 177<sup>2</sup>, 187: mourir \* مَاتَ (5)
- 95: mort \* مَوْت (1)
- 33: mort \* مَيِّت بِ مَوْتَى (1)
- 150, 192: musique \* مُوسِيقِي (2)
- 127, 196: embellir, composer (artificiellement) \* مَوَّهَ II (2)
- 67, 101: affectation (opp. à *حقيقة*) \* تَشْوِيه (2)
- passim*: eau. Création de l'eau d'après *KISA'I, Qiṣaṣ*, 6-7: \* مَاء (14)
- قال ابن عباس رَضَهُ : ثُمَّ خَلَقَ اللهُ بَعْدَ خَلْقِ [اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ وَالْقَائِمِ] دُرَّةً بَيْضَاءَ فِي عَظْمِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ تَسْبِيحُ اللهُ بِكُلِّ لِسَانٍ مِنْ تِلْكَ الْأَلْسِنِ [كَذَا] بِسَبْعِينَ أَلْفَ لَفْظَةٍ : قَالَ كَعْبُ [الْأَحْبَارِ] : وَلَهَا عَيُونَ لَوْ أَلْتَمِيتُ فِيهَا الْجِبَالَ الرَّوَاسِي مَا كَانَتْ إِلَّا كَذَبَابَاتٍ فِي الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ ثُمَّ نَادَاهَا اللهُ فَاضْطَرَبَتْ مِنْ هَوْلِ النِّدَاءِ حَتَّى صَارَتْ مَاءً جَارِيًا يَمُوجُ بِبَعْضِهِ فِي بَعْضٍ : قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ يَفْتَرُ عَنِ التَّسْبِيحِ فِي وَقْتِ إِلَّا الْمَاءَ فَإِنَّهُ لَا يَفْتَرُ عَنِ التَّسْبِيحِ وَتَسْبِيحِهِ اضْطِرَابِهِ وَتَحْرُكِهِ وَكَذَلِكَ فَضَّلَهُ اللهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ وَجَعَلَهُ أَصْلًا لَهَا . . . [v. *Coran*, XXI, 31] ثُمَّ نُودِيَ الْمَاءَ أَنْ اسْكُنْ فَمَسْكُنٌ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللهِ وَهُوَ مَاءٌ صَافٍ لَا كَدْرَ فِيهِ وَلَا زَبَدَ
- Sur les rapports des quatre éléments, v. *Hay.*, V, 6=16
- 175: d'eau \* مَائِي (1)
- 103: miroir \* مَائِيَّة (1)
- 32, 88: approvisionnement en vivres \* مَيْرَة (2)
- 27, 200: rendre clair, distinct, monter distinctement, distinguer \* مَوَّزَ II (2)
- 198, 200: discernement, distinction \* تَحْيِيظ (2)

- 28: se distinguer de (1) تَمَيَّرَ مِنْ \*  
 23, 97: pencher (2) مَالَ \*  
 27: faire pencher vers soi, plaire à (1) اسْتَمَالَ \* (1)  
 78: émail; v. BERTHELOT, III, 40; Hay., V, 107=351 (1) مِينَا \*

## ن

- passim*: prophète. Sur le *hadîf*: ما كثر بالله نبي أظ (12) نَبِيٌّ \* et ون أنبياء (12)  
 IBN QUT., Muht., 134  
 135: qualité de prophète, prophétie (1) نَبِيَّة \*  
 137: se faire passer pour prophète, se présenter comme prophète (1) تَنَبَّأَ \*  
 133: nom verbal, v. ci-dessus (1) تَنَبَّؤُهُ \*  
 133: faux prophète. ĠAĦIẒ, Hay., IV, 122=378 renvoie sur cette question à son فصل ما بين النبي والمنبى qui est perdu (1) مُتَنَبِّئِي \*  
 7: pousser (plante) (1) نَبَتَ \*  
 114: aboiement (1) نَبَاه \*  
 126: vin (1) نَبِيذ \*  
 111: chaire (sous-entend ici: gouvernement d'une province) (1) نَبِيْر \*  
 177: la langue nabatéenne (= araméen) (1) النَّبِطِيَّة \*  
 129, 164, 176: déduction (3) اسْتِنْبَاط \*  
 105: être trop noble pour (1) نَبِلَ عَنْ \*  
 91, 108: noblesse (2) نَبِيل \*  
 101: noble (1) نَبِيل \*  
 127: se faire passer pour noble (1) نَكْتَبِلَ \*  
 124: flèches (1) نَبَال \*  
 163: perspicace (1) نَبِيْه \*  
 128, 196: fait d'attirer l'attention (2) تَنَبَّيْه \*  
 198: attention, perspicacité (1) كَتَبَهُ \*  
 127: effleurer (une science) (1) كَتَفَ مِنْ \*  
 41: puer (1) نَجَنَ \*  
 100: répandu (1) تَمَشُّور \*  
 79: v. جهاز نَجَاز \*  
 39: endroit élevé que les eaux n'atteignent pas (1) نَجَفَ \*  
*passim*: astre, étoile; النجم 31: les Pléiades (7) نَجْمٌ \*  
 133: astrologie (1) تَنَجِيم \*  
 95: fait d'échapper à, salut (1) نَجَاة \*  
 109: action de ciseler (un poème) (1) نَجَّحَ \*  
 112: de mauvais argure, maléfique (1) نَجَسَ \*  
 56: faire profession de (1) انْتَجَلَ \*  
 3: attribution frauduleuse à soi-même (1) انْتِجَال \*  
*passim*: nous (5) نَعَزُ \*



- 26: timide (1) مَنجُوب \*
- 114, 128: palmier (2) نَجْلَة \*
- 98: pair, émule (1) نَيْدَة \*
- 67, 137: rare (2) نَادِر \*
- 131: anecdotes, propos originaux (1) نَوَاجِرُ \*
- 662, 1412: regretter, se repentir de. Nous ne savons à quelle croyance l'auteur fait allusion ; cp. cependant le conte cité par R. BASSET, *1001 Contes*, I, 94-95 et cf. *Murtadi*, 56. (4) نَدِمَ \*
- 7: regret, repentir (1) نَذَمَ v \*
- 131: commensal (1) نَدِيم \*
- 125: commensalité (1) مُنَادِمَة III \*
- 69: ablation (1) نَزَع \*
- 59: dilemme (1) نِزَاء III \*
- 96: contestation (1) تَنَازُع VI \*
- 7: exubérant (1) نَزِيح \*
- 44: arriver, survenir à (1) نَزَلَ ب \*
- 134, 155: descente (incarnation) (2) نَزُول \*
- 160: habitants (1) نَازِلَة \*
- 56: demeure (1) مَنزِل \*
- 11, 99, 110, 113, 175, 198: rang, classe, cas; mansion (lunaire) (6) مَنَازِلَة \* مَنَازِل \*
- 14, 18: faire remonter à, attribuer à (2) نَسَبَ ه إِلَى \*
- 9, 144: généalogie (2) نَسَب \*
- 176: parenté (1) نِسْبَة \*
- 12: analogie, conformité (1) مُنَاسِبَة III \*
- 74, 1302: métempsychose (1) تَنَاسُخ VI, (2) مُنَاسِبَة III \*
- 37, 38, 492, 53: vautour. Cet oiseau passe pour vivre 500 ans (*Timār*, 376) et l'on dit en proverbe نَسْرٌ مِّنْ نَّسْرِ أَعْمَرٍ (MAID., I, 512). L'expression نَسْرٌ لَهَابَان (v. Lubad), «véritable vautour de Luqmān», apparaît assez souvent dans des vers qui célèbrent la longévité d'un personnage
- 114: adopter (ou affecter) le genre de vie, le maintien d'un dévot, d'un ascète (1) نَسَرَ v \*
- 494: procréer (4) نَسَلَ ه \*
- 45: descendance (1) نَسْل \*
- 49, 113: zéphyr, souffle, air. Les serpents et les lézards qui atteignent la vieillesse passent pour se nourrir de l'air du temps (*Hay.*, IV, 44=128) (2) نَسِيم \*
- 73: animal imaginaire (?) qui ressemble vaguement à l'homme (1) نَسْنَس \*
- au point qu'on en fait parfois une espèce humaine à part, en jouant sur نَسْ et نَسْنَس (*Hay.*, VII, 53=178). CAUSSIN, I, 71 et BARBIER DE MEYNARD (*Mas'ūdī*, IV, 459) pensent que ce sont des singes (chimpanzé ou orang-outan) nombreux au Yémen. *Mas'ūdī*, qui refuse de croire à l'existence de cet animal (IV, 17), signale pourtant que Mutawakkil avait chargé Hunain ibn Ishāq d'en rechercher et que ce dernier en aurait effectivement rapporté quelques-uns; v. aussi MASSÉ, 352; *WZKM*, VIII, 67; *Merveilles de l'Inde*, 40.

- 157: femmes (1) نساء \*
- 94, 107, 143, 144<sup>3</sup>, 158: oublier (7) نسي \*
- 94, 119<sup>2</sup>, 124: oubl. On dit en proverbe: آفة العلم النسيان (MAID., I, 61) (4) نسيان
- 119, 193: faire oublier (2) نسي IV
- 39: prendre naissance (1) نفا \*
- 166: qui grandit (1) ناي \*
- 105: lieu où l'on a grandi (1) نفا (1)
- 10, 51, 63, 82: construire (4) نفا IV
- 20: adjurer qn. (au nom de Dieu) (1) نفا \*
- 109, 142: réciter (2) نفا IV
- 78, 147<sup>2</sup>: sel ammoniac; v. STEINGASS, s.v., *naushādur*; (3) نفا et نفا (3) \*  
*Hay.*, V, 106=349; *E.I.*, s.v., III, 1034-5, art. de RUSKA
- 8: répandre, divulguer (1) نفا \*
- 81: divulgation (1) نفا
- 132, 200: ardeur, plaisir à faire qc. (2) نفا \*
- 121, 132, 200: dispos, ardent (3) نفا
- 18, 131: se montrer hostile à (2) نفا ل \*
- 59<sup>2</sup>, 116: fatigue (3) نفا
- 151: chant particulier des Arabes composé de trois genres: (1) نفا \*
- le *sinād* grave [chant des hommes montés sur des chameaux], le *sinād* grave et le *hazağ* léger (MAS'ŪDĪ, VIII, 93); v. *E.I.*, suppl., s.v. *ghinā'*, 86-90; BAI-HAQĪ, 395; CAUSSIN, *Musiciens*, 24; FREYTAG, *Einleitung*, 140-1
- 19, 53, 99, 132, 205: part (5) نفا \*
- 108: origine (1) نفا \*
- 160: station debout (1) نفا VIII
- 72: conseil désintéressé (1) نفا \*
- 21: aider, défendre qn. (1) نفا \*
- 145, 207: aide, assistance (2) نفا
- 36, 58: partisan, auxiliaire (2) نفا أنصار
- 11: entraide, solidarité (opp. à تعاذل, v. MAID., I, 285) (1) نفا VI
- 137: se convertir au christianisme (1) نفا v \*
- 106, 108, 126: pur, sans mélange, immaculé (3) نفا \*
- 12, 115, 148: moitié, demi (3) نفا \*
- 207: être équitable, rendre justice à, reconnaître ses torts ou ses erreurs (1) نفا IV
- 25<sup>3</sup>, 26, 90, 99, 105, 131, 207: v. ci-dessus (9) نفا
- 25, 28, 131, 190<sup>2</sup>: v. ci-dessus (5) نفا
- 39: descendre dans le sol et y être absorbé (1) نفا \*
- 47: nom verbal, v. ci-dessus (1) نفا
- 10: faire bouillir (de colère), consumer; v. IBN QUT., *Ši'r*, 251 (1) نفا \*
- et glossaire
- 106: cuit; fig<sup>t</sup>.: qui mijote dans son jus, qui se consume (1) نفا

- 120: s'écarter de, éviter qc. (1) نَضَحَ - عن \*
- 18, 104<sup>2</sup>: mise en ordre, disposition (3) تَنْضِيدٌ II \*
- 112: amaigri, alangui (1) نَضُو \*
- 59: fait d'exténuer, de fatiguer (1) نَضَاءٌ IV \*
- 69: qui arrive droit sur une personne (opp. à قَعِيد) (1) نَطِيحٌ \*
- 3, 39, 55<sup>2</sup>, 61, 164<sup>2</sup>, 177: parler, exprimer, parler une langue, (8) نَطَقَ - \*  
être doué de la parole. Avant la sortie d'Adam du Paradis, tous les animaux  
parlaient (SIDERSKY, 16), mais Dieu leur ôta la parole par l'intermédiaire de  
Gabriel (R. BASSET, 1001 Contes, III, 15); v. IBN QUT., Muft., 171; le même,  
Šīr, 279
- 16, 20, 126: qui parle (3) نَاطِقٌ
- 20: faire parler, engager à parler (1) أَنْطَقَ IV \*
- passim: regarder, examiner, observer, réfléchir, juger possible, (19) نَظَرَ - \*  
agir en faveur de
- 68, 104, 201<sup>2</sup>: regard, examen, opinion (4) نَظَرٌ
- 23, 32: œil (2) نَاطِرٌ
- 9: semblable (1) نَظِيرٌ
- 18, 178: apparence extérieure, vue (2) مَنَظَرٌ
- 85: confrontation des opinions (1) مُنَاطَرَةٌ III \*
- 40, 65, 132<sup>2</sup>, 198<sup>2</sup>: attendre (6) انْتَضَرَ VIII \*
- 199: attente (1) انْتِظَارٌ
- 19: organisation, règle (1) نِظَامٌ \*
- 19, 201: description (2) نَمَتْ \*
- 73: brebis (1) نَعْمَةٌ ج. نَعَامٌ \*
- 156: sortes de cothurnes sans empeigne; sur leur licéité, v. (1) نِعَالٌ بِنَدِيَّةٍ \*
- IBN HANBAL, Wara', 101-102
- 86: oui (1) نَعَمْ \*
- 207: quel excellent...! (1) يُنَعَمُ \*
- 9, 58, 90, 105, 131: bienfait; bien-être, bonheur (5) نِعْمَةٌ
- 71: combler de bienfaits (1) أَنْعَمَ IV \*
- 91, 94: bienfaisance (2) إِنْعَامٌ
- 121: dimin. de نَعْفَرٌ qui désigne un oiseau semblable au عَصْفُور  
avec un bec rouge (1) نَعْفُورٌ \*
- 152: chant, musique (1) نَعْفَمٌ \*
- 108, 152: accent; mètre prosodique (?) (2) نَعْمَةٌ
- 182: celles qui soufflent sur les nœuds (Coran, CXIII, 4), (1) النِّعَاتُ فِي الْعُقَدِ \*  
les sorcières qui jettent des sorts en faisant des nœuds (particulièrement le  
nouement des aiguillettes); v. Rameau d'or, 226; DOUTrÉ, 89; WZKM, VIII,  
70-71; CHWOLSOHN, II, 138
- 13<sup>3</sup>: souffler, souffler dans un instrument de musique (3) نَفَخَ - \*  
86: efficacité, capacité (1) نَفَاذٌ \*
- 166: état de ce qui est sauvage, insociabilité (1) نَفُورٌ \*
- 33: disputer à qn. la gloire, le mérite (1) نَافَرَةٌ III \*
- 96: dispute, discussion (1) تَنَافُرٌ VI \*



- 160: ne pas vouloir donner (par fierté, avarice, etc.) qc. à qn., le trouver trop précieux pour \* نَفْسَ بَ عَلَى (1)
- 200: précieux نفيس (1)
- 11, 13, 92, 194, 199: rivalité (avec une nuance d'âpreté) منافسة III (5)
- 26: rival منافس (1)
- passim: âme, personne, soi-même نفس في أنفس et نفوس (32)
- 112<sup>2</sup>, 134, 189: utilité, avantage; bénéfique نفم \* (4)
- 52, 193: avantage, profit منفعة (2)
- 53, 199: profitable نافع (2)
- 49: tirer profit, avantage de qc. VIII انْتَفَعَ بِ (1)
- 49: nom verbal انتفاء (1)
- 68, 76: terrier, trou (v. Sa'd ibn 'Ubāda) \* نَفَقَ (2)
- 84: avoir du succès \* نَفَقَ (1)
- 36: être hypocrite envers qn. \* نَافِقٌ III (1)
- 20, 97, 104: rejeter, nier, écarter \* نَفَى (3)
- 135, 139: rejet, négation نفى (2)
- 178: s'exclure l'un l'autre VII تَنَافَى (1)
- 54: incompatible \* مُتَنَافِرٌ (1)
- 106: percer \* نَقَبَ (1)
- 32: gravure \* نَقَشَ (1)
- 102: pinceaux \* نَمَاشٍ ou مَنَافِيشٍ (1)
- 71: décroître \* نَقَصَ (1)
- 59, 142, 193: défaut, incapacité, sentiment d'impuissance \* نَقَصَ (3)
- 54, 62, 84: insuffisance; diminution; 80: v. Nil \* نَقْصَانٌ (4)
- 26, 28, 128, 204: défectueux, insuffisant (opp. à وافر et تامر). \* نَاقِصٌ (4)
- 32, 47, 48: diminution, décroissance \* تَنَقَّصَ (3)
- 108, 119: diminuer qn, médire de lui VIII انْتَقَصَ (2)
- 20<sup>2</sup>, 153: détruire, abolir; العادة —, 107: être extraordinaire \* نَقَضَ (4)
- 54: opposition, antinomie, incompatibilité \* تَنَاقُضٌ (1)
- 186: opposé, incompatible \* مُتَنَاقِضٌ (1)
- 193: destruction, ruine VIII انْتِصَامٌ (1)
- 72: faim des récits à qn., converser avec lui \* نَاقَلَ III (1)
- 72, 108, 142: conversation \* مُنَاقَلَةٌ (3)
- 7, 43: déplacement; changement d'idées \* تَنَقَّلَ (2)
- 90: punition, vengeance \* نَقِمَةٌ (1)
- 71: punir, châtier VIII انْتَقَمَ (1)
- 119: être rompu, brisé, démoli \* VIII انْتَقَطَ (1)
- 66: cohabiter avec \* نَكَحَ (1)
- 22: stérilité, inutilité \* نَكَدَ (2)
- 79: ignorer \* نَكَرَ (1)
- 94: ignorance \* نَكَرَ (1)
- 20, 33, 71<sup>2</sup>, 123, 124, 131, 135, 139: nier, trouver répréhensible, désapprouver \* IV انْكَرَ (9)
- 26, 86, 165: négation, réprobation \* انْكَارٌ (3)

- 157: laid, irrépréhensible (1) مُنْكَر \*  
 168: renversé, le haut en bas (1) مُنْكَس \*  
 159: haleine (1) نَكْهَة \*  
 22: fait de faire mal (1) نِكَايَة \*  
 68: calomnie; nous avons adopté conjecturalement cette lecture (1) نَوِيْمَة \*  
 parce que la *namīma* est comptée par Rāzī parmi les huit catégories auxquelles le terme *sihr* a été appliqué; v. *E.I.*, s.v. *sihr*, IV, 431b.  
 73: tigre (1) نَيْر \*  
 68: genre de mangouste appelé rat de Pharaon ou ichneumon (1) نَيْس \*  
 (*herpestes ichneumon*). En Égypte, il était très honoré parce qu'il passait pour détruire les serpents et les œufs de crocodile; v. *Hay.*, IV, 41=120; cf. *Mafātīh*, 158; ABŪ L-MAḤĀSIN, *Nuḡūm*, I, 45  
 47: fourmis. Les Bédouins prétendent que Dieu a fait périr des (1) نَيْل \*  
 nations entières par les fourmis; v. *Hay.*, IV, 4=13, VI, 24=81 et commen-  
 taire VI, 45=150  
 69: nous avons conservé la lecture de VAN VLOTEN (SANDŪBĪ: (1) نَيْمَة \*  
 تَيْمَة) car ce mot désigne des taches blanches sur les ongles dont on tire des  
 pronostics (onychomancie).  
 64: croissance, développement (1) نَيْم \*  
 72: remonter à (une origine) VIII اَنْتَمَى إِلَى  
 129: croître (1) نَمَى \*  
 92: montrer, tracer le chemin (1) نَهَجَ IV \*  
 64, 158: jour (2) نَهَار \*  
 125<sup>2</sup>: se dresser contre qn. en brandissant qc. (une (2) نَوْضَ بَ عَلَى \*  
 arme, un argument)  
 41: aiguade, lieu d'étape (1) نَمَازِلٌ بَ مَنَاهِلُ \*  
 107: repousser, éloigner (1) نَهَتْ \*  
 69: v. أَمْر ; 21: نَاهِيكَ ب : qu'il te suffise de —, il te tiendra (2) نَاهٍ \*  
 lieu de tout autre  
 111: interdiction, défense (1) نَهْيٌ \*  
 86, 99, 103, 108, 109, 111: but, perfection (6) نَهَايَة \*  
 127: l'infini VI مَا لَا يَنْتَهَى (1)  
 71: fini, limité (1) مَتْنَاهُ \*  
 148: terme (1) مُنْتَهَى VIII  
 165: consentir, venir à résipiscence (1) أَلَابَ IV \*  
*passim*: feu, Enfer (8) نَار \*  
 112, 152: de feu (2) نَارِي \*  
 103: lumineux (1) نَوَّار \*  
 17: phare, lieu où l'on voit de la lumière (1) مَنَار \*  
 83, 117, 128: espèce (3) نَوْء \*  
 49: chamelle (1) نَائِقَة \*  
 187<sup>2</sup>: dormir (2) نَامَ = \*  
 68, 142, 143, 187: sommeil, fait de dormir (4) نَوْم \*  
 (4) نَوْم

- 142: rêve. Quand on dort entre deux portes, on est frappé par les génies (*Hay.*, II, 75=207); sur l'*incubatio* (استخارة) v. DOURTÉ, 410 sqq.  
 166: action de faire hautement état de (1) *تتويء* ب \*  
 26: intention (1) *يئيه* \*  
 172: état d'une bête grasse (2) *يئي* \*  
 141: lecture conjecturale d'un terme d'origine persane (*نيرنك*) *نيرنجات* \*  
 passé en arabe sous la forme *نيرج* ou *زيرج* et désignant une pratique magique, un enchantement; v. *Hay.*, IV, 119=370; IBN QUT., *Ma'arif*, 178; *Timār*, 57; IBN BADRŪN, 109-110; DOZY, s.v.; CHWOLSOHN, II, 138.  
 Le début du § 141 fait allusion à des pratiques énumérées dans des vers que nous reproduisons dans l'index, s.v. Kuwair. En ce qui concerne le mot *بارهاي* il demeure énigmatique

## ٤

- 45: descendre (1) *هبط* \*  
 39: dépression, bas-fond (1) *هبطه* \*  
 157: adonné à (1) *مستهبتر* ب \*  
 76: «voix qui apporte une nouvelle mystérieuse ou un avertissement ou une invitation ou aussi une inspiration poétique, cependant que la personne qui parle reste invisible» (*E.I.*, s.v., II, 306-7). Un exemple caractéristique dans ŠIBLĪ, 140; v. aussi *Hay.*, VI, 62= 202  
 36: donne (1) *هات* \*  
 187: en état de sommeil (1) *هاجم* \*  
 125: lancer des invectives (1) *هجا* \*  
 36: fracas produit par qc. qui s'abat (1) *هكذ* \*  
 32: état des paupières garnies de longs cils (1) *هكذب* \*  
 23: décrépitude (1) *انهدام* VII \*  
 41: huppe. Le récit, dans le *Coran* (XXVII, 20 sqq.), du rôle de la huppe dans les rapports entre Salomon et la reine de Saba, est à l'origine d'un certain nombre de légendes empruntées. La huppe était le seul animal qui pût indiquer les points d'eau à Salomon (*Hay.*, III, 161=512; TAB./ZOT., I, 437; KISĀ'Ī, *Qisāṣ*, 289; QAZWĪNĪ, 375; *Timār*, 383); lorsque sa mère mourut, elle la mit sur sa tête pour lui chercher une tombe, mais finalement c'est sa tête elle-même qui lui sert de sépulture; de là viennent d'abord sa huppe (*قترعة*) qui lui fut accordée en reconnaissance de son amour filial, ensuite sa puanteur (IBN QUT., *Ši'r*, 279; ID., *Muḥt.*, 363; *Hay.*, III, 160=510, etc.). Cependant Ġāhiz pense qu'elle sent mauvais parce qu'elle construit son nid avec des ordures (*Hay.*, I, 112=238), tandis que TA'ĀLIBĪ, (*Timār*, 385) estime que c'est une odeur *sui generis*; v. aussi QAZWĪNĪ, 375; SIDERSKY, 122-126; MASSÉ, 186; *Langage des oiseaux*, 26-27  
 136: bonne conduite (1) *هداية* \*  
 103: meilleur guide (1) *أهدى* \*



- 130<sup>2</sup>, 132: faire un cadeau à (3) أَهْدَى IV  
 123: se faire réciproquement des cadeaux (1) تَهَادَى VI  
 36: bien se conduire (1) اِتَّخَذَى VIII  
*passim* (52) هَذَا \*
- passim* (19) هَذِهِ  
 88: ainsi (1) هَكَذَا  
 108: rapidité, promptitude (?) (1) هَمْدًا \*  
 107: tailler, élaguer (1) هَمْدَبَ \*  
 141: chat (1) حِرَّة \*  
 187: chatte. On dit en proverbe أَعْقَى مِنْ هِرَّةٍ من هِرَّةٍ et aussi هِرَّةٌ مِنْ هِرَّةٍ (MAID., I, 122) (1) هِرَّة \*  
 151: mortier (1) مَهْرَس \*  
 29: d'Heraclius (575-641 J.-C.), empereur byzantin qui fit (1) هِرَقْلِي \*  
 frapper des pièces d'or et d'argent dont les Arabes se servirent (MAS'ŪDĪ, II, 333)  
 62, 104: devenir vieux, décrépit (2) كَهْرَمٌ \*  
 37: vieillards (1) كَهْرَمِي \*  
 4: se moquer (1) كَهْرًا ou كَهْرِي \*  
 151: mode musical qui « se compose d'une série de temps (1) كَهْرَبِي \*  
 uniques égaux et tenus, son allegro de temps uniques égaux et uniformes, mais un peu plus vifs que ceux du *hazağ*» (MAS'ŪDĪ, VIII, 98). *Mafūtiḥ*, 245, précise: هو الذي تتوالى لقراته نقرة نقرة وهذا رسمه: ت ت ت ت ت ت ت ت et le *'Iqd*, VII, 28 ajoute الهزج الخفيف كله وهو الذي يثير القلوب ويهيج الحلب — (cf. FREYTAG, *Einleitung*, 141)  
 36, 116, 120, 121: plaisanter (4) كَهْرَلٌ \*  
 96<sup>2</sup>, 97, 116<sup>2</sup>, 117, 196: plaisanterie (7) كَهْرَل \*  
 121: plaisantin (employé comme prénom) (1) كَهْرَال \*  
 147: on lit dans PSEUDO-ĠĀHĪZ, *Bāb al-'irāfa*, 5, l. 12: (1) كَهْرِي \*  
 حساب الهمزج وهي القرعة. Il s'agit donc, semble-t-il, du tirage au sort qui reste légal dans les circonstances de la vie où l'on éprouve une difficulté à prendre une décision; v. DOUTTÉ, 375 et références. Le *Fihrist*, 314, cite plusieurs livres de قُرْعَة attribués notamment à Pythagore, à Dū l-Qarnain, à Daniel, etc., mais nous n'avons trouvé aucune autre attestation de كَهْرِي qui est probablement d'origine indienne; il y a peut-être une relation avec كَهْرِي (dans un vers d'al-'Ağğāğ, *apud* ĠAWĀLIQĪ, 82) glosé par استخرج الغراب le verbe كَهْرِي (*Ṣaḥāḥ*, s.v.)  
 114: collines, monts allongés (1) كَهْرَبَات \*  
 94: faute involontaire (1) كَهْوَةٌ \*  
*passim*: est-ce que (58) كَهْل \*  
 103: croissant de la lune (1) كَهْلَال \*  
 95: inquiétude (1) كَهْلَم \*  
 47, 119, 130: périr (3) كَهْلَكَ \*  
 94, 95, 119: perte, ruine (3) كَهْلَكَ \*  
 35: perte, ruine (1) كَهْلَكَ II

- 7: faire périr (1) اَحْلَكَ iv  
 27: perdu (1) مُشْتَهَكَ x  
 8: viens ici (1) هَلِّمْ \*
- passim*: eux (5) هُمْ \*
- 187: eux deux (1) هُمَا  
 10, 205: souci (2) هَمْرٌ \*
- 108: préoccupation (1) هَمَّة  
 16: préoccuper, importer à (1) اَحْمَرُ iv  
 143, 200: important (2) مُهِمٌّ
- 89: négligence (1) اِضْمَال iv \*
- passim*: là; il y a (4) هُنَاك \*
- 28: se trouver bien de, se réjouir de (1) تَهْتَأُ ب \*
- 45, 156: indien (2) هِنْدِيّ \*
- 79: espèce de vipère vivant dans les ruines et dans les maisons où elle est introduite avec le bois à brûler; sa morsure est mortelle; v. *Hay.*, IV, 42=121, 76=226, 79=238 (1) هِنْدِيَّة
- 29: d'origine indienne (sabre) (1) هِنْدَوَاتِيّ \*
- passim* (25) هُوَ (80) هِيَ \*
- 137: se convertir au judaïsme (1) تَهَوَّدَ v \*
- 131: téméraire (1) مُتَهَوِّدٌ v \*
- 176, 190: ceux-ci (2) هَؤُلَاءِ \*
- 1, 9, 35: tête (3) هَامَةٌ \*
- 69: chouette représentant l'âme du défunt chez les anciens Arabes (= صدى) (1) (pl.) هَامَرٌ \*
- 5, 55: être méprisé, jouir de peu de prestige (2) هَانٌ \*
- 196: indifférence (1) تَهَاوُنٌ vi  
 94: indifférent (1) مُتَهَاوِنٌ
- 7, 85, 145: passion (3) هَوَىَّ جِ اَهْوَاءِ \*
- 76<sup>2</sup>: mener à l'abîme (*Coran*, VI, 70), captiver, rendre fou (2) اِسْتَهْوَىَّ x \*
- passim*: air (9) هَوَاءٌ \*
- 112, 152; d'air, à air (2) هَوَاتِيّ \*
- 127: se parer de (1) تَهَيَّأُ ب v \*
- 105a: éprouver une crainte révérencielle pour (1) هَابََّ ه \*
- 95: crainte révérencielle (1) هَيْبَةٌ
- 93: plus intimidant, plus digne (1) اَهْيَبُ \*
- 145: inspirer à qn. une crainte révérencielle à l'égard de (1) هَيْبََّ ه من \*
- 75: en magie, ce mot paraît avoir deux sens: a) amulette ou talisman (= تعويذ) portant des figures ou des formules magiques (Dozy, s.v.), que l'on porte pour se mettre à l'abri de l'envoûtement et du malheur; v. *Hay.*, VI, 72=232; STEINGASS, 1521 — b) médium à incarnation (VAN VLOTEN, *WZKM*, VII, 236, traduit par *Gefäss, Vehikel*) ainsi qu'en témoigne le passage suivant (*Hay.*, VI, 6=199): حَرِيصٌ عَلَى اِجَابَةِ الْعَزِيمَةِ: إن العامر (q.v.) ولكن البدن إذا لم يصلح أن يكون له هيكلًا لم يستطع دخوله: والحيلة في ذلك أن يتبدل

باللبان الذكر ويراعي سير المشتري ويفتسل بالما القرام ويدء الجماء وأكل الزهومات ويتوحش في انفيافي ويكثر دخول الغرايات حتى يرتق ويأطف ويصنو ويصير فيه مشابه من الجن؛ فإن عزه v. aussi — عند ذلك ولم يُجَبْ فلا يمودنَ لملها فإنه ممن لا يصلح أن يكون بدنه هيكلًا لها Hay., IV, 61=185

- 38, 134 = «ce qui existe en puissance, ce qui à proprement parler (2) **كَيْوُلِي** \* n'existe pas (n'a pas de forme) mais peut devenir quelque chose en prenant des déterminations opposées» (E.I., s.v., *mādda*, III, 84); c'est la matière primordiale, v. *Mafātih*, 136; *Iḥwān as-Ṣafā'*, II, 2 sqq.; *Excerpte*, 222 n. 3

## و

- passim*: part. de serment (8) **و** \*
- 42: allusion à l'expression **أَوْبُر** (1) **أَوْبُرِي** \* qui désigne une espèce de champignon à surface velue. On ne sait ce que représente **أَوْبُر** bien qu'on puisse y voir un rapport avec **وَبِر** — Sur le proverbe **ومن بنات أوبر المكان** v. *Matn.*, II, 279
- 125: malsain, insalubre (1) **وَبِيل** \*
- 152, 154: corde d'instrument de musique. D'après **MAS'ŪDĪ** (2) **وَتَر** \* (VIII, 91) qui cite les paroles d'Ibn Ḥurrādāḡbeh, «au rapport de Fandoros [Πανδώρας, v. *ibid.*, VIII, 418] le Grec, les quatre cordes [du luth] correspondent aux quatre tempéraments: la corde **zīr** correspond à la bile jaune, la corde double (**mafnā**) au sang, la triple (**maṭlaṭ**) à la pituite, la corde **bamm** à l'atrabile».
- 120: relâche, répit (1) **وَتِيْرَة** \*
- 3, 88: attacher foi à, être assuré de (2) **وَتَقَى** - **ب** \*
- 95: confiant (1) **وَالْتَقَى**
- 58, 67, 89, 201: confiance (4) **وَتَقَى**
- 94, 104, 166: devoir, falloir (3) **وَتَجِبَ** - **ب** \*
- 12: obligatoire; 34: devoir (2) **وَأَجِبَ**
- 90<sup>4</sup>, 124, 169: imposer (6) **أَوْجِبَ** IV
- 12: obligation, caractère obligatoire (1) **إِجَاب**
- 90: exiger, nécessiter (1) **أَسْتَوْجِبَ**
- passim*: trouver, constater, juger; **عَلَى** —, 165: se fâcher contre; (24) **وَتَجَدَّ** \*
- passif*: 30<sup>2</sup>, 168: exister
- 178: existant (1) **مَوْجُود**
- 105\*: bref, succinct (1) **وَتَجْوِزُ** \*
- 108<sup>2</sup>: concision (2) **إِجَاز** IV
- 7: bref, concis (orateur) (1) **مَوْجِز**
- 88: faire souffrir (1) **أَوْجِمَ** IV \*
- 97: honte (1) **وَتَجَمَّة** \*
- passim*: visage, aspect; **عَلَى** — **الدَّهْر** 56: jadis, il y a longtemps (16) **وَتَجِهَ** \* **ب** **وَجُوه**
- 52, 84, 108, 162: côté, point de vue (4) **جِهَة**



- 203: adresser qc. à (1) وَجَّهَ ه إِلَى (1)
- 141: (lecture douteuse) توجيهه (1)
- passim*: seul, unique, même (13) وَاوَدَّ \* (1)
- 50: seul وَحْدَهُ (1)
- 592, 97, 106: tristesse, isolement farouche (4) وَحِشَّة \* (1)
- 75: s'isoler, se mettre à l'écart de (1) وَوَحِشَتْ مِنْ (1)
- 166: goût de la solitude (1) وَاسْتَيْحَاش (1)
- 125: malsain, indigeste (1) وَخَسِير \* (1)
- 8: amitié (1) وَرُؤْد \* (2)
- 117, 183: amitié (2) نَمُوذَةٌ (1)
- 123: amitié réciproque (1) وَرَادِد (1)
- 8, 126, 143, 175, 191<sup>2</sup>, 205: laisser, abandonner (7) وَدَدَ (1)
- 28: caractère, esprit conciliant (opp. à مجاذبة) (1) مُوَادَعَةٌ (1)
- 78: macération dans l'eau. Peut-être s'agit-il de l'amollissement de la pierre à l'aide du vinaigre; v. *E.I.*, s.v. *Kīmiyā'* (1) تَوَدِين (1)
- 39, 80: vallée, fleuve, rivière (2) وَادٍ \* (1)
- 167: miroir métallique (1) وَدِيَةٌ \* (1)
- 7, 89, 117, 156: engendrer, provoquer (4) أَوْرَثَ (1)
- 199<sup>2</sup>: se produire (2) وَرَدَ (1)
- 11: dans l'expr. الموارد والمصادر les tenants et les aboutissants (1) مَوَارِدُ (1)
- 132, 205: amener, présenter (2) أَوْرَدَ عَلَى (1)
- 42: allusion à l'expr. بنت وردان cloporte (1) وَرْدَان (1)
- 37, 49, 53, 188: ramier (4) وَرْشَان (1)
- 30: feuilles d'arbre (1) وَرْتَق (1)
- 76, 103: feuille. Le صاحب الورقة est sans doute Šarik ibn Ḥunāsa (2) وَرْقَةٌ (1)
- qui alla au Paradis et en rapporta une feuille d'arbre (*Hay.*, I, 146=301)
- 41: gecko, tarente. D'après la croyance générale, lorsqu'Abraham (1) وَرْقَةٌ \* fut jeté dans la fournaise, tous les animaux de la terre s'efforcèrent d'éteindre le feu, sauf la tarente qui souffla dessus, et la chauve-souris qui l'attisa avec ses ailes. Aussi la tarente, qui est l'alliée du Démon, doit-elle être tuée, sur l'ordre du Prophète; cet acte procure la rémission de 70 péchés; v. *Hay.*, IV, 97=289; *IBN QUT.*, *Muht.*, 10
- 19, 95<sup>2</sup>, 101, 172: poids; 152<sup>2</sup>: rythme (équivalent à إيقاع v. *Mas'ūdi*, (8) وَزْن \* VII, 97); في هذا الوزن 117: à ce compte-là
- 126: plus pondéré (1) أَوْرَثَ (1)
- 101: proportionné (1) مَوْزُون (1)
- 142: comparaison (1) مُوَاوَاظَةٌ (1)
- 46: milieu (1) وَاسِط \* (1)
- 23: être assez large pour contenir qc.; 192: être possible, permis (2) وَاسِعٌ \* (1)
- 15: large (1) وَاسِع (1)
- 12, 105\*, 108: ampleur (4) سَعَةٌ (1)
- 24: élargir (1) أَوْرَثَ (1)
- 107: avoir la latitude de (1) أَوْرَثَ (1)

- 67, 97: marqué (opp. à مُغْلَلٌ) (2) مَوْسُوم \*  
 59: obsessions, hantises (1) زَسَاوِسُ \*  
 24, 292, 90, 91, 133, 1532: décrire; louer (8) وَصَفَ - \*  
 19, 242, 93, 98, 99, 103, 104, 111: description, portrait mélioratif (9) وَصَفَ  
 louange  
 99: celui qui décrit, peintre (1) وَاصِفَ (1)  
 86: vanté (1) مَوْصُوفَ (1)  
 28, 912, 176: forme, sorte, attribut (4) صِفَةٌ بِ ا ت \*  
 12: réunion (opp. à فَصْلٌ) (1) وَضَلَ \*  
 302, 149, 161: réuni, continu (opp. à مَنْصَلٌ et مَقْطُوعٌ) (4) مَوْضُوعٌ (4)  
 135: lieu (1) مِصْلَةٌ (1)  
 110: être en contact avec (1) VIII اتَّصَلَ بِ (1)  
 95: contiguité (opp. à انْقِطَاعٌ) (1) اتِّصَالٌ (1)  
 110, 170: en contact avec, contigu à (2) مُتَّصِلٌ بِ (2)  
 68: pelote ou étoile et balzane (chez les chevaux) (1) \* وَضَحٌ بِ أَوْضَاحٍ (1)  
 13, 25: clair (2) وَايَضَ (2)  
 140, 175: placer; 99: avilir, abaisser (3) \* وَضَعَ - (3)  
 13, 131, 200: bassesse, avilissement (opp. à رَفْعَةٌ) (3) صَعَةٌ (3)  
 10, 82: humble (2) تَوَضَّعَ (2)  
 155, 156: auteur (2) وَايَضَ (2)  
*passim*: lieu, place (13) تَوَضَّعَ بِ مَوَاضِعٍ \* (13)  
 190: modeste (1) VI تَوَاضَعَ (1)  
 69: v. مَلَاتَ (1) \* وَطَّأَ (1)  
 133: adaptation (1) III مُوَاطَاةٌ (1)  
 34: menace (1) \* تَوَعَّدَ (1)  
 94: menacer (1) X تَوَعَّدَ (1)  
 34: menaçant (1) VI مُتَوَاعِدٌ (1)  
 128: exhortation, avertissement (1) \* وَنِطَ (1)  
 28, 204: complet, plein, copieux (opp. à نَاقِصٌ) (2) \* وَافَرَ (2)  
 922: conformité (2) \* وَفَّقَ (2)  
 25, 105: assistance divine (2) II تَوَفَّقَ (2)  
 108, 133: être conforme à, concorder avec (2) III وَافَقَ (2)  
 28: concorde (1) وَفَاقَ (1)  
 11, 16: s'accorder (opp. à خْتَلَفَ); 133: arriver par hasard (3) VIII اتَّفَقَ (3)  
 201: remplir envers qn. (une condition) (1) \* وَفَى - (1)  
 28: recevoir complètement, être rempli (1) X اسْتَوْفَى (1)  
 7: impudence, impertinence (1) \* وَفَّحَ (1)  
 131, 196: insolent, impertinent, impudent (2) وَفَّاحٌ (2)  
 106: brûler, être incandescent (1) \* V تَوَوَّجَدَ (1)  
 1122: incandescence, fait de brûler (2) تَوَوَّجَدَ (2)  
 121: gravité, dignité (1) \* وَفَّارَ (1)  
 51, 99, 139, 185: tomber, se porter (sur), produire un effet (4) \* وَفَّرَ - (4)  
 105\*: effet (1) وَفَّرَ (1)

- 38: bataille (1) وَقَعَة
- 110: apposition du sceau royal (1) تَوْقِيم II
- 34: condamnation (1) إِيْقَاء IV
- 34: qui condamne (1) مُوَقِم (1)
- 132: attendre (1) تَوَقُّع V
- في —, 34: hésiter à propos de; على —, 84, 192: s'arrêter sur; \* وَقَفَ (9)
- connaître; 104: remarquer; 163: retrouver, découvrir; عند —, 60, 200:
- s'arrêter devant qc.; 18, 90: hésiter à propos de
- 28, 64: exclusivement consacré à (2) مَوْقُوف
- 97: arrêr (1) تَوَقُّع (1)
- 2: hésitation (1) تَوَقُّف V
- 73: DAMIRI, Caire, 1330, II, 177, 88, déclare que les *wāqwāq* sont (1) واقواق \*  
des produits de plantes et d'animaux (de même BAIHAQI, 109); Hay., VII,  
53=178 les cite mais n'en dit rien de plus. Ce sont «des êtres qui ressemblent  
le plus à l'espèce humaine. Ils sont le produit de grands arbres auxquels ils  
sont suspendus par les cheveux. Ils ont des mamelles et des organes sexuels  
semblables à ceux des femmes. Ils ont le teint coloré et ne cessent de crier  
«wāq wāq». Quand une de ces créatures est capturée, elle se tait et tombe  
morte» (*Abregé des merveilles*, 138 et 677-8). V. aussi DIMAŠQI, 367 qui en fait,  
avec le palmier et le cocotier, un corps intermédiaire entre les règnes végétal  
et animal
- 118, 129, 131: dissimulation, réserve prudente (opp. à إعلان) (3) تَلَيُّت \*  
89: préserver, garantir (1) اتقى IV
- 13: prudence (1) تَوَقَّر V
- 7: prudent (opp. à خيوط) (1) مُتَوَقِّر (1)
- 125, 187: craindre Dieu (2) اتقى VIII
- 160: appui placé devant soi (1) مُشْكَا VIII \*
- 168: constant (1) واكيد \*
- 207: garant (1) وَكِيل \*
- 87: se fier entièrement à (1) اتكأن على VIII
- 124: fait de compter sur, de se fier à (1) ائكال (1)
- 48, 67: naître (2) وُلِدَ \*
- 49<sup>3</sup>, 130: descendance (4) وُلْد (4)
- passim*: enfant, produit, petit (8) وُلْد ج أولاد (8)
- 191: générateur (1) والِد (1)
- 191: engendré (1) مَوْلُود (1)
- 147: naissance (1) وِلَادَة (1)
- 12, 32, 46, 60, 62: temps de la naissance (6) مِيلَاد (6)
- 129: disposition des astres au moment de la naissance; thèmes  
généthliques v. Dozy, s.v. (1) مَوَالِيد (1)
- 169: produire (1) وُلِّدَ II
- 6: passionné de (1) مَوْلَم ب IV \*
- 106: consterné (1) وَاَلَّ (1)



106: frappé de stupeur	(1) مُوَلَّدُ iv
62 <sup>2</sup> : suivre	(2) وَلى * (1) وَلاية
136: amitié	(1) وَلاية
69: v. يَلَا	(1) وَلايا
43: clients (= non-Arabes), <i>mawālī</i>	(1) مَوَالِي
4, 72, 124, 144 <sup>2</sup> , 166: plus proche, plus convenable, plus digne	(6) أَوْلَى
184: se charger de	(1) قَوْلَى v
203, 205: s'emparer de, dominer qc.	(2) اسْتَوْلَى على x
90 <sup>3</sup> , 207: donner, accorder	(4) وَهَبَ - (1) وَهَبَ v *
106: être incandescent	(1) تَوَهَّجَ *
102, 128, 141: faculté perceptive, instinct	(3) وَهْمَ *
12: produit de l'imagination (opp. à مَقُول)	(1) مَوْهُوم
32: faiblesse	(1) وَهْنَ *
10, 26: faible	(2) وَاهِن
52: délabré, faible	(1) وَاوٍ *
71 <sup>2</sup> : malheur à	(2) وَتَلٌ لَ *

## ي

<i>passim</i> : part. du vocatif	(14) يَا *
33: qui ne laisse aucun espoir, désespéré	(1) مُوَيْسَ iv *
66: si notre lecture est bonne (texte البليهة), il s'agit d'une perle unique	(1) اليتيمة *
3, 14, 35, 110: main; au pl. أَيَادٍ 90: bienfait, service rendu, d'où: obligation	(5) يَدَ *
58: peu important, minime	(1) يَبِيرَ *
109, 114, hyacinthe	(2) ياقوت *
26: état de veille	(1) يَقَظَةَ *
187: éveillé	(1) يَقَظًا *
12 <sup>2</sup> , 26, 28, 93, 97, 201: certitude acquise par le raisonnement (opp. à ظَنٌّ et شَكٌّ)	(7) يَقِينَ *
86, 112: caractère bénéfique; heureux effet	(2) يَمِينَ *
29, 123, 145 <sup>2</sup> : du Yémen	(3) يَمَانِ *
184: serment	(1) يَمِينٌ * أَيْمَانِ (1)
<i>passim</i> : jour; 38 <sup>2</sup> , 76: «journée», bataille; يَوْمَانِ 160, 204: (30) يَوْمٍ * ce jour-là, à cette époque-là; au pl. 32 <sup>2</sup> , 37, 39, 44, 64, 101, 123, 155, 157, 165: jours, temps, âge, époque	

## CLASSEMENT

## PAR ORDRE DE FRÉQUENCE

Dans le glossaire, chaque mot est suivi, entre parenthèses, de l'indication de sa fréquence, mais pour faciliter l'élaboration ultérieure d'une liste-type basée sur des dépouillements multipliés, nous avons jugé utile de classer ici, par ordre de fréquence, tous les éléments de vocabulaire qui apparaissent au moins trois fois dans le texte. Nous avons tenu compte, quand cela nous a paru nécessaire, de l'indépendance des mots par rapport à la racine, mais nous avons souvent groupé verbe, *maṣdar* et participes, en additionnant leur fréquence respective, de sorte que les chiffres indiqués ci-dessous ne correspondent pas toujours à ceux qui figurent dans le glossaire

24	قليل	32	جهول/جهول	61	إن	552	في
24	مَرَق	32	ليس	60	الذي	500	من
23	التي	32	نفس	58	هل	392	بـ
32	خير	31	مُحْسِن	57	كَنْ	347	لـ
22	أمر	31	فضل/أفضل	56	خَيْرَ	340 (ce que)	ما
22	خالفت/خلاف	30	زعمَ	56	مـ	328	لا
21	طويل	30	يوم	54	شيء	242	كان
21	ماری/مراء	29	أرض	53	الله	225	على
21	مزاج	29	دون	52	هذا	169	قال
20	إنسا	29	ذكر/ذَكَرَ	51	إِن	168	عن
20	أهل	29	لَاذِ	50	أ	165	من
20	رغب/ارغبة	28	بعدَ	50	صار	138	إلا
20	فعل/أفعل	28	ناس	49	عَلِمَ	131	قد
20	منم/منم	28	كثير	49	عَلِمَ	103	إلى
19	أما	27	حَقِ	48	لو	102	أَنْ
19	رَجُل	27	حَقِ	47	جَمَلِ	102	لِز
19	هذه	26	حَسَن	47	عند	99	إِنْ
19	وصف/ووصف	26	حَالُ	46	كما	93	لِز
18	خلق/أخلق	26	سَبَب	45	طول	91	أَنْ
18	زاد/زيادة	26	عمل/عَمَل	43	ما (النفي)	82	أمر
17	أول	25	عرض/عرض	42	لُزِمَ	80	لِ
17	طاية	25	عين	39	أنت	80	هو
17	لون	25	نظر/نَظَرَ	38	قدر	78	أو
16	بقي/بقاء	25	مَزَجَ/مزج	35	صاحب	76	ذلك
16	بن	25	هي	35	قتل/أقتل	74	كيف
16	حسَّ	25	وجد	34	كأنَّ	65	إذا
16	حقيقة	24	باب	33	إمَّ	64	عرفَ
16	قلب	24	سمم/أسمم	33	جاء/جاء	64	قول
16	معد	24	ظهور/أظهر	33	معنى	64	ك (مثل)
16	وجه	24	عمر	32	جميع	63	رأى

8	صدق	10	قطم/قطم	12	ظن/ظن	15	خر
8	صغير	10	قامر	12	أعطى	15	إنسان
8	صلح	10	كرير	12	عاقب/عقاب	15	حمدة/حمند
8	صنعة	10	لعن	12	عانة	15	عالم
8	ضحك/ضحك	10	ملك	12	عادة	15	اختلاف/اختلاف
8	عدد	9	إنه	12	قصير	15	عفا
8	عرق	9	إمام	12	نبي	15	مكان
8	عزيمة	9	جسر	11	بجر	15	أنصف/انصاف
8	عظم	9	حسد/حسد	11	أبلى	14	خطأ
8	عيان	9	جميل	11	بلم/بلوغ	14	رأس
8	عمر	9	خاف/خوف	11	جاوز/مجازة	14	طريق
8	أفراط/أفراط	9	دخل/دخول	11	جوهر	14	طلب/طلب
8	فهم/فهم	9	أدرك/إدراك	11	احتج/احتجاج	14	معرفة
8	إقرار	9	درى	11	حفظ/حفظ	14	عشرة
8	قصة	9	ذهب/ذهاب	11	دعا/دعا	14	عقل
8	القطم/القطاء	9	رضي/رضى	11	ادعى/ادعاء	14	ما
8	قبر	9	مسألة	11	دليل	14	يا
8	كذا	9	سه	11	أراد/إرادة	13	أخذ
8	نقص	9	ظهور	11	شهد/شهادة	13	حد
8	نار	9	عظيم	11	صواب	13	شاعر
8	وزن	9	غلب	11	فلك	13	صورة
8	ولد	9	كثرة	11	قبيح	13	طمع/طمع
7	أحد/أحدى	9	كلام	11	نسى/نسيان	13	فصل/فصل
7	إذ	9	مسح/مسح	11	نطق	13	قيل
7	أمة	9	هوا	11	هزل/هزل	13	كتاب
7	أمر	8	إنها	11	وقف	13	لسان
7	باطل	8	بدن	10	أب	13	لفظ
7	ثبت	8	أبطل	10	أمر	13	أنكر/إنكار
7	جري	8	بعث	10	أنا	13	واحد
7	جن	8	بنى/بناء	10	بعيد	13	موضع
7	أجاب	8	جبل	10	بال	12	أصل
7	حكمة	8	حكيم	10	خبر	12	ترك/ترك
7	حيث	8	خص	10	أخطأ	12	جمع
7	خصلة	8	خط/خط	10	خالص	12	جملة
7	دم	8	زمان	10	رد/رد	12	جاز
7	دنا	8	سبيل	10	شر	12	حجة
7	تركيب	8	سحر	10	أشار/إشارة	12	دهر
7	شان	8	ساحر	10	صحيح	12	ذم/ذم
7	شبه	8	سلم/تسليم	10	ظلم/ظلم	12	ذو/ذات
7	أصاب	8	أسر	10	عجب	12	شديد
7	ضرب/ضرب	8	يسوى	10	اعتدل/اعتدال	12	شكر/شكر
7	ضوء/ضياء	8	شبهة	10	عاند/معاندة	12	صم/صم
7	طال	8	يشعر	10	قدم/تقدير	12	طبيعة



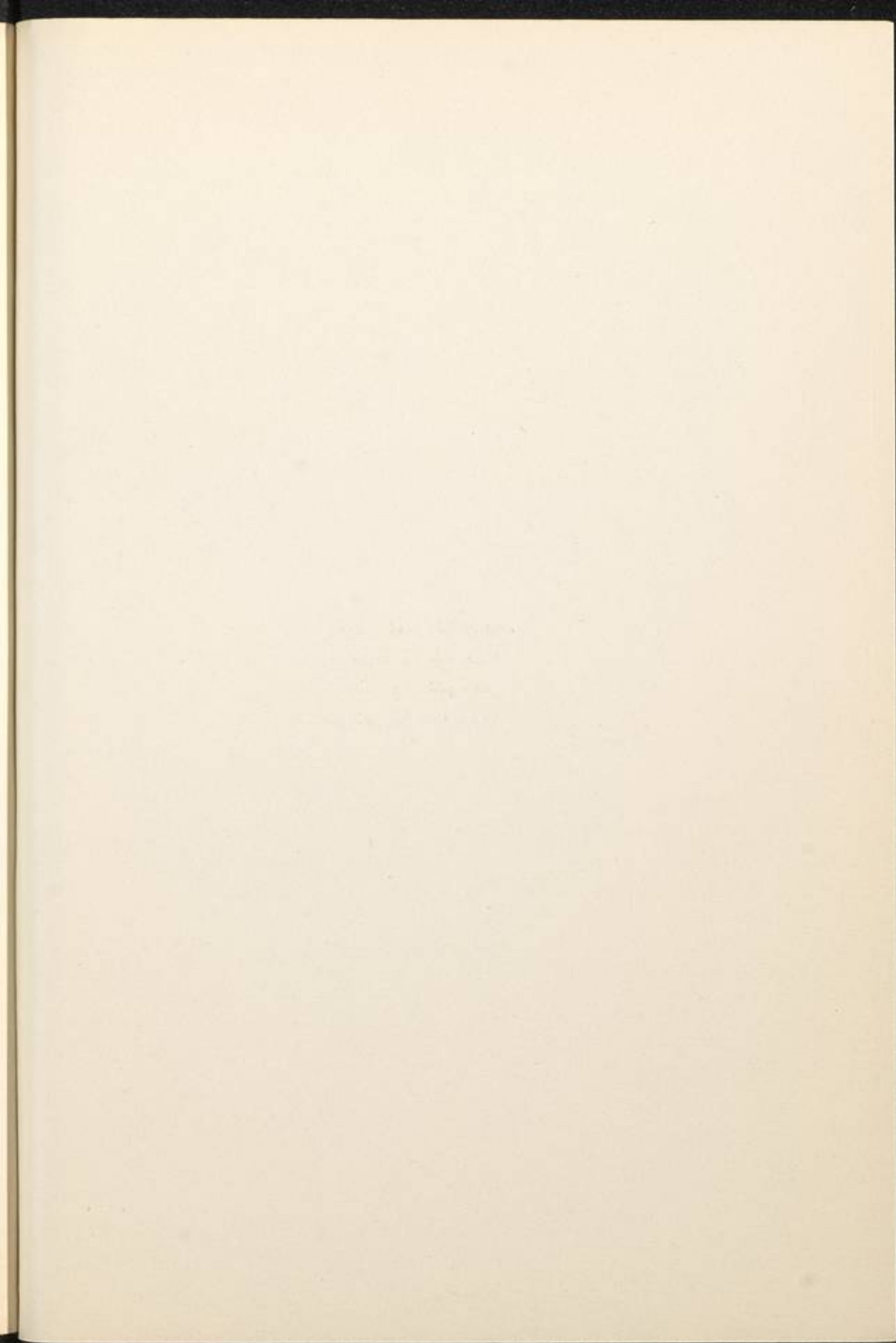
5	فتحة/فتحة	6	هلك/هلكة	6	رقيم	7	تمعجب/تمعجب
5	فساد	6	جهة	6	روح	7	عدو
5	أفسد	6	صفة	6	أزرى	7	تعرض/تعرض
5	فات	6	أولى	6	سأل	7	اعتزل/اعتلال
5	فاق	5	أبد	6	يسر	7	فضيلة
5	قذ	5	أق/إتيان	6	ساكن	7	قائل/مقابلة
5	قصر/قصر	5	اتخذ/اتخاذ	6	سما	7	قديم
5	قلم	5	تاويل	6	سيف	7	قصر/أقصر
5	كرم	5	بديم	6	شبيه	7	قط
5	لمح	5	تمام	6	شخص	7	قلة
5	لسل/لسل	5	جزء	6	شمس	7	قاعة
5	لغم/لغم	5	جنة	6	أصبح	7	قوة
5	لغى/لغى	5	جهنم	6	طباء	7	كجال
5	وضم	5	جاد/جود	6	عذل/تعديل	7	لكن
5	يد	5	حظ	6	عزم	7	لغ
4	امل/امل	5	أحق	6	عقرب	7	مازح/ممازحة
4	تامر/تامر	5	حمل	6	تعلم	7	ملك
4	أمن/أمن	5	غضن	6	عامة	7	نجر
4	أب/تأنيب	5	خُلق	6	عُلق	7	التنظر
4	ابتدا	5	خلى	6	غريب	7	نقمة
4	بذل	5	اختيار	6	فرق	7	نام
4	ابصر	5	دفع/دفع	6	فايد	7	وثق/ثقة
4	بول	5	دل	6	فكرة	7	أوجب/إيجاب
4	بيت	5	ذهب	6	فوق	7	ودع
4	بيامن	5	مر بوء	6	قبل	7	ميلاد
4	بيان	5	رفع/رفع	6	قنور	7	يقين
4	تامر	5	ستر	6	مقدار	6	أكل/أكل
4	جاذ	5	سريم	6	اقتصاد/اقتصاد	6	أيما
4	مجر	5	اسود	6	يقصر	6	بطن
4	جمال	5	شدة	6	قوم	6	تلميذ
4	جنس	5	شعاء	6	قوم/تقوم	6	ثبت/تثبيت
4	جواب	5	شك/شك	6	كبير	6	جزر
4	جيد	5	شكل	6	كذب/كذب	6	محنة
4	أحب	5	اضطراب	6	تكلف/تكلف	6	حاجة
4	حجارة	5	طرف	6	كاد	6	حيمة
4	حديث	5	ظلام	6	ليل	6	دقيق
4	احدوثة	5	اظهر/اظهار	6	مد	6	دام/دوام
4	حدث	5	عرف/تعريف	6	مات/موت	6	دين
4	حساب	5	عصب	6	مثلة	6	مذهب
4	أحسن/إحسان	5	عالم	6	لصيب	6	ذهن
4	حضر	5	غيب	6	لعممة	6	مرأة
4	تحفظ	5	تعاقل/تعاقل	6	نافس/منافسة	6	ربما
4	حمام	5	استغنى	6	نهاية	6	رجل

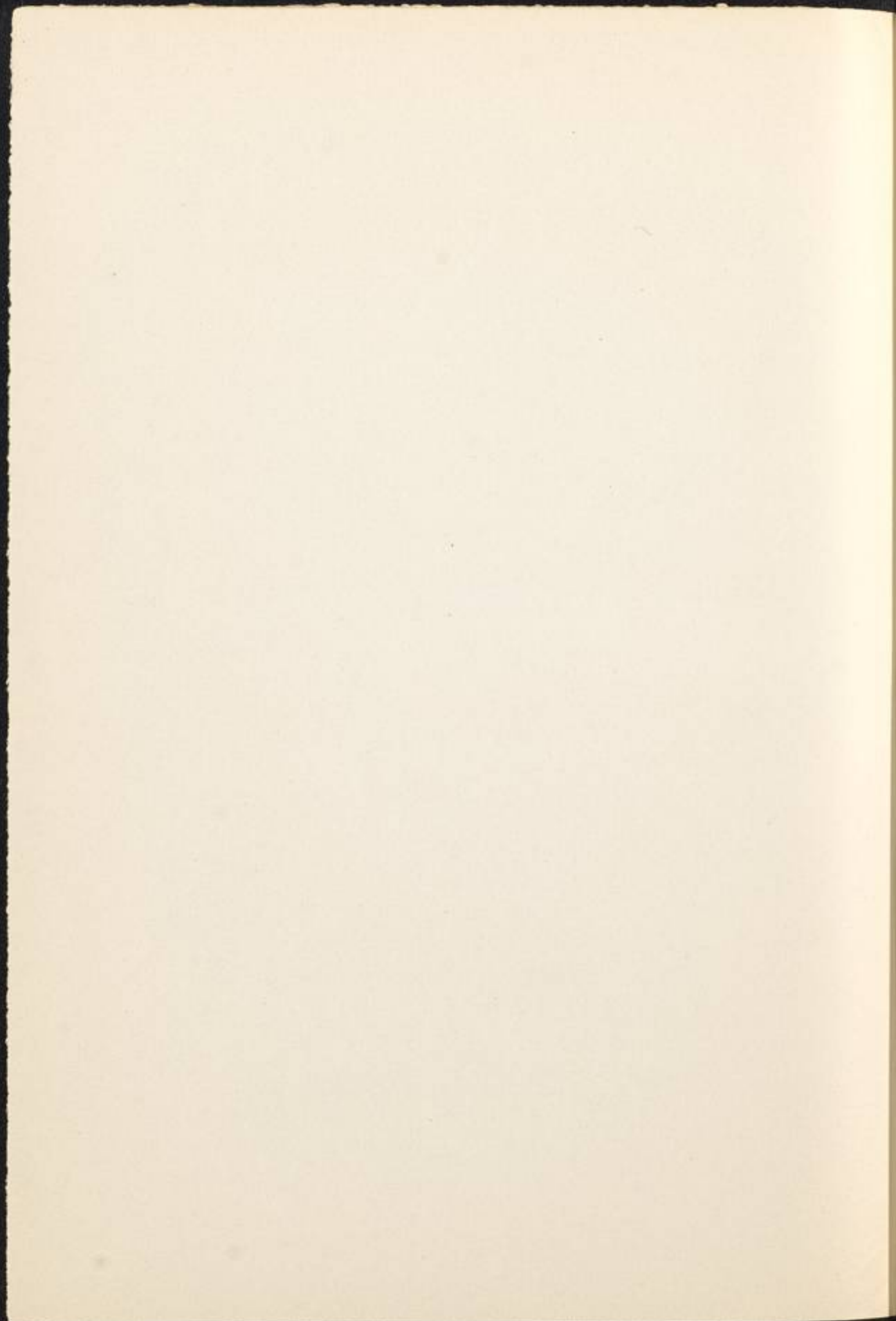
3	مشى	4	وقم	4	عاقبة	4	احتاج
3	ثواب	4	ولد	4	عقد	4	خاتم
3	جدال	4	وهب	4	عاقل	4	أخرج
3	تجربة	3	إبل	4	عشر	4	خاطب
3	جل	3	آني	4	عاش	4	خف
3	جليل	3	آخر	4	عشش/عشش	4	خاتير
3	تجمام	3	ادب	4	فخذ	4	أدخل
3	جايد	3	تاديب	4	فرتق	4	داري/مدارة
3	أجمد/اجماد	3	أذن	4	فارق	4	داء
3	جودة	3	ارنب	4	فضل	4	ذنب
3	جار/جور	3	آلم	4	أفمي	4	رئاسة
3	جوف	3	آمن	4	تفاوت	4	رجا
3	حبيب	3	أنى	4	قتال	4	رسول
3	حديث	3	آلة	4	قدم	4	مرسل
3	حدقة	3	آية	4	تقادم/تقادم	4	رشيق
3	نحر	3	بعر	4	فضد	4	رهم
3	حركة	3	بدأ	4	قصر	4	استراح
3	محرمة	3	بدل	4	تقصير	4	زنجير
3	حزن	3	استبدل	4	قضى	4	زال/زوال
3	حازر	3	بدا	4	قياس	4	زير
3	احتثال	3	بادى	4	كيفية	4	سلامة
3	محقق	3	بشر	4	لحن	4	سن
3	جلد	3	أبطأ	4	ألتي	4	ساق
3	حوت	3	بعير	4	لامر	4	شريف
3	أحويج	3	بعوض	4	مدبر/مدبر	4	مشكل
3	مبحال	3	بغل	4	مرة	4	شهوة
3	استتعال	3	بقية	4	امرؤ	4	شيطان
3	حيلة	3	بلاد	4	أمسك	4	أصابع
3	حيوان	3	بليته	4	مضى	4	صنف
3	خرف	3	بلفم	4	موه/تمويه	4	ضيم
3	خفيف	3	بلاء	4	مؤثر	4	ضرب
3	خفي	3	بمر	4	مال	4	طاعة
3	إخلاص	3	ابن	4	ندم	4	اطلق
3	أخلاق	3	بهي	4	نزل	4	اطناب/اطناب
3	خنفساء	3	بيلن	4	نشر	4	اطال
3	تخييل	3	استبانة	4	أنشأ	4	طير
3	دماء	3	تبم	4	نغم	4	عجيب
3	دهري	3	تراب	4	وحفة	4	اعتذر/اعتذار
3	مدور	3	تالد	4	أورث	4	عروض
3	تدوير	3	توية	4	ورشان	4	عرض
3	تذكر	3	توتيا	4	سعة	4	عرض
3	ذنب	3	تاج	4	صفة	4	اعتري
3	مرتبة	3	تاه	4	اتصل/اتصال	4	عز

3	تقي	3	نُقل	3	ضد	3	رجم
3	محض	3	غفلة	3	ضعف	3	رحمة
3	امرأة	3	غلبة	3	أضن	3	رشاقة
3	مريض	3	مستغلق	3	أطمع	3	رفعة
3	أمكن	3	عُمر	3	طيب	3	رهبة
3	ملك	3	غِيظ	3	طين	3	زوب
3	ملك	3	فو	3	عتيق	3	سرور
3	امتنم	3	فحل	3	عجوز	3	سقاد
3	استنباط	3	تفأقر	3	أعد	3	سليم
3	لشادر	3	فائدة	3	عدل	3	مسلم
3	لشيظ	3	قدرة	3	معدن	3	تسنى
3	لصَب	3	تقدير	3	عداوة	3	سنور
3	نصر	3	تقدّم	3	عذب	3	سهو
3	ناصر	3	قرأ / قراءة	3	عذب	3	سوء
3	إصف	3	قريب	3	أعرابي	3	سواد
3	تنضيد	3	متقارب	3	اعترض	3	ساق
3	نذخ	3	قرص	3	عراف	3	سيل
3	تنشّص	3	أقصى	3	عظم	3	شباب
3	نقص	3	انقضى	3	عقب	3	شرف
3	مناقلة	3	قتل / قتل	3	عقل	3	ثغافل
3	نهي	3	إقليم	3	عالج / علاج	3	شفم
3	لوء	3	قيافة	3	علق	3	شكلة
3	أهدى	3	أقاريل	3	كلم	3	صبر
3	أهم	3	قوي	3	استعمل	3	صبي
3	هوى	3	كذ / كذ	3	عنود	3	صحة
3	هامة	3	كُري	3	عنصر	3	صحة
3	وجب	3	كف	3	عاذ	3	صدر
3	ضعة	3	كلف	3	عون	3	صديق
3	وافق	3	لجاجة	3	عير	3	صداقة
3	اتفق	3	لحم	3	غراب	3	صفيحة
3	توقّد	3	لطيف	3	استفرق	3	صلم
3	تقية	3	لغو	3	أغرى	3	صوّر
3	وهر	3	لغة	3	غضب	3	ضخم

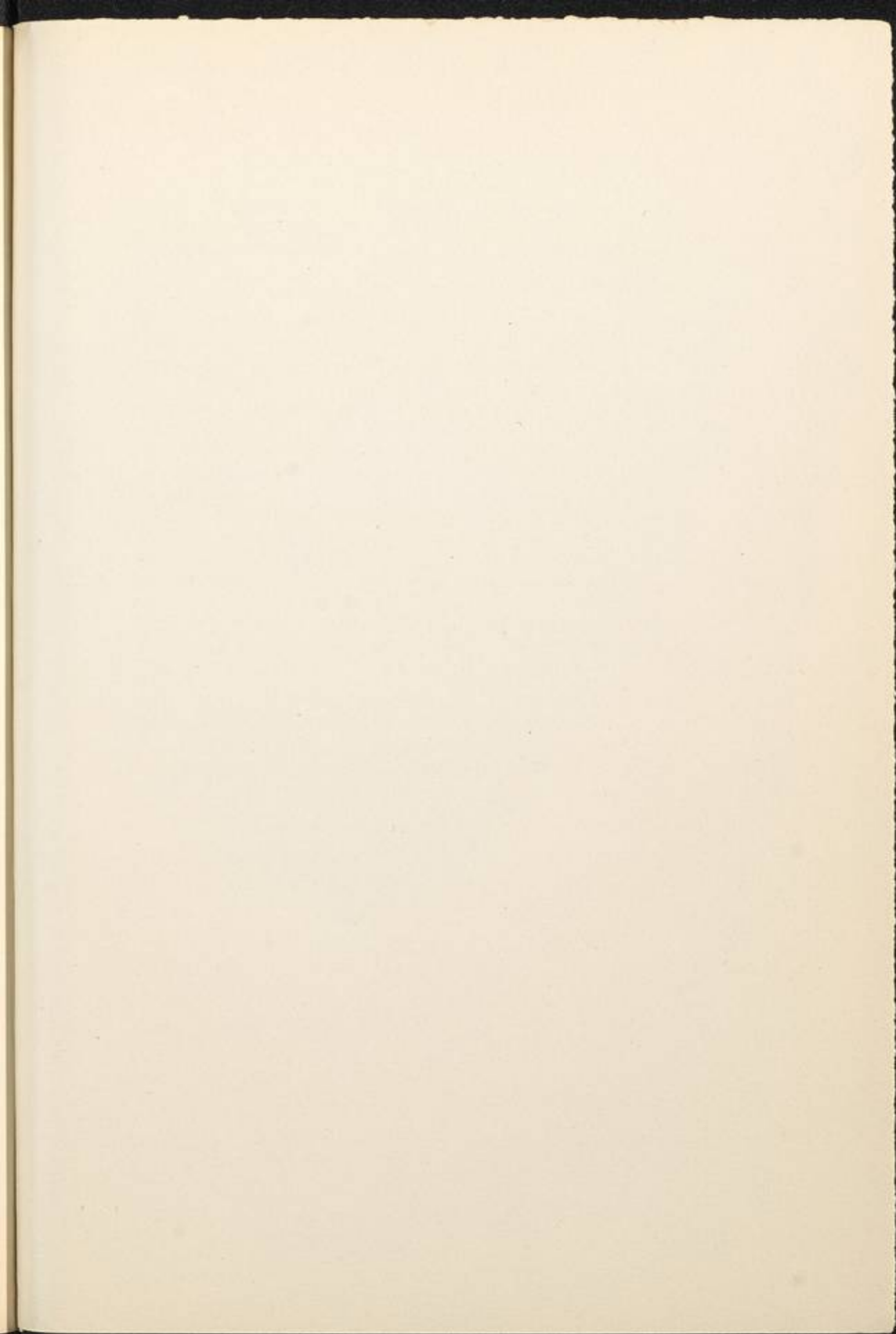


انجزت المطبعة الكاثوليكية  
في بيروت ، طبع هذا  
الكتاب في الحادي عشر  
من شهر ايار سنة ١٩٥٥









ZIYĀD IBN ABĪ SUFYĀN, 122 — Vice-roi de l'Irak, dont l'énergie et la sévérité sont célèbres; m. en 56; v. *E.I.*, s.v., IV, 1302-3, art. de LAMMENS.

ZUHAIR AL-BĀBĪ (?), 7 — Non identifié.

AZ-ZUHARA, 29, 41 — La planète Vénus; v. *E.I.*, s.v., IV, 1309-10, art. de HARTNER. Ġāhiz fait allusion à la légende d'après laquelle Vénus était une prostituée qui, grâce à la connaissance du «plus grand Nom», put monter au ciel, où Dieu la métamorphosa en comète (IBN QUT., *Muhtalif*, 10). La tentative d'explication de SAMARQANDĪ, 131, est intéressante: la légende est rapportée à Ibn 'Abbās qui voyait en Vénus et Canope des métamorphoses; Ibn 'Umar, quand il les apercevait dans le ciel, les insultait, parce que Canope était un ancien percepteur au Yémen (q.v. Suhail), et Vénus l'amie de Hārūt et Mārūt; en effet lorsque ceux-ci descendirent sur la terre, ils furent séduits par une femme d'une merveilleuse beauté à qui ils communiquèrent le mot magique grâce auquel ils pouvaient monter au ciel. Lorsqu'elle eut appris ce mot, elle s'en servit, mais Dieu la métamorphosa, tandis que Hārūt et Mārūt restaient à Bābil, emprisonnés; SAMARQANDĪ ajoute que selon d'autres, c'est une pure légende et que les sept planètes ont été créées ensemble, puis il conclut qu'un homme nommé Suhail et une femme du nom de Zuhara ont bien été métamorphosés en étoiles, mais qu'ils ne subsistèrent pas et allèrent en enfer.

ZOSIME, 191 — Il s'agit très probablement de Zosime le Panopolitain, savant grec du III<sup>e</sup> s. de J.-C., auteur d'ouvrages d'alchimie connus des Arabes; nous n'avons pas jugé opportun de rétablir la graphie correcte (زسيموس), car la lecture رسيحوس s'est généralisée, et Zosime est même devenu Rosinus dans les traductions latines; v. *Buḥalā'*, à l'index.

ZURZŪR, 33 — Chanteur célèbre du temps d'ar-Rašid; v. *Aḡānī*, à l'index.

- YAḤYĀ IBN ZAKARIYYĀ', 40, 164 — St. Jean-Baptiste; l'auteur fait sans doute allusion à *Coran*, XIX, 13: «Nous lui donnâmes l'Illumination (*ḥukm*) en son enfance»; v. *E.I.*, s.v., IV, 1211-12, art. de CARRA DE VAUX.
- AL-YAMĀMA, 37 — Région de l'Arabie centrale; v. *E.I.*, s.v., IV, 1218, art. de GROHMANN; sur les vieillards de ce pays, v. *supra* Fargāna.
- YAMAN, 151 — Le Yémen et les Yéménites; v. *E.I.*, s.v., IV, 1218-22, art. de GROHMANN.
- YA'ŪQ, 66 — Idole de l'Arabie ancienne; v. *Reste*<sup>2</sup>, 22-3, FREYTAG, *Einleitung*, 350.
- YAZĪD IBN AL-ḤĀRIṬ, 137 — On ne sait à quel personnage l'auteur fait allusion. On connaît de ce nom un poète des Ḥazrağ qui fut tué à Badr (IBN HIŠĀM, 182; CAUSSIN, II, 312) et un gouverneur d'ar-Rayy à l'époque de 'Abd al-Malik ibn Marwān (YĀQŪṬ, *Buldān*, III, 928).
- YAZĪD [II IBN 'ABD AL-MALIK], 151 — C'est sur lui que les deux musiciennes de Médine, Ḥabāba et Sallāma (q.vv.) exercèrent une influence totale; v. *E.I.*, s.v., IV, 1226, art. de LAMMENS.
- YUḤANNĀ, 133 — St. Jean, l'Évangéliste.
- AL-YŪNĀN, 152 — Les Ioniens, les Grecs.
- YŪNĀN, 47 — Fils de Japhet et frère de Qaḥṭān, ancêtre des Grecs; v. MAS'ŪDĪ, II, 242-5.
- YŪNUS, 77 — Jonas; v. *E.I.*, s.v., IV, 1240-1, art. de HELLER.
- YŪSUF, 163 — Joseph; v. *E.I.*, s.v., IV, 1243-4, art. de HELLER.
- YŪSUF IBN 'UMAR, 21 — Gouverneur du Yémen et de l'Irak, m. en 126/744; il était de très petite taille; v. *E.I.*, s.v., IV, 1241-3, art. de ZETTERSTĒEN.

## Z, Z

- AZ-ZĀBIĠ, 64 — Zabag = Sumatra; v. *E.I.*, s.v., IV, 1247-9, art. de FERRAND.
- ZABYA, 151 — Chanteuse du Ḥiğāz, élève de Ma'bad; v. *Agānī*, I, 20; mais il peut s'agir aussi de l'esclave d'Abū Dulaf; v. *Agānī*, VII, 154.
- AZ-ZANĀDIQA, 138 — Ce mot désigne ici très nettement les Manichéens.
- ZARĀDUŠT, 133 — Zoroastre, Prophète du Mazdéisme.
- ZAUBA'A, 70 — Nom d'un *ġinn*, chef d'une tribu de génies; on en fait un contemporain de Saṭīḥ (q.v.) ou l'un des sept génies qui ont écouté le *Coran*; v. MAS'ŪDĪ, III, 352, 364; FREYTAG, *Einleitung*, 167; *WZKM*, VII, 180; DAMIRĪ, I, 344; *Hay.*, VI, 71=231; *Iṣāba*, n° 2832; ŠIBLĪ, 44; *Reste*<sup>2</sup>, 151. Sur les tornades appelées *Zaubā'a*, v. QAZWĪNĪ, 92.
- AZ-ZIBBĀ', 63 — Zénobie, reine de Palmyre de 267 à 272 de J.-C.; v. MAS'ŪDĪ, III, 189 sqq.; ṬAB./ZOT., II, 17 sqq.



Tamīm surnommé *Šayyād al-fursān*; il fut tué par Rubai'a Abū Du'āb al-Asadī; seul *Hay.*, VI, 62=203 fait allusion à son *ra'iy*; v. aussi *Hay.*, II, 36=104, III, 132=426; *Bayān*, II, 185, III, 16, 19; *Agānī*, XIV, 27; MAID., II, 11; *Iqd.*, III, 290, 297 et à l'index; *Istiqāq*, 138, 215; CAUSSIN, II, 572-3, 594.

'UṬĀRID, 452, 155 — La planète Mercure, qui joue un rôle important en astrologie; v. *E.I.*, s.v., IV, 1116-17, art. de HARTNER. Dans les deux passages où il cite Mercure, Ġāhiz fait sans doute allusion à la croyance d'après laquelle, chez les Indiens, cette planète provient d'une métamorphose analogue à celle de Canope et de Vénus (*Hay.*, VI, 61=198).

'UṬMĀN [IBN 'AFFĀN], 5, 89 —

'UYAINA IBN ḤIṢN AL-FAZĀRĪ, 89 — Chef des Fazāra, il se convertit à l'Islam (parmi les *قريظة*) puis prend part au mouvement de Ṭulaiḥa (q.v.), mais Abū Bakr lui accorde sa grâce; v. *E.I.*, s.v. Ṭulaiḥa, IV, 874a; CAUSSIN, II, 457, 537, III, *passim*; YA'QŪBĪ, II, 66, 79, 144, 145; *Bayān*, II, 191; *Hay.*, IV, 123=382; *Usd*, IV, 167; ṬABARĪ, à l'index; *Iṣāba*, n° 6151; IBN QUT., *Ma'ārif*, 131-2.

AL-'UZZĀ, 66 — Déesse de l'Arabie ancienne; v. *E.I.*, s.v., IV, 1127-8, art. de BUHL.

'UZZĀ SALAMA [IBN ABĪ ḤAYYA], 139 — Devin de l'Arabie ancienne que Ġāhiz considère comme le meilleur en prose rimée; v. *Bayān*, I, 280; *Hay.*, VI, 62=204; MAID., I, 47 (à propos de l'expr. *وَلِي دَوْلَة دَوْلَة*).

## W

WABĀR, 39, 73 — Pays et tribu de l'époque la plus ancienne, dans la moitié méridionale de l'Arabie; v. *E.I.*, s.v., IV, 1131-33, art. de TKATSCH.

WADD, 66 — Divinité de l'Arabie ancienne, à Daumat Ġandal; v. *Reste*<sup>2</sup>, 14-18; FREYTAG, *Einleitung*, 349-50.

WAHB AD-DALLĀL, 125 — Il s'agit probablement d'un marchand à l'encan que fréquentait Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb.

WĀṢIL IBN 'ATĀ', 166 — L'un des fondateurs du mu'tazilisme, m. en 131/748-9; v. *E.I.*, s.v., IV, 1187, art. de WENSINCK.

## Y

YĀĠŪĠ et MĀĠŪĠ, 23, 77 — Gog et Magog; v. *E.I.*, s.v. Yadjūd, IV, 1204-5, art. de WENSINCK. Ces peuples seront si nombreux qu'ils boiront toute l'eau de l'Euphrate et du Tigre ou du lac de Tibériade.

YĀĠŪṬ, 66 — Idole de l'Arabie ancienne adorée par les Banū Madḥiḡ; v. *Reste*<sup>2</sup>, 19-22; FREYTAG, *Einleitung*, 350.

## U

- 'UBAID MUĞĞ (?), 139 — Ce doit être un devin et un magicien; il est cité dans *Hay.*, VI, 61=199; v. Glossaire, s.v. هيكل.
- AL-UBULLA, 51 — Ville proche de Bašra, dont la fondation est attribuée à Ardašēr I<sup>er</sup>; v. *E.I.*, s.v. Obolla, III, 1036, art. de KRAMERS. Il est probable que la construction du rempart était mise sur le compte de Salomon ou des génies.
- 'UĞ, 38 — Og de la Bible; v. *E.I.*, s.v., IV, 1043-4, art. de HELLER, et *supra* 'Anāq, celle-ci étant la fille d'Adam; il est parfois appelé 'Uğ ibn 'Unq que l'on explique par la chute sur son cou d'une montagne qu'il portait (TAB./ZOT., I, 51).
- UMAIM, 39 — Personnage mythique, petit-fils de Sām, qui s'établit en Perse où il fut le premier à bâtir des demeures fixes; certains l'identifient ainsi à Gayōmarš, mais d'autres pensent qu'il se fixa dans le pays de Wabār (q.v.); v. MAS'ŪDĪ, I, 78, II, 105, III, 292-3; IBN HIŠĀM, 5.
- 'UMAR IBN 'ABD AL-'AZĪZ, 7, 182 —
- 'UMAR IBN AL-ḤAṬṬĀB, 85, 89, 107, 122 —
- 'UMAR IBN HUBAIRA [AL-FAZĀRĪ], 7 — Général et gouverneur umayyade m. après 105/724; v. *E.I.*, s.v. Ibn Hubaira, II, 411, art. de ZETTERSTĒEN.
- 'UMĀRA IBN AL-WALĪD, 76 — Personnage assez légendaire de l'époque du Prophète; c'est lui que les Quraišites conduisirent à Abū Ṭālib en lui demandant de l'échanger contre Mahomet; les ġinn-s le rendirent fou; v. IBN HIŠĀM, 168, sqq.; *Hay.*, I, 146=302, VI, 64=210; *Išāba*, n° 6817; YA'QŪBĪ, II, 24, 28; *Ištiqāq*, 63; ṬABARĪ, I, 1179.
- UMAYYA IBN ABĪ Ṣ-ṢALT, 134 — Poète des Taqif, m. après 8/630. Une partie de ses vers traitent de sujets religieux et concordent sur plus d'un point avec le *Coran*; il est en effet probable que dès avant l'Islam, ce poète a puisé à des sources judéo-chrétiennes (v. *Hay.*, IV, 65=196); la tradition le considère comme un des personnages monothéistes de l'intervalle (*fatra*) entre Jésus et Mahomet, car il se flattait d'être honoré de la mission prophétique; il annonça la venue d'un prophète, mais se montra finalement, par jalousie, hostile à Mahomet, si bien que celui-ci aurait dit de lui آمن بلسانه وكنى بقلبه; v. *Abriss*, I, 97-8; MAS'ŪDĪ, I, 136-142; IBN QUT., *Mā'ārif*, 28; le même, *Ši'r*, 279-81; *Prolég.*, I, 211; CAUSSIN, III, 82-3; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 205-9; *E.I.*, s.v., IV, 1051, art. de BRÄU.
- 'UQBA IBN SALAM, 21 — Gouverneur de Bašra de 147 à 151/765-68; v. *Milieu*, à l'index. Il ressort du texte qu'il était de petite taille.
- 'UTAIBA IBN AL-ḤĀRĪṬ [IBN ŠIHĀB] AL-YARBŪ'Ī, 70 — Guerrier des



- ṬASM, 39 — Tribu légendaire des temps reculés de l'Arabie; v. *E.I.*, s.v., IV, 726-7, art. de BRĀU.
- ṬAYYI', 41 — Tribu de l'Arabie ancienne qui émigra du Sud vers le Nord, et se fixa au sud du désert du Nefūd; v. *E.I.*, s.v., IV, 654-5, art. de BRĀU. L'expression طوى المناهل est un jeu de mots provoqué par le nom de la tribu; l'auteur de l'*Iṣṭiqāq*, 228, l'explique, d'après Ibn al-Kalbī, par «entourer les points d'eau de pierres».
- ṬIḤFA, 37 — Colline sur la route de la Mekke; v. YĀQŪT, *Buldān*, III, 518.
- TUBBA', 44 — Nom des anciens rois du Yémen; on ne sait auquel d'entre eux l'auteur fait allusion; v. IBN BĀBAWAḤ, 102.
- TUBBAT, 64 — Le Tibet; v. *E.I.*, s.v. Tibet, IV, 780-2, art. de BARTHOLD. Les Arabes croient à l'origine arabe des habitants de ce pays; v. REINAUD, *Inde*, 42.
- TUĞUZĞUZIYYA, 138 — Peuplade turque sur laquelle v. *E.I.*, s.v., IV, 848-9, art. de BARTHOLD. Ce peuple était manichéen au IV<sup>e</sup>/X<sup>e</sup> s., et sans doute aussi au siècle précédent; v. MAS'ŪDĪ, I, 288, 300; BĪRŪNĪ, *Āṭār*, 206, l. 16 sqq.; FLUEGEL, *Mani*, 387.
- ṬULAIḤA AL-ASADĪ, 134 — L'un des chefs de tribus qui menèrent la *riḍḍa* en se faisant passer pour prophètes v. *E.I.*, s.v., IV, 874, art. de VACCA.
- AT-TAURĀT, 184 — Le Pentateuque; v. *E.I.*, s.v., IV, 742-4, art. de HOROVITZ.
- TŪMUQRĀṬ, 191 — On pourrait évidemment songer à Démocrate, Démocrite et surtout Hippocrate, mais il y a probablement une lacune car les paroles prêtées à ce personnage sont tirées de la *Yatimat as-Sultān* d'IBN AL-MUQAFFA' (apud KURD 'ALĪ, *Rasā'il al-bulagā'*, 146) ou du *Ġāwīdān Ḥīrad* (*ibid.*, 471) dont Ġāḥiḏ s'est personnellement occupé. Le problème posé par cette citation dépasse donc le cadre de ce modeste index.
- AT-TURK, 160 — Les Turcs.
- TUWAIS, 40 — Nous avons songé à voir dans ce mot le nom du paon du Paradis (KISĀ'Ī, 35-6; *Langage des oiseaux*, 28), mais il s'agit bien du chanteur Ṭuwais sur qui v. *E.I.*, s.v., IV, 1035-6, art. de FARMER. Le passage dans lequel son nom est cité comporte en effet plusieurs personnages qui passent pour avoir un *ḡinn* parmi leurs parents; or, Ṭuwais est un *muhannaṣ* et l'on sait que إذا أتى الرجل امرأته وهي حائض سبته الشيطان إليها فحملت فجات بالمغث (ŠĪBLĪ, 66, 77, 178, d'après Ibn 'Abbās); par conséquent on doit considérer que Satan est le père de Ṭuwais! Cp. d'ailleurs IBN QUT., *Ma'ārif*, 140, l. 17 sqq.



SUWĀ', 66 — Idole de l'Arabie ancienne dont le temple était à trois étapes de la Mekke; v. *Reste*<sup>2</sup>, 18-19; CAUSSIN, III, 241-2; FREYTAG, *Einleitung*, 350.

## T, T, T

TADMUR, 51, 63 — Palmyre. D'après la légende, Palmyre aurait été construite par Salomon avec l'aide des génies (*E.I.*, s.v., Palmyre, III, 1090-1, art. de BUHL). Mais des auteurs anciens s'élèvent contre cette croyance, notamment Ġāhiz, *Hay.*, VI, 57=186; v. aussi HAMDĀNĪ, *Iklil*, VIII, 29-30, 135; KISĀ'Ī, 267 sqq.

ṬĀHIR, 125 — Il s'agit de Ṭāhir ibn al-Ḥusain, surnommé Dū l-yamīnain «l'ambidextre», qui fut un grand général 'abbāsīde, m. en 207/822; v. *E.I.*, s.v., IV, 641, art. de BARTHOLD.

AT-ṬĀĠIYA, 66 — On ne sait quel tyran (au sens musulman) est désigné ici.

TAHLĀN, 114 — Lieu-dit.

TAḤYĀ, v. Bahyā.

TAMĪM AD-DĀRĪ, 76 — Compagnon de Prophète devenu légendaire; v. *E.I.*, s.v., IV, 679-81, art. de LEVI DELLA VIDA. A propos de ce personnage, se pose un problème auquel nous nous sommes déjà heurté dans les *Buḥalā'*; ce dernier ouvrage porte en effet (éd. HĀḌIRĪ, 40): ولو رأيت تميم الداري لأخذ وخبرني عن تميم الداري صاحب الروم الروم. Il est bien évident que الروم et الروم représentent un seul et même mot qui ne laisse d'être embarrassant car on aperçoit deux solutions (sans tenir compte de celle que suggère *Tiḡān*, 40 en disant que Tamīm est le seul à avoir pu voir إرم à l'époque de 'Umar):

a) الروم est la muraille élevée par Alexandre contre les peuples de Gog et de Magog (*Muḥaṣṣaṣ*, IX, 153; *Ṭimār*, 227; RESCHER, *Voc.*, s.v.; LANE, s.v.); or Tamīm passe pour avoir visité, emporté par les *ḡinn*-s, toutes sortes de pays inconnus; bien que R. BASSET, *Tamīm Dari*, ne fasse pas allusion au *Radm*, on pourrait penser que Tamīm est allé jusque là;

b) d'autre part, Tamīm aurait obtenu du Prophète une dotation en Palestine (alors aux mains des Byzantins الروم), consistant dans les quartiers de Habrūn, Bait 'Ainūn, Bait Ibrāhīm et الرطوم (ou المرطوم ou مرطون ou مرطلون ou مطلون ou الأترومة); c'est certainement de ce côté qu'il faut chercher une solution et M. MASSIGNON, qui s'est intéressé au problème (v. *REI*, 1951, 79-80) me conseille de lire صاحب الرطوم bien que le ms. porte nettement الروم.

TAMŪD, 39 — Nom d'un ancien peuple arabe; v. *E.I.*, s.v., IV, 774, art. de BRĀU.

asservi les génies qui construisirent pour lui «des palais, des forteresses, des bains, des citernes; des restes variés de ces constructions sont signalés en Palestine, en Arabie et ailleurs» (*E.I.*, s.v., IV, 557-8, art. de WALKER). HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 135, remarque que l'on attribue à Salomon tous les monuments magnifiques, tandis que les antiquités sont rattachées à 'Ād.

Ġāhiz fait également allusion aux rapports de Salomon et de la Reine de Saba' sur laquelle une huppe fut la première à lui rapporter des renseignements (v. *E.I.*, s.v.); mais la question qu'il pose sur l'ignorance en laquelle était tenu Salomon à propos de la résidence de la Reine de Saba', lui est inspirée par les *Dahriyya* qui semblent dénier à Salomon toute espèce de pouvoir; Ġāhiz se sent d'ailleurs mal à l'aise pour leur répondre; v. *Hay.*, IV, 30=86.

SULAIMĀN IBN WAHB, 125 — Vizir 'abbāsīde; v. *E.I.*, s.v., IV, 560, art. de ZETTERSTĒEN.

AS-SULLĀN, 38 — Région de la Tihāma proche du Yémen où eut lieu, vers 481 de J.-C. (d'après CAUSSIN, II, 27), une bataille entre les Taglabites et les Yéménites; v. MAID., II, 404; YĀQŪT, *Buldān*, s.v.

SURĀQA AL-MUDLIĠĪ, 70 — «Pendant que Gabriel marchait sur la terre sous la forme de Dihya ibn Ḥalifa al-Kalbī, Iblīs se montrait dans les rues sous l'apparence de Surāqa al-Mudliġī et aussi sous les traits du Šaiḥ du Naġd» (*Hay.*, I, 145=299). Ce personnage se convertit néanmoins et mourut en 24/645; v. *Hay.*, VI, 68=221; *Iṣāba*, n° 3115; YA'QŪBĪ, I, 311; *Timār*, 93; ṬABARĪ, I, 1296; ŠIBLĪ, 18; CAUSSIN, III, 14-15.

سوشي 40, 65 — Ce nom, également cité sous deux formes différentes et fautives dans *Hay.*, VI, 162=477 (سومين) et VII, 78=246 (پشوت) désigne, dans la doctrine mazdéenne, le Sauveur (Sōšyans; avestique Saošyant) qui, à la fin de chaque millénaire «naît surnaturellement de la semence de Zoroastre cachée dans un lac. Au moment où naît le dernier des trois sauveurs, le Sōšyans par excellence, le combat final s'engage; les héros et les monstres démoniaques de l'histoire légendaire sont ressuscités pour combattre; enfin tous les morts sont ressuscités, la comète Gōtšīhr tombe sur la terre qui s'enflamme, de sorte que tous les métaux se fondent et se répandent sur la terre comme un torrent brûlant. Tous les hommes, les vivants et les morts ressuscités, doivent traverser ce torrent, qui est pour les bons comme du lait chaud et, purifiés par cette épreuve, tous entrent dans le paradis. Après la lutte finale entre les dieux et les démons, qui aboutit à la défaite et à l'anéantissement de ces derniers, le Mauvais Esprit est rejeté, pour toute éternité, dans les ténèbres. La terre se fait unie et plate, et le monde purifié demeure éternellement dans un tranquillité imperturbable. Voilà le grand renouvellement» (CHRISTENSEN, 148). L'analogie entre la conception de Sōšyans et du Mahdi a été mainte fois signalée; v. SÖDERBLOM, 226 sqq., 321; KESSLER, *Mani*, 224; DARMESTER, *Mahdi*, 26; le même, *Ormazd*, §§ 180-192.



- ŠINIQNĀQ, 70 — Nom de l'ancêtre d'une tribu de démons (*Hay.*, VI, 71=231; FREYTAG, *Einleitung*, 167; *WZKM*, VIII, 68) et du démon inspirateur de Baššār ibn Burd (*Hay.*, VI, 70=228; *Timār*, 55; ŠIBLI, 84; *WZKM*, VIII, 66).
- ŠIQQ [IBN ŠA'B AL-KĀHIN AL-BAĠALĪ], 63 — Devin contemporain de Saṭīḥ (q.v.); v. *E.I.*, s.v., *kāhin*, II, 666a; IBN HIŠĀM, 9 sqq.; ṬAB./ZOT., II, 170; MAS'ŪDĪ, III, 353, 364, 395; QAZWINI, 266; *Prolég.*, I, 224; Il est compté parmi les individus qui avaient un *ra'iyy* (*Bayān*, I, 235) et les personnages éloquents (*ibid.*, I, 281); certains voient en lui un ancêtre de Ḥālid al-Qasrī (*Āgānī*, XIX, 53; *WZKM*, VII, 181).
- ŠIQRA, 65 — Nous avons une autre attestation de ce nom dans *Hay.*, I, 166=340 : والنصارى تقول للمتنبي: معه روح ذكالا ومعه روح سيفرت [كذا] ، وتقول اليهود: : مع روح بلعربوث [كذا] يريدون شيطانا — Pour ذكالا v. supra, s.v.; بلعربوث est manifestement une altération de بلعزبوب = Belzébuth (q.v.); quant à سيفرت il faut rétablir شيطرة (cp. arabe سُقَرى et سُقَرى mensonge) et voir dans ce mot l'esprit de «mensonge» (1 *Rois*, XXII, 23) dont Ġāḥiḏ ne semble pas avoir très bien compris le sens; c'est l'hébreu *rū'ah šeqer* rendu en araméen par *rūhā de šīqrā* (שִׁקְרָא).
- SIRĀF, 155 — Ville de Perse, sur le Golfe Persique; v. *E.I.*, s.v., IV, 463, art. de HUART.
- ŠU'AIB, 146 — Prophète mentionné dans le *Coran*, que certains identifient à Jethro; v. *E.I.*, s.v., IV, 404, art. de BUHL; SIDERSKY, 79.
- [SUFYĀN] IBN 'UYAINA, 8 — Traditionniste et rapporteur de poésie, m. en 198/814; v. IBN QUT., *Ma'ārif*, 221; *Hay.*, à l'index.
- AS-SUFYĀNĪ, 146 — Imam attendu par les Sufyānides après l'avènement des Marwānides et des 'Abbāsides; v. *E.I.*, s.v. Mahdī, III, 119a-b et bibliog. citée; ajouter notamment BIRŪNĪ, *Ālār*, 212; MAQDISĪ, II, 158, n. 4; QUR-ṬUBĪ, 158; cp. supra Ašāğğ.
- SUHAIL, 41 — Canope; v. *E.I.*, s.v., IV, 527, art. de SCHOY. Ġāḥiḏ fait allusion ici à la croyance d'après laquelle Suhail était, avant de devenir étoile, percepteur ('aššār) au Yémen (*Hay.*, I, 144=297, IV, 23=69; IBN QUT., *Muḥ-talif*, 10; *WZKM*, VIII, 62; v. infra, Zuhara).
- SULAIMĀN, 51<sup>2</sup>, 141, 163 — Le roi Salomon de la Bible, doué de merveilleux pouvoirs magiques et divinatoires; son pouvoir lui venait de son anneau sur lequel était gravé « le plus grand Nom », le nom ineffable de Dieu. D'après ṬAB./ZOT., I, 59-60, le sceau de Salomon était un anneau à quatre faces apporté du Paradis et portant les quatre inscriptions suivantes: l'Empire est à Dieu, l'Excellence est Dieu, l'Autorité suprême est à Dieu; la Toute-puissance est à Dieu. Mais c'est généralement un hexagone étoilé portant le plus grand Nom (v. DOUTTÉ, 156 sqq.; *Timār*, 44; une description très précise est fournie par KISĀ'Ī, 278). Grâce à son anneau, Salomon avait



A son tour, KESSLER, *Mani*, 365-9, reprend le passage de Ğāhiz, propose (368, n. 4) de lire شقرون au lieu de شقرون et reproduit un texte grec tiré de J. B. COTELERIUS, *S. S. patrum apostolicorum opera* (ed. nova, 1724, I, 543) qu'il traduit: «*Ich verfluche den albernen Mythos des Manes, in welchem er sagt, der erste Mensch, das ist Adam, sei nicht uns ähnlich von Gott gebildet worden, sondern von Saklas, dem Fürsten der Hurerei, und von der Nebrōd [sa femme] die er mit der Hyle gleich setzt, rührten Adam und Eva her*».

H. POGNON, dans ses *Inscriptions mandaites*, ajoute une source syriaque, celle de Théodore Bar Khouni (début du X<sup>ème</sup> s. de J.-C.) qui copie Epiphane, mais signale (p. 191): «Achqaloun, fils du roi des Ténèbres dit aux avortons [des filles des Ténèbres]: «Donnez-moi vos fils et vos filles et je vous ferai une forme comme celle que vous avez vue [*i.e.* la forme du Messager qui avait rempli les Archontes de désir]». Ils les lui apportèrent et les lui donnèrent, mais il mangea les mâles et donna les femelles à Akbael, sa compagne. Namrael et Achqaloun s'unirent ensemble, Namrael conçut et enfanta d'Achqaloun un fils à qui elle donna le nom d'Adam; elle conçut et enfanta une fille à qui elle donna le nom d'Ève».

En 1908, CUMONT montrait dans ses *Recherches sur le Manichéisme* (42-44, 73), l'identité entre Ašaqūn et le Saklas des textes grecs; puis CHAVANNES et PELLIOU, dans leur *Traité manichéen* (29, n. 1) reprenaient les conclusions de CUMONT, tandis qu'ALFARIC, *Écritures manichéennes*, 50-1, citait Ğāhiz d'après KESSLER et renvoyait à POGNON. BENVENISTE (*J.A.*, 1929, 295) étend le problème en voyant dans Šaqūn le démon mandéen Šiqūn.

Le mythe de la création du premier couple humain est résumé dans CHRISTENSEN, 187-8 (Adam et Eve = Gēhmurd et Murdiyānag; cp. supra Mašyah chez les Mazdéens) et dans PUECH, 80 et note 328.

Il semble bien que Ğāhiz connaissait exactement l'existence de ce Šaqūn chez les Manichéens, mais dans le texte du *Tarbī'* (§ 77), il mêle, sans doute à dessein, des notions mazdéennes et manichéennes.

AS-SARĀDIN, 151 — Localité du Perse où se trouvait Abū Dulaf avec son esclave Zabya; v. *Agānī*, VII, 154. Le texte, en admettant qu'il soit correct, demeure obscur.

AS-SARĀT, 37 — Montagne des Azdites entre la Tihāma et le Yémen.

SATĪḤ [IBN RABĪ'A AD-DĪBĪ], 139 — Devin fabuleux de l'Arabie antéislamique que la tradition met en rapport avec l'avènement de l'Islam; v. *E.I.*, s.v., IV, 189-90, art. de LEVI DELLA VIDA.

AŞ-ŞĪN, 64 — La Chine.

SIND, 47 — Basse vallée et delta de l'Indus; v. *E.I.*, s.v., IV, 452-4, art. de HAIG.

SINDĀD ou SANDĀD, 63 — Château proche d'al-Qādisiyya, construit pas les Persans; il passe pour avoir été occupé par les Iyādites; v. YAQŪT, *Buldān*, III, 164.

SALMĀN, 43 — Compagnon persan du Prophète, devenu légendaire, surtout chez les Šī'ites qui le placent «à la suite immédiate de 'Alī dans la série des émanations divines» (*E.I.*, s.v., IV, 120-1, art. de LEVI DELLA VIDA). Ġāhīz fait allusion à sa place parmi les *abdāl*; v. IBN BĀBĀWAĪH, 96.

شله ou شله (?), 146 — Lecture douteuse.

SĀM, 51<sup>2</sup> — Sem. Sāmarrā, notamment, passe pour avoir été construite par Sem; v. YĀQŪT, *Buldān*, III, 15; MAS'ŪDĪ, III, 141.

AŠ-ŠĀM, 163 — La Syrie.

SAMARQAND, 51 — Ville de Transoxiane dont le fondateur serait, d'après la légende arabe, Alexandre; V, *E.I.*, s.v., IV, 134-6, art. de SCHAADE.

AS-SĀMIRĪ, 145 — Le Samaritain, nom donné dans le *Coran* (XX, 87, 90, 96) à celui qui incita les Juifs à adorer le veau d'or; v. *E.I.*, s.v., IV, 141, art. de HELLER.

SAMLAQA, 70 — Il doit s'agir d'un devin ou d'un génie semblable à Zaubā'a (q.v.) avec qui il est toujours cité; v. *Hay.*, I, 150=309; MAS'ŪDĪ, III, 352, 364.

SANDĀD, v. Sindād.

ŠAQLŪN, 77 — Le point de départ pour l'identification de Šaqlūn est fourni par le texte suivant du *Hay.*, I, 29=57, relatif aux Manichéens:

والذي يدل على ما قلنا أنه ليس في كتبهم مقلٌّ سائر ولا خبر طريف ولا صنعة أدب ولا حكمة غريبة ولا فلسفة ولا مسألة كلامية ولا تعريف صناعة ولا استخراج آله ولا تعليم فلاحه ولا تدبير حرب ولا منازعة عن دين ولا مناظرة عن نحلة؛ وجل ما فيها ذكر النور والظلمة وتناكح الشياطين وتساقد العفاريت وذكر الصنديد<sup>(\*)</sup> والتهويل بعمود الصبح<sup>(ب)</sup> والاختبار عن شقرون وعن الهامة والهامة وكله هنر وعي<sup>(ج)</sup> وخرافة.

a) Šindīd, le plus haut des Archontes; v. *Fihrist*, 331.

b) Texte السنخ Sur la «Colonne de Lumière», v. PUECH, 83; SULAIMĀN d'ĀḌANA, 49.

c) C'est ainsi qu'il faut lire en deux mots et non هنروي qui a paru énigmatique.

FLUEGEL, *Mani*, 246-8, ne cite pas Šaqlūn, mais Saklas, et reproduit notamment le passage suivant de St.-Augustin (*De Haeres.*, 46): «*Adam et Evam ex parentibus principibus fumi asserunt natos, cum pater eorum nomine Saclas sociorum suorum fetus omnium devorasset, et quidquid inde commixtum divinae substantiae ceperat, cum uxore concubens in carne prolis tanquam tenacissimo vinculo colligasset*».

Alors que FLUEGEL ne connaissait pas le passage de Ġāhīz, VON KREMER, *Gebiete*, 36-9 (trad.), 71-2 (texte) est, semble-t-il, le premier à le citer et à indiquer un rapport entre Šaqlūn et le Saklas indiqué par Théodoret, Epiphane et St.-Augustin.



230; *Agānī*, XXI, 65. Il avait les yeux bleus (*Hay.*, V, 101=331) et il ressort du texte qu'il était de petite taille.

AŠ-ŠAIḤ AN-NAĠDĪ, 70 — D'après la tradition, les Quraišites qui s'étaient réunis pour prendre une décision au sujet du Prophète, avaient parmi eux Iblīs sous l'apparence d'un vieillard qui prétendait venir du Nağd (ou de Syrie). Il conseilla à l'assemblée de mettre Mahomet à mort; v. IBN HIŠĀM, 323-25; *Timār*, 196; *Hay.*, I, 145=299, VI, 49=163, 68=221; ṬAB./ZOT., II, 461 (en II, 458-59, il fournit une version différente et place dans la bouche de Walid ibn al-Muğīra les paroles attribuées d'ordinaire au vieillard); v. aussi ŠIBLĪ, 19, 187, 219 sqq.

SAIḤĀN, 39 — Torrent du sud-est de l'Asie Mineure = le Saros, qui passait pour un des fleuves du Paradis; v. *E.I.*, s.v., IV, 77-8, art. de BABINGER; *supra* Furāt.

ŠAIŠABĀN, 70 — Chef et ancêtre d'une tribu de démons; v. QAZWĪNĪ, 167; YĀQŪT, *Buldān*, s.v. Dīl', III, 476; *Hay.*, VI, 71=231; FREYTAG, *Einleitung*, 167; *WZKM*, VIII, 68; *Timār*, 55. Le démon de Ḥassān ibn Ṭābit appartenait à cette tribu:

ولي صاحب من بني الشيصان فحين أقول وحين هوء

ŠAIṬ IBN ĀDAM, 133 — Seth. Ġāhiz fait probablement allusion au fait que Seth passe pour avoir reçu, après son père, le deuxième livre révélé (29 ou 50 feuillets); v. IBN QUT., *Ma'ārif*, 10; SAMARQANDĪ, 113; *Fihrist*, 22. MAS'ŪDĪ, III, 339, rapporte une opinion d'après laquelle Seth, Zoroastre, le Messie, Jonas et deux autres ont été des lumières sans corps.

AŠ-ŠAIṬĀN, 70, 72, 85, 184, 185, 186 — Satan.

AS-SĀKIN v. Buntus.

SALĀMA IBN ĠANDAL, 134 — Poète antéislamique; Ġāhiz fait probablement allusion au fait qu'il emploie le nom d'Allāh dans certains de ses vers; sur cette question, v. *E.I.*, s.v., IV, 95-6, art. de KRENKOW.

ŠĀLIḤ, 146 — Prophète qui fut envoyé au peuple arabe des Ṭamūd; v. *E.I.*, s.v., IV, 111, art. de BUHL.

ŠĀLIḤ IBN 'ALĪ, 125 — Gouverneur d'Égypte, puis de Palestine, d'Égypte et d'Ifrīqiya, m. en 150/768; v. *E.I.*, s.v., IV, 116, art. de GROHMANN.

ŠĀLIḤ AL-MUDAIBIRĪ, 139 — Cité dans *Hay.*, IV, 61=198 et *Fihrist*, 310, parmi les magiciens qui font des incantations et obtiennent l'aide des démons; son nom est altéré dans ŠIBLĪ, 101.

SALLĀMA, 151 — Esclave chanteuse de Yazīd II; v. Ḥabāba; la notice de l'*Agānī* est exploitée par 'AMRŪSĪ, *Muğanniyāt*, 86-95; v. aussi *Bayān*, II, 101, 102; MAS'ŪDĪ, V, 446-53, 505; cette chanteuse est appelée Sallāmat al-Qass, et il ne faut pas la confondre avec Sallāma az-Zarqā', sur qui v. 'AMRŪSĪ, 108 sqq.



- ريوشت 150 — Ce nom, qui apparaît, dans *Hay.*, sous la forme زيوشث serait celui de l'adversaire de Fahlabad (au lieu de Sergius); v. *supra* Fahlabad.
- RUFĀ'IL, 154 — Nom de l'ange chargé de Jupiter (CHRISTENSEN, 191; KESSLER, *Mani*, 258; DOZY — DE GOEJE, *Nouveaux documents*. Mais nulle part il n'est question de l'invention du barbiton.
- AR-RŪM, 64, 138 — Les Byzantins.
- الرتوم 76 — v. Tamim ad-Dārī.

## S, Š, Ṣ

- SABA', 63, 137, 163 — Peuple et État du Sud-Ouest de l'Arabie; v. *E.I.*, s.v., IV, 3-19, art. de TRATSCH.; *infra*, Sulaimān.
- AŠ-ŠĀ'BI, 8 — Traditionniste célèbre de Kūfa, m. vers 110/728; v. *E.I.*, s.v., IV; 252-3, art. de KRENKOW.
- SĀBŪR, 150 — Il semble y avoir là une confusion de la part de Ġāhiz, car il s'agit non de Sapor, mais de Chosroès II Parviz; v. *supra* Fahlabad.
- SA'D, 66 — Idole de l'Arabie ancienne; v. *Reste2*, 59; FREYTAG, *Einleitung*, 351-2.
- SA'D [IBN 'UBĀDA AL-ĤAZRAĠI], 76 — Compagnon du Prophète; v. *E.I.*, s.v., IV, 32, art. de ZETTERSTĒEN. D'après la légende, il fut tué par les ġinn-s qui le rendirent malade parce qu'il avait uriné dans un trou; les ġinn-s (sic) ont composé à ce propos les vers suivants:

قتلنا سيد الغز رب سعد بن عبادة  
رمينا به سهم فلم يخط فؤاده

v. ṬABARĪ; à l'index; SAMARQANDĪ, 99; *Istiḳāq*, 269; *Hay.*, I, 146=302; *Agānī*, IX, 151; ŠIBLĪ, 137; *Reste2*, 173; LOTH, *Classenbuch*, 80.

- SAFSAF YĀSĪNIYYA (?), 141 — Un problème insoluble est posé par ce nom qui apparaît sous la forme Šafšaf dans *Hay.*, I, 150=310.
- [SAĠĀHI] BINT 'UQFĀN [AT-TAMĪMIYYA], 134 — Prophétesse et devineresse qui prétendit à la prophétie et épousa Musailima (q.v.); elle s'appela Umm Šādir bint Aus ibn Ḥikk ibn Usāma, ou bint al-Ĥāriḡ ibn Suwaid ibn 'Uqfān; v. *E.I.*, s.v., IV, 46, art. de VACCA.
- AS-SĀ'IB IBN ŠAIFI, 5 — Compagnon du Prophète; Ġāhiz, *Bayān*, I, 250 (en II, 20, il l'appelle as-Sā'ib ibn Abī Šaifi), reproduit les paroles du Prophète; v. aussi ṬABARĪ, III, 2387, 2398; *Iṣāba*, n° 3066. Mais c'est à son fils Qais que le Prophète aurait dit la phrase reproduite dans le texte (*Iṣāba*, n° 7176).
- SA'ID IBN QAIS, 21 — Général, compagnon de 'Ali; il commandait les Hamdān; v. MAS'ŪDĪ, IV, 354; *Iqd.*, III, 340; ṬAB./ZOT., III, 581; YA'QŪBĪ, II,

du *Hayawān* cite en note (IV, 325, n. 6) un texte d'Ibn al-Kalbī d'où il ressort que le père de Quḍā'a, Mālik ibn Ḥimyar étant mort, sa veuve épousa Ma'add ibn 'Adnān, dont Quḍā'a devint ainsi le fils adoptif.

QURAIŠ, 8, 176 —

## R

RABĀḤ/RIYĀḤ IBN KUḤAILA (?), 139 — Célèbre devin et magicien surnommé 'arrāf al-Yamāma; un vers indique qu'il était aussi guérisseur:

Je dis au 'arrāf de la Yamāma : soigne-moi, et, si tu me guéris,  
tu seras un vrai médecin.

Son nom diffère avec les sources : Riyāḥ ibn Kuḥaila, dans *Timār*, 81-2; Rabāḥ ibn Kaḥla dans *Hay.*, VI, 62 = 204; Riyāḥ Abū Kalḥaba dans *IBN QUT.*, *Ši'r*, 396; Rabāḥ ibn 'Aḡala dans *Prolégomènes*, I, 224.

AR-RABĪ' IBN ḌUBAI' (?), 60 — Compté au nombre des macrobites; *HAMDĀNĪ*, *Iklil*, VIII, 229-31, l'appelle الربيع بن ضيم et lui assigne 200 ans; *Mu'ammari*n, 5, le nomme Rubai' ibn Ḍabu' al-Fazārī et le fait vivre 340 ans; *T.A.*, s.v., donne aussi Rubai'; *ṬABARĪ*, I, 1254 et *IBN BĀBĀWAH*, *Ikmāl*, 304, donnent الربيع بن ضيم

RADWĀ, 73 — Montagne à sept étapes de la Mekke. Les Šītes Kaisānites croient que Muḥammad ibn al-Ḥanafīyya y demeure entre un lion et une panthère (*nimr*); deux sources d'eau et de miel y coulent; c'est de là qu'il sortira pour emplir la terre d'autant de justice qu'elle l'était d'iniquité; v. *QAZWĪNĪ*, 149; *Abriss*, I, 189; *YĀQŪT*, *Buldān*, II, 790; etc.

RĀFĪ' IBN HURAIM, 17 — Poète antéislamique; v. *Amālī*, II, 182; *Buḥalā'*, à l'index; *Ḥizāna*, IV, 367.

RĀFĪ' [IBN 'UMAIR] AL-MUḤIŠŠ, 63 — Guide des premiers temps de l'Islam, devenu proverbial; v. *IBN QUT.*, *'Uyūn*, I, 142-3; *Šaḥāḥ*, s.v.; *Buḥalā'*, à l'index; *Išāba*, n° 2541, semble le confondre avec Du'aimiš ar-Raml (q.v.).

AR-RAMMĀḤ, 134 — Ibn Mayyāda, poète sur lequel v. *IBN QUT.*, *Ši'r*, 484-5; *Aḡānī*, III, 88 sqq.; *Abriss*, I, 184-6.

RI'ĀM, 63 — Temple situé à Ṣan'ā', où les Yéménites faisaient leurs sacrifices; il aurait été démolé lorsque le Judaïsme fut introduit en Arabie du Sud; v. *CAUSSIN*, I, 113; *IBN HIŠĀM*, 17, 56; *YĀQŪT*, *Buldān*, II, 882; *HAMDĀNĪ*, *Iklil*, VIII, 82-4, en donne une description et indique le nom de son constructeur: رلام بن نهفان بن تيم بن زيد بن عمرو بن همدان

RIB'Ī, 134 — Il s'agit sans doute de Rib'ī ibn Ḥirāš, des Banū 'Abs de Kūfa, qui passe pour avoir parlé après sa mort et avoir dit (*Ištiqāq*, 170): رأيت ربي عز وجل فبشرني بزوجه وريحان وربّ غير غضبان ووجدت الامر دوني حيث تذهبون فلا عزّوا! — v. aussi *ṬABARĪ*, II, 128, III, 2406; *YĀ'QŪBĪ*, II, 338.



AL-QA'QĀ' IBN ŠAUR [ibn an-Nu'mān aḍ-Ḍihlī], 85 — L'un des «suivants» et personnage important de l'époque umayyade; v. *Lisān al-mizān*, IV, 474; *Iṣṭiqāq*, 211; *'Iqd*, III, 311; *Hay.*, VI, 107=327; *Bayān*, I, 55, III, 203; *Timār*, 377; ṬABARĪ, II, *passim*.

QĀRŪN, 66 — Le Coré de la Bible dont on a fait, à cause de ses richesses et de sa science, l'un des fondateurs de l'alchimie (*E.I.*, s.v., II, 827-8, art. de MACDONALD). Le *Fihrist*, 352 (trad. *apud* BERTHELOT, III, 27), précise que la révélation de «l'œuvre» a été «faite par Dieu à Moïse et à Aaron [pour dorer le *Tābūt at-Taurāt*, KISĀ'I, 229] et que celui qui opérait en leur nom était Qārūn. [D'après KISĀ'I, 229, la sœur de Moïse était la femme de Coré et c'est elle qui apprit l'alchimie pour l'enseigner à son mari]. Celui-ci ayant accumulé beaucoup d'or et d'argent et en ayant formé des trésors, fut, sur la prière de Moïse, enlevé par Dieu, qui s'était aperçu de l'arrogance, de l'orgueil et de la méchanceté que lui avaient inspirés les richesses qu'il détenait». D'après ṬAB./ZOT., I, 382-4, il était primitivement orfèvre; v. aussi ŠIBLĪ, 218; SIDERSKY, 95-97.

QĀSIM AT-TAMMĀR, 19, 53 — Mu'tazilite contemporain et ami de Ġāḥiḥ; v. *Buḥalā'*, à l'index.

QAŠR AL-HĀĠARĪ, 17 — Non identifié.

QĪRĀ et 'IRĀ, 40 — Alexandre le Grand est fils de Philippe et d'Olympias, mais on lui attribue une naissance surnaturelle, en lui donnant pour père un ange, comme à Bilqīs (*Hay.*, I, 86=188; *Timār*, 226; BAIHAQI, 108; KISĀ'I, 287; ŠIBLĪ, 70). Son père est appelé 'Irā où l'on peut reconnaître le syriaque ܥܝܪܐ = ange (cp. *Daniel*, IV, 14 עִירָא); à sa mère, on donne le nom de Qīrā qui fait songer à *xupia* = maîtresse, mais il est assez curieux de rencontrer pareille association. BĪRŪNĪ, *India*, 47, écrit à propos des parents d'Alexandre: إن نطقينا بوس ملك مصر 'أ حرب من اردشير الاسود واختفى في مدينة ماقيدونيا يتنجر ويتكهن احتال على اولمبيذا [Olympias] امرأة بيبلس [Philippe] ملكها وهو غائب حتى كان يمشاها خداعا ويرى نفسه على صورة امون [Ammon] الاله في شبه حية ذات قرنين كقرني الكباش الى ان حبلت بالاسكندر وكاد بيبلس عند رجوعه ان ينتفي منه وينفيه؛ فرأى في المنام انه لسل الاله امون، فقبله وقال: لا معاندة مع الالهة.

QIŠŠA, 139 — Sorcier juif.

QUḌĀ'A, 41 — Groupe de tribus auquel H. LAMMENS a consacré dans l'*E.I.*, II, 1157-8, un art. qui ne semble pas toujours très clair. La question posée par Ġāḥiḥ qui demande si les Quḍā'a descendent de Ma'add ibn 'Adnān ou de Mālik ibn Ḥimyar, est provoquée par une modification dans la généalogie de ces tribus. D'abord agrégés aux 'Adnānites, les Quḍā'a, sans doute pour des raisons politiques, s'affilièrent au groupe yéménite; c'est à ce revirement que font allusion les vers cités par Ġāḥiḥ dans *Hay.*, IV, 107=325, sur le passage des Quḍā'a aux Qaḥṭānites après avoir été Nizārites. Les généalogistes trouvèrent évidemment des raisons valables à ce revirement et l'éd.



- NŪḤ, 37, 38, 77, 188 — Le Noé de la Bible; v. *E.I.*, s.v., III, 1013-14, art. de HELLER. Il passe pour avoir vécu 1000 ans (*Timār*, 31) ou même 1450 (*Mu-ammārīn*, 1-2) et sa longévité est proverbiale chez les Musulmans.
- AN-NUMAIRĪ, 76 — Il s'agit probablement de Šarīk ibn Ḥunāsa qui rapporta une feuille d'un arbre du Paradis (*Hay.*, I, 146=301).
- AN-NU'MĀN IBN AL-MUNDIR, 21, 47, 137, 145 — Le dernier roi lahmide d'al-Ḥīra (vers 580-602 de J.-C.); né païen, il se fit baptiser à la suite d'un incident rapporté ci-dessus (s.v. Hišām ibn Ḥalaf).
- NŪN, 43 — Nom du poisson dans le ventre duquel Jonas resta 40 jours (v. *Coran*, XXI, 87; ṬAB./ZOT., II, 132; *Hay.*, VII, 62-3=207). D'après IBN QUT., *Muḥtalif*, 10, les Élus du Paradis mangeront du foie du poisson qui supporte la terre.

## P

- PLATON, 83, 166, 190 — v. *E.I.*, s.v. Aflātūn, I, 177-9, art. de CARRA DE VAUX.
- POLÉMON, 191, 193 — Écrivain grec qui paraît avoir vécu au II<sup>e</sup> s. de J.C. — et n'est peut-être pas Polémon de Laodicée —. Les Arabes ont connu de bonne heure son *Traité de physiognomonie* (*Hay.*, III, 146; YA'QŪBĪ, I, 135; IBN ḤAZM, *Ṭauq/BERCHER*, 83) qui a été édité à Alep en 1929; on en trouvera une analyse suivie d'une bibliographie dans MOURAD, *Physiogn.*, 44-46.
- PYTHAGORE, 150 —

## Q

- QĀF, 44 — Nom de la montagne qui entoure le monde terrestre; v. *E.I.*, s.v., II, 654-6, art. de STRECK; BLACHÈRE, *Introduction*, 147.
- QAḤṬĀN, 41, 145 2 — Nom de l'ancêtre de tous les Arabes du Sud; les sources arabes lui donnent généralement les ascendants suivants: 'Ābar-Šālah-Arfahšād-Sām-Nūḥ; v. *E.I.*, s.v., II, 669-71, art. de FISCHER.
- QAINAS, v. Buntus.
- QAIS IBN ZUHAIR, 33, 125 — Chef des 'Abs; c'est lui qui prit part à la bataille de Dāḥis et Ḡabrā'; surnommé *Qais ar-ra'y* «Qais l'avisé», il est surtout connu pour sa sagesse dont CAUSSIN, II, 413, donne un exemple; on dit en proverbe *أدهى من قيس بن زهير* (MAID., I, 284; *Hay.*, IV, 30=84) mais il est aussi compté au nombre des poètes (YA'QŪBĪ, I, 311); v. encore ṬABARĪ, II, 1096; IBN QUT., *Ma'ārif*, 37, 262.
- QAIŠAR, 44 — Désignation habituelle de l'Empereur d'Orient; v. *E.I.*, s.v., II, 699-700, art. de SCHAADE.
- AL-QAL'A, 156 — Peut-être s'agit-il de Kalah (al-Qal'a), ville de l'Inde où se fabriquaient des sabres renommés; v. YAQŪT, *Buldān*, IV, 162.

- NAHR BALĤ, 39 — Désigne chez les auteurs arabes le Ġaiḥūn = Oxus = Amū Daryā; v. *E.I.*, s.v. Djaiḥūn, I, 344-7, art. de BARTHOLD. Ce fleuve serait le premier créé par Dieu (IBN QUT., *Ma'ārif*, 7); v. *supra*, Furāt.
- NĀ'ILA, 66 — v. *supra*, Isāf.
- NAKĪR, 77 — v. *supra*, Munkar.
- NAṢR IBN DUHMĀN, 60 — Il ne donna qu'à 190 ans des signes de décrépitude; sa tribu (Ġaṭafān) qui avait encore besoin de lui, demanda à Dieu de lui rendre sa lucidité et sa jeunesse; ce vœu fut exaucé, mais Naṣr ne tarda pas à mourir; v. *Mu'ammari*n, 70; *Iqd*, III, 299; ṬABARĪ, III, 2364.
- NAṢR IBN AL-ḤAĠĠĀĠ, 107 — Très bel homme recherché par les femmes; 'Umar, après lui avoir fait couper les cheveux, dut l'exiler à Baṣra; v. *Iṣāba*, n° 8839; *Bayān*, II, 205; *Ḥay.*, IV, 73 = 217; ṬABARĪ, III, 480; SUBKĪ, I, 147, sqq.
- AN-NAṬF, 66 — An-Naṭf ibn Ġubair ibn Ḥanzala al-Yarbū'i s'empara, en pillant une caravane envoyée par le vice-roi du Yémen à Parviz, de deux sacs de pierreries et de bijoux d'or. Après avoir vendu son butin et distribué de l'argent aux indigents pendant un jour entier, il demeura encore riche de ce qui lui restait (CAUSSIN, II, 575-6). Il est resté proverbial et l'on dit: لو كان عنده كثير النطف ما عدا (MAID., II, 135; IBN QUT., *Ma'ārif*, 264) ou أهنى من كثير النطف (MAID., II, 373; *Ṭimār*, 109-110; *Iqd*, III, 12, 13); v. encore IBN NUBĀTA (marge de ṢAFADĪ, I, 46-48).
- AN-NAZZĀM, 33, 166 — Ibrāhīm ibn Sayyār an-Nazzām, célèbre mu'tazilite maître de Ġāḥiḡ, m. entre 220 et 230/835-45; v. *E.I.*, s.v., III, 953-4, art. de NYBERG.
- AN-NĪL, 39, 80 — Le fleuve Nil, v. *E.I.*, s.v., III, 979-84, art. de KRAMERS. La remarque relative au cours du Nil se retrouve chez d'autres auteurs, notamment QAZWĪNĪ, 164 (v. *E.I.*, 980a). L'expression النقصان والزيادة s'explique par la croyance au fait que tous les fleuves baissent quand le Nil monte (*E.I.*, 983a); quant à l'expression [دلتهم كأنصاء], elle semble s'expliquer par le fait que les sources du Nil n'étaient pas connues et que le fleuve paraissait avoir partout un débit uniforme. ABŪ L-MAḤĀSIN, *Nuḡūm*, I, 35-39, réunit un certain nombre de traditions sur le Nil et les autres fleuves du Paradis; on notera que JOINVILLE, xxv, connaissait déjà cette origine.
- NIMRŪD, 51 — Le Nimrod de la Bible; v. *E.I.*, s.v. Namrūd, III, 900-2, art. de HELLER.
- NĪṬAS, v. Buntus.
- AN-NŪBAHĀR, 63 — Temple du feu à Balḡ; v. MAS'ŪDĪ, IV, 47 sqq.; YĀQŪṬ, *Buldān*, s.v.; QAZWĪNĪ, 221; IBN AL-FAQĪH, 157, 322-4, etc.
- NUHM, 66 — Idole de l'Arabie ancienne; v. *Reste*, 57-8; FREYTAG, *Einleitung*, 357.



- 5=17; IBN QUT., *Ma'ârif*, 216; YA'QÛBÎ, II, 337, 443; ṬABARÎ, à l'index; *Bayân*, à l'index; MASSIGNON, *Cadis*, 107.
- MUḤĀRIQ, 33 — Muḥāriq ibn Yaḥyā, maulā d'ar-Rašid, chanteur célèbre, m. sous Mutawakkil; v. *Abriss*, II, 83-6; *Bayân*, I, 123; *Hay.*, VI, 6=16; *Āgānī*, XXI, 143; *Iqd.*, VII, 5, 33.
- MUḤĀRIQ IBN ĠIFĀR, 21 — Non identifié; il ressort du texte qu'il était de petite taille.
- MUNKAR, 77 — Munkar et Nakir, noms de deux anges qui examinent et punissent éventuellement les morts dans leur tombe; v. *E.I.*, s.v., III, 174, art. de WENSINCK.
- MÛRISTŪS/MĪRISTŪS, 150, 192 — «Auteur grec (?) d'ouvrages sur des instruments de musique, qui n'ont été conservés qu'en arabe» (*E.I.*, suppl. s.v., art. de FARMER qui essaie d'identifier ce personnage et pense que Mūristus, Mūrṭus et Mīristus ne font qu'un).
- MÛSĀ, 146 — Moïse. Le mot *ḡirāb*, qui apparaît dans un vers cité ci-dessus (s.v. Kuwair), fait peut-être allusion à *Coran*, XVIII, 59 sqq.; v. aussi *Hay.*, IV, 53=158.
- MUSAILIMA AL-ḤANAFĪ, 134 — Prophète des Banū Ḥanifā, contemporain de Mahomet; v. *E.I.*, s.v., III, 796-7, art. de BUHL; sur ses procédés, v. IBN QUT., *Ma'ârif*, 178.
- AL-MUŠAQQAR, 38, 63 — Château fort situé dans le canton de Haḡar et occupé par un corps de cavaliers persans (*Asābiḡa*) dont le commandant était surnommé al-Muḡābir (CAUSSIN, II, 576 sqq.; ĠAWĀLIQĪ, 10-11; YĀQÛT, *Buldān*, IV, 541-2). L'histoire connaît un «*yaum al-Mušaqqar*» (MAID., II, 399) et un «*yaum ṣafqat al-Mušaqqar*» (*Timār*, 109).
- AL-MUŠTALIQ IBN SA'ĪDA, 151 3 — Surnom de Ġaḡima ibn Sa'ida (ou Sa'd) qui fut le premier à chanter dans la tribu de Ḥuzā'a (*Surnoms*, 226-7; BAIHAQĪ, 395, précise فغنى بالركبانية; FREYTAG, *Einleitung*, 142).
- AL-MUŠTARĪ, 29, 75, 114 — La planète Jupiter; v. *E.I.*, s.v., III, 800-1, art. de HARTNER.
- AL-MUẒLIM, 44 — v. Buntus.

## N

- NĀBIGA BANĪ ĠA'DA, 60 — Ce poète célèbre passe pour avoir vécu 200 ans (*Mu'ammārīn*, 71).
- AN-NAḤḤĀR IBN AUS AL-'UḌRĪ, 63 — Généalogiste arabe du 1er s.; v. *Hay.*, I, 179=365, III, 65=210; ṬABARĪ, II, 214; *Āgānī*, VII, 95; *Qāmūs*, s.v.; *Bayân*, à l'index; *Iṣāba*, n° 8855, qui l'appelle النعام).



fournit les précisions suivantes: صَفَقَةَ السَّكِّ وَأَعْبِيَاءَ الْهَبَادِ يَزْعَمُونَ أَنَّ لَهُمْ خَاصَّةً شَيْطَانًا قَدِ وُكِّلَ بِهِمُ يَقَالُ لَهُ الْمَذْهَبُ ، يَسْرِجُ لَهُمُ النَّيْرَانَ وَيُخَيِّمُ لَهُمُ الظُّلْمَةَ لِيَقْتَنَهُمْ وَلِيُرِيَهُمُ الْعَجَبَ إِذَا [إ. ذ.] ظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى .

v. aussi QAZWĪNĪ, 371; WZKM, VII, 187. Il est remarquable que ce nom désigne maintenant l'un des sept rois terrestres des génies (DOUTRÉ, 121).

MUĞĀHĪD, 8 — Il s'agit probablement du *tābi'ī* Muğāhid ibn Ġābir, connu sous le nom d'Ibn Ġubair.

MUĞAZZĪZ AL-MUDLIĠĪ, 63, 123 — Muğazziz ibn al-A'war ibn Ġa'da, *qā'if* (q.v.) contemporain du Prophète; on ne sait cependant s'il s'est converti; v. *Iṣāba*, n° 7731. On signalera que *muğazziz* «tondeur» est l'équivalent de *qā'if* (v. *E.I.*, s.v., *ḳiyāfa*, II, 1108b). V. encore *Lisān*, XI, 2025; GOLDZIHNER, *Muh. St.*, I, 185; *Hay.*, I, 56=124; *Usd*, IV, 303.

MUĞĠĀ'A IBN MURĀRA, 21 — Chef des Banū Ḥanīfa et compagnon de Musailima (q.v.); il fut fait prisonnier par Ḥālid ibn al-Walīd, mais il obtint des conditions de reddition acceptables en jurant de respecter l'Islam; Ḥālid épousa même sa fille; v. ṬABARĪ, I, 1937-56, *passim*; *Hay.*, IV, 119=371; *Bayān*, III, 276; *Iṣṭiqāq*, 209; *Usd*, IV, 300; YA'QŪBĪ, II, 146-7; CAUSSIN, III, 371, 372, 375-7; *Iṣāba*, n° 7722; *Timār*, 18; MARZUBĀNĪ, *Mu'ḡam*, 472. Il ressort du texte qu'il était de petite taille.

MUĞĠĀ'A IBN SĪ'R [AS-SA'DĪ], 21 — Il fut proposé par al-Ḥaġġāġ pour gouverner le Ḥurāsān (ṬAB., II, 1140-1); il ressort du texte qu'il était de petite taille.

AL-MUḤABBAL, 70 — Rabī' (ou Ka'b) ibn Mālik ibn Rabī'a, poète m. sous 'Umar ou 'Uṣmān; v. CAUSSIN, II, 596-7; *Surnoms*, 214; *Agānī*, XII, 40-45; *Mu'talif*, 177; IBN QUT., *Ši'r*, 250; *Bayān*, II, 63; *Iṣṭiqāq*, 157; *Mufaḍḍaliyyāt*, 207-224; QAZWĪNĪ, 373; ZDMG, XLV, 688. Le nom de son démon est 'Amr; v. *Hay.*, VI, 69=225; *supra*, s.vv., 'Amr et Miṣḥal.

AL-MUHALLAB, 77 — Célèbre général arabe, m. en 82=702-3; v. *E.I.*, s.v., III, 684-5. ṬAB./ZOT., parle d'une pleurésie, «maladie qui commence par une fluxion, gagne ensuite la poitrine puis les intestins», mais Ġāḥiḻ, *al-Qaul fī l-biġāl*, 208a déclare qu'il est mort sur le dos de sa monture.

MUḤAMMAD, 182 — Il semble qu'il s'agisse, non point d'un nom quelconque — comme l'a compris un copiste qui l'a remplacé par 'Amr — mais plutôt d'Ibn az-Zayyāt (v. le suivant).

MUḤAMMAD IBN 'ABD AL-MALIK, 33, 82 — Le vizir Ibn az-Zayyāt, dont la *kunya* est Abū Ġa'far, ministre de plusieurs 'Abbāsides de 834 à 847; m. en 233/847; v. *E.I.*, s.v., III, 714-5, art. de ZETTERSTÉEN.

[MUḤAMMAD IBN 'ABD AR-RAḤMĀN] IBN ABĪ LAILĀ, 5 — Cadi sous les Umayyades et les 'Abbāsides, m. en 148/765; v. *Fihrist*, 202-3; *Hay.*, III,

Ces variantes nous inclinent à penser que les deux mots qui, dans le texte, précèdent Mašyah et Mašyānah, et qui sont écrits ميسرة ومسره représentent également les noms des deux premiers hommes (cf. CASARTELLI, 122 sqq. qui donne Matro et Matrôyâi). Cependant, la graphie de ميسرة pourrait encore faire songer à Mithra, mais sur ce point la plus grande réserve s'impose.

MATTĀ, 133 — Saint-Matthieu.

MĀYŪTIS, v. Bunṭus.

AL-MAZDAKIYYA (?), 138 — Le texte portait الصدقية qui fait songer à la «communauté des véridiques» الصِدِّيقون chez les Manichéens (FLUEGEL, *Mani*, 67, 283, 284). On pourrait également songer à lire al-Miqlāšiyya (v. *Fihrist*, s.v.), mais cette leçon, tout en cadrant avec le contexte, s'éloignerait considérablement du ms.; aussi, sachant que les textes que nous possédons s'appuient sur un ms. copié sous la dictée, est-il permis de voir là une altération ainsi schématisée: *mazdakiyya* > *mazdaqiyya* (dont on a des attestations) > *mašdaqiyya*. En fait, il s'agit très probablement du mouvement mazdakite, sur lequel on verra *E.I.*, s.v., III, 492-5, art. de GUIDI.

MIHRĀN, 39 — Nom donné par les écrivains musulmans à l'Indus; v. *E.I.*, s.v., III, 557, art. de HAIG.

MĪRISTŪS, v. Mūristus.

MISHĀL, 70 — Nom du *šaiṭān* que la légende attribue à al-A'sā des Hamdān; v. GOLDZIEHER, *Abhandlungen*, I, 133; *WZKM*, VIII, 65; *ZDMK*, XLV, 688; *Ṭimār*, 55; ŠIBLĪ, 84. Ġāḥiṣ fournit au sujet des génies des poètes et de Mišhal un commentaire d'un vers de la *qaṣīda* d'al-Bahrānī qu'il n'est pas inutile de reproduire (*Hay.*, VI, 25=81, VI, 69=225-6):

بنت عمرو وخالها مسجل ۱۱ خمر وخالي هُمَيْر صاحب عمرو  
فإنهم يزعمون أن ممر كل فعل من الشعراء شيطاناً يقول ذلك الفحل على لسان الشعر؛ فزعم  
البهراني أن هذه الجنية بنت عمرو صاحب الخمر [q.v.] وأن خالها مسجل شيطان الأعمى،  
وذكر أن خاله همير وهو همام وهمام هو الفرزدق... وأما قوله صاحب عمرو فكذلك  
أيضاً يقال إن اسم شيطان الفرزدق عمرو [q.v.]

MIŠR, 51, 163 — Avant la fondation du Caire, le nom de Mišr désigne l'ancien quartier situé entre la mosquée de 'Amr et la rive droite du Nil; v. *E.I.*, s.v., III, 590-1, art. de WENSINCK. ABŪ L-MAḤĀSIN, *Nuḡūm*, I, 50, fournit des précisions sur le nom de Mišr et (I, 51) rapporte que la ville a été construite par les petits-fils d'Adam; pour *Tiḡān*, 49, c'est 'Abd Šams = Saba'.

MU'ĀWIYA, 85 — Le premier calife umayyade, v. *E.I.*, s.v., III, 659-63, art. de LAMMENS.

MUBĀRAK IBN SA'ĪD, 8 — Rapporteur de traditions (m. 180); il était le frère de Sufyān at-Taurī; v. IBN QUTAIBA, *Ma'ārif*, 218.

AL-MUḌHIB, 70 — «Le Doreur», démon sur lequel *Hay.*, VI, 59-60=194,



*Coran* en prose rimée (GOLDZIHER, *Abhandlungen*, I, 70, n. 6); v. encore *Reste*<sup>2</sup>, 136; *Agānī*, XV, 70; *Istiḳāq*, 239; *Naqā'id*, 149, 600; *Bayān*, I, 281; MARZUBĀNĪ, *Mu'ḡam*, 472, l'identifie à Abū Kabša; cf. *Iḡāba*, IV, 164.

MA'N IBN ZĀ'IDA, 21 — Général et gouverneur umayyade qui se rallia ensuite aux 'Abbāsides; m. avant 158/775; v. *E.I.*, s.v., III, 240, art. de ZETTERS-TÉEN; il ressort du texte qu'il était de petite taille.

MANĀF, 66 — Divinité de l'Arabie ancienne, adorée par Quraiš et Huḡail; v. *E.I.*, s.v., III, 241, art. de WENSINCK.

MANĀT, 66 — Divinité féminine de l'Arabie ancienne, adorée surtout par les Aus et les Ḥazraḡ; v. *E.I.*, s.v., III, 246, art. de BUHL.

MĀNĪ, 133, 145 — Prophète du Manichéisme; v. PUECH.

MARḤAB, 66 — Idole du Ḥaḍramaut; v. FREYTAG, *Einleitung*, 354, 366.

MA'RIB, 63 — Ancienne capitale des Sabéens, dans la partie sud-ouest de l'Arabie; v. *E.I.*, s.v., III, 296-311, art. de GROHMANN, qui n'indique pas la date possible de sa fondation.

MĀRIYA, 66 — Māriya bint Zālim ibn Wahn. Elle était la femme du roi de Gassan Ḡabala III (495-529 de J.-C.; v. CAUSSIN, II, 220 sqq.). Elle offrit au temple de la Mekke ses feronnrières (*qurṭ*) ornées de deux perles de la grosseur d'un œuf de pigeon et d'une valeur inestimable. De là l'expression *qurṭ* (ou *qurṭā*) Māriya qui équivaut à notre «tout l'or du monde»; v. MAID., I, 242; *Iqd*, I, 289, 293, III, 12, 13; IBN QUT., *Ma'ārif*, 263; MAS'ŪDĪ, III, 217; *Timār*, 505; IBN NUBĀTA, (marge de ṢAFADĪ), II, 211.

MĀSARĠIS (ou Māsargawaih), 194 — Médecin juif de Baḡra qui traduisit plusieurs ouvrages du syriaque en arabe; v. *Fihrist*, 297; *Ḥay.*, IV, 64=192; IBN QIṬĪ, à l'index; *Bayān*, II, 171, 174; IBN ABĪ USAIBĪ'A, à l'index; *Jewish Enycl.*, s.v.

AL-MASĪḤ, 65 — Le Messie; v. *E.I.*, s.v., III, 444, art. de WENSINCK.

MAŠYAH (?) et MAŠYĀNAH (?), 47 — Le premier couple humain constitué, dans la doctrine mazdéenne, par deux jumeaux issus de la terre et de la semence de Gayōmarṭ; v. SÖDERBLOM, 225, 249; PUECH, 174. Le texte portait مهنه ومهنينه et il nous a semblé que cette graphie, évidemment altérée, représentait néanmoins les deux noms tels que nous les avons écrits. Nous en avons une première attestation dans *Ḥay.*, I, 87=190, avec le commentaire suivant: وزعم المجرس أن الناس من ولد مهنه ومهنينه وأنهما تولدا فيما بين أرحام الأرضين ونطفتين ابتدوتا من عيني ابن هرمز حين قتله هرمز؛ وحماقات أصحاب الاثنين كثيرة مهنى ومشيانه عندهم بمنزلة آدم وحواء؛ وزعموا انهما خلقتا من رنبااس نبت من نطفة كيومرث MAQDISĪ, II, 68, les appelle مهنى وميشانه (cp. DESMAISONS: ميشانه et ميشه) tandis que BĪRŪNĪ, *Ālār*, 107, précise que les Mazdéens du Khārizm les appelaient Mard et Mardāna, la forme en *š* correspondant à une forme zend.



LŪQĀ, 133 — Saint-Luc.

LUQAIM, 63 — Fils incestueux de Luqmān (q.v.) et de sa sœur qui, craignant que son mari ne lui donnât pas d'enfant, s'était glissée dans le lit de Luqmān avec le consentement de sa belle-sœur; v. *Hay.*, I, 11=21-2; *Bayān*, I, 162, 283; CAUSSIN, I, 17; MAID., II, 21, 352; R. BASSET, *Loqmān Berbère*, xxxvii ne fait pas allusion à cet événement, mais rapporte les aventures de Luqmān et Luqaim.

LUQMĀN, 8, 38, 63 — Figure légendaire du paganisme arabe que la tradition présente comme un *mu'ammir*, comme un héros et comme un sage; v. *E.I.*, s.v., III, 36-9, art. de HELLER. Ġāhiz précise (*Bayān*, I, 162) que Luqmān, père de Luqaim, n'est pas celui qui est cité dans le *Coran*.

## M

MA'ADD IBN 'ADNĀN, 41, 145 — Terme collectif désignant les tribus originaires du nord de l'Arabie, et nom du fils de l'ancêtre premier 'Adnān; v. *E.I.*, s.v., III, 59-60, art. de BRAU.

MA'BAD AL-ĠUHANĪ, 166 — L'un des premiers adeptes de la doctrine du libre-arbitre; v. *Bayān*, à l'index.

AL-MADĀ'IN, 51 — Séleucie-Ctésiphon; v. *E.I.*, s.v., III, 76-83, art. de STRECK.

AL-MAID, 47 — Mand ou Maid désigne un peuple que les Arabes rencontrèrent dans le Sind; v. *E.I.*, s.v., Mand, III, 251-2, art. de MINORSKY.

AL-MAILĀ', 151 — La phrase est passablement altérée; sans doute s'agit-il de 'Azza al-Mailā', (q.v.).

MAISARA (?), v. Mašyah.

MAKKA, 4 — La Mekke.

MĀLIK DŪ R-RUQAIBA, 60 — Mālik ibn Salamat aš-Šarr, surnommé Dū r-Ruqaiba à cause de la petitesse de son cou (IBN QUT., *Ma'arif*, 242); c'est le membre de la tribu des Banū 'Āmir (CAUSSIN, II, 483, 484) qui vécut le plus longtemps, puisque son existence s'étend de la Ġāhiliyya à Mu'āwiya (*Mu'ammārīn*, 97).

MĀLIK IBN ĤIMYAR, 41 — v. Quḍā'a.

AL-MA'MŪR AL-ĤĀRIṬĪ, 70 — Ce personnage dont le nom varie avec les sources (*Iṣṭiqāq*, 269: al-Ĥāriṭ ibn Mu'āwiya; *Amāli*, III, 149: Mu'āwiya ibn al-Ĥāriṭ ou Ma'mūr ibn Zaid; MARZUBĀNĪ, *Mu'ğam*, 472: al-Ma'mūr ibn تهراب), est un devin (MAS'ŪDĪ, IV, 188, où il faut corriger al-Ma'mūr) du début du VII<sup>e</sup> s. (CAUSSIN, II, 582); il appartenait aux Maḍhij (Iṣṭiqāq, 269; *E.I.*, s.v., *Kāhin*, II, 666a) et compte au nombre de ceux qui avaient un *ra'iyy* (*Hay.*, VI, 62=203); il aurait aussi fait une imitation du

ت وفعل الناريس والنجاب	ثُرْ أَحَكَمَتَ مَتَقَنَ الْكَرَوِيَا
مَة والاحتفاء بالطلاب	ثُرْ لَر تَعِيكَ الشَّعَابِيذَ وَالخَد
ي بَتَنَكُوِيَر ودرکاذاب	بِالغَوَاتِيَرِ وَالْمَنَادِيَلِ وَالسَّه

L'éd. a adopté la leçon *تَنَكُوِيَر* qui permet de scander correctement le vers, mais il avait à sa disposition les variantes suivantes: *سَكُوِيَر*; *مَكُوِيَر*; *بِرَكُوِيَر*. Comme *Ġāhiz* précise (*ibid.*) qu'il s'agit d'un chef des démons de l'Inde (عَظِيْمِ شَيْطَانِيْنِ الْهِنْدِ) nous avons pensé qu'il voulait désigner le dieu Kuvera, le Plutus indien, régent de la région du Nord (*BĪRŪNĪ, India, 57, 258*, transcrit son nom *كَبِيْر* et précise qu'il est le gardien des richesses et que son idole porte une couronne sur la tête, a le corps gros, les flancs larges et se fait porter à dos d'homme; v. aussi *REINAUD, Inde, 121*; *DOWSON, 173-4*). La syllabe qui précède *كُوِيَر* fait cependant difficulté; nous avons songé à lire, pour *بِرَكُوِيَر* du *Tarbī'*, *بُرَكُوِيَر* «idole de Kuvera», mais M. L. MASSIGNON nous fait remarquer qu'à cette époque *بُر* ne désignait pas encore une idole. Le problème reste donc entier.

## L

LAMAK, 154 — Lemech passe pour avoir été le premier à employer le luth.

Il «avait un fils qu'il aimait tendrement; la mort le lui ayant enlevé, il suspendit le corps à un arbre; les jointures se désagrégèrent et il ne resta plus que la cuisse, la jambe et le pied avec ses doigts. Lemech prit un morceau de bois et, l'ayant taillé et raboté avec soin, il en fit un luth, donnant au corps de l'instrument la forme de la cuisse, au manche la forme de la jambe, au bec celle du pied; les chevilles imitaient les doigts et les cordes les artères» (*MAS'ŪDĪ, VIII, 89*). Mais on ne sait pas exactement à quel Lemech est rapportée la légende; s'agit-il de Lemech, fils de Mathusalem et père de Noé (*MAS'ŪDĪ, I, 73*; *IBN QUT., Ma'ārif, 10*; *YA'QŪBĪ, I, 9-10*), du petit-fils de Noé qui fut chargé par son père Sem de la garde du cercueil d'Adam (*MAS'ŪDĪ, I, 80*), ou de Lemech fils de Caïn à qui le *'Iqd*, VII, 28, attribue l'invention du luth qui lui servit à pleurer son fils? *FARMER (E.I., s.v., 'ūd, IV, 1038-41)* pense au Lemech de la *Genèse, IV*, et rapporte les autres traditions. La légende est présentée sous une forme différente par *BAIHAQĪ, 395*.

LUBAD, 38 — Luqman ibn 'Ād (q.v.) vécut autant que sept vautours, soit 3500 ans d'après les approximations les plus larges; le dernier de ces vautours, qui s'appelait Lubad, a donné lieu à plusieurs expressions proverbiales: *أَهْرَمَ مِنْ لُبْدٍ* (*'Iqd, III, 63*); *أَنَّ الْأَبْدَ عَلَى لُبْدٍ* (*MAID., I, 443*); *طَالَ الْأَبْدَ عَلَى لُبْدٍ* (*MAID., II, 373*); v. aussi *MAID., II, 116*; *Hay., III, 131=423*; *Timār, 376*; *MAS'ŪDĪ, III, 375*; *CAUSSIN, I, 16*; *R. BASSET, Loqmān berbère, xix sqq.*

LUBNĀN v. BAISĀN.



avons adopté la leçon de *Hay.*, VI, 61=198, où ce personnage est également cité en même temps que 'Abd Allāh ibn Hilāl et Šālih (q.vv.).

KARDA-BUNDĀD, 51 — *Hay.*, I, 36=72, parlant des Persans qui élèvent des constructions, pour perpétuer leur souvenir, cite la ville de کردبیداد qu'il faut lire کردبنداد avec MAQDISĪ, IV, 93; bâtie, selon la légende, par Hūšang, elle constitue une des cités qui forment al-Madā'in. YĀQŪT, *Buldān*, IV, 446, écrit کردافاد et énumère les autres villes: 'وه جندیو خیره' نونیافاد 'درزنیدان

77 کوه — Les diverses éd. portant وکان وکان و مره qui n'offre aucun sens, nous avons la possibilité de ne pas tenir compte du premier وکان et de lire simplement وکان و مره pour وکیومرث = Gayōmart, dont Ġāhiz fait un *karsvar* (v. *supra* خوزت بامیه); mais nous avons préféré adopter la leçon کاهه, Kāvi, Kāveh étant le nom du forgeron qui, après avoir eu un fils mis à mort par Zāhhāk, ameuta la population d'Ispahan contre l'usurpateur, en prenant pour bannière son tablier de cuir qui devint le drapeau national iranien. Kāveh établit Afrīdūn sur le trône et fut nommé chef des armées, puis gouverneur d'Ispahan; v. TAB./ZOT., I, 117 sqq.; *Avertissement*, 123-5; DESMAISONS, s.v.; STEINGASS, s.v.; CHRISTENSEN, à l'index. IBN ḤALDŪN, *Muqaddima*, 438, signale la valeur magique du drapeau de کاهیکان. BENVENISTE, *Monde Oriental*, 214, précise qu'une œuvre de Mani appelée en arabe *Sifr al-ġabābira* «Le traité des Géants», rapporte les hauts faits des «champions des temps héroïques que leurs exploits avaient haussés au rang de héros nationaux»; ce traité devait s'appeler en pehlevi \**kāvakan nāmak*, ce qui pourrait encore justifier la lecture suivante du passage altéré: کارکان وکیومرث.

KAYŪMART, 77 — (v. la note précédente). Gayōmart, considéré par les Mazdéens comme le premier homme, est assimilé par les Arabes à Adam; v. TAB./ZOT., I, 4 sqq.; *Mafātiḥ*, 38; CASARTELLI, 121 sqq.

KINĀNA, 125 — Tribu arabe établie dans la région de la Mekke; v. *E.I.*, s.v., II, 1076-7, art. de KRENKOW. On sait que Ġāhiz était un *maulā* des Kināna, ce qui explique sa menace.

KISRĀ, 160 — Chosroès. Bien que Kistrā soit devenu l'appellation des rois de Perse, et non plus seulement le nom d'Anōšarwān et de Parvīz, il semble bien qu'il s'agisse ici de ce dernier, Chosroès II.

KIŠŠA (?), 139 — Sorcier juif.

KURZ IBN 'ALQAMA [ibn Hilāl al-Ḥuzā'i], 63 — Qā'if (q.v.) et Compagnon du Prophète; v. *Hay.*, VI, 7=19; *Iṣāba*, 7397; *Usd*, IV, 237; *Iṣṭiqāq*, 277; TABARĪ, III, 2366; *Iqd*, III, 332.

KUWAIR (?), 70 — A propos de la *qaṣida* d'al-Bahrānī sur les curiosités de la création (*Hay.*, VI, 25-6=80 sqq., avec commentaire, 44 sqq.=147 sqq.), Ġāhiz cite des vers du mètre *ḥafif* dont les derniers sont les suivants:



il est le fils du patriarche Abraham dont la généalogie remonte à Héber ('Ābar).

ISMĀ'IL IBN 'ALĪ, 159 — Le frère de Šāliḥ (q.v.); tous deux sont les fils de 'Alī ibn 'Abd Allāh ibn 'Abbās et les frères du calife as-Saffāḥ. Ismā'il occupa des postes importants et fut notamment gouverneur du Fārs sous al-Manšūr; v. ṬABARĪ, à l'index.

ISTĀŠF, 44 — Hystaspe (avestique Vištāspa) est le nom du père de Darius qui passe pour avoir protégé son contemporain Zoroastre, à la religion de qui il se convertit en obligeant ses sujets à l'adopter également; v. MAS'ŪDĪ, IV, 47; DUCHESNE-GUILLEMIN, *Zoroastre*, 29; CHRISTENSEN, 117, et *passim*; E.I., s.v. Madjūs, III, 102a.

IYĀS IBN MU'ĀWIYA, 21 — Cadi de Bašra célèbre par sa perspicacité; m. vers 121/739; v. E.I., s.v., II, 603. Il ressort du texte qu'il était de petite taille.

## K

AL-KA'BA, 61, 66 — Le temple de la Mekke; v. E.I., s.v., II, 622-30, art. de WENSINCK.

KA'BAT NAĠRĀN, 63 — D'après la légende, les Chrétiens de Naġrān avaient fait bâtir une église que l'on appelait la Ka'ba de Naġrān, parce qu'elle était construite sur le modèle de la Ka'ba de la Mekke (CAUSSIN, I, 160; *Hay.*, III, 44=40; LAMMENS, *Arabie Occid.*, 17). Abū 'Ubaida en fait un argument šu'ūbite et déclare que c'est pour rivaliser avec les Persans que les Arabes ont élevé de hautes constructions, notamment cette Ka'ba (*Hay.*, I, 36=72; repris par *Timār*, 412-3). Mais quelques auteurs disent que c'était seulement une immense tente formée de 300 peaux cousues ensemble (CAUSSIN, I, 160); v. aussi YĀQŪṬ, *Buldān*, II, 703.

KĀHINAT SA'D HUḌAIM, 139 — La devineresse, la sybille des Banū Sa'd (Quḏā'a), qui habitait la Syrie; c'est à elle qu'on s'en rapporta pour le droit de disposer de l'eau de Zamzam quand 'Abd al-Muṭṭalib découvrit ce puits (vers 540 de J.-C. d'après CAUSSIN, I, 261, qui fournit cette tradition; de même DOUTTÉ, 29); sur le puits de Zamzam, v. E.I., s.v., IV, 1281, art. de CARRA DE VAUX.

KALĪLA et DIMNA, 156 — Titre d'un ensemble d'apologues indiens à l'usage des princes, traduit du sanscrit en pehlevi et de cette langue en arabe; Ġāḥiḏ disposait de la traduction en prose par Ibn al-Muqaffa' et de l'adaptation en vers par Abān al-Lāḥiqī; v. E.I., s.v., II, 737-41, art. de BROCKELMAN. On ignore le nom de l'auteur de l'œuvre originale, que MAS'ŪDĪ, I, 159, attribue néanmoins au roi de l'Inde Dabšalim.

KARBĀŠ (?) AL-HINDĪ, 139 — Le texte imprimé portait كَرْدِشَاش mais nous

‘Umān; il mourut en 84/703-4; v. *E.I.*, s.v., II, 506, art. de BROCKELMANN; il ressort du texte qu'il était de petite taille.

AL-INGĪL, 184 — L'Évangile.

IQLĪDUS, v. Euclide.

‘IRĀ, v. Qirā.

IRMIYĀ', 40 — Jérémie. L'assimilation de Jérémie à al-Ḥaḍir (q.v.) est due à Wahb ibn Munabbih; v. *E.I.*, s.v. Jérémie, II, 618, art. de WENSINCK.

‘ISĀ, 164 — Jésus-Christ. Le *Coran*, XIX, 31, rapporte les paroles prononcées par Jésus au berceau (v. aussi V, 109). Comme le contexte l'exigeait, VAN VLOTEN a ajouté les mots *بطن أمه* mais le *Coran* ne fait pas allusion aux paroles de Jésus dans le sein de sa mère. Il faut donc songer à la tradition d'après laquelle, lorsque Joseph s'étonna de la grossesse de Marie, Dieu donna la parole à Jésus (Kisā'i, 303); en outre, lorsque Marie priait, Jésus, dans son sein, s'associait à sa prière (ṬAB./ZOT., I, 539).

ISĀF, 66 — «Les Ġurhumites s'abandonnèrent à toutes sortes de désordres et d'excès dans le temple [de la Mekke]; l'un d'eux alla même jusqu'à y commettre avec une femme un acte de fornication. L'homme s'appelait Isāf et la femme Nā'ila. Dieu les changea tous deux en pierres, dont on fit plus tard deux idoles, qui furent adorées comme intermédiaires entre l'homme et la divinité. Suivant une autre tradition, c'étaient deux pierres ordinaires que l'on tailla en forme humaine et auxquelles on donna le nom de ces deux coupables» (MAS'ŪDĪ, III, 100-101); v. aussi FREYTAG, *Einleitung*, 342-4; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 202; *E.I.*, s.v., II, 561-2, et ajouter à la bibliog. CAUSSIN, I, 199, 266, qui attire l'attention sur les noms des coupables: Isāf fils de Suhail (Canope) et Nā'ila fille d'aḍ-Ḍi'b (Le Loup, constellation australe).

ISHĀQ AL-MAUṢILĪ, 8 — Célèbre musicien et compositeur de l'époque 'abbāside; v. *E.I.*, s.v., Ibrāhīm, II, 465, art. de TORREY; YAQŪṬ, *Irsād*, II, 197-226.

AL-ISKANDAR, 40 — Alexandre le Grand. L'assimilation Alexandre = Du l-Qarnain du *Coran* remonte à une date fort ancienne; Ġāhiz, est peut-être le premier à l'avoir révoquée en doute; en effet *Ṭimār*, 223, se réfère explicitement à ce passage du *Tarbī'* et reproduit une longue dissertation du Cadi Abū l-Ḥasan ‘Alī ibn ‘Abd al-‘Azīz al-Ġurġānī (v. *supra*, p. xvii, n. 3) qui répond à la question posée en faisant appel à des traditions d'origine grecque, persane et arabe. De leur côté, BĪRŪNĪ, *Āṭār*, 36sq. et d'autres auteurs (v. *E.I.*, s.v.), étudient très sérieusement le problème qui vient encore de faire l'objet d'un long travail d'Abū l-Kalām Āzād dans *Taqāfat al-Hind*, 1950. Sur les parents d'Alexandre, v. *infra*, Qirā.

ISMĀ'IL, 41 — Ismaël, ancêtre des Arabes *Mustariba* dont ‘Adnān est l'aïeul;



- IBN ŠĀ'ID, 40, 65 — «L'Antéchrist que les Arabes nomment Dağğāl (q.v.) est d'origine araméenne. Le Coran ne le nomme pas, mais la tradition mentionne un Juif médinois, Šāf, ibn Šā'id (ou Šayyād) que le Prophète aurait déclaré être le Dağğāl. Dès lors, personne ne lui adressa plus la parole ni ne voulut plus le fréquenter... Lorsque les Arabes arrivèrent devant la ville de Nihawand, les moines et les prêtres leur criaient du haut des murs: «Ne vous donnez pas de peine, Musulmans; cette ville ne sera prise que par le Dağğāl!» Ils entrèrent dans la ville grâce à l'aide de Šāf ibn Šā'id qui combattait dans les rangs des Musulmans... Šāf ayant disparu mystérieusement pendant la bataille de la Ḥarra (63 de l'H.), on lui chercha un successeur pendant la rôle de Dağğāl, et comme celui-ci était aveugle de l'œil droit, les borgnes avaient beaucoup de chances» (VAN VLOTEN, *Recherches*, 59-60). V. aussi ṬABARĪ, I, 2565-6; *Ağānī*, XIX, 25; QURṬUBĪ, 180-1; SPRENGER, *Leben*, III, 29; MAQDISĪ, II, 166; 'AŞQALĀNĪ, *Mizān*, II, 70-1.
- IBN ŠARYA, 63 — 'Ubaid ibn Šarya al-Ġurhumī est considéré comme l'un des précurseurs de l'historiographie arabe (v. *Buḥalā'*, à l'index). Cependant, en admettant que ce personnage ait une existence réelle, un élément de sa biographie est de nature à entretenir la suspicion et à faire douter de la qualité de ses traditions; il passe en effet pour avoir vécu, comme son père, 220, 300 ou même 350 ans; v. *Mu'ammari'n*, 40-43; *Fihrist*, 89-90; HAMDĀNĪ, *Iktilā'*, VIII, 251; IBN BĀBĀWAIH, *Ikmāl*, 303-4; WUESTENFELD, *Geschichtschreiber*, n° 5. Sur l'orthographe du nom de son père, v. *supra*, XVII.
- IBN 'UMAR, v. 'Abd Allāh ibn 'Umar.
- IBN 'UYAINA, v. Sufyān.
- IBRĀHĪM IBN ISMĀ'ĪL, 8 — Non identifié avec certitude; v. cependant un *rāwī* de ce nom dans ṬABARĪ, à l'index.
- IBRĀHĪM IBN SAYYĀR, v. an-Nazzām.
- IDRĪS, 40 — Prophète mentionné dans le *Coran* et assimilé par les Musulmans à Enoch; v. *E.I.*, s.v., II, 477-8, art. de WENSINCK; G. Wiet, *Murtadī*, 86.
- IFLĀṬŪN, v. Platon.
- 'ILBĀ' IBN AL-HAIṬAM, 21 — Des Sadūs, contemporain de 'Umar ibn al-Ḥattāb, qui prit part aux conquêtes et à la Bataille du Chameau; il était laid, borgne, mais éloquent (v. *Bayān*, I, 201=III, 182; ṬABARĪ, I, *passim*; *Iṣāba*, n° 6449, où son nom est épilé). Il ressort du texte qu'il était de petite taille.
- ILYĀ, 40 — Ce nom (également sous la forme B.lyā) doit désigner Elias (Ilyās) qui est parfois confondu avec al-Ḥaḍīr et non avec Yahyā; v. *E.I.*, s.v., Ilyās, II, 500b, art. de WENSINCK.
- 'IMRĀN IBN ḤIṬṬĀN, 21 — Poète et orateur ḥāriġite, «le chef des quiétistes parmi les Šufriyya», qui fut poursuivi par al-Ḥağğāğ et dut se réfugier au



sonnage était un riche commerçant 'ādite que Luqmān ibn 'Ād protégeait moyennant une redevance; celle-ci était déposée au haut d'un col; en voyant une fois cet amas de marchandises, Luqmān se serait écrié: «Ibn Baiḍ a obstrué le chemin». D'après une autre version rapportée par al-Aṣma'ī il aurait égorgé sa chamelle en haut du col et coupé ainsi le chemin. Une autre explication du proverbe est encore fournie par R. BASSET, *Loqmān berbère*, xxxiii (qui semble confondre cet Ibn Baiḍ avec le poète kūfien Ḥamza ibn Bīḍ). MAIDĀNĪ, I, 341-2, propose de prendre l'expression dans son sens figuré et de l'appliquer à ceux qui, tenant leurs engagements ou employant un procédé habile, barrent la route à leurs ennemis. De toute évidence, il s'agit là d'un vieux proverbe à propos duquel les lexicographes ont été obligés de forger une fiction pour l'expliquer.

IBN BUQAILA, 60 — 'Abd al-Masīh ibn 'Amr ibn Qais ibn Ḥayyān ibn Buqaila al-Ḡassānī, personnage légendaire qui aurait vécu 350 ans (320 seulement dans le *Mustaṭraf*, II, 44, qui l'appelle Ibn Nufaila). C'est lui qui aurait été chargé par Chosroès II Parviz d'aller consulter le devin Saḥīh (q.v.) sur un songe fait par un mōbeḍ. Il connut l'Islam, mais ne se convertit pas; c'est cependant lui qui aurait conseillé à Sa'd ibn Abī Waqqāṣ de choisir l'emplacement où fut bâtie Kūfa; v. *Mu'ammariṅ*, 38; MAS'ŪDĪ, I, 217, 219, II, 228; *Avvertissement*, 459; YA'QŪBĪ, II, 6; *Iqd*, à l'index; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 213-6. D'après HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 177, c'est lui qui a bâti le Qaṣr Abyaḍ à Ḥīra et son tombeau est dans cette ville.

IBN DAIṢĀN, 134 — Bardésane, philosophe syrien d'origine parthe; sur sa doctrine, v. *E.I.*, s.v., II, 392, art. de HUART.

IBN ĠUD'ĀN, v. 'Abd Allāh ibn Ġud'ān.

IBN AL-KAYYIS, 63 — Zaid ibn al-Kayyis an-Namarī, généalogiste de l'époque de Yazīd ibn Mu'āwiya; v. *Ṣahāh*, s.v., KYS; *Hay.*, III, 65=210; *Bayān*, à l'index; *Fihrist*, 90; IBN QUT., *Ma'ārif*, 233; WUESTENFELD, *Geschichtschreiber*, n° 8.

IBN LISĀN AL-ḤUMMARA, 63 — Abū Kilāb 'Ubaid Allāh ibn al-Ḥusain (ou Warqā' ibn al-Aṣ'ar), des Banū Taim al-Lāt ibn Ṭa'laba; il est considéré comme l'un des meilleurs généalogistes arabes du temps de Mu'āwiya. On dit en proverbe *أعمر من ابن لسان الحجر* et aussi *ألسب من ابن لسان الحجر* (mais peut-être pour: *أعبر*); v. MAIDĀNĪ, II, 309; *Hay.*, II, 73; IBN QUT., *Ma'ārif*, 233; *Agānī*, XIV, 138; *Istiḳāq*, 213; *Fihrist*, 99; DAMĪRĪ, s.v. *ḥummar*; *Bayān*, III, 106, avec une notice sur Lisān al-Ḥummara; GOLDZIEHER, *Abhandlungen*, II, p. xli.

IBN AN-NAṬṬĀḤ, 63 — Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn an-Naṭṭāḥ, généalogiste et rapporteur de traditions de l'époque 'abbāsīde (m. en 252/866); v. *Hay.*, III, 65; *Fihrist*, 107, qui fournit la liste de ses ouvrages et précise qu'il est le premier à avoir écrit l'histoire de la dynastie. Il ne doit pas être confondu avec Bakr ibn an-Naṭṭāḥ, poète de l'époque d'ar-Rašīd sur qui on verra notamment *Hay.*, III, 60; *Ta'riḥ Baḡdād*, V, 357-8.

tes (*Fihrist*, 353; Dozy, *Documents*, 298); c'est lui qui aurait enseigné aux Ḥarrāniens les pratiques de leur culte (Dozy, *Documents*, 292). Mais les Sabéens qui identifient Hermès à Mercure lui donnent aussi le nom d'Idrīs (sans doute pour l'islamiser) alors qu'Idrīs est lui-même identifié à l'Enoch de la Bible; v. BĪRŪNĪ, *Ātār*, 206; MAS'ŪDĪ, I, 73; MAQDISĪ, II, 88. KISĀ'Ī, 124 sq., fournit une autre interprétation: [أي علم النجوم] كان الله تعالى قد أعطاه لإدريس عمه. فلما رفعه إلى السماء أخذ هذا العلم رجل عابد اسمه هرمس خليفة إدريس فلم يزل المؤمنون يتعلمونه إلى أن جاء نمرود.

HISĀM IBN ḤALAF IBN QAWĀLA (?) AL-KINĀNĪ, 145 — Notable anté-islamique, grand-père de 'Amr ibn Ḥurait; *Ḥay.*, IV, 121=375, dit simplement: بال على رأسه [أي راس النعمان بن المنذر] خلف بن نائلة (كذا) الكنا في عامر حج وهو الذي بال على راس النعمان وذلك ان النعمان كان على دين العرب فحجج؛ فلما صار بمكة رآه هشام فقال: أهذا ملك العرب؟ قالوا: نعم؛ فبال على رأسه ليذل؛ فتحول عن دين العرب وتنصر.

ḤISMĀ, 73 — Localité située dans le désert de Syrie; v. YĀQŪT, *Buldān*, II, 267.

AL-HUĞAIMĪ, 139 — Non identifié. 'Asqalānī, *Lisān al-Mizān*, I, 221, cite un nommé Aḥmad b. 'Aṭā' al-Huğaimī al-Baṣrī az-Zāhid qui est un fantaisiste et sans doute aussi un imposteur.

ḤULAIŠ (?) AL-ḤATṬĀṬ [AL-ASADĪ], 139 — Ce personnage est cité parmi les devins dans *Ḥay.*, I, 32=63; cf. *Muḥaṣṣaṣ*. XIII, 208.

ḤURRAH ARDAŠĪR, 44 — Ḥurrē i-Ardašēr est le nom du Firūzābād moderne; cette ville qui s'appelait Gōr fut nommée Ardašēr-Ḥvarreh «Gloire d'Ar-déehir» par le roi sāsānide de ce nom; v. CHRISTENSEN, 94; DESMAISONS, s.v. خسرخره v. BĀBAWAH.

ḤUZĀ'A, 41, 176 — «Les traditions arabes sont unanimes à dire que les branches principales de la grande tribu de Azd se séparèrent au début du III<sup>e</sup>me s. de notre ère; les unes s'établirent définitivement à la Mekke, les autres, en plus grand nombre, se dirigèrent vers la Syrie» (*Surnoms*, 79; cf. CAUSSIN, I, 215). Le nom de ces parties «séparées», Ḥuzā'a, est rattaché à la racine ḤZ' (*E.I.*, s.v., II, 1041-4, art. de KRENKOW), mais on est en présence d'une étymologie populaire; v. encore *Lisān*, s.v.

## I

IBLĪS, 37, 58, 70, 72, 139 —

IBN ABĪ-LAILĀ, v. Muḥammad ibn 'Abd ar-Raḥmān.

IBN 'AQĪB (?), 146 — Non identifié. On signalera cependant l'existence, à l'époque d'al-Ma'mūn, d'un faux-prophète nommé عبد الله بن ميمون بن مسلم qui fournirait une lecture acceptable.

IBN BAID (ou BĪD), 41 — Allusion au proverbe: ساء ابن بيض الطريق. Ce per-



cru bon de rejeter] [ l. خورث بامية = Ḥvaniraṭa Bāmya ] وحريرة امنة  
 [ l. ايددش = Vīdaḡafšu ] وبعضهم يجعل العوالر ستة ويؤيد اسرس

AL-ḤAZAR, 160 — Ce nom paraît désigner les Huns; il s'agit en tout cas des nomades de l'Asie Centrale; v. *E.I.*, s.v., II, 990-2, art. de BARTHOLD.

ḤAZĀZ, 38 — La «journée de Ḥazāz» est une rencontre qui eut lieu entre les Taglabites et les Yéménites dans la partie du Naḡd voisine de la Yamāma; v. CAUSSIN, qui la situe en 492 de J.-C.; v. aussi *Ḥay.*, VI, 140=417; YĀQŪT, *Buldān*, II, 432 sqq.

ḤIDYAM, 63 — Deux éd. portaient Maryam, évidemment fautif; SANDŪBĪ lit Ḥiḍyam, avec plus de raison semble-t-il. Il s'agit d'un médecin (sans doute plus ou moins magicien) qui est devenu proverbial, mais il s'appelle Ibn Ḥiḍyam (ZAMAḤṢARĪ, *Mufaṣṣal*, 104; MAID., I, 456: (أطب من ابن حذير). Cependant la *Ḥizāna*, IV, 279, justifie l'appellatif Ḥiḍyam à propos d'un vers de Aus ibn Ḥaḡar, où *Ibn* a été supprimé pour la mesure; au surplus, le nom mythique d'Ibn Ḥiḍyam est rapproché de celui d'un énigmatique poète, Ibn Ḥaḡām, cité par Imru' l-Qais dans un vers bien connu (*Ḥizāna*, *ibid.*).

HIND, 32, 37, 46, 47, 134, 156 — L'Inde et les Indiens.

HIND, 151 — On peut songer à Hind bint 'Utba, épouse d'Abū Sufyān, qui aurait été condamnée à mort en même temps que Fartanā (q.v.), mais grâciée par le Prophète; v. *E.I.*, s.v., II, 331, art. de BUHL.

[HIND] BINT AL-ḤUSS, 63 — Également connue sous le nom d'az-Zarqā'; avec sa sœur Ğum'a (q.v.), elle allait à 'Ukāz avant l'Islam, et elle est considérée comme une femme éloquente; en revanche, sa conduite n'est pas toujours irréprochable; v. R. BASSET, dans la *Rev. Afr.* 1905; ṬAIFŪR, *Balāḡa*, 58; *Bayān*, I, 249, 250 et à l'index; PSEUDO-ĜĀḤIZ, *Maḥāsin*, 274; IBN NUBĀTA, *Sarḥ* (en marge de ṢAFADĪ, *Šarḥ lāmiyyat al-'Aḡam*, II, 179-180); *Ḥay.*, à l'index; 'ASKARĪ, *Šinā'atāin*, 320; *Muḥaṣṣaṣ*, II, 31; *Šaḥāḥ*, s.v. *ḥuss*; ce dernier mot, il est utile de le noter, désigne un fils d'homme et de *ḡinniyya*, 'amlūq désignant un fils de *ḡinn* et de femme (ŠIBLĪ, 71).

HIPPOCRATE, 190 —

AL-ḤĪRA, 51 — Les Arabes font remonter à Nabuchodonosor, la fondation de la ville; v. *E.I.*, s.v., II, 334, art. de BUHL.

HIRMIS, 40, 83, 166 — Hermès «était un des sept gardiens chargés de veiller sur les sept temples; il avait la garde du temple de Mercure dont il aurait pris le nom, car Mercure, en langue chaldéenne, se dit Hermès. Selon d'autres, il se serait, pour divers motifs, transporté sur le territoire de l'Égypte [v. *E.I.*, s.v. Ahrām] et aurait régné sur ce pays» (*Fihrist*, 352, trad. apud BERTHELOT, III, 27). Pour les Sabéens de Ḥarrān, Hermès est l'auteur des livres pseudo-aristotéliens et des ouvrages qui ont trait aux sciences occul-



ḤASAKA IBN ATTĀB, 21 — Notable tamîmite qui s'illustra au Ḥurāsān (*Iṣṭiqāq*, 329; *Bayān*, III, 244); il ressort du texte qu'il était de petite taille. Dans *Hay.*, I, 185=375, Ḥasaka ibn 'Abbād est cité parmi ceux qui eurent un œil crevé par un coq.

AL-ḤASAN [AL-BAṢRĪ], 8 — Célèbre personnage religieux, m. en 110/726; v. *E.I.*, s.v., II, 290.

AL-ḤASAN IBN ḤAYY, 85 — 'Asqalānī, *Mizān*, III, 80, parle incidemment de ce šī'ite dont le *Fihrist*, 178, qui le nomme al-Ḥasan ibn Šāliḥ ibn Ḥayy, fait le fondateur de la secte des Šāliḥiyya (né en 100, m., caché, en 168). Les paroles qui lui sont prêtées sont attribuées au Prophète par le *Mustaṭraf*, II, 308.

AL-ḤASAN IBN WAHB, 125 — Secrétaire d'Ibn az-Zayyāt et chef du *Diwān ar-rasā'il*, poète et épistolier; v. *Fihrist*, 122; IBN ḤALLIKĀN, n° 276. Sur les Banū Wahb, v. MASSIGNON, *Deir Qinnā*.

ḤASDA (?), 139 — Non identifié.

ḤAṬ'AM, 176 — Tribu arabe entre Ṭā'if et Nağrān; v. *E.I.*, s.v., II, 975-6, art. de LEVI DELLA VIDA.

ḤĀTŪN, 63 — Il s'agit peut-être de la reine de Buḥārā combattue et vaincue par Ziyād; v. *E.I.*, s.v., II, 987, art. de HUART.

خَنَرَت باميه 772 — D'après l'*Avesta*, la terre est divisée en sept parties ou *karšvar-s* (le mot كَشَوْرَات est attesté dans BĪRŪNĪ, *India*, 112), qui sont:

- Ḥvanirāṭa (Qanirāṭa) Bāmya, formant au milieu de la terre un cercle dont l'Iran est le centre;
- Arezahi, partie occidentale de l'espace délimité par les tropiques;
- Šavahi, partie orientale du même espace;
- Vourubaršti, entre les tropiques et le pôle, au nord;
- Vourujarsti;
- Fradāfāšū, au midi;
- Vidaḍafāšū (v. *Avesta*, trad. HARLEZ, 201, n. 2; trad. DARMESTETER, à l'index); GEIZER, *Ostīrān. Kultur*, 303.

Il est curieux de constater que Ġāḥiḥ qui connaît évidemment l'*Avesta*, ou du moins le Ḥūḍai Nāmeh à qui il emprunte peut-être ces renseignements (v. *E.I.*, s.v. Bābīl, I, 559b), ne cite que cinq *karšvar-s*, les n<sup>os</sup> a, d, e, f, g, car il est difficile de voir, dans les mots qui précèdent l'énumération, les appellations des n<sup>os</sup> b et c. Nous possédons cependant un autre texte, d'ailleurs mal établi, qui prouve que Ġāḥiḥ fait de Gayōmarṭ un *karšvar* (*Hay.*, III, 115=370):

والمجوسي يزعم . . . أن الارض أحد الاركان التي بنيت العوالم الخمسة عليها بزعمهم: ابرساس  
= Fradāfāšū], واهرماس [Vourujaršti] = ابربارش [l.]. واهردس [Fradāfāšū]  
اfrددش [l.], وكارس [=] Gayōmarṭ. كاورمة. Un ms. donne en effet

humides de rosée»; en effet, il éteignit le feu (MAS'ŪDĪ, I, 131-2; une version un peu différente dans *Timār*, 456). C'est lui qui, d'après certaines sources, demanda à Dieu d'anéantir la race des oiseaux 'anqā' (q.v.) et sa prière fut exaucée. V. encore MAS'ŪDĪ, IV, 20; IBN QUT., *Ma'ārif*, 29; *Iṣāba*, n° 2355; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 203-4.

Il est utile de signaler que Ġāhiz n'accepte pas ces légendes; mais il s'applique à les réfuter au moyen d'un syllogisme peu convaincant: Ḥālid était bédouin; or les prophètes sont des sédentaires et des citadins; donc Ḥālid n'était pas prophète (*Hay.*, IV, 151=476-8; repris dans *Timār*, 456).

AL-ḤALĪL, 141 — L'expression قول الغليل في الوهر التدمير ne laisse pas d'être énigmatique. Le personnage auquel Ġāhiz fait allusion est certainement l'inventeur de la prosodie arabe, al-Ḥalil ibn Aḥmad (v. *E.I.*, s.v., II, 940, art. de BEN CHENEB) à qui il reproche souvent son activité extra-linguistique, au point même qu'IBN NUBĀTA a pu écrire (*Sarḥ*, 145): وللاحظ تعامل علي وللاحظ تعامل علي. مصنفات الغليل ليس هذا موضع ذكره. Or il est curieux que le mot *wahm*, qui semble désigner ici une sorte de présomption, apparaisse dans la phrase suivante à propos d'un jugement porté par an-Nazzām sur ce même Ḥalil (*Hay.*, VII, 50=165-6): «توحد به العجب فأهلكه وصور له الاستبداد صواب رأيه: فتعاطى ما لا يحسنه ورأى ما لا يناله وفتتته دوائره [دوائر العروض] التي لا يحتاج إليها غيره» وكان أبو اسحق [النظام] إذا ذكر الوهر لم يشك في جنونه وفي اختلاط عقله وهكذا كان الغليل وإن كان قد أحسن في شيء.

ḤANZALA IBN ṢAFWĀN, 135 — Comme Ḥālid ibn Sinān (q.v.), Ḥanzala est un prophète de «l'intervalle», qui fut envoyé aux *Aṣḥāb ar-Rass* (*Coran*, XXV, 40), mais ils le traitèrent de menteur (MAS'ŪDĪ, I, 125, III, 105; R. BASSET, *1001 Contes*, III, 86-8 fournit une version plus développée et une abondante bibliographie).

AL-HARAMĀN, 63 — Bien que les Arabes aient connu plusieurs Pyramides, ils s'intéressent surtout à celles de Chéops et de Chéphren; V. *E.I.*, s.v. Haram, II, 278-9, art. de GRAEFE. Parmi les légendes auxquelles elles ont donné lieu, on notera qu'elles passent pour avoir été construites avant le Déluge dont elles étaient précisément destinées à éviter les effets. V. sur la question des Pyramides, DE SACY, *Mélanges*, 181 sqq., et maintenant G. WIET, *Murtadi*, 82 sqq.

ḤARMĪ (?), 139 — Ce personnage est cité dans *Hay.*, I, 150=309, en même temps qu'Abū Maṣṣūr (q.v.), mais nous n'avons pu l'identifier.

HARTAMA [IBN A'YAN], 125 — Général et gouverneur d'Égypte, du Maghreb et du Ḥurāsān, m. en 200=815; v. *Buḥalā'*, à l'index.

HĀRŪT et MĀRŪT, 41, 77, 182 — Deux anges descendus sur la terre pour voir s'ils étaient capables de mieux se conduire que les hommes; sur leur légende et leur rôle dans la magie, v. *E.I.*, s.v., II, 289-90, art. de WENSINGK. *Timār*, 52, répond à la question posée au § 77, en précisant que c'est à Hārūt et non à Mārūt que l'on attribue un pouvoir magique.



« qui, derrière eux, s'arrogait tout bon vaisseau, comme prise » (*Coran*, XVIII, 78). Cette identification a peut-être été provoquée par la tradition qui attribue la fondation d'une forteresse du Fârs, ad-Dikdân, par Ğulandâ, dont les descendants, les Āl-Ğulandâ ou Āl-'Umâra, prétendent que leur royaume a été fondé, avant Moïse, par un Azdite du Yémen (YĀQŪT, *Buldân*, II, 711).

ĞUM'Ā AL-İYĀDIYYA, 63 — Ğum'ā (ou Ĥum'ā) bint Ĥābis ibn Malil al-Iyādī, sœur de Hind bint al-Ĥuss (q.v.), dont l'éloquence est renommée (*Bayān*, I, 60, III, 27).

ĞUMDĀN, 63 — Château célèbre à Ṣan'ā', dans le Yémen; v. *E.I.*, s.v., II, 177-8, art. de BUHL; *Ṭimār*, 413, précise que c'est la première construction érigée après le Déluge.

ĞUNDAB IBN ZUHAIR, 140 — Il s'agit sans doute de Ğundab ibn Zuhair ibn al-Ĥāriṭ, compagnon de 'Alī à Ṣiffīn; v. *Ĥay.*, II, 98=269; *Mas'ūdī*, IV, 259 sqq.; *Iṣāba*, n° 1217; *IBN QUT.*, *Ma'ārif*, 176.

ĞURHUM, 39, 40 — Ancienne tribu arabe, descendante de 'Ābar (Héber), qui habitait la Mekke; v. *E.I.*, s.v., I, 1099, art. de BUHL. Le père de l'ancêtre éponyme de la tribu est un ange déchu qui prit une forme humaine et épousa une femme de chair (*Ĥay.*, I, 86=187, VI, 61=198; *BAIHAQI*, 108).

## H, Ĥ, Ħ

ĤABĀBA, 151 — Chanteuse de Yazīd II ibn 'Abd al-Malik, qui exerça un empire absolu sur le cœur du calife; *Mas'ūdī*, V, 447 sqq.; *IBN QUT.*, *Šī'r*, 331; 'AMRŪSĪ, *Muġanniyāt*, 96-107; v. Sallāma.

AL-ĤADĪR, 40, 65 — Personnage mythique sur lequel v. *E.I.*, s.v., II, 912-16, art. de WENSINCK.

ĤAFṢA, 140 — Épouse du Prophète. On ne sait à quel événement l'auteur fait allusion; v. *supra* 'Ā'iṣa.

AL-ĤAĠĠĀĠ, 122 — Général et homme d'État umayyade, m. en 95/714; v. *E.I.*, s.v., II, 215-17, art. de LAMMENS.

ĤĀLĪD IBN SINĀN, 135 — De la tribu de 'Abs (Qais 'Ailān), il est considéré comme l'un des personnages de l'intervalle (*fatra*) entre Jésus et Mahomet, auxquels on attribue la qualité de prophète; on voit même en lui le premier prophète apparu chez les descendants d'Ismā'il; il aurait annoncé la venue de Mahomet et celui-ci aurait même dit à sa fille venue se convertir: «Voici la fille d'un prophète que son peuple a perdu». On va jusqu'à lui attribuer la connaissance de la sourate al-Iḥlās (*Ṭimār*, 456). On raconte que le culte du feu s'étant répandu chez les Arabes, Ĥālīd se jeta dans les flammes en disant: «La voilà, la voilà, la route qui conduit vers le Dieu Suprême! Certes, je pénétrerai dans ce brasier ardent et j'en sortirai les vêtements



121*b*), fut *'āmil* du Yémen et fut envoyé par al-Musta'īn, en 249, à la tête de l'expédition d'été (YA'QŪBĪ, II, 593, 606).

ĠAIḤĀN, 39 — Nom arabe du Pyramus, fleuve qui traverse la Cilicie; v. *E.I.*, s.v., I, 1030, art. de HARTMANN.

ĠAILĀN AD-DIMAŠQĪ, 166 — L'un des premiers tenants de la doctrine du libre-arbitre; v. notamment *Bayān*, à l'index.

ĠĀLŪT, 53 — Le Goliath de la Bible; v. *E.I.*, s.v., I, 1036-7, art. de CARRA DE VAUX.

ĠAMĪLA, 151 — Célèbre chanteuse arabe qui vivait au temps des premiers Umayyades; Ḥabāba et Sallāma (q.vv.) sont ses élèves; v. *E.I.*, s.v., I, 1041, art. de SCHAADE; 'AMRŪSĪ, *Muġanniyāt*, 48-73 (ce dernier auteur m'affirme qu'elle est surnommée al-Ḥadbā', mais je n'en ai aucune attestation).

AL-ĠARĀDATĀN, 151 — «Les deux sauterelles», surnom de deux chanteuses arabes considérées comme les plus anciennes; elles étaient, d'après la tradition, contemporaines des 'Ādites et appartenaient à Mu'āwiya ibn Bakr l'Amalécite (MAS'ŪDĪ, VIII, 93; *Iqd.*, VII, 28; KISĀ'Ī, 107). MAIDĀNĪ, I, 138, cite trois proverbes auxquels elles ont donné naissance et précise qu'elles s'appelaient Ya'ād et Ma'ād (Qa'ād et Tamād chez IBN BADRŪN, 65). On notera que 'Abd Allāh ibn Ġud'ān (q.v.) possédait aussi deux chanteuses qu'il avait surnommées Ġarādatā 'Ād; il les offrit à Umayya ibn Abī ṣ-Ṣalt (CAUSSIN, I, 351; *Surnoms*, 66).

AL-ĠARĪD, 76 — Il s'agit du célèbre poète et chanteur, sur qui v. *Abriss*, I, 231-3. D'après la légende, les *ġinn-s* lui avaient interdit de chanter certains vers, mais il passa outre, et ils l'étranglèrent; v. *Hay.*, I, 146=302, VI, 64=208; MAS'ŪDĪ, III, 327 (où il faut corriger le nom du personnage). On trouvera dans *Hay.*, I, 146=302, une liste de victimes des *ġinn-s*.

ĠARĪR, 125 —

ĠARMĪ (?), v. Ḥarmī (?).

ĠĀSIM, 39 — L'auteur fait peut-être allusion à la ville syrienne de ce nom; v. *WZKM*, VIII, 66, n. 4.

ĠAZĪRAT AL-'ARAB, 47. —

ĠUHĀF, 44 — «L'année du torrent» est l'an 60 de l'H., où eut lieu près de la Mekke une inondation qui emporta bêtes et gens; v. *Ṭimār*, 517-8; CAUSSIN, *Musiciens*, 9, n. 1; IBN QUT., *Ma'ārif*, 156, 214.

ĠULANDĀ, 40, 63 — Personnage difficile à identifier. Il ne s'agit probablement pas du roi du 'Umān contemporain du Prophète (*Hay.*, III, 163=520; *Iṣāba*, nos 1295 et 1308; cp. CAUSSIN, III, 346). Sans doute faut-il songer à un personnage dont le nom apparaît dans un proverbe 'umānien (MAID., I, 462) *إظلم من الجاندی* à propos duquel on a dit que Ġulandā était le roi

- châtiées (BABELON, 30; SIOUFFI, 62), mais c'est certainement le premier Phtahil, dieu de la création, qui est à l'origine de l'expression arabe زمن الفطحل
- FŪLUS, 133 — Saint-Paul. C'est probablement une allusion à *Coran*, XXXVI, 13, où les commentateurs prétendent que le troisième personnage cité est Paul. Il aurait été envoyé par Jésus, en compagnie de Thomas et de Pierre, à Antioche, pour y mettre fin à l'idolâtrie; les trois apôtres firent des miracles en guérissant des aveugles et des lépreux et en ressuscitant des morts; v. MAS'ŪDĪ, I, 129, II, 299, 303, III, 407.
- AL-FURĀT, 39, 47 — L'Euphrate, v. *E.I.*, s.v., II, 125-7, art. de HARTMANN qui répond à la question posée au § 47 sur l'origine du fleuve. La réponse à la question posée au § 39 est fournie par divers auteurs qui rappellent que Dieu créa au Paradis, dans l'ordre suivant, les quatre fleuves: Ġaiḥūn, Saiḥūn, (Ġaiḥān et Saiḥān [q.vv.] dans QURṬUBĪ, 111) Tigre et Euphrate (IBN QUT., *Ma'ārif*, 7). Pour le Nil, le texte de QURṬUBĪ, 112, rapportant les paroles du Prophète, a le mérite d'être clair: ان الله عز وجل أنزل إلى الارض خمسة انهار: سيحون وهو نهر الهند، وجيحون وهو نهر بلخ، ودجلة والفرات وهما نهر العراق، والنيل وهو نهر مصر: أنزلها الله تعالى من عين واحدة من عيون الجنة في أسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل ثم فاستودعها الجبال وأجرأها في الارض... فإذا كان عند خروجه ياجوبه وماجوبه أرسل الله جبريل ليرفم من الارض القرآن والعلم وجميع الانهار — Il ajoute que d'après Ka'b al-Aḥbār, au Paradis, le Tigre est un fleuve d'eau, l'Euphrate un fleuve de lait, le Nil, de vin et le Saiḥān (q.v.), de miel.

## Ĝ, Ğ

- ĜABAL AL-MĀS, 50 — Montagne (de diamant) fabuleuse.
- AL-ĜABĜAB, 66 — Cavité du sanctuaire d'al-'Uzzā où l'on versait le sang des animaux sacrifiés; v. *E.I.*, s.v. al-'Uzzā, IV, 1126a; FREYTAG, *Einleitung*, 356.
- AL-ĜĀBIYA, 66 — Résidence principale des Emirs ġafnides de Ġassān, au S.-W. de Damas; v. *E.I.*, s.v., I, 1016, art. de LAMMENS.
- ĜĀDA AS-SULAMĪ, 107 — Contemporain du Prophète si recherché par les femmes que 'Umar l'exila au 'Umān; v. *Iṣāba*, n. 1288.
- ĜADĪMA, 44 — Roi légendaire; v. *E.I.*, s.v., I, 1019, art. de BUHL, et *supra* Azd.
- ĜADĪS, 39 — Nom d'une des tribus aborigènes d'Arabie; v. *E.I.*, s.v., I, 1020, art. de WEIR.
- ĜĀFAR AL-ḤAYYĀṬ, 125 — Peut-être s'agit-il du tailleur que Ġāḥiḥ met en scène dans sa *Risāla fī šinā'at al-quwwād*, éd. SANDŪBĪ, 262 (cf. TA'ĀLIBĪ, *Ḥāṣṣ*, 71). On rencontre cependant encore un Ĝā'far ibn Dīnār, connu sous le nom d'al-Ḥayyāt, qui, après avoir servi al-Ma'mūn (ĠAḤŠIVĀRĪ, *Wuzarā'*,



- hommes les plus vieux: *مردو حديد*, Farḡāna et Yamāma; BĪRŪNĪ, *Āṭār*, 81, l. 21, et REMUSAT, *Nouv. Mēl. As.*, I, 203, signalent aussi cette particularité.
- FARTANĀ, 151 — Ce nom qui désigne une femme esclave (*Ṣaḥāḥ*, s.v.), s'applique ici à une musicienne appartenant à 'Abd Allāh ibn Ḥatal, qui chantait habituellement des vers contre le Prophète (CAUSSIN, III, 241). Lors de la prise de la Mekke par Mahomet, six hommes et quatre femmes furent condamnés à mort; ce sont, pour les femmes, Hind (q.v.) épouse d'Abū Sufyān, Sāra et deux des esclaves de 'Abd Allāh ibn Ḥatal, Qarība et Fartanā; celle-ci fut effectivement exécutée (ṬAB./ZOT., III, 133, 137; ṬABARĪ, *Annales*, I, 1640-2; YA'QŪBĪ, II, 60-1; *Bayān*, I, 40).
- AL-FAZĀRĪ, 149 — Peut-être s'agit-il de Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Fazārī, traducteur de la Siddhanta en arabe. La doctrine de la sphéricité des éléments faisait effectivement partie de l'*āryabhata* *آريجهت* ainsi qu'en témoigne le passage de BĪRŪNĪ, *India*, 134, reproduit dans le glossaire, s.v. *كري* — En outre, REINAUD, *Inde*, 314, signale un traité de la sphère écrit en 161 par Ya'qūb ibn Ṭāriq.
- FIR'AUN, 145, pl. FARĀ'INA, 45 — Pharaon; v. *E.I.*, s.v., II, 115-6, art. de WENSINCK. Au § 145, il est fait allusion à *Coran*, XXVI, 22, où Pharaon dit à Moïse: «Qu'est-ce que le Seigneur des Mondes?»; cf. *Exode*, V, 2; Kisā'ī, 195 sqq.
- FILĪMYŪN, v. Polémon.
- FITĀGŪRUS, v. Pythagore.
- AL-FITĀHL, 44 — Ce nom désigne chez les Arabes l'âge du monde qui a précédé la création de l'homme (ou la période qui s'est écoulée entre la Création et le Déluge); (cp. *Muḥaṣṣaṣ*, IX, 64, X, 171; *Suyūṭī*, *Muzḥir*, II, 314); on prétend qu'à cette époque-là la pierre était molle (v. dans *Ṭimār*, 515, l'explication de l'empreinte du pied d'Abraham dans le Maqām Ibrāhīm) et tous les animaux parlaient, ce qui explique la question ironique de Ḡāhiz. Cette interprétation du mot *fiṭahl* est généralement attribuée à Abū 'Ubaida (*Ṣaḥāḥ*, s.v.; v. aussi *Ḥay.*, IV, 67=202), et MAID. l'adopte (II, 93) pour expliquer l'expression proverbiale *كان ذلك زمن الطحل*. Or ce terme paraît attesté pour la première fois dans un vers du poète de Baṣra Ru'ba ibn al-'Aḡḡāḡ (*Ṭimār*, 515) qui est aussi responsable de l'interprétation donnée au *kibrīt aḥmar* (v. Glossaire); Ru'ba était probablement en relation avec les Sabéens et plus précisément avec les Mandéens (les *Muḡ-tasila* des Baṭā'ih) et c'est certainement à ces derniers qu'il a emprunté le nom de Fiṭahl; chez les Mandéens en effet, Phtahl (où l'on a cru, peut-être à tort, reconnaître le nom du dieu égyptien Phtah suivi de l'élément sémitique désignant la divinité) est une émanation de l'esprit du mal qui reçoit l'ordre de créer le monde; c'est lui qui crée Adam, sans cependant pouvoir lui donner la vie (BABELON, 35 sqq.; SIOUFFI, 15). Phtahl est également un personnage céleste qui punit les vivants et reçoit les âmes qui doivent être



(IBN HIŠĀM, 17); le roi se convertit alors, mais les auteurs qui fournissent ces précisions ne sont pas d'accord: pour ṬABARĪ/ZOT., II, 166-68, il s'agit d'As'ad Tubba', tandis que les traditions réunies par CAUSSIN, I, 121, font état de Dū Nuwās qui prit le nom de Yūsuf; celui-ci s'appliqua ensuite à propager la religion juive et c'est lui qui brûla vifs les Chrétiens de Naġrān, dans des fossés qui lui valurent le sobriquet d'Uḥdūdī. Pour CAUSSIN, ces faits se passèrent à la fin du V<sup>e</sup> ou au début du VI<sup>e</sup> s. de J.-C.. V. aussi MAS'ŪDĪ, I, 129; ṬAB./ZOT., II, 175-180; *Surnoms*, 29, 32.

DŪ L-QARNAIN, 40, 51 — v. al-Iskandar.

DUWAID IBN NAHD, 60 — L'un de ceux qui passent pour avoir joui d'une extraordinaire macrobie: 456 ans d'après *Mu'ammari*n, 19; IBN QUT., *Ši'r*, 36, l'appelle Duraid ibn Nahd.

DUWĀLBĀI, v. Glossaire.

## E

EUCLIDE, 150, 154. Le *Fihrist*, 266 précise qu'on lui attribue frauduleusement un كتاب النغم ويعرف بالموسيقى

## F

FAĠFŪR, v. Baġbūr.

FAHLAWAḌ, 50 — Fahlabad ou Barbad, grand musicien de la cour de Chosroès II Parviz, à qui la tradition attribue l'invention du système musical des Iraniens (CHRISTENSEN, 464, 484 sqq.). Son rival Sergius (Sargīs) le fit empoisonner et Parviz condamna le coupable à mort, mais celui-ci sauva sa tête grâce à une remarque pleine d'à-propos sur la nécessité de conserver un musicien (ṬA'ĀLIBĪ/ZOT., 694 sqq., 704 sqq.). Ġāḥiḏ, qui connaît bien cette tradition, la rapporte dans *Hay.*, VII, 36=113, mais il donne à l'assassin de Fahlabad le nom de زيوشث qui se présente sous la forme زيوشث dans le *Tarbī'*.

AL-FANĠAB, 44 — Le texte portait الفتجب que nous n'avons pas voulu corriger davantage car il est possible que, comme pour Niḡas (v. Bunḡus), une lecture fautive ait pénétré, à une date ancienne, dans la littérature géographique. On trouve en effet فنجب chez MAS'ŪDĪ, *Prairies*, I, 340-1 et الفتجب chez IDRĪSĪ (JAUBERT, I, 88-89); or FERRAND, qui reproduit ces deux notations (*Textes*, I, 99, 191) propose de lire فنجن «forme arabisée de Panam», nom d'une population de la côte orientale de la péninsule malaise. Au rapport d'IDRĪSĪ, ce peuple, à cheveux noirs et crépus, attaque les marins avec des machines de guerre, des armes et des flèches empoisonnées.

AL-FARAZDAQ, 125 —

FARĠĀNA, 37, 183 — Région du Turkestan russe; v. *E.I.*, s.v., II, 66-71, art. de BARTHOLD. D'après *Hay.*, I, 72=157, on trouve en trois endroits les

- DAKKĀLĀ (?), 65 — Transcription de נָדָב « menteur », dont les Arabes ont fait Daġġāl. KAZIMIRSKI a relevé دككأل désignant Satan.
- DAMRA IBN DAMRA, 21 — IBN QUT., *Ši'r*, 405 et *Istiḳāq*, 149, citent un pernage qui s'appelait Šiqqa ibn Damra; une réponse à an-Nu'mān ibn al-Mundir lui valut, de la part de ce dernier, la répartie suivante: « Tu es Damra fils de Damra » *i.e.*, tu ressembles à ton père, et ce nom lui resta; il ressort du texte qu'il était de très petite taille. V. *Hay.*, II, 31=92; *Bayān*, I, 152, 201, 236; *Fihrist*, 54; *Istiḳāq*, 149; 'ASKARĪ, *Ma'ānī*, I, 81, II, 50; *Mufaḍḍaliyyāt*, 633-37; *ZDMG*, XII, 60; *Hamāsa*, éd. Freytag, 70, 115.
- DANHAŠ, 75 — Nom d'un *ġinn* important (*Hay.*, VI, 72=233), l'un des ancêtres de ceux de Salomon (*Fihrist*, 310). Peut-être ce nom est-il à rapprocher de l'Ordo Danhoucho des Mandéens (SIOUFFI, 50) qui est une partie de l'Olmī Danhouro (= Paradis).
- DARKAḌĀB, 70 — Ce nom désigne, d'après *Hay.*, VI, 72=232, le chef des démons de Syrie (cf. *WZKM*, VII, 237) mais il ne nous a pas été possible de l'identifier. Il est difficile d'y voir une altération de Dardya'il (SULAIMĀN D'ADANA, 86).
- DARSAB (?), 146 — Non identifié.
- DAUS, 38, 64 — Azdite ancêtre de Ġaḍīma (q.v.); v. TAB./ZOT., II, 7; IBN HIŠĀM, 54; HAMDĀNĪ, *Géog.*, à l'index.
- DÉMOCRITE, 190 —
- DIĠLA, 39 — Le Tigre; c'est le 3<sup>e</sup> fleuve créé par Dieu; v. *infra*, Furāt.
- DĪMUQRĀṬ, v. Démocrite.
- AD-DĪNĀWARIYYA, 138 — La lecture est incertaine, bien qu'elle soit confirmée par *Fihrist*, 334, et adoptée par PUECH, 65, alors que FLUEGEL, *Mani*, 66 et 97, lit Dūnyāwariyya. Il s'agit d'un groupe schismatique de la communauté manichéenne qui refusa obéissance à son chef et s'établit en Transoxiane à l'époque de Ḥālid al-Qasrī.
- DĪSIMŪS, v. Zosime.
- DUBAIS IBN ḤARĀM, 151 — Non identifié.
- DU'AIMIŠ AR-RAML, 63 — Guide proverbial de l'Arabie ancienne; v. *Buḥalā'*, à l'index; *Timār*, 81, signale qu'il entra dans le pays de Wabār (q.v.), reçut dans les yeux du sable lancé par les *ġinn*-s, perdit la vue et mourut. Le mot *du'mūš*, qui désigne un insecte, s'applique aussi à un genre de devins (*Mu'ammari'n*, 90).
- DŪ NUWĀS, 137 — Roi du Yémen qui s'était converti au judaïsme dans les circonstances suivantes: deux docteurs juifs porteurs de leur Écriture furent soumis à l'épreuve du feu surnaturel — sans doute de Riyām (q.v.) — qui les épargna et détruisit au contraire les idoles adorées par les Yéménites



BINT AL-ḤUSS, v. Hind bint al-Ḥuss.

BINT 'UQFĀN, v. Saḡāḥi.

BUNṬUS, 44 — Le texte portait Nīṭas, corrigé en Bunṭus par SANDŪBĪ; il s'agit en effet d'un *tahrif* provenant du caractère livresque des notions de géographie chez les Arabes et perpétué par les divers auteurs avec l'aide des copistes; on retrouve Nīṭas chez bon nombre d'écrivains, notamment MAS'ŪDĪ, I, 204, 260, 261, II, 15; IBN ḤALDŪN, *Prolég.* I, 94 (Nīṭas); mais correctement بنطس dans BĪRŪNĪ, *India*, 129. Ce mot désigne la Mer Noire = Pont-Euxin = Ποντος.

La liste des mers fournie par Ġāḥiḡ (§ 44) est empruntée à une tradition de Ka'b al-Aḥbār et reproduite par plusieurs auteurs postérieurs, par ex. QAZWĪNĪ, *Kosmog.*, 104; KISĀ'Ī, 9, donne un texte clair: وعروق هذه الجبال [جبال الارض] متصلة بعروق جبال قاف وهو الجبل المحيط بالارض؛ ثم خلق الله سبعة ابحر: فأولها اسمه بيطش [كذا] وهو المحيط بالارض من وراء جبل القاف، ومن ورائه بحر اسمه قينس [ومن ورائه بحر اسمه الاصير] ومن ورائه بحر اسمه الساكن، ومن ورائه بحر اسمه المغرب ومن ورائه بحر اسمه المانس [كذا] ومن ورائه بحر اسمه الباكي وهو آخر هذه الابحر السبعة؛ وكل بحر محيط بالبحر الذي يقدمه وبقيّة الابحر مثل الغلجان لها.

Le P. ANASTASE, *Nuṣū'*, 83-4, identifie ces noms comme suit:

	Qazwīnī	Kisā'ī
Mer Noire	بنطس	بيطش
Méditerranée	الاصير	الاصير
Océan	قينس	ωκεανός = قينس
Pacifique	الساكن	الساكن
Indien	المغرب	المغرب
Atlantique	مرماس	المانس
Mer Rouge	الباكي	الباكي

Mais il est probable que قينس désigne l'Atlantique; d'autre part, مرماس de Qazwīnī et المانس de Kisā'ī, qui répondent au جبل الماس de nos mss., ne sont sans doute, ainsi que me le suggère M. Colin, que des variantes de *Palus Maeotis*, Mer d'Azov ou de Zabache; cf. Ṣā'id al-Andalusī, *Ṭabaqāt*, trad. Blachère, 33.

BUQRĀṬ, v. Hippocrate.

BŪRĀN, 63 — Il s'agit probablement de la fille de Chosroès II Parviz qui régna pendant une courte période en 630 de J.-C.; v. *E.I.*, s.v., I, 815; CHRISTENSEN, 498.

### D, Ḍ, Ḑ

AD-DAĠĠĀL, 40, 65, 123, 188<sup>2</sup> — L'Antéchrist; v. *E.I.*, s.v., I, 909, art. de CARRA DE VAUX.



Baidā' qui est considérée comme l'une des plus anciennes «journées» des Arabes; elle eut lieu entre les Ḥimyarites et les Kalbites (MAID., II, 404). On verra dans YĀQŪT, *Buldān*, I, 782, l'histoire d'une expédition contre la Ka'ba et l'étymologie fictive du mot al-Baidā'. Enfin, on signalera le *ḥadīḥ* de Umm Salma à propos des troupes syriennes qui seront englouties à al-Baidā', entre la Mekke et Médine, ce qui annoncera l'apparition du *mahdī* (QURṬUBĪ, 157); ces troupes seront celles du Sufyānī (MAQDISĪ, II, 160).

BAISĀN, 43<sup>2</sup> — Beth-San (Beth-Sçan × Scythopolis × Beisan), ville de Palestine occidentale; v. *E.I.*, s.v., I, 609, art. de LAMMENS. D'après Sufyān at-Taurī, le jour de la Résurrection, les hommes parleront syriaque (donc la langue de Baisān), puis, en entrant au Paradis, arabe (SAMARQANDĪ, 33). La première notation doit probablement être lue بيسان au lieu de بيسان les *abdāl* ayant leur siège dans les montagnes du Liban; v. *Timār*, 186.

AL-BĀKĪ, 44 — v. Buntus.

BALAHŪT, 66 — v. Barahūt.

BALHARĀ, ou mieux BALLAHARĀ, 44 — Titre hindou; v. *E.I.*, s.v., I, 631, art. de ARNOLD; SAUVAGET, *Relations*, à l'index.

BA'ZABŪB, 65 — Belzébuth, chef des esprits du mal; v. *Hay.*, I, 166=340; *2 Rois*, I, 2-3.

BANŪ ASAD, 176 — Tribu arabe; v. *E.I.*, s.v., I, 480-2, art. de RECKENDORF.

BANŪ MINQAR, 124 — Fraction des Tamimites; v. *Istiqāq*, 152. Le poète est al-La'īn al-Minqarī, de l'époque umayyade; v. *Hay.*, à l'index; *Ḥizāna*, III, 187.

BANŪ MUDLIĠ, 176 — Branche des Kināna ('Abd Manāt) renommée pour ses aptitudes en *qiyāfa* (q.v.); v. QAZWĪNĪ, 'Ağā'ib, 265; *Timār*, 93-4; MOURAD, 135.

BANŪ SĀSĀN, 44 — Dynastie persane, de 226 à la conquête arabe; v. CHRISTENSEN.

BARAHŪT ou BALAHŪT, 66 — Wādī du Ḥaḍramaut au bord duquel se trouve le célèbre *bi'r Barahūt* rempli de soufre incandescent; c'est en ce lieu que résidaient les âmes des mécréants prédestinés à l'Enfer; v. *E.I.*, s.v., I, 670, art. de SCHLEIFER. Cf. cependant MAQDISĪ, II, 46, n. 1, où Balahūt est donné comme le nom du Sphinx d'Égypte (cp. Wiet, *Murtadī*, 89).

AL-BATĪHĪ (?), 139 — Non identifié; peut-être faut-il lire al-Biṭṭihī; cf. *Mafātih*, 26, qui cite Ismā'īl al-Biṭṭihī comme chef d'un groupe de *muḡbira*.

BILĀD AR-RŪM, 155 — L'Empire Byzantin.

BILĀL, 43 — Le premier muezzin du Prophète; v. *E.I.*, s.v., I, 737, art. de BUHL.

*Hayawān*, I, 92=198; dans *Timār*, 309, une légende qui expliquerait le nom de Aus ou Ibn Aus.

'AYYŪQ, 126 — La Chèvre; v. BENHAMOUDA, 111.

AL-AZD, 44 — Il est probable que Ġāhiz fait allusion à Ġaḍīma (q.v.) qui est considéré comme azdite et qui aurait constitué dans la région de l'Euphrate inférieur, après les Arsacides (ṬAB/ZOT., II, 810) et avant les Laḥmides, un empire azdite (*E.I.*, s.v. Djadhima, I, 1019, art. de BUHL).

'AZZA AL-MAILĀ', 151 — Illustre cantatrice de Médine; v. *E.I.*, s.v., I, 553, art. de SHAADE.

## B

BĀBAWAIH, 139 — Le voisinage, dans le texte imprimé, des noms بانومه et حنده nous a conduit à penser qu'il fallait lire بابويه et خسرخره. Il s'agirait de deux Persans envoyés par le gouverneur du Yémen, sur l'ordre du roi de Perse, pour ramener le Prophète prisonnier; v. *Iṣāba*, n° 757 (qui donne حرخره mais خسرخره sous le n° 2334).

BĀBIL, 64 — L'ancienne Babylone. Pour les Musulmans, Adam y vivait déjà après son expulsion du Paradis; d'autre part, Bābil désigne la région autant que la ville; v. *E.I.*, s.v., I, 559-60, art. de HERZFELD.

BAGBŪR, 44 — Et aussi Faḡfūr, nom de l'Empereur de Chine; v. *E.I.*, s.v. Faḡfūr, II, 41, art. de HUART.

BAGĪLA, 125 — Tribu arabe venue de l'Arabie Méridionale; v. *E.I.*, s.v., I, 569, art. de HELL. Il semble que Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb appartenait à cette tribu qui comptait de nombreux šī'ites; SANDŪBĪ, dans son éd. du *Bayān*, I, 8, l'appelle al-Baḡalī, mais il ne dit pas sur quoi il se fonde.

BAHYĀ et ṬAḤYĀ, 47 — Curieux exemple d'utilisation de la Bible. Les versets coraniques II, 28/30: «... y placeras-tu quelqu'un qui y sèmera le scandale et y répandra le sang...» et II, 33/35: «N'approchez point de cet arbre-ci, sans quoi vous serez parmi les injustes» conduisent des exégètes à supposer, bien avant Isaac de la Peyrère, une création préadamite. A notre connaissance, aucun auteur, parmi ceux qui font clairement allusion à cette nation (par ex. MAQDISĪ, II, 58; cp. ŠIBLĪ, 9, 196) n'en indique le nom, sauf *Hayawān*, I, 87 = 189, où l'éd. a accepté de lire باهيا pour باهيا. Or Bahyā et Ṭaḥyā représentent un emploi arbitraire de deux mots de la *Genèse*, I, 2 (Targum araméen תהייא ו בהייא) qui sont d'ailleurs passés en français sous la forme tohu-bohu. En ce qui concerne Ṭaḥyā, nous avons hésité à conserver le ḥ donné par les éd. antérieures, mais il est possible qu'il provienne d'une confusion entre ת et ה.

AL-BAIDĀ', 38 — L'auteur fait certainement allusion ici à la bataille d'al-



- AŠAĞĞ AL-MU'AMMAR (?), 146 — Un prétendu macrobite nommé al-Mu'ammār al-Mağribī ou al-Ašağğ al-Mu'ammār, passe pour être né vers 600 de J.-C. et mort en 316/928, 327/938-9 ou même 476/1083-84 (v. IBN BĀBAWAĪH, *Ikmāl*, 297-303; *Lisān al-Mizān*, IV, 134-140; DAHABĪ, *Mizān*, II, 647); si notre lecture est possible, elle prouve qu'un balafré (*ašağğ*), autre que celui auquel on a identifié 'Umar ibn 'Abd al-'Azīz (v. IBN QUT., *Ma'ārif* 158; Van VLOTEN, *Recherches*, 55, 56, 79) était attendu au III<sup>e</sup> s. de l'Hégire; il doit être mis en relation avec le Sufyānī (q.v.) et le Qaḥṭānī (v. Aṣfar); peut-être est-il le *mahdī* des Marwānides. V. E. I.<sup>2</sup>, s. v. Abū l-Dunyā.
- AL-AŠAMM, 44 — v. Buntus.
- ASBĀD, 63 — D'après Abū 'Ubaida, *apud* ĞAWĀLĪQĪ, 10-11, Asbād est le nom d'un général de Chosroès au Bahrain; d'après d'autres, ce nom désigne un peuple du Bahrain qui adorait des *birḡawn* (q.v.) et l'on appelait ainsi les 'Abd al-Qais; pour Ibn 'Abbās, c'est le nom d'une catégorie de Mazdéens du Bahrain; enfin, d'après Abū 'Amr ibn al-'Alā, le pl. Asābiḍ désigne les Persans qui constituaient la garnison du Mušāqqar (q.v.). Les Arabes ne sont donc pas très fixés sur la signification de ce nom. Il existe aussi un général Gušnasp-Aspād (ou Aspād-Gušnasp) qui aida Kavād II Šērōē à monter sur le trône après Chosroès II Parviz (v. CHRISTENSEN, 493, 495; ṬABARĪ, I, 1006 sqq.; ṬA'ĀLIBĪ/ZOT., 719 sq.).
- AL-AŠFAR AL-QAḤṬĀNĪ, 146 — «Les Yéménites fondaient toute leur espérance sur al-Qaḥṭānī, prince idéal issu de la race de Qaḥṭān» (Van VLOTEN, *Recherches*, 61), et 'Abd ar-Raḥmān ibn al-Aš'aṭ, qui se révolta en 81, se faisait passer pour al-Qaḥṭānī (*ibid.*; MAQDISĪ, II, 164; v. aussi BALĀPURĪ, *Ansāb*, XI, 334). Ce personnage doit être mis en relation avec le *mahdī* šī'ite, le Sufyānī, etc.
- AL-AŠKĀN, 44 — La deuxième partie de l'histoire de la Perse, après les Achéménides (688 à 330 av. J.-C.), va d'Alexandre aux Sassanides (226 ap. J.-C.); c'est, pour les historiens arabes, l'ère des *Mulūk at-Tawā'if*, des chefs de satrapies établis par Alexandre. Parmi ces *Mulūk at-Tawā'if*, les Aškān ou Aškāniyya régnaient sur l'Irak, le Fārs et la Médie; v. BĪRŪNĪ, *Āṭār*, 112 sqq., 207; ṬA'ĀLIBĪ/ZOT., 456 sqq.; ṬAB./ZOT., I, 526 sqq., II, 2; *Mafātīḥ*, 101-2. Il s'agit des Arsacides qui régnèrent de 256 av. J.-C. à 230 ap. J.-C.
- AL-AŠMA'Ī, 33 — Célèbre philologue de Bašra (122-213=740-828); v. E.I., s.v., I, 497-8, art. de HÄFFNER.
- AL-ASWAD AL-'ANSĪ, 134 — Faux-prophète qui se manifesta au Yémen sous le califat d'Abū Bakr; v. E.I., s.v., I, 510, art. de BUHL.
- AUFĀ IBN ZURĀRA, 21 — Non identifié; il s'agit probablement du fils du cadī de Bašra Zurāra ibn Aufā, sur qui, v. *Milieu*, à l'index. Il ressort du texte qu'il était de petite taille.
- AUS, 187 — C'est Uwais qui est le nom du loup; v. *Šaḥāḥ*, s.v.; *Istiqāq*, 83;



la terre et coupait les arbres. Elle eut de nombreux enfants, notamment Og (q.v. 'Ūġ) qu'elle appela Daniel. Quand ce dernier eut vingt ans, son père mourut; il reçut plus tard la bénédiction de sa mère pour lui avoir évité d'être tué par une pierre que lui lançait Iblīs; de fait, Og vécut longtemps et se trouva orphelin (*sic*) à l'âge de 200 ans. C'est évidemment à cause de son nom ('Ūġ ibn 'Anāq) que l'existence de 'Anāq a été supposée.

Une autre 'Anāq est la fille de Zakariyyā' fils de Jean, qui épousa Jonas; v. *ibid.*, 297.

AL-ANDALUS, 183 — L'Espagne musulmane.

ANTĀKIYA, 43 — Ġāhiz fait peut-être allusion ici au saint d'Antioche Ḥabīb an-Naġġār (= Agabus) dont la légende est citée dans le *Coran*, XXXVI, 12; v. *E.I.*, s.v. *Ḥabīb*, II, 197-8.

ANŪŠARWĀN, 44 — Chosroès I<sup>er</sup> Anōšarwān, roi sassanide qui régna de 531 à 579 de J.-C.; v. CHRISTENSEN, à l'index.

'AQARQŪF, 63 — Nom d'un groupe de ruines, à l'ouest de Bagdād. D'après la légende, c'est là que se trouvait la fournaise dans laquelle fut jeté Abraham. Le constructeur de la ville serait en réalité un roi de Babylone, Kurigalzu (entre 1500 et 1000 av. J.-C.); v. *E.I.*, s.v., I, 232, art. de STRECK.

AL-'ARAB, 43, 46, 48, 137, 160, 182 — Les Arabes.

AL-'ARĠ, 43 — Nom de diverses localités (v. YAQŪT, *Buldān*, à l'index; *Buḥalā'*, à l'index) parmi lesquelles il est impossible de choisir.

ARISTĀTĀLIS, 83, 166, 192 — Aristote.

ARKŪN, [pl. ARĀKINA], 65 — Archonte (ἄρχων). MAS'ŪDĪ, II, 201, cite bien une lettre d'un roi de l'Inde à Anūšarwān commençant ainsi: «Le roi de l'Inde, le plus grand des chefs (*Arākina*) de l'Orient...», mais dans notre texte, il s'agit des fils des ténèbres (*tenebrarum principes*), des esprits nés du mauvais principe, dans la doctrine de Mani (v. FLUEGEL, *Mani*, 58, 90, 242-3; POGNON, 188, 192, n. 4; PUECH, 79). En ce qui concerne l'Archonte attendu dont parle l'auteur, nous avons l'impression qu'il mêle ici Manichéisme et Mazdéisme (cf. § 77) et prend Saošyant (q.v.) pour un Archonte.

ARŠIĠĀNUS (?), 150, 190 — Peut-être s'agit-il d'Archigène, qui est cité par *Fihrist*, 260, 288, 292, 357.

AL-A'ŠĀ, 70 — Il s'agit d'al-A'šā des Hamdān, sur qui v. *E.I.*, s.v., I, 484, art. de WENSINCK; sur son démon, v. *infra* Mišāl.

ĀŠĀF [ibn Baraḥyā], 146 — Nom d'un prétendu vizir de Salomon; v. *E.I.*, s.v., I, 483, art. de WENSINCK. Il est cité dans des incantations démoniaques (DOUTrÉ, 121); comme il passe pour avoir connu «le plus grand nom» de Dieu (*Qāmūs*, s.v.), il est à l'origine de pratiques magiques connues sous le nom de *Āšāfiyyāt* (*Hay.*, VI, 72=232); v. aussi la note dans HAMDĀNĪ, *Iklil*, VIII, 245.

- AḤMAD IBN 'ABD AL-WAHHĀB, 1, 19 — Le destinataire de la *Risāla*; v. Introduction, p. XII-XIII.
- AḤMAD IBN ḤALAF, 125 — Un ami riche de Ġāḥiẓ dont on connaît seulement l'avarice; v. *Buḥalā'*, à l'index.
- AL-AḤNAF IBN QAIS, 33 — Célèbre personnage de Baṣra dont le *ḥilm* (q.v.) est aussi proverbial que celui de Mu'āwiya; v. *E.I.*, s.v., I, 211, art. de RECKENDORF; MAID., I, 229; *Timār*, 69; *Ḥayawān*, à l'index.
- AHRIMAN, 77 — Principe du mal, dieu des ténèbres, chez les Mazdéens. Ġāḥiẓ l'identifie à Iblis, *Ḥay.*, IV, 99 = 298, VI, 156 = 459.
- 'Ā'IM, 66 — Idole des Azd Sarāt; v. *Reste*<sup>2</sup>, 66; FREYTAG, *Einleitung*, 356.
- 'Ā'ĪŠA, 140 — L'épouse préférée du Prophète; v. *E.I.*, s.v., I, 220, art. de SELIGSOHN. Il ne nous a pas été possible de savoir à quel événement l'auteur fait allusion, car il ne s'agit probablement pas de celui que raconte IBN QUT., *Muḥtalif*, 232-4; on trouvera une histoire de génie femelle tué par 'Ā'īša dans ŠIBLĪ, 64-5.
- 'ALĪ IBN ABĪ ṬĀLIB, 33, 122 —
- 'ALĪ IBN ḤĀLĪD AL-USWĀRĪ, 166 — Mu'tazilite ami de Ġāḥiẓ; v. BAĞDĀDĪ, *Farq*, 114; *Bayān*, II, 205; *Buḥalā'*, à l'index.
- AL-'AMĀLIQA, 45<sup>2</sup> — Les Amalécites de la Bible; v. *E.I.*, s.v., I, 328, art. de SELIGSOHN. Sur le problème posé par l'auteur, v. G. Wiet, *Murtadī*, 22 sqq.
- 'AMR, 70 — Nom du génie inspirateur du poète al-Muḥabbal (q.v.); v. *Ḥay.*, VI, 69=226-7; *Aḡānī*, XII, 40 sqq.; *WZKM*, VIII, 65. Celui d'al-Farazdaq s'appelait également 'Amr (*Ḥay.*, *ibid.*; *Timār*, 55) et sa *kunya* était Abū Lubainā ('ASKARĪ, *Ma'ānī*, I, 113).
- 'AMR IBN 'ADĪ, 76 — Le premier ou l'un des premiers rois laḥmidés d'al-Ḥīra; v. MAS'ŪDĪ, III, 183; IBN QUT., *Ma'ārif*, 282; ṬABARĪ, YA'QŪBĪ, IBN AL-AṬĪR, aux index. *Ḥay.*, I, 146=302, fait allusion à son enlèvement par les *ḡinn-s*.
- 'AMR IBN BAḤR AL-ĠĀḤIẒ, 33 — L'auteur.
- 'AMR IBN LUḤAYY, 46, 183 — Chef légendaire des Ḥuzā'a; v. *E.I.*, s.v., I, 340, art. de SELIGSOHN. Il possédait, d'après *Ḥay.*, VI, 62-203, un *ra'iyy* (q.v.). C'est lui qui passe pour avoir introduit à la Mekke le culte des idoles en rapportant de Balqā' l'effigie de Hubal qu'il plaça dans la Ka'ba auprès d'Āsaf et Nā'ila; v. MAS'ŪDĪ, III, 114; YA'QŪBĪ, I, 295.
- 'AMR IBN 'UBAID, 166 — L'un des premiers mu'tazilites; v. *E.I.*, s.v., I, 341.
- 'ANĀQ, 47 — D'après Ka'b al-Aḥbār (*apud* KISĀ'Ī, 233), lorsque Caïn fut chassé par Adam, il emmena sa sœur 'Anāq, jumelle de Seth (*Tiḡān*, 13) et l'épousa. Elle avait vingt doigts pourvus de deux ongles avec lesquels elle creusait



lation des lettres de l'alphabet et de l'interdiction de manger des animaux non égorgés rituellement, du sang et de la viande de porc; le tout tient en 21 feuillets qui constituent le premier livre terrestre (IBN QUTAIBA, *Ma'ārif*, 9; *Fihrist*, 22). KISĀ'Ī, 69 sqq. identifie, d'après Ka'b al-Aḥbār, le *Sifr Ādam* aux 21 feuillets révélés et ajoute qu'ils contiennent l'indication des actes et le portrait de tous les rois et de tous les prophètes; le livre fut retrouvé par Abraham dans le cercueil d'Adam. En réalité, il y a là une confusion, l'expression *Sifr Ādam* désignant un recueil pseudépigraphique utilisé par les magiciens; il est cité dans *Hay.*, VI, 72 = 232 et le *Fihrist* dit à ce propos (317): كتاب سفر آدم وفيه أسماء الملائكة والأعمال على اسمائها مجهول واليهود تدعيه — Sans doute s'agit-il tout simplement du livre religieux des Mandéens publié par NORBERG sous le titre *Codex Nasaraeus liber Adami appellatus* (v. BABELON, 15).

AF'Ā, 63 — Les fils de Nizār: Muḍar, Rabī'a, Anmār et Iyād étant en désaccord sur le partage des biens de leur père, allèrent trouver le devin Af'ā qui arbitra le conflit; ce personnage passe pour appartenir à une famille ḡrhumite qui régnait à Naḡrān, et CAUSSIN (*Essai*, I, 123, 187-189) le situe à la fin du I<sup>er</sup> s. de J.-C.; v. ṬAB./ZOT., II, 358 sq.; ṬABARĪ, *Annales*, I, 1109, 1110; IBN BADRŪN, 71-3; YA'QŪBĪ, I, 255. Il faut signaler que l'histoire des quatre fils de Nizār et du devin est entrée dans le folklore (par ex. COLIN, *Chrest.*, t. LVI, pp. 37-9) et nous en avons même une attestation personnelle dans le parler berbère des Ait Seghrouchen de la Moulouya (Maroc) (Voir Ch. Pellat, *Textes berbères*, sous presse).

AFLIMŪN, v. Poléon.

AL-AĠLAB, 125 — Il s'agit probablement d'Ibrāhīm ibn al-Aġlab, fondateur de la dynastie des Aġlabides; v. *E. I.*, s. v., *Aghlabides*, I, 185, art. de GAUDEFROY-DEMOBYNES.

AḤĀB fils de 'Umri, 51 — «Sur Omri, le *Livre des Rois* ne nous apprend presque rien; ce sont les témoignages étrangers qui nous permettent d'entrevoir l'importance considérable qu'a eue le règne de ce prince. Les documents assyriens appellent le royaume d'Israël «Pays d'Omri» ou «le Pays de la maison d'Omri»; même lorsque la dynastie eut été renversée, le roi d'Israël fut toujours pour eux un «fils d'Omri» (Lods, *Israël*, 437). Comme le texte portait *احاز بن عمري* on pouvait songer à Aḥāz, roi de Juda (vers 740 av. J.-C.; 1 *Rois*, XVI, 1-20) ou à Aḥāzya, fils d'Achab fils d'Omri (vers 850 av. J.-C.) ou encore à Aḥāzya fils de Joram fils d'Achab; mais il semble plus opportun de lire Aḥāb et de penser à Achab (874-853 av. J.-C.); v. 1 *Rois*, XIV, XV, XVI; Lods, *Israël*, 437 sqq.; HALPHEN et SAGNAC, 276 sqq.

AHL AT-TĪH, 163 — Les fils d'Israël conduits par Moïse dans le désert.

AḤMAD, 18 — Il s'agit probablement du suivant.



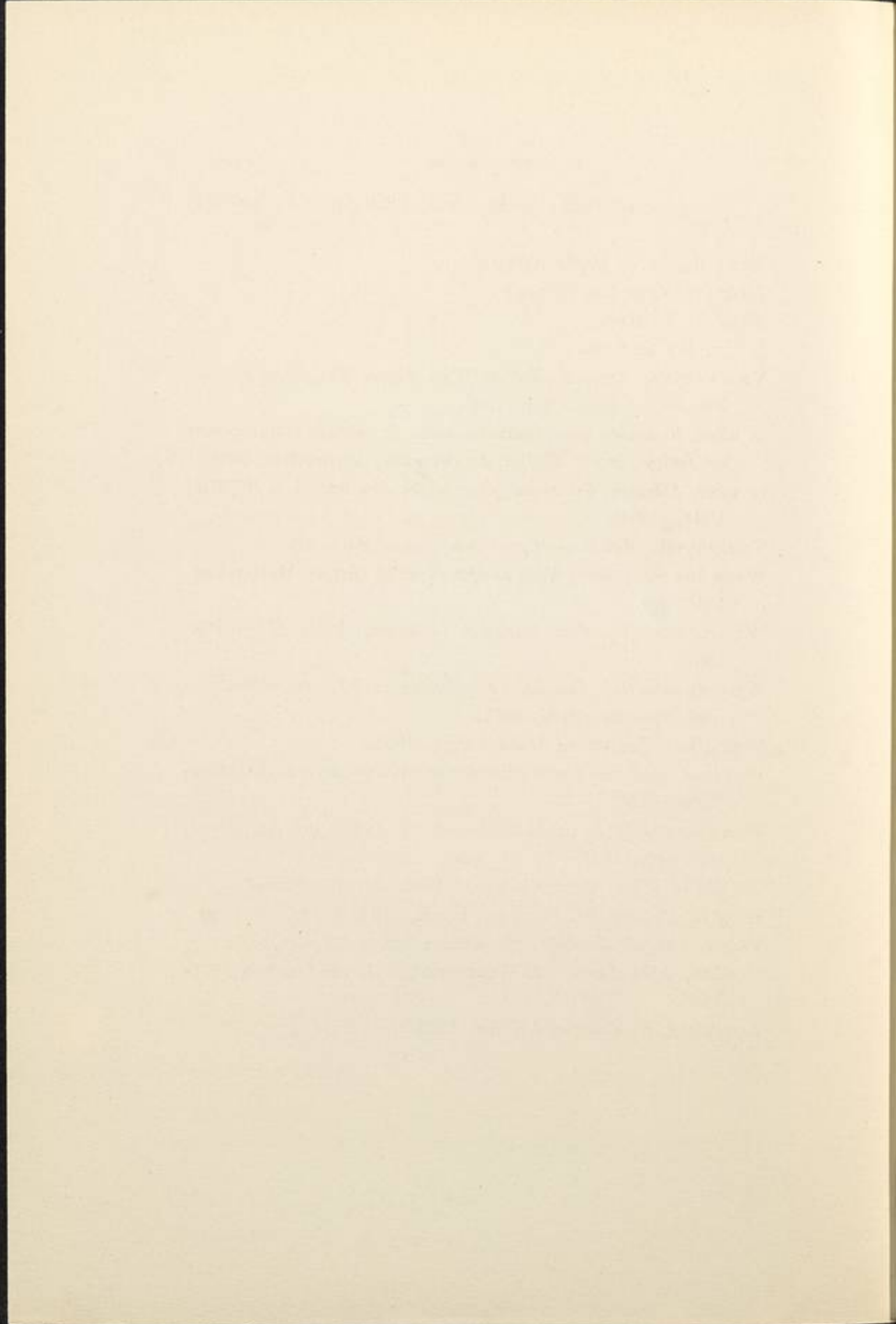
- qu'on l'appelle parfois Sibṭ Iblis (BAIHAQĪ, 109). Il s'agit en réalité d'un magicien que Ġāhiz dit *maḥdūm* et qui montra ses talents à al-Ḥaġġāġ lors de la construction du palais de Wāsīt (YĀQŪT, *Buldān*, IV, 885). V. aussi *Hay.*, I, 87 = 190, VI, 52 = 170, 61 = 198; *Timār*, 57; *Fihrist*, 310; ŠIBLI, 102; *Lisān al-mizān*, III, 372-73; *WZKM*, VII, 235, 236; *ZDMG*, XX, 487; *Agānī*, I, 167; MASSIGNON, *Hallāj*, 792.
- [‘ABD ALLĀH] IBN ‘UMAR, 5 — Fils aîné du Calife ‘Umar; v. *E. I.*<sup>2</sup>, s. v., art. de L. VECCHIA-VAGLIERI.
- ‘ABD AL-WĀRIṬ, 139 — Non identifié avec certitude; l’*Iṣāba*, n° 5267, renvoie à ‘Abd al-Ḥārīṭ (n° 5066) qui, après la mort du Prophète, fit la *rida* à Naġrān.
- AL-ABLAQ AL-ASADĪ, 139 — ‘*Arrāf* (q. v.) du Naġd; il est cité dans *Hay.*, VI, 62 = 204; MAS‘ŪDĪ, III, 352 (al-Azdī); *Prolég.*, I, 224.
- AL-ABLAQ AL-FARD, 63 — Nom d'un château fort qui appartenait à as-Samau‘al; v. *E. I.*<sup>1</sup>, s. v., I, 73-4, art. de SELIGSOHN.
- ABŪ DU‘ĀD AL-İYĀDĪ, 17 — Poète antéislamique célèbre par ses descriptions de chevaux; sur lui, v. NALLINO, à l’index; IBN QUTAIBA, *Ši‘r* 122; *GAL*, Suppl. I, 58; *E. I.*<sup>2</sup>, s. v.
- ABŪ ĠA‘FAR, 33 — v. Muḥammad ibn az-Zayyāt.
- ABŪ MANṢŪR, 139 — Qaisite, chef de la secte šī‘ite des Manṣūriyya; il fut nommé *al-Kīf* parce qu’il prétendait être le «pan du ciel» dont il est question dans le *Coran* (LII, 44); v. *Milieu*, à l’index.
- ABŪ L-MIRQĀL, 73 — Non identifié; v. cependant *T.A.*, s. v. et *Agānī*, IX, 82-3.
- ABŪ SUHAIL, 53 — Non identifié; la lecture est d’ailleurs douteuse.
- ABŪ ‘UMAIR, 121 — Ibn Abi Ṭalḥa Zaid ibn Sahl al-Anṣārī, Compagnon du Prophète, m. avant 632 de J.-C.; il est surtout connu par le jeu de mots de Mahomet; v. *Iṣāba*, IV, n° 837; SAMARQANDĪ, 110; v. aussi glos., s. v. *nuġair*.
- ABŪ L-YASAR KA‘B IBN ‘AMR, 21 — *Anṣārī* qui prit part à la bataille de Badr et mourut en 55/674-5; il était petit et ventru; v. IBN QUTAIBA, *Ma‘ārīf*, 142; IBN HIṢĀM, 501; ṬABARĪ, I, 1341, III, 24-25, 2535; *Iṣāba*, IV, n° 1254 (qui épelle Yasar).
- ‘ĀD, 39, 45, 61 — Ancien peuple de l’Arabie sur lequel v. *E. I.*, s. v., I, 123-4, art. de BUHL. On remarquera que l’esprit critique de Ġāhiz s’arrête (§ 61) devant ce que rapporte le *Coran* (LXXXIX, 5-7, LXIX, 6) de la haute taille des ‘Ādites (cp. G. Wiet, *Murtadī*, 29 sqq.). L’adj. relatif ‘*ādī* (1, 61, 68) peut être traduit par préhistorique; les édifices ainsi qualifiés sont cités dans ṬABARĪ/ZOT., I, 122; MAS‘ŪDĪ, III, 79.
- ĀDAM, 47, 58, 146 — La tradition fait remonter à l’époque d’Adam la révé-

## INDEX DES NOMS PROPRES

(Les chiffres renvoient aux paragraphes du texte).

### A

- ABĀBĪL, 47 — Quand les Abyssins, sous la conduite d'Abraha, marchèrent sur la Mekke, Dieu envoya contre eux des oiseaux qualifiés d'*Abābīl* qui leur jetèrent des pierres de *siġġīl* (q.v.); sur cet événement mystérieux, v. *Coran*, CV,3 et les divers commentaires; v. aussi MAS'ŪDĪ, III, 260 sqq.; DAMĪRĪ, s.v.; CAUSSIN, *Essai*, I, 278.
- 'ĀBAR, 41 — Héber, petit-fils de Sem (*Genèse*, X, 21-25, XI, 14-17); v. *infra*, Qaḥṭān.
- ABARWĪZ, 44 — Chosroès II Parvīz (Husrō Abarwēz), roi sāsānide qui régna de 590 à 628 de J.-C.; v. CHRISTENSEN, à l'index.
- 'ABD ALLĀH IBN AL-ĠĀRŪD, 21 — Baṣrien soulevé contre al-Ḥaġġāġ en 75/694-95; v. ṬABARĪ, II, 874; IBN AL-AṬĪR, IV, 309; BALĀḌURĪ, *Ansāb*, XI, 280; PÉRIER, 82 sqq. Il ressort du texte qu'il était de petite taille, mais il n'est pas cité par IBN QUTAIBA, *Ma'ārif*, 257.
- 'ABD ALLĀH IBN ĠUD'ĀN, 66 — Personnage qurāiṣite de la fin du VI<sup>e</sup> s. de J.-C., célèbre par sa fortune et sa générosité; v. CAUSSIN, *Essai*, I, à l'index; *Timār*, 487, 539; *Avertissement*, 282, 283, 381; *Iṣāba*, n<sup>o</sup> 4587. Il devait sa fortune au commerce des caravanes et à l'esclavagisme (YA'QŪBĪ, I, 300, II, 16; MAS'ŪDĪ, IV, 153 sq.; PSEUDO-ĠĀḤĪZ, *Mahāsin*, 165; LAMMENS, *Mecque*, à l'index), mais une légende l'identifie au personnage dont parle WAḤB IBN MUNABBĪH, *Tiġān*, 65, et attribue sa fortune à un trésor découvert dans un tombeau ġurhumite (v. aussi HAMDĀNĪ, *Iklīl*, VIII, 183 sqq.; DAMĪRĪ, s.v. *tu'bān*; ŠIBLĪ, 141; RESCHER, *Qaljūbī*, n<sup>o</sup> 101). Pour l'expression مشورة ائمه nous n'avons que ce vers de Lailā bint an-Naḍr, dans *Bayān*, I, 250, qui n'est pas très explicite:
- وكنز ابن جدعان دلالة ائمه      وكانت كنيت الغس أو هي اكبر
- Sur bint al-Ḥuss, v. *infra*, Hind.
- 'ABD ALLĀH IBN HILĀL AL-ḤIMYARĪ, 139 — Surnommé as-Sāḥir, Ṣadiq Iblis, Ṣāḥib Iblis ou Ḥatan Iblis, ce Kūfien de l'époque d'al-Ḥaġġāġ prétendait être en relation avec Satan; un de ses descendants était même convaincu que sa famille descendait de Satan par les femmes, au point





sion persane d'Abou 'Ali Mohammed Bel'ami, Paris, 1867-74,  
4 vol.

*Ta'riḥ Baġdād*, v. ḤATĪB BAĠDĀDĪ.

*Tiġān*, v. WAHB IBN MUNABBIH.

*Timār*, v. TA'ĀLIBĪ.

*Usd*, v. IBN AL-AṬĪR.

VAN VLOTEN, *Liber Mafātīh al-'Olūm auctore Abū Abdallah... al-Khowarezmi*, Lugd. Bat., 1895.

LE MÊME, *Recherches sur la domination arabe, le chiitisme et les croyances messianiques sous le Khalifat des Omayyades*, Amsterdam, 1894.

LE MÊME, *Dämonen, Geister und Zauber bei den alten Arabern*, in *WZKM*, VIII, (1894).

VOILQUIN (J.), *Les Penseurs grecs avant Socrate*, Paris, s.d.

WAHB IBN MUNABBIH, *Kitāb at-tiġān fī mulūk Ḥimyar*, Haiderabad, 1347.

WELLHAUSEN (J.), *Reste arabischen Heidentums*, 2ème éd., Berlin, 1897.

WESTERMARCK (E.), *Survivances païennes dans la civilisation mahométane*, trad. française, Paris, 1935.

WIET (G.), *L'Égypte du Murtadī*, Paris, 1953.

WOEPCKE (F.), *Sur l'introduction de l'arithmétique indienne en Occident*, Rome, 1859.

WUESTENFELD (F.), *Geschichteschreiber der Araber und ihre Werke*, Gottingen, 1882.

*WZKM* = *Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes*.

YA'QŪBĪ, *Historiae*, éd. HOUTSMA, Leyde, 1883, 2 vol.

YĀQŪT, *Mu'ġam al-buldān*, éd. WUESTENFELD, Leipzig, 1886.

LE MÊME, *Iršād al-arīb*, éd. MARGOLIOUTH, Leyde-Londres, 1907-1926.

ZAMAḤṢARĪ, *K. al-mufaṣṣal*, Caire, 1323.

- Reste*<sup>2</sup>, v. WELLHAUSEN.
- RHR = *Revue de l'Histoire des Religions*.
- SACY (S. de), *Mélanges de littérature orientale*, Paris, s.d.
- ŞAFADĪ, *Şarḥ lāmiyyat al-‘Ağam*, Caire, 1305, 2 vol.
- ŞAFWAT (A. Z.), *Ġamharat rasā'il al-‘Arab*, Caire, 1356/1937, t. IV.
- ŞAHRASŪTĪ, *al-Milal wa-n-niḥal*, Būlāq, 1263.
- ŞĀ'ID AL-ĀNDALUSĪ, K. *Ṭabaqāt al-umam*, trad. Blachère, Paris, 1935.
- SAMARQANDĪ, *Bustān al-‘arīfin*, Qazan, 1298/1880.
- SAUVAGET (J.), *Relations de la Chine et de l'Inde*, Paris, 1948.
- SCHLIMMER, *Terminologie médico-pharmaceutique*, Téhéran, 1874.
- ŞIBLĪ, *Kitāb ākām al-murğān fī aḥbār al-ğān*, Caire, 1326.
- SIDERSKY (D.), *Les origines des légendes musulmanes dans le Coran et dans la vie des Prophètes*, Paris, 1933.
- SIĞISTĀNĪ, *Kitāb al-mu‘ammarin*, éd. GOLDZIEHER dans *Abhandlungen*, II.
- SIOUFFI, *Etudes sur la religion des Soubbas ou Sabéens*, Paris, 1880.
- SÖDERBLOM (N.), *La vie future d'après le Mazdéisme*, (*Ann. du Musée Guimet*, t. IX), Paris, 1901.
- SPRENGER (A.), *Dictionary of the technical terms of the musulman sciences*, 1862, 2 vol.
- STEINGASS (F.), *Persian-English Dictionary*, London, s.d.
- SUBKĪ, *Ṭabaqāt aš-Şāfi'iyya al-kubrā*, Caire, s. d.
- SULAIMĀN d'ADANA, *Kitāb al-bākūra as-sulaimāniyya fī kaşf asrār ad-diyāna an-nuṣairiyya*, Beyrouth, s.d.
- Surnoms*, v. BARBIER DE MEYNARD.
- SUYŪṬĪ, *Muzḥir*, Caire, s. d., 2 vol.
- T.A. = *Tāğ al-‘arūs*.
- ṬA'ĀLIBĪ, *Ḥāşş al-ḥāşş*, Tunis, 1293.
- LE MÊME, *Ṭimār al-qulūb*, Caire, 1326/1908.
- LE MÊME, *Histoire des rois de Perse*, texte arabe publié et trad. par H. ZOTENBERG, Paris, 1900.
- LE MÊME, *Qışaş al-anḥiyā'*, Caire, 1293.
- ṬABARĪ, *Annales*, éd. DE GOEJE, Leyde, 1879-1901, 15 vol.
- ṬAB./ZOT. = *Chronique de Abou Djafar... Tabari*, trad. sur la ver-



- Milieu* = PELLAT (Ch.), *Le Milieu baṣrien et la formation de Ġāhiz*, Paris, 1953.
- MOURAD (Y.), *La physiognomonie arabe et le Kitāb al-firāsa de Fakhr al-Dīn al-Rāzī*, Paris, 1939.
- Mu'ammārīn*, v. SIĞISTĀNĪ.
- Mufaḍḍaliyyāt*, éd. LYALL, Oxford, 1921.
- Muḥaṣṣaṣ* = IBN SĪDA, *Muḥaṣṣaṣ*, 17 t. en 5 vol.
- Mustaṭraf*, v. ABŠĪHĪ.
- Mu'talif* = ĀMIDĪ, *Kitāb al-mu'talif wa-l-muḥtalif fī asmā' aš-šu'arā'*, éd. KRENKOW, Caire, 1354.
- NALLINO (C. A.), *La littérature arabe des origines à l'époque de la dynastie umayyade*, trad. française, Paris, 1950.
- NYBERG (H. S.), *Questions de cosmogonie et de cosmologie mazdéennes*, in *J.A.*, 1929, 1931.
- POGNON (H.), *Inscriptions mandaïtes des coupes de Khouabir*, Paris, 1898-99.
- PUECH (H. Ch.), *Le Manichéisme*, Paris, 1949.
- Prolég.*, v. IBN ḤALDŪN.
- QĀLĪ, *Amālī*, 2ème éd., Caire, 1344, 2 t. en un vol.
- QAZWĪNĪ, *'Ağā'ib al-maḥlūqāt*, éd. WUESTENFELD, Göttingen, 1849.
- QURṬUBĪ, *Muḥtaṣar taḍkirat al-imām al-Qurṭubī* (par Ša'rānī), Būlāq, 1300.
- REI* = *Revue des Etudes Islamiques*.
- REINAUD, *Mémoire sur l'Inde*, Paris, 1849.
- RÉMUSAT (A.), *Nouveaux mélanges asiatiques*, Paris, 1829, 2 vol.
- RESCHER (O.), *Die Geschichten und Anekdoten aus Qaljūbī's Nawādir und Schirwānī's Nafhat el-Jemen*, Stuttgart, 1920.
- LE MÊME, *Vocabulaire du recueil de Bokhārī*, Stuttgart, 1922.
- LE MÊME, *Abriss der arabischen Litteraturgeschichte*, Konstantinopel, 1925 sqq., 2 vol.
- LE MÊME, *O.M.* = *Orientalistische Miscellen*, Konstantinopel, 1925-26, 2 vol.
- LE MÊME, *Excerpte und Uebersetzungen aus den Schriften des... Ġāhiz*, Stuttgart, 1931.



- LAMMENS (H.), *La Mecque à la veille de l'Hégire*, Rome, 1914.
- LE MÊME, *L'Arabie occidentale avant l'Hégire*, Beyrouth, 1928.
- LANDBERG (C. de), *Primeurs arabes*, Leyde, 1886.
- Langage des oiseaux*, v. GARCIN DE TASSY.
- Lisān al-'Arab*.
- LENORMANT (F.), *La Magie chez les Chaldéens*.
- LE MÊME, *La Divination et la science des présages chez les Chaldéens*, Paris, 1875.
- LODS (A.), *Israël, des origines au début du VIIIème siècle (L'Evolution de l'humanité, t. XXVI)*, Paris, 1930.
- MACLER (F.), *Les Apocalypses apocryphes de Daniel*, Paris, 1895.
- LE MÊME, *L'Apocalypse arabe de Daniel*, publ. et trad. in *R.H.R.*, 1904.
- Maf.* = *Mafātih*, v. VAN VLOTEN.
- Mağānī l-adab*.
- MAID. = MAIDĀNĪ, *Mağma' al-amṭāl*, Caire, 1352-3, 2 t. en un vol.
- MAIMONIDE, *Traité des poisons*, trad. I.-M. Rabbinowicz, 2ème éd., Paris, 1935.
- MAQDISĪ, *Le livre de la création et de l'histoire*, publ. et trad. par Cl. HUART, Paris, 1899-1903.
- MAQQARĪ, *Azhār ar-riyād*, Caire, 1939-42, 3 vol.
- MARÇAIS (W.), *Textes arabes de Tanger*, Paris, 1911.
- LE MÊME, *Ḥanqaṣira-ḥalqaṣir*, in *J.A.*, 1913.
- MASSÉ (H.), *Croyances et coutumes persanes*, Paris, 1938, 2 vol.
- MASSIGNON (L.), *La passion d'al-Hallāj*, Paris, 1922.
- MASSIGNON (L.), *Cadis et naqībs baghdadiens*, in *WZKM*, 1948.
- LE MÊME, *La politique islamo-chrétienne des scribes nestoriens de Deir Qunnā à la cour de Bagdad au IXème siècle de notre ère*, Ext. de *Vivre et penser*, 2ème série.
- MAS'ŪDĪ, *Le Livre de l'avertissement et de la révision*, éd. de COEJE, Leyde, 1894; trad. CARRA DE VAUX, Paris, 1896.
- LE MÊME, *Les Prairies d'or*, éd. et trad. BARBIER DE MEYNARD et PAVET DE COURTEILLE, Paris, 1861-77, 9 vol.
- Merveilles de l'Inde*, v. BUZURG.

- IBN DURĀID, *Kitāb al-istiḡāq*, éd. WUESTENFELD, Göttingen, 1854.
- IBN ḤAĠĀR, v. 'ASQALĀNĪ.
- IBN ḤĀLDŪN, *Muḡaddima*, éd. 'ABD AR-RAḤMĀN MUḤAMMAD, Caire, s.d.; trad. M. G. de SLANE, 2ème éd., Paris, 1934, 3 vol. (*Prolég.*).
- IBN ḤANBAL, *Kitāb al-wara'*, Caire, 1340.
- IBN ḤAZM, *Ṭauq al-ḥamāma*, trad. L. BERCHER, Alger, 1949.
- IBN HIŠĀM, *Kitāb sirat ar-Rasūl*, éd. WUESTENFELD, Göttingen, 1860, 2 t. en un vol.
- IBN AN-NADĪM, *Kitāb al-fihrist*, éd. FLUEGEL, Leipzig, 1871-72, 2 t. en un vol.
- IBN NUBĀTA, *Sarḥ al-'uyūn*, Būlāq, s.d.; éd. en marge de ŠAFADĪ (q.v.).
- IBN AL-QIṬĪ, *Ta'riḥ al-ḥukamā'*, éd. J. LIPPERT, Leipzig, 1903.
- IBN QUT. = IBN QUTAIBA, *Kitāb aš-šī'r wa-š-šū'arā'*, éd. DE GOEJE, Leyde, 1904.
- LE MÊME, *al-Ma'ārif*, Caire, 1353/1934.
- LE MÊME, *Ta'wīl muḡtaliḡ al-ḥadiḡ*, Caire, 1326.
- IBN SA'D, *Kitāb aṭ-ṭabaqāt al-kubrā*, éd. SACHAU, 1905-1940.
- INOSTRANTSEV (K.), *Matériaux de sources arabes pour l'histoire de la culture dans la Perse sassanide* (Ext. des *Zapiski* de la sect. or. de la Société Archéol., t. XVIII), St-Petersburg, 1907 (en russe).
- Iṣāba*, v. 'ASQALĀNĪ.
- Istiḡāq*, v. IBN DURĀID.
- J.A.* = *Journal Asiatique*.
- JAUBERT (A.), *Géographie d'Edrisi*, Paris, 1836-60, 2 vol.
- JAUSSEN (A.), *Coutumes des Arabes au pays de Moab*, 2ème éd., Paris, 1948.
- KESSLER (K.), *Mani. Forschungen über die manichäische Religion*, Berlin, 1899.
- KISĀ'Ī, *Qiṣaṣ al-Anbiyā'*, éd. EISENBERG, Leyde, 1922-3.
- KREMER (A. von), *Culturgeschichtliche Streifzüge auf dem Gebiete des Islams*, Leipzig, 1873.
- KUTUBĪ, *'Uyūn at-tawāriḡ*, ms. Paris, 1588.



- GARCIN DE TASSY (M.), *La poésie philosophique et religieuse chez les Persans, d'après le Mantic uttair ou le Langage des oiseaux* de Farid uddin Attar, Paris, 3ème éd., 1860.
- GARDET (L.) et ANAWATI (M.), *Introduction à la théologie musulmane*, Paris, 1948.
- ĠAUBARĪ, *Kitāb al-muhtār fi kašf al-asrār wa-hatk al-astār*, Caire, s.d.
- ĠAUHARĪ, *Šahāh*, Caire, 1282, 2 vol.
- ĠAWĀLIQĪ, *al-Mu'arrab*, éd. SACHAU, Leipzig, 1867.
- GEIZER (W.), *Ostirānische Kultur im Altertum*, Erlangen, 1882.
- GOEJE (M. J. DE), *Mémoire sur les Carmathes du Bahrain et les Fatimides*, Leide, 1886.
- GOLDZIHNER (I.), *Abhandlungen zur arabischen Philologie*, Leiden, 1896-99, 2 vol.
- ĤĀĠĪ ĤĀLĪFA, *Kašf az-zunūn*, éd. FLUEGEL, Leipzig, 1835-1858.
- HALPHEN (L.) et SAGNAC (P.), *Les premières civilisations* (t. I de *l'Hist. générale des peuples et civil.*).
- HAMDĀNĪ, *al-Iklil*, t. VIII, éd. ANASTASE-MARIE DE ST-ELIE, Bagdad 1931.
- LE MÊME, *Geographie der arabischen Halbinsel*, éd. MUELLER, Leiden, 1884-91, 2 vol.
- Hay.* = *Kitāb al-Hayawān*, v. ĠĀĤIZ.
- HARLEZ (C. de), *Avesta, livre sacré du Zoroastrisme*, trad. du zend, Paris, 1881.
- ĤAṬĪB BAĠDĀDĪ, *Ta'riḥ BaĠdād*, Caire, 1349/1931, 14 vol.
- HUART (Cl.), *Anis al-'Ochchāq*, traité des termes figurés relatifs à la description de la beauté par Cheref-eddīn Rāmī, trad. du persan et annoté, Paris, 1875 (Bibl. de l'École des Hautes Études).
- ĤUSAIN (Ṭāhā), *Min ḥadiṯ aš-ši'r wa-n-naṣr*, Caire, 1936.
- IBN ABĪ ḤADĪD, *Šarḥ nahġ al-balāġa*, Caire, 1329, 20 t. en 4 vol.
- IBN ABĪ UŠAIBĪ'A, *Ṭabaqāt al-aṯibbā'*, Caire, 1882-84, 2 vol.
- IBN AL-AṬĪR, *Usd al-ġāba*, Caire, 1280.
- IBN BĀBAWAĪH, *Ikmāl ad-dīn wa-itmām an-ni'ma*, Qandahar, s.d.
- IBN BADRŪN, *Commentaire historique sur le poème d'Ibn 'Abdūn*, éd. DOZY, Leyde, 1848.



- CUMONT (Fr.), *Recherches sur le Manichéisme*, Bruxelles, 1908.
- ḌAHABĪ, *Mizān al-i'tidāl*, Lucknow, 1301.
- DAMĪRĪ, *Ḥayāt al-ḥayawān*.
- DARMESTER (J.), *Ormazd et Ahriman*, Paris, 1877.
- LE MÊME, *Le Mahdi depuis les origines de l'Islam jusqu'à nos jours*, Paris 1885.
- LE MÊME, *Le Zend-Avesta*, trad. nouvelle avec commentaire hist. et philol., Paris, 1892-3, 3 vol. (*Ann. du Musée Guimet*, t. XXI).
- DESMAISONS (J. J. P.), *Dictionnaire persan-français*, Rome, 1908 sqq.
- DOUTTÉ (Ed.), *Magie et religion dans l'Afrique du Nord*, Alger, 1909.
- DOWSON (J.), *A classical dictionary of hindu mythology and religion, geography, history and literature*, London, 1913.
- DOZY (R.), *Dictionnaire détaillé des noms de vêtements chez les Arabes*, Amsterdam, 1845.
- LE MÊME, *Supplément aux dictionnaires arabes*, Leide-Paris, 2ème éd., 1927, 2 vol.
- DOZY-DE GOEJE, *Nouveaux documents pour l'étude de la religion des Harariens*, Leyde, 1885 (Ext. des *Actes du VIème Congrès Orient.*).
- DUSSAUD (R.), *Histoire et religion des Noçairis*, Paris, 1900.
- E.I. = *Encyclopédie de l'Islam*.
- FĀḤŪRĪ (Ḥ.), *al-Ġāḥiẓ*, Caire, [1953].
- FERRAND (G.), *Relations de voyages et textes géographiques relatifs à l'Extrême-Orient*, Paris, 1913-14, 2 vol.
- Fihrist*, v. IBN AN-NADĪM.
- FLUEGEL (G.), *Mani, seine Lehre und seine Schriften*, Leipzig, 1862.
- FREYTAG (G. W.), *Einleitung in das Studium der arabischen Sprache*, Bonn, 1861.
- ĠĀḤIẒ, *Kitāb al-bayān wa-t-tabyin*, éd. SANDŪBĪ, Caire, 1351/1932, 3 t. en un vol.
- ĠĀḤIẒ, *Kitāb al-ḥayawān* (référence aux deux éditions).
- LE MÊME, *Kitāb al-buḥalā'*, trad. française de Ch. PELLAT, Paris, 1951.
- PSEUDO-ĠĀḤIẒ, *Bāb al-'irāfa*, v. INOSTRANTSEV.
- PSEUDO-ĠĀḤIẒ, *Le Livre des beautés et des antithèses*, éd. Van VLOTEN, Leyde, 1898 (*Maḥāsin*).

- BALĀDURĪ, *Ansāb al-ašrāf*, éd. AHLWARDT, Leipzig, 1883 (t. XI).
- BARBIER DE MEYNARD (A.-C.), *Surnoms et sobriquets dans la littérature arabe*, Paris 1907 (Ext. *J.A.* 1907).
- BASSET (R.), *Les Aventures merveilleuses de Tamim ed-Dari*, Rome, 1891.
- LE MÊME, *Loqmān berbère*, Paris, 1890.
- LE MÊME, *Mille et un contes, récits et légendes arabes*, Paris, 1924-27, 3 vol. *Bayān*, v. ĠĀĤĪZ.
- BENVENISTE (E.), *Un rite zervanite chez Plutarque*, in *J.A.*, CCXV, 287-296.
- LE MÊME, *Le témoignage de Théodore bar Konāy sur le Zoroastrisme*, in *Monde Oriental*, vol. XXVI-XXVII, 1932-33, 170-215.
- BERTHELOT (M.), *Collection des anciens alchimistes grecs*, Paris, 1887 et suiv.
- LE MÊME, *La chimie au moyen âge*, t. III, *l'Alchimie arabe*, avec la collaboration de O. HOUDAS, Paris, 1893.
- BĪRŪNĪ, *al-Ātār al-bāqīya*, éd. SACHAU, *Chronologie orientalischer Völker*, Leipzig, 1878.
- LE MÊME, *India*, éd. SACHAU, London, 1887.
- BLACHÈRE (R.), *Introduction au Coran*, Paris, 1947.
- BLOCHET (E.), *Le Messianisme dans l'hétérodoxie musulmane*, Paris, 1903.
- Buḥalā'*, v. ĠĀĤĪZ.
- BUZURG IBN ŠAHRIYĀR, *Les Merveilles de l'Inde*, trad. DEVIC, Paris, 1878, 1883-85.
- CAUSSIN DE PERCEVAL, *Notices anecdotiques sur les principaux musiciens arabes des trois premiers siècles de l'Islamisme*, Paris, 1874 (Ext. du *J.A.*, 1873).
- LE MÊME, *Essai sur l'histoire des Arabes avant l'Islamisme*, Paris, 1847-8, 3 vol.
- CHAVANNES (Ed.) et PELLIOU (P.), *Un traité manichéen retrouvé en Chine*, in *J.A.*, 1911, 499-617.
- CHRISTENSEN (A.), *L'Iran sous les Sassanides*, Copenhague, 1944.
- CHWOLSOHN (D.), *Die Ssabier und der Ssabismus*, St.-Petersburg, 1856, 2 vol.



## BIBLIOGRAPHIE

*Abriss*, v. RESCHER.

ABŠĪHĪ, *al-Mustaṭraf*, Caire, s.d., 2 t. en un vol.

ABŪ L-KALĀM ĀZĀD, *Šaḥṣiyyat Dī l-Qarnain al-maḍkūr fī l-Qur'ān*,  
in *Taqāfat al-Hind*, I-II, 1950.

ABŪ L-MAḤĀSIN ibn Taḡribardī, *an-Nuḡūm az-zāhira fī mulūk Miṣr  
wa-l-Qāhira*, éd. JUYNBOLL-MATTHES, Leyde, 1855-61, 2 vol.

ABŪ TAMMĀM, *Kitāb al-ḥamāsa*, éd. FREYTAG, Bonnac, 1828.

*Aḡānī*, éd. de Bülāq.

ALFARIC (P.), *Les Ecritures manichéennes*, Paris, 1918.

*Amālī*, v. QĀLĪ.

'AMRŪSĪ (F.), *Al-Ġawāri al-muḡanniyāt*, Caire, s.d.

Le P. ANASTASE-MARIE DE ST. ELIE, *Nushu' al-Lughati al-arabiyeh*,  
Caire, 1938.

ASIN PALACIOS, *Abenmasarra y su escuela*, Madrid, 1914 (notice sur  
Ġāḥiḡ empruntée à ŠAFADĪ, *Wāfī*).

'ASKARĪ, *Kitāb aṣ-ṣinā'atāin*, Caire, 1320.

LE MÊME, *Dīwān al-ma'ānī*, Caire, 1352, 2 t. en un vol.

'ASQALĀNĪ, *Kitāb al-iṣāba fī tamyīz aṣ-ṣaḥāba*, Caire, 1328, 4 vol.

LE MÊME, *Lisān al-mizān*, Haiderabad, 1329-31, 6 t. en 2 vol.

*Avertissement*, v. MAS'ŪDĪ.

*Avesta*, v. J. DARMESTETER et C. de HARLEZ.

*Azhār ar-riyād*, v. MAQQARĪ.

BABELON (E.), *Les Mendaïtes, leur histoire et leurs doctrines religieuses*,  
Paris, 1881 (Ext. des *Ann. de philosophie chrétienne*).

BAĠDĀDĪ, *Ḥizānat al-adab*, Caire, 1347, 4 vol.

BAIHAQĪ, *Kitāb al-maḥāsin wa-l-masāwī*, éd. SCHWALLY, Giessen,  
1902.



\* \* \*

Qu'il nous soit permis d'adresser nos remerciements les plus vifs à Messieurs G. WIET, G. S. COLIN et R. BLACHÈRE, G. VAJDA et CHOCRON, qui nous ont aidé à éclaircir quelques détails, à M. L. MASSIGNON qui a bien voulu s'intéresser à notre entreprise, et enfin à M. H. LAOUST qui a eu la bonté d'accepter de publier ce modeste travail dans la collection de l'Institut Français de Damas.

également connue sous le titre *Risālat at-Tawassu' wa-t-tadwīr* (mais *tawassu'* est une lecture fautive pour *tarbī'*).

Parmi les travaux modernes sur ce texte, nous citerons la traduction-analyse de O. RESCHER dans ses *Excerpte*, 212-255; l'analyse de ṬĀHĀ ḤUSAIN, dans *Min ḥadīṯ aš-šī'r wa-n-naṣr*, 88-99; une étude de M. BAHNĪNĪ dans *at-Taqāfa al-magribiyya*, n° 2, sept. 1941, que nous n'avons pu consulter, et, tout récemment, Ḥ. AL-FĀHŪRĪ, *al-Ġāhiz*, 26-28.

des magiciens, des faux - prophètes — auxquels il a d'ailleurs consacré une *risāla* aujourd'hui perdue — et de détruire les légendes accréditées par des personnages comme Ka'b al-Aḥbār, Wahb ibn Munabbih, 'Ubaid ibn Šarya (1) qui ont inondé la littérature religieuse de traditions étrangères ou apocryphes.

Ainsi, en dépit de sa présentation sous forme de questions, en apparence originale (2), l'intérêt du *Tarbī'* est bien plus intellectuel que littéraire, et c'est dans l'histoire des idées qu'il a surtout sa place. Il est simplement regrettable que dans les siècles postérieurs, des écrivains intelligents n'aient point songé à s'interroger sincèrement et à fournir des réponses raisonnables aux questions de Ġāḥiẓ (3).

(1) Ou sans doute mieux Šariyya; v. *Iṣāba*, n° 6395.

(2) Ġāḥiẓ avait probablement à sa disposition les *Problèmes* attribués à Aristote et il a pu s'en inspirer; en outre, il pouvait avoir présentes à l'esprit les questions que les Juifs de Ḥaibar et autres lieux avaient conseillé à Abū Ġahl de poser au Prophète; plus près de lui, une partie du *Livre des balances* (*K. al-mawāzīn*, publié par BERTHELOT, III, 139 sqq.), attribué à Ġābir ibn Ḥayyān utilise déjà ce procédé.

Dans la littérature postérieure, il est possible, mais nous n'avons pas fait de recherches sur ce point, que des auteurs aient imité Ġāḥiẓ; dans les *Azhār ar-riyāḍ* de MAQQARI, on trouve bien (III, 65 sqq), une série de questions, mais elles ne rappellent pas le *Tarbī'*; c'est peut-être dans les catéchismes qu'on découvre le plus d'analogies.

(3) Les ouvrages anciens qui signalent le *Tarbī'* sont peu nombreux; indépendamment des biographes: YĀQŪT, *Iršād*, VI, 76; KUTUBĪ, *Uyūn*, 154b; ŠAFADĪ *apud* ASIN, *Abenmasarra*, 134, il convient de citer tout particulièrement TA'ĀLIBĪ, *Timār*, 223, qui, à propos de Dū l-Qarnain, écrit: قال الجاحظ في كتاب التدوير والترميم: ولقد سألت عن ذي القرنين هو اسكندر ومن ابوه: فقال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني في الجواب عن ذلك وشرحه نحو: Il est donc permis de penser que le célèbre cadi de Rayy, Abū l-Ḥasan 'Alī b. 'Abd al-'Azīz al-Ġurġānī (m. 392), auteur de la *Wasāṭa* (v. YĀQŪT, *Iršād*, V, 249-58; TA'ĀLIBĪ, *Yatīma*, III, 238-59; R. BLACHÈRE, *Motanabbi*, 271 et bibl. citée), a écrit un commentaire au moins partiel du *Tarbī'*, mais nous n'en avons trouvé aucune trace; peut-être s'agit-il simplement d'une dissertation sur l'identification Alexandre/Dū l-Qarnain.

D'autre part, ḤUṢRI, *Ġam' al-ġawāhir*, Caire 1372/1953, 260, dit, à propos d'une épître d'Abū Bakr al-Ḥwārizmī à Badī' az-Zamān al-Hamaḍānī, que l'auteur a imité la *risāla* de Ġāḥiẓ intitulée *Risālat aṭ-Ṭūl wa-l-'arḍ* et



une partie au moins de la communauté, le ton qu'il adopte dans le *Tarbī'* ne laisse aucun doute sur sa pensée profonde; ainsi la lettre du *Tarbī'* a besoin du *Ḥayawān* pour être saisie, mais il faut être bien pénétré du *Tarbī'* pour comprendre l'esprit du *Ḥayawān*; ces deux ouvrages, en somme, s'harmonisent et se complètent. C'est en partant de cette constatation fondamentale que nous nous proposons de passer en revue, dans un travail en préparation, les idées de Ḡāḥiẓ, car nous avons la conviction que cet homme si méconnu, représente un moment de la pensée humaine, même si l'on peut l'accuser d'être, en une certaine mesure, tributaire de la Grèce et de n'avoir pas toujours émis des opinions absolument originales.

Les questions qu'il pose dans le *Tarbī'* concernent des événements, des personnages ou des peuples mythiques (Déluge, Ğurhum, etc.), des faits anciens et douteux que l'historiographie arabe, faisant feu de tout bois, a néanmoins acceptés, des faits géographiques même, telles les sept mers fabuleuses entourées par la montagne Qāf. Tout en apportant la preuve que les Arabes disposaient alors de traductions des doxographes grecs — non sans quelques interférences avec les recueils de sentences d'origine iranienne — Ḡāḥiẓ fait allusion à des solutions proposées par l'hellénisme en ce qui concerne les faits scientifiques, et s'élève contre les explications mythologiques données par les anciens Arabes à propos des animaux, des astres, des marées, etc.

Une fraction importante des questions est représentée par les problèmes religieux. Dans un esprit tout différent de celui qui imprégnera les catéchismes postérieurs, il interroge son correspondant — en réalité il s'interroge lui-même — sur les problèmes auxquels le Coran ne donne pas une solution immédiate. Après avoir passé en revue les croyances critiquables des Arabes antéislamiques et des Musulmans orthodoxes, il s'en prend aux Juifs, aux Chrétiens, aux Mandéens, aux Mazdéens, aux Manichéens et, d'une façon particulière, aux Ši'ites — puisque Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb est rāfiḍite — et fournit au passage une plaisante et prophétique explication du *tanāsuḥ*. Il s'efforce de réduire à néant l'influence néfaste



bonne heure, les légendes empruntées aux religions scripturaires pour expliquer quelques obscurités du *Coran* et de la *Sunna*, les mythes inventés par des Musulmans zélés, le folklore yéménite introduit par des Arabes du Sud inquiets de la suprématie des 'Adnānites, les croyances mazdéennes et manichéennes importées par les *mawāli*, la magie chaldéenne toujours vivace avec un parfum de clandestinité, la mythologie šī'ite d'importation étrangère, l'activité des magiciens et des astrologues avec tous les recueils d'oracles qui constituaient leur attirail (1).

A l'opposé, l'hellénisme, dont Ĝāhiz est un fervent adepte, fournit des conceptions rationalistes qui, loin d'être assimilées, ne sont pas encore adoptées par les esprits les plus ouverts.

Rien n'est plus décevant pour un arabisant que la recherche d'une explication acceptable à propos d'une expression, d'une tradition, d'une croyance. La multiplicité des interprétations proposées par les auteurs dont la probité est le seul mérite, provient de ce principe d'autorité qui les contraint à énumérer les explications de leurs prédécesseurs en n'apparaissant eux-mêmes, si l'on peut dire, que sous la formule *وإنه أعلم*. La position de Ĝāhiz est toute différente; à l'égard des croyances qui ne sont pas justifiées par le *Coran* — et encore s'arrête-t-il comme à regret devant la barrière dressée par le Livre Saint — son attitude est toute de scepticisme, dès l'instant que la raison s'y oppose; et ce doute méthodique qu'il introduit dans la littérature arabe — pour ne point dire dans la pensée arabe — eût pu constituer un ferment d'une extraordinaire puissance s'il l'avait placé dans une nation moins attachée à la tradition et à la routine que la nation arabe. Il ne lui est certes pas possible d'offrir à son tour des explications rationnelles — et il en est bien excusable — mais, alors que dans le *Ḥayawān*, il se borne apparemment à faire un exposé objectif des solutions admises par

à toutes les explications mythologiques qui sont fournies, mais il les qualifie de *باطل*.

(1) Cf. DE GOEJE, *Carmathes*, 115 sqq.

attaquant son ancien secrétaire et en chargeant de cette mission son ami Ġāḥiẓ.

Sans se servir apparemment d'aucune source directe, mais écrivant au fil de la plume et accumulant les idées qui lui viennent à l'esprit, Ġāḥiẓ rédige donc à l'intention de Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb une épître formée de deux parties qui s'imbriquent l'une dans l'autre sans aucun plan préconçu, sans aucun ordre visible — compte tenu des mutilations dues aux copistes —. Il déclare tout au début qu'il a décidé de démasquer son correspondant et de le vouer à la risée publique en lui posant — et en conseillant aux lecteurs Mekkois de lui poser — une série de questions auxquelles il sera naturellement incapable de répondre. L'auteur s'adresse ensuite directement à Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb sur le mode ironique ou sur un ton de moraliste, en faisant allusion à des conversations qu'il a tenues et des attitudes qu'il a prises alors qu'il se trouvait dans l'entourage d'Ibn az-Zayyāt; puis viennent les premières questions auxquelles se mêlent diverses considérations et des éloges qui font apparaître Ġāḥiẓ comme un merveilleux pince-sans-rire. Il y a là de belles pages que les anthologues n'ont point manqué de retenir car ils y ont vu des modèles de panégyrique en prose, mais l'intérêt le plus réel de l'ensemble du texte se dégage des questions posées.

#### IMPORTANCE DU TARBĪ'

A l'époque où écrit Ġāḥiẓ, le folklore arabe, accessoirement recueilli par les philologues et les lexicographes en quête d'éléments de vocabulaire, fournit les premières solutions aux problèmes qui se présentent à l'esprit des Musulmans enclins à s'interroger sur les mystères de la Nature, et le *Kitāb al-ḥayawān* lui-même puise largement dans ce vieux fonds bédouin de légendes explicatives ou merveilleuses (1). A cette mythologie rudimentaire se sont ajoutés, de

(1) Le t. VI du *Kitāb al-ḥayawān* est en grande partie consacré au commentaire d'une *qaṣīda* d'al-Ḥakam ibn 'Amr al-Buhrānī (texte pp. 25-26 = 80-84) consacrée aux merveilles de la création; Ġāḥiẓ précise que les Bédouins croient



Un nommé Šālih ibn 'Abd al-Wahhāb possédait l'esclave-chanteuse Qalam aš-Šālihiyya: Wāṭiq l'ayant entendue chanter voulut l'acheter, mais son propriétaire exigea d'abord une somme prohibitive accompagnée du gouvernement de l'Égypte, pour se résoudre finalement à la laisser au calife moyennant 5.000 dinars que le vizir Ibn az-Zayyāt devait lui remettre. Or celui-ci n'exécuta pas l'ordre de Wāṭiq et le créancier fut contraint d'user d'un stratagème à l'égard du vizir récalcitrant: Ibn az-Zayyāt en effet se divertissait secrètement chez un notable qui était aussi lié avec Šālih, et il suffit à ce dernier d'apparaître brusquement chez son ami, alors que «les tables destinées aux libations étaient dressées et entourées de mignons et d'esclaves femmes», pour obtenir du vizir, qui voulait éviter le scandale, la somme qui lui était due. Šālih, nanti de ses pièces d'or, quitta le service du gouvernement et acheta une propriété dans laquelle il se retira.

Ce Šālih est le frère de Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb qui, dans l'histoire, joue un rôle très effacé. Nous savons seulement qu'il est l'auteur des vers chantés par Qalam lorsqu'elle apparut pour la première fois devant le calife. 'AMRŪSĪ (1), sans citer sa source, fait de lui le secrétaire de Šālih ibn ar-Rašīd, mais on a tout lieu de croire l'*Aḡānī* qui le qualifie de *šāhib* d'Ibn az-Zayyāt (2).

#### RAISONS DE LA COMPOSITION DU *TARBĪ'*

Et l'on peut ainsi comprendre — ou tout au moins deviner — les mobiles qui ont poussé Ġāhiz à écrire cette *risāla*, dont le ton est bien plus celui d'un pamphlet commandé que d'un écrit spontané.

Comme elle est adressée à la Mekke, il est permis de croire que Aḥmad avait suivi son frère dans sa retraite et avait par conséquent quitté lui aussi son service à Baḡdād. Ibn az-Zayyāt, qui avait évité le chantage, chercha sans doute à se venger d'une façon habile en

(1) *Muḡanniyāt*, 235.

(2) *Aḡānī*, XXI, 46.



Ce passage (1) n'est pas un simple résumé du *Tarbī'* où ne figurent pas nombre de questions posées ici; on peut donc songer à la possibilité d'une double rédaction, hypothèse que semblerait justifier une phrase du § 165 où Ğāḥiẓ fait allusion à une lettre que, dans sa jeunesse, il avait adressée au même correspondant. Cependant les similitudes qu'on relève entre le passage du *K. al-ḥayawān* et le *Tarbī'* montrent que Ğāḥiẓ pense bien à ce dernier; les différences proviennent sans doute soit des mutilations subies par le texte qui nous est parvenu, soit du fait qu'en écrivant le *K. al-ḥayawān*, l'auteur n'avait pas sous les yeux une copie de son épître. Le fait qu'il renvoie le lecteur à cet écrit prouve bien que celui-ci avait été publié, alors que la première lettre, ainsi qu'il ressort du § 165, était restée inédite, si l'on peut dire.

#### DATE DE LA COMPOSITION

Nous sommes donc en droit de considérer que le *Tarbī'* est antérieur à 232/847, puisque le *Ḥayawān* a été dédié à Ibn az-Zayyāt qui est mort à cette date; compte tenu du temps qu'il fallut à Ğāḥiẓ pour composer son *Ḥayawān*, il apparaît possible de fixer le *terminus ad quem* vers 230/845. Quant au *terminus a quo*, il doit se situer en 227/842, ainsi qu'il ressort de la date des événements qui ont probablement provoqué la rédaction de la *risāla*.

#### PERSONNALITÉ DU DESTINATAIRE

Le *Ḥayawān* qualifie Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb de *kātib*, c'est-à-dire de secrétaire de l'administration 'abbāsīde; or un personnage portant ce nom est attesté sous le califat de Wāṭiq (2) et il semble que ce soit le même.

(1) C'est ce texte que Van VLOTEN étudie dans son article *Dämonen, Geister und Zauber...*, in *WZKM*, VII, 169-187, 233-247, et VIII.

(2) ṬABARĪ, *Annales*, s.a. 232, à propos de la mort de Wāṭiq; *Agānī*, XII, 116; v. 'AMRŪSĪ, *Muğanniyāt*, 235 sqq. Un personnage du même nom est encore cité dans un *isnād* de ŠIBLĪ, 152, sans aucune précision.

tendent tout savoir», puis, après le texte qu'on trouvera ci-dessous, il conclut: «Si ces questions t'intéressent et si tu trouves cette méthode digne d'intérêt, tu n'as qu'à lire la *risāla* que j'ai adressée à Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb al-Kātib».

Voici le passage du *Ḥayawān*:

فقلنا له [أى لآحمد بن عبد الوهاب]: ما الشفناق والشيبان و تنكوير [v. index s.v. Kuwair] ودر كاذاب؟ و من قائل امرأة ابن مقبل و من خاتق الغريز و من هاتف سعد؟ و خبرنا عن بني أقيش و عن بني لبني و من زوجها و عن بني غزوان و من امرأته و عن سملقة و زووجة و المبدعان و عن النصار ذي الرقبة و عن آصف و من منهم أشار باصفر سليم و عن أطيغس اسم كلب أصحاب الكهف و كيف صارت الكلاب لا تنبح من سمأه؟ و أين بلغ كتاب شرطهم؟ و كيف حدثوا عن ابن عباس في الفأر و القرد و الخنزير و الفيل و الارنب و العنكبوت و الجرّي أمن كلهن مسخ و كيف خصت هذه بالمسخ و هل يحل لنا أن نصدق بهذا الحديث عن ابن عباس؟ و كيف صارت الطباء ماشية الجن؟ و كيف صارت الغيلان تغير كل شيء الا حوافرها و لم ماتت من ضربة و عاشت من ضربتين؟ و لم صارت الارانب و الكلاب و النعام مراكب الغيلان و لم صارت الرواقيد مطايا السواحر؟ و بأي شيء زوج أهل السعلاة ابن يربوع؟ و ما فرق ما بينه و بين عبد الله بن هلال؟ و ما فعلت الفتاة التي كانت سميت بصبر على يد حرمي و أبي منصور و لم غضب على ذلك المذهب و لم مضى على وجهه شفسف؟ و ما الفرق بين الغيلان و السعالي و بين شيطان الخضراء و شيطان الخماطة؟ و لم علق السك المالح بأذناه و الطري بأذانه؟ و ما بال الفراخ تحمل بأجنحتها و الفرائيج بأرجلها؟ و ما بال كل شيء أصل لسانه مما يلي الخلق و طرفه مما يلي الهواء إلا لسان الفيل؟ و لم قالت الهند لولا أن لسانه مقلوب لتكلمت؟ و لم صار كل ماضغ و آكل يحرك فكته الأسفل إلا التمساح فإنه يحرك فكته الأعلى؟ و لم صار لأجفان الانسان الاشفار و ليس ذلك للدواب إلا في الاجفان العالية؟ ما بال عين الجرادة و عين الاقعى لا تدوران؟ و ما بيضة العقر؟ و ما بيضة الديك؟ و لم امتنع بيض الانوق؟ و هل يكون الابلق العفوق؟ و ما بال لسان سمك البحر [عديما]؟ و ما بال الفريق من الرجال يطفو على قفاه و من النساء على وجهه و لم صار القتل اذا قتل سقط على وجهه ثم يقبله ذكره؟ و أين تدهت شفشقة البعير و غرمول الحمار و البغل و كبد الكوسج بالنهار و دم الميت؟ و لم انتصب خلق الانسان من بين سائر الحيوان؟ و خبرني عن الضفادع لم صارت تنق بالليل و اذا أوقدت النار أمسكت؟



## L'OUVRAGE

Le *Kitāb at-tarbī' wa-t-tadwīr* est en effet constitué essentiellement par une série de questions épineuses adressées à un nommé Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb que Ğāḥiẓ, entre deux groupes de questions, traite avec une ironie cinglante. C'est en somme à la fois un modèle de style ironique, une belle leçon de modestie et une liste plaisante des problèmes les plus délicats qui se posent à la conscience d'un rationaliste musulman du III<sup>e</sup> s. de l'Hégire.

Au début de l'ouvrage, Ğāḥiẓ brosse de son personnage un spirituel portrait physique et moral qui fait songer à La Bruyère, mais ne jette qu'une clarté insuffisante sur son identité. Il en ressort principalement que Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb était très âgé, résidait à la Mekke après avoir vécu dans la familiarité du vizir Ibn az-Zayyāt, manifestait sa prédilection pour le Šī'isme, mais se montrait inaccessible à la discussion.

D'autre part, alors que cette épître — dont le titre est certainement dû à un copiste (1) —, n'est pas expressément citée dans l'introduction du *Kitāb al-ḥayawān*, Ğāḥiẓ écrit dans ce dernier ouvrage (I, 150 = 308-311): «Les propos sur la métamorphose du lézard... sont de la même nature que les plaisanteries que j'avais adressées par écrit à l'un de nos amis, de l'espèce de ceux qui pré-

(1) Ğāḥiẓ avait pris la précaution de choisir le titre de ses principaux ouvrages (*Ḥayawān*, *Buḥalā'*, *Bayān*), mais pour les écrits d'importance secondaire, les titres ont été fournis aux biographes et aux anthologues, soit par les indications qui figurent dans l'introduction du *Ḥayawān*, soit par le sujet traité — ou, plus fréquemment, par l'un des sujets traités —; de là provient la multiplicité des titres d'une même *risāla* et les erreurs qui en découlent. En ce qui concerne le *Tarbī'*, rien ne permet de penser que Ğāḥiẓ ait choisi lui-même ce titre et tout porte à croire qu'un copiste avisé l'a tiré des passages où l'auteur ironise sur l'apparence extérieure de son personnage. Bien que la difficulté des questions posées fasse songer à la quadrature du cercle, on doit, à regret, abandonner cette interprétation séduisante. (V. dans *Fihrist*, 271 et 356, l'indication d'autres ouvrages portant un titre analogue).



de sa signification et, éventuellement, d'éclaircissements et de références bibliographiques.

3) Liste, par ordre de fréquence, des mots qui reviennent au moins trois fois dans le texte, le lecteur intéressé ayant toujours la possibilité de se référer au glossaire pour les termes dont la fréquence est inférieure à trois.

Nous ne nous dissimulons pas que des statistiques de ce genre, quand elles sont isolées, ne prouvent pas grand chose, et encore moins lorsqu'il s'agit d'un texte aussi spécial que le *Tarbi'*; c'est pourquoi nous nous abstenons d'en tirer pour l'instant la moindre conclusion, nous bornant à présenter cette liste comme un document dont la valeur n'apparaîtra que lorsque nous disposerons, pour la période classique de la littérature arabe, de tables de fréquence analogues (1).

4) Index des noms propres, en transcription et dans l'ordre de l'alphabet latin.

Il demeure bien entendu que dans le glossaire et l'index, nous ne cherchons nullement à répondre aux questions de l'auteur; nous serons pleinement satisfait quand nous serons parvenu à en comprendre la raison et à découvrir les faits ou les croyances qui les ont provoquées, mais nous devons avouer que, malgré nos efforts, nous serons contraint de multiplier les points d'interrogation.

(1) Sauf erreur ou omission, le nombre total des notations est de 15.125 se décomposant comme suit:

outils gram.	100	représentant	5.579 notations
subst.	1730	»	9.029 not.
adj.	586		
verbes	787		
noms propres	416	»	517 not.
	<hr/> 3619		<hr/> 15.125

suspects, nous nous sommes efforcé de les signaler à l'attention du lecteur de la façon suivante :

le texte essentiel, les questions qui constituent la raison d'être du *Tarbī'* sont accompagnées, en marge, d'un trait continu ;

les passages qui appartiennent sans doute au texte original, sans revêtir cependant une importance fondamentale, ne sont signalés par aucune disposition spéciale ;

les interpolations probables sont marquées, en marge, par une ligne de pointillés.

Pour avoir la certitude de ne laisser dans l'ombre aucun problème — dussions-nous nous borner à le poser sans parvenir à le résoudre — nous avons été conduit à faire un relevé exhaustif des mots contenus dans le texte ; ce travail achevé, il nous a semblé intéressant de profiter des fiches ainsi constituées pour tenter une première étude du vocabulaire ḡāhīzién, en nous attachant pour l'instant à déterminer le sens et la fréquence de chaque terme employé. Ainsi, notre édition comprend quatre parties :

1) Texte arabe divisé arbitrairement en paragraphes de quelques lignes — pour permettre l'élaboration immédiate de l'index — et accompagné de l'indication des leçons des trois éd. antérieures : ف = éd. Van VLOTEN ; ر = *Maḡmū'at rasā'il* ; س = éd. SANDŪBĪ ; dans quelques cas : ط = leçon confirmée du ms. de la Zāhiriyya ; ب = extraits du ms. de Berlin ; ل = extraits du ms. du British Museum.

2) Glossaire alphabétique exhaustif (1) : chaque terme est suivi, entre parenthèses, d'un chiffre indiquant sa fréquence dans le texte, puis de l'énumération des paragraphes où il a été relevé,

(1) Les seuls éléments non relevés sont ف et و, qu'il serait éventuellement plus aisé, à raison de leur très grande fréquence, de rechercher directement dans le texte ; d'autre part, il n'a pas semblé indispensable d'indiquer le sens de toutes les particules car elles sont, elles aussi, très fréquentes et l'on aurait avantage, le cas échéant, à en refaire le relevé.



## PRÉSENTATION DE NOTRE ÉDITION

Après avoir tiré parti de tous les éléments fournis par nos prédecesseurs et par les mss. accessibles, il nous restait donc, fondamentalement, à mener notre travail avec le seul secours des sources indirectes, c'est-à-dire des ouvrages d'*adab*, d'histoire et de sciences qui aident parfois à découvrir la bonne leçon et, plus souvent, à comprendre les allusions discrètes à des faits peu connus.

Malheureusement, aucun document ne nous a permis de délimiter exactement les interpolations pourtant visibles et de rétablir le texte dans son ordre primitif. L'examen de plusieurs recueils de morceaux choisis — notamment le ms. de Berlin — prouve d'une façon indubitable que les anthologues ont pris de grandes libertés avec l'œuvre ġāhizienne et, sans aller jusqu'à les accuser de falsification, on peut être assuré qu'ils ont mis bout à bout des passages empruntés à des écrits différents. Certes le style de Ġāhiz est réputé incohérent et le coq-à-l'âne fait partie de sa manière, mais il est bien certain que cette renommée est due, pour une bonne part, aux copistes, et il suffit de parcourir quelques épîtres éditées sans discernement pour se convaincre du désordre dans lequel les textes nous sont parvenus.

Le *Tarbi'* n'a point échappé au sort commun et il est évident que Ġāhiz ne l'a pas écrit tel que la postérité nous l'a transmis. C'est ainsi par exemple que plusieurs passages dithyrambiques faussent totalement la perspective parce qu'on les croit adressés au destinataire de l'épître, alors qu'en réalité ils sont empruntés à d'autres écrits, et simplement interpolés (1).

N'ayant pas le droit de supprimer délibérément ces passages

(1) Les §§ 89-95 correspondent à peu près exactement à un texte donné par ĤUṢRĪ, *Zahr*, II, 108 et reproduit par ṢAFWAT, *Ganhara*, IV, 47; il s'agit d'une lettre adressée à Ibn az-Zayyāt; de même, quelques lignes du § 98 se retrouvent dans le *Kitmān as-sirr*, 37, l. 7-8; le § 108 apparaît dans *Madh an-nabīd*, 290-1.



que nous en avons entrepris une nouvelle édition, en nous efforçant de corriger les altérations apparentes et d'élucider les points obscurs.

BROCKELMANN ne signalant aucun ms. du *Tarbī'*, nous nous sommes basé sur l'éd. de Van VLOTEN qui, dans son apparat critique, fait état des corrections apportées au ms. fondamental et des variantes fournies par les fragments conservés l'un à Londres (1), l'autre à Berlin (2). Notre travail était déjà très avancé quand nous avons eu communication, grâce à l'obligeance de M. P. VOORHOEVE conservateur des mss. orientaux de la Bibl. Universitaire de Leide — qu'il nous est agréable de remercier ici — du ms. ar. 7014 contenant une copie des *Faḍā'il al-Atrāk* (f<sup>os</sup> 1-24) de la main d'un calligraphe oriental, et (f<sup>os</sup> 25-53) le texte du *Tarbī'* copié, vraisemblablement par Van VLOTEN lui-même, sur le «Cod. Malik Thahir Dam. 125». Comme Yūsuf AL-'IṢṢ ne signale pas ce dernier codex dans son catalogue des mss. de la Bibl. Zāhiriyya, nous pensions qu'il était perdu et que de toute façon il ne nous serait pas d'une grande utilité car le calque des passages douteux collé en marge de la copie de Van VLOTEN montrait qu'il était dans un état très défectueux et qu'il avait fallu dépenser des trésors de science et de perspicacité pour en tirer une édition lisible. Nous avons donc achevé notre travail quand M. Ibrāhīm AL-KAILĀNĪ — à qui va toute notre reconnaissance — a bien voulu nous signaler l'existence de ce ms. à la Zāhiriyya (sous la même cote qu'au temps de Van VLOTEN) et effectuer pour nous une collation. Ce ms., copié à Alep en 411 de l'hégire, est effectivement médiocre et ne permet pas de résoudre les problèmes en suspens.

(1) British Museum, n° 1129.

(2) AHLWARDT, 5032. Nous possédons un micro-film de ces deux fragments qui ne présentent qu'un intérêt médiocre et n'intéressent que la partie la moins altérée du texte; au demeurant, Van VLOTEN en a tiré le maximum de leçons correctes.

# I

## INTRODUCTION

### MANUSCRITS ET ÉDITIONS DU TEXTE

Le *Kitāb at-tarbi' wa-t-tadwīr* a été étudié pour la première fois par le promoteur des études ġāḥiziennes, l'orientaliste hollandais G. Van VLOTEN. Malheureusement, la mort prématurée de ce savant l'empêcha de terminer son travail, et J. M. DE GOEJE, qui se chargea de la publication du texte (1), dut se borner, en fait d'apparat critique, aux variantes des mss. et aux corrections de Van VLOTEN. Trois éditions orientales (2), visiblement basées sur la première et également dépourvues de notes, n'apportèrent au texte que d'insignifiantes améliorations, de sorte que jusqu'ici, cette importante *risāla*, quoique lisible dans son ensemble grâce à Van VLOTEN dont on ne reconnaîtra jamais assez le mérite, présente de multiples obscurités, et le lecteur doit se priver du plaisir de la comprendre dans sa totalité.

C'est précisément pour parvenir nous-même à une intelligence satisfaisante du texte, tout en évitant une fausse interprétation (3),

(1) Dans les *Tria opuscula*, Leide, 1903, 86-157.

(2) a) *Mağmū'at rasā'il al-Ġāḥiz*, Caire, 1324, 82-147; b) éd. Muḥ. MAS'ŪD, *Maḥba'at al-Ġumhūr*, 1324 (non consultée); c) éd. SANDŪBĪ, in *Rasā'il al-Ġāḥiz*, Caire, 1352/1933, 187-240. On signalera pour mémoire les extraits publiés en marge du *Kāmil* de MUBARRAD, I, 40-97.

(3) C'est à propos d'un pareil texte qu'on peut regretter l'absence du «point d'ironie» qui eût permis à TA'ALIBĪ, *Timār*, 416, de ne point se méprendre sur le caractère véritable d'apparentes louanges.

OCT 24 2002

PJ  
7745  
J3  
T3  
c.2



INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

---

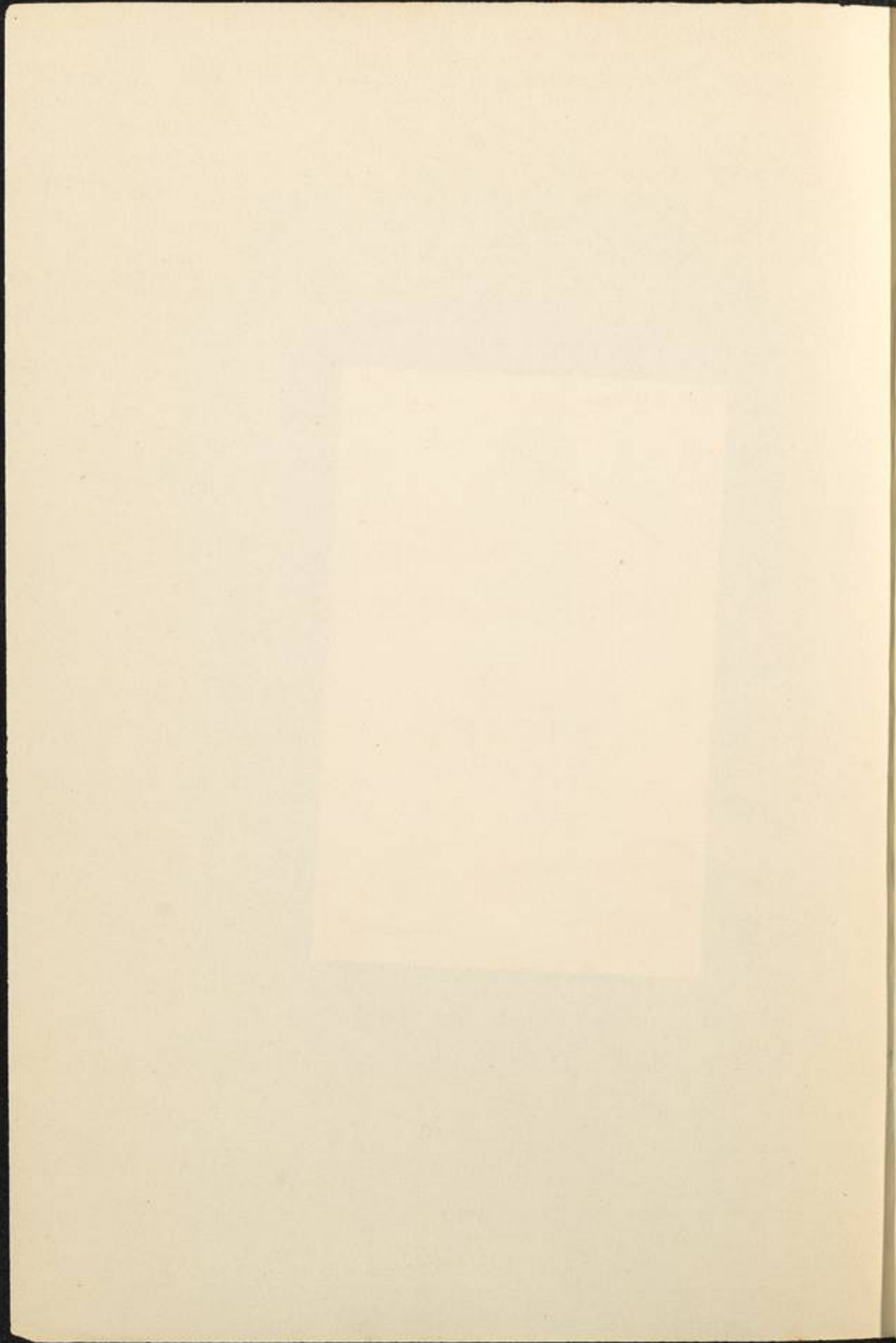
CHARLES PELLAT

Professeur à l'École des Langues Orientales

LE KITĀB  
AT-TARBĪ' WA-T-TADWĪR  
de  
ĠĀHĪZ

Texte arabe  
avec une introduction, un glossaire,  
une table de fréquence et un index

DAMAS  
1955



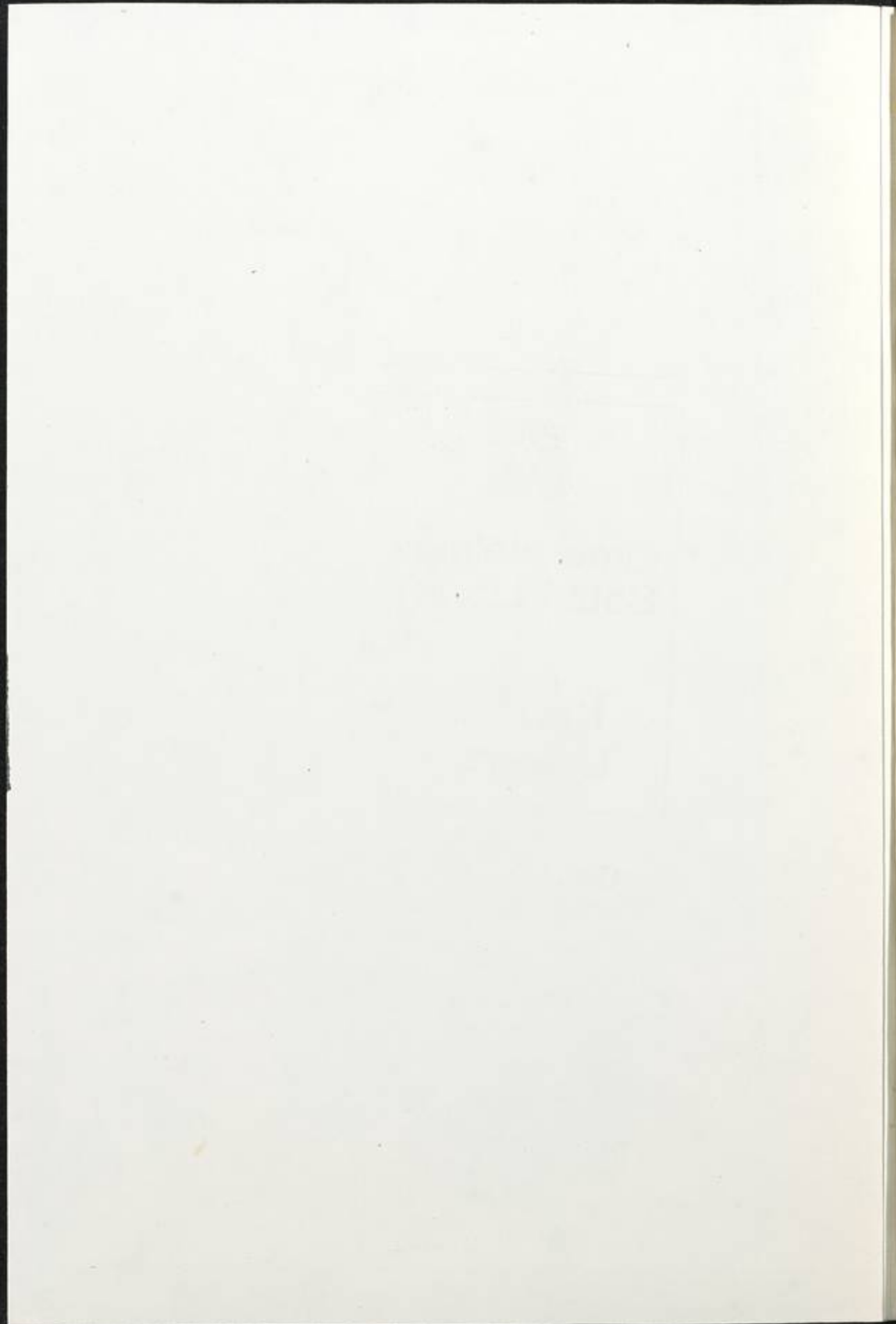


**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

**Gaston Wiet  
Collection**









Elmer Holmes  
Bobst Library

New York  
University



NYU - BOBST



31142 00304 9270

PJ7745.J3 T3

Kilab al-I



NYU

---

BOBST LIBRARY  
OFFSITE